تخريج أحاديث وآثار
كتاب "في ظلال القرآن"
لسيد قطب –رحمه الله-

تأليف
علوي بن عبدالقادر السَّقَّاف

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والعاقبة للمتقين، وصلاة الله وسلامه على نبينا محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وعلى آله الطاهرين، وأصحابه الطيبين، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فهذه هي الطبعة الثالثة من كتاب ((تخريج أحاديث وآثار كتاب "في ظلال القرآن" لسيد قطب -رحمه الله-)) استدركت فيها الأخطاء المطبعية التي وقعت في الطبعتين السابقتين كما أضفت تخريجات يسيرة على بعض الأحاديث والآثار.

ولا يفوتني هنا أن أردَّ على شبهتين ذكرهما بعض الناس نصحاً أو تشغيباً على الكتاب أو المؤلِّف، الأولى تقول : إنَّ كتاب "في ظلال القرآن" لسيد قطب -رحمه الله- مليء بالأخطاء العقدية والضلالات المنهجية، وأنَّ

تخريج أحاديثه يزيد من شهرته ومن عدد مقتنيه. والثانية تقول: إنَّ من الخيانة العلمية أن يتصدر المؤلِّف لتخريج أحاديث الكتاب دون التطرق إلى أخطائه العقدية والردِّ عليها.

وللردِّ على هاتين الشبهتين أقول:

أولاً وباديء ذي بدء أقول: نعم! إنَّ في كتاب "في ظلال القرآن" أخطاء عقدية تخالف منهج أهل السنة والجماعة وخاصة في مسائل صفات الله عزَّ وجلَّ ولا يقرُّه عليه سلفي، ومنكر ذلك جاهلٌ أو مكابرٌ متعصبٌ، أمَّا الشبهة الأولى فكأن قائلها ليس على دراية بفعل السلف ومن تبعهم من المعاصرين الذين كانوا يعتنون بتخريج أحاديث ما اشتهر من الكتب وإن كانت فيها أخطاء أو زلات، طالما أنَّ الشهرة سبقت التخريج، وما فائدة تخريج كتاب مغمور لا يعرفه أحد ؟! وهؤلاء الذين يتفوهون بهذا القول لا يعرفون الحكمة من التخريج، ولا يعلمون أنَّ المؤلف قبل أن يشرع في تخريج كتابٍ ما ينظر في أهمية هذا الكتاب وكم من الخلق سيستفيد من تخريجه هذا؟ وانظر على

سبيل المثال ما قام به كلٌ من ابن الملقن والزيلعي وابن حجر في تخريجهم لكتاب "الشرح الكبير" للرافعي لما له من شهرة في المذهب الشافعي، وانظر إلى صنيع ابن حجر ومن قبلِه الزيلعي اللذين قاما بتخريج أحاديث "الكشاف" للزمخشري الذي ذاع صيته في الآفاق، وإلى صنيع الحافظ العراقي وابن السبكي والزبيدي في تخريج أشهر كتاب في زمانهم على كثرة انحرافاته وضلالاته أعني كتاب "إحياء علوم الدين" للغزالي ، وانظر إلى صنيع الشيخ محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله- كيف كان ينتقي أشهر الكتب المعاصرة وأكثرها تداولاً وطباعة وإن لم تكن أصفاها وأصوبها منهجاً؛ فقد خرج –رحمه الله- أحاديث كتاب "الحلال والحرام" للدكتور يوسف القرضاوي، وكتاب "السيرة النبوية" للشيخ محمد الغزالي –رحمه الله- فهل أثنى عزمه ما فيهما وما عند مؤلفيهما من أخطاء؟! أو قال إنَّ تخريجي لأحاديث هذين الكتابين إشهاراً لهما مع أنه لا يخفى أثر تخريج الشيخ –رحمه الله-

لكتابٍ ما.

أمَّا الشبهة الثانية فتقول: إنَّ تخريج أحاديث الكتاب دون التطرق إلى الأخطاء التي فيه يُعد خيانة علميَّة، وهذا فيه ما فيه من الظلم والتجني، وإن كنت أرى أن التعقيب على أخطاء كتابٍ ما وخاصة العقدية أولى وأفضل، لكن إذا لم يشترط المؤلف هذا على نفسه ولم يتفرغ له فكيف يعد ذلك خيانة علميَّة؟! وكم من كتاب فيه أخطاء عقدية أو فقهية قام بتخريجه علماء أفاضل ولم يتعقبوه بشيء أو تعقبوا شيئاً وتركوا أشياء، ومن ذلك على سبيل المثال: تخريج الحافظ ابن حجر العسقلاني لأحاديث "الكشاف" للزمخشري – المعتزلي- ومعروفٌ عداوة الأشاعرة للمعتزلة وكثرة ردودهم عليهم ومع هذا لم يتعقب ابن حجر الزمخشريَ في أخطائه وضلالاته الاعتزاليَّة، ومن قبله الحافظ الزيلعي لم يتعقبه بشيء ولا محققه الشيخ سلطان الطبيشي ولم ينكر ذلك مقدم الكتاب الشيخ عبد الله السعد، وهكذا صنع الحافظ العراقي والزيلعي مع

الغزالي في إحيائه، وانظر إلى صنيع الشيخ الألباني -رحمه الله- في تخريجه لشرح ابن أبي العز الحنفي للعقيدة الطحاوية فهو لم يتعقبه في شيء بل ولم يتعقب الإمام الطحاوي رغم وجود مسائل تخالف منهج أهل السنة والجماعة في المتن والشرح وإن كان جزاه الله خيراً وفَّى أو كاد في التعليق على الطحاوية لكنه في تخريجه للشرح لم يعقِّب بشيء، وما كل مقتنٍ للشرح لديه التعليق، ثم إن التعليق على المتن وليس على الشرح. والأمثلة كثير وفي هذا كفاية لكل منصف.

وفي الختام أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يهدينا لأحسن الأخلاق والأعمال، وأن يأخذ بأيدينا إلى ما يرضيه، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين؛ نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فهذه هي الطبعة الثانية من هذا الكتاب، تُنشر بعد أن جمعتُ ملاحظات إخواني من طلبة العلم حول الطبعة الأولى، وقد ضمنتها زيادات على الطبعة الأولى، وهي كالتالي:

1 - أوردتُ الحديث أو الأثر كاملاً من الأصل ((الظلال))، وربما عدَّلتُ تعديلات يسيرة، وذلك تيسيراً للقارئ الكريم معاناة الرجوع إلى الأصل، والاكتفاء بهذا التخريج إن شاء.

2 - عزوتُ كل حديث إلى راويه من الصحابة، ولم يكن هذا مطَّرِداً في الطبعة الأولى.

3 - راجعتُ الأحاديث كلها، وأضفتُ إضافات عند بعضها، خاصة وقد ظهرت بعض الكتب المعينة على ذلك أثناء الفترة بين الطبعتين.

4 - ضممتُ أحاديث فاتتني في الطبعة الأولى؛ حيث بلغ عدد الأحاديث في هذه الطبعة مع المكرر (1020) حديثاً.

هذا؛ وحتى لا يتكلف القارئ الكريم شراء هذه الطبعة في حالة عدم رغبته؛ فقد سردت في آخرها قائمة بأرقام الأحاديث المضافة غير المكررة، وأخرى بأرقام الأحاديث التي جرى عليها تعديل كبير، ومقابلها أرقام هذه الأحاديث

من الطبعة الأولى.

وأخيراً؛ أسأل الله العلي القدير أن يرزقنا الإخلاص في أعمالنا وأقوالنا، وأن يأخذ بأيدينا.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف

يوم عرفة (1414 هـ)

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله؛ فلا مضلَّ له، ومَن يُضْلِل؛ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله.

أما بعد؛ فإن أصدَق الحديثِ كتابُ الله، وخير الهدي هديُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

وبعد:

فهذا تخريج مختصرٌ للأحاديث الواردة في كتاب ((في ظلال القرآن)) لمؤلفه سيد قطب رحمه الله.

والذي دفعني للقيام بهذا العمل كثرةُ تداول هذا الكتاب بين أبناء هذه الصحوة المباركة إن شاء الله.

ولما كان معرفة صحيح الأحاديث من ضعيفها عند قراءة أي كتابٍ ـ فضلاً عن كتاب تتربَّى عليه أجيال ــ أمراً مهمّاً، بل واجباً، ولما كان هذا الكتاب من الكتب التي يقرأها الكثير من شباب الدعوة اليوم، وقد لا يملك بعضهم معرفة الصحيح من الضعيف؛ كما أن مؤلفه سيداً لم يكن من أصحاب هذا الشأن؛ فهو يورد أحاديث كثيرة، منها الصحيح والضعيف وما لا أصل له؛ رأيت أن من أهمِّ ما ينبغي أن يشتغل به طالب العلم اليوم هو تنقية الكتب ممَّا شابها من أحاديث لا تصحُّ نسبتها إلى المعصوم صلى الله عليه وسلم ـ وهذا منها ـ ، حتى تسلك هذه الدعوةُ الجادَّةَ، ولا تخطئ الطريق.

لذا؛ فقد قمت بهذا العمل، لعل الله أن ينفع به، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم ألقاه.

عملي في الكتاب:

1 - أحصيت جميع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وآثار الصحابة رضي الله عنهم، وأعطيتُ كلاًّ منها رقماً؛ فبلغت أكثر من (900) حديثاً وأثراً.

2 - قمتُ بكتابة طرف الحديث أو الأثر أو ما يشير إليهما، وعلى يمينه رقمه، وأسفل منه بسطر رقم الجزء والصفحة من ((الظلال)) بين قوسين، ثم أذكر تحته مباشرة درجة الحديث من حيث الصحة أو الضعف ـ إن أمكن ـ ، ثم أسفل منه مَن خرَّجه من الأئمة، ثم أسفل منه أقول: ((انظر:))، وأذكر الكتب التي ورد فيها هذا الحديث؛ من حيث وجوده فيها، أو من حيث كلام أئمة المحدِّثين عنه.

3 - ما أكتبه عن درجة الحديث هو خلاصة دراسة كل حديث بمفرده، وقول أئمة هذا الشأن فيه من الأقدمين والمتأخرين، وربما درست سنده إذا لم أجد من تكلَّم عنه؛ لذلك؛ فإنك لن تجد عبارة: ((صحَّحه فلان)) أو ((ضعفه فلان))؛ إلا نادراً جدّاً، ولكنَّك إذا ذهبت إلى المصادر التي أُحيل عليها بعد قولي: ((انظر))؛ فإنك ستجد فيها مَن روى الحديث، ومن تكلم عنه بصحة أو ضعف ونحو ذلك.

4 - استفدت كثيراً من الكتب التي حُقِّقت وأحال أصحابها على مواضع الحديث في أصوله، ولم أشأ إعادة وتكرار هذا العمل، وهو من باب استفادة اللاحق بالسابق، وعدم تكرار الجهود فيما لا طائل تحته، فمثلاً الحديث الذي يرويه الأربعة: أكتب درجته، ثم أقول: ((رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه))، ثم أقول: ((انظر: جامع الأصول)) (كذا)، ((سنن ابن ماجه)) (كذا)...))، فمن أراد التثبُّت ومعرفة مواضعه من ((سنن)) أبي داود والترمذي والنسائي ومعرفة الكتاب والباب والجزء والصفحة، فعليه مراجعة كتاب ((جامع الأصول))، وكثيراً ما كنتُ أتأكد بنفسي من صحة عزو الحديث لمخرجه، لكني لا أسطر ذلك اختصاراً.

5 - الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم أو أحدهما؛ فعزوه لهما معلمٌ بالصحة؛ لذا؛ فقلَّما أذكر من خرَّجه سواهما؛ اختصاراً أيضاً، لكنك ستجد أيضاً كلمة (صحيح)، وهذا ليس استدراكاً عليهما، بل هو زيادة بيان، وكي يسير العمل على نسق واحد، وهذا عملٌ قد سُبِقْتُ إليه، والحمد لله.

6 - عند ذكر مَن روى الحديث؛ أبدأ بمَن رواه من الستة، ثم أحمد، أو مالك، ثم بقية رواة الحديث؛ مراعياً

الترتيب الزمني لوفاتهم ما أمكن، وليس شرطاً.

7 - إذا أوردت مثلاً ستةً ممَّن روى الحديث، فقلتُ: ((رواه فلان وفلان... إلخ))؛ فإنني لا أحيل على جميعهم غالباً، بل أكتفي بذكر ثلاثة أو أربعة، معتمداً على متون الأحاديث، ثم أحيل على كتب مَن تكلَّم عن هذا الحديث من حيث الصحة أو الضعف، وفيه يجد المهتم بقية مَن روى الحديث وذكر مواضعه.

8 - نظراً لكثرة ما يورد سيد رحمه الله من أحداث السيرة، حتى إنه يذكر أحياناً أحداث غزوة بكاملها تقريباً؛ مثل غزوة بدر وأحد؛ فقد رأيت أهمية الاعتناء بهذا الجانب ـ من حيث التخريج ـ على صعوبته، وكذا وضع فهرس خاص يضم جميع أحداث السيرة الواردة في ((الظلال))؛ مشيراً إلى أرقام الأحاديث في التخريج.

9 - وحيث إن هناك مصادر معيَّنة اعتمدتُها عند التخريج؛ فقد قمتُ بوضع فهرس لها؛ إلا أنني لم أعتنِ كثيراً بالكتب المشهورة، والتي ليس لها طبعات متعددة، حيث اكتفيتُ فيها بذكر اسم الكتاب والمؤلف، وما عداها أذكر الطبعة المعتمدة.

10- قمتُ بعمل عدة فهارس، وهي كالتالي:

1) فهرس الموضوعات: وهو مرتب حسب ترتيب السور من القرآن.

2) فهرس لأسباب النزول: وقد وضعته حسب ترتيب السور، ثم رقم الآية، ثم رقم الحديث.

3) فهرس للسير والمغازي: وقد سبقت الإشارة إليه.

4) فهرس للأحاديث حسب حروف المعجـم: مشـيراً لرقم الحديث.

5) فهرس لأقوال الصحابة: وقد رتَّبتُ الصَّـحابة علـى حروف المعجم، ثم كل صحابي رتَّبتُ أقواله حسب ورودها في التخريج؛ مشيراً لرقم الأثر.

6) فهرس للأخبار والقصص.

7) فهرس للمراجع: وقد سبقت الإشارة إليه.

وأخيراً؛ أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يتقبَّل هـذا العمـل منـي، وأن ينفع به كـل مَـن طـالعه، وحقِّـي عليـه أن يتجـاوز عـن تقصيري أو إخلالي بشرطٍ ممَّا ذكـرتُ، وأن يُبـدي النصـيحة والملاحظات، فكل ابـن آدم خطَّـاء، فمـا كـان مـن صـواب؛ فمن الله وحده، ومَا كان من خطـإٍ؛ فمنـي ومـن الشـيطان وأنا منـه بريـء، وصـلى اللـه علـى نبيِّنـا محمـد وعلـى آلـه وصحبه وسلم.

أبو محمد
علوي بن عبد القادر السقَّاف
البريد الإلكتروني *aasaggaf@hotmail.com*

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

1 - حديث عبادة بـن الصـامت رضـي الله عنـه مرفوعاً: ((لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)).

- (1/21).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبــو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (5/326).

2 - حديث ابن عمر رضي الله عنهمـا مرفوعـاً: ((أن عبداً من عباد الله قال: يا رب! لك الحمد كمـا ينبغـي لجلال وجه ك وعظيـم سـلطانك. فعضـلت الملكين، فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى الله، فقالا: يـا ربنـا! إن عبـداً قـد قـال مقالـة لا نـدري كيف نكتبها. قال الله - وهو أعلم بما قال عبـدُه -: وما الذي قال عبدي؟ قـالا: يـا رب! إنـه قـال: لـك الحمـد يـا رب كمـا ينبغـي لجلال وجهـك وعظيـم سلطانك. فقال الله لهما: اكتباها كما قال عبــدي حتى يلقاني فأجزيه بها)).

- (1/22).
- **ضعيف.**

رواه: ابن ماجه، والطبراني، وفي إسنادهما: صدقة بن بشير، وقدامة الجمحي، وفيهما مقال، وعزاه المنذري فــي

((الترغيب والترهيب)) للإمـام أحمـد، وجـزم البوصـيري أنـه في ((المسند))، ولم أجده في المطبوع.

انظر: ((ضعيف سنن ابـن مـاجه)) (ص 306)، ((معجـم الطــبراني الكــبير)) (12/343)، ((مصــباح الزجاجــة)) (4/129)، ((الترغيب والترهيب)) (2/440).

3 - حديث: ((هذا جبل يحبُّنا ونحبُّه)).

- (1/26).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، ومالــك فــي ((الموطأ))؛ بألفاظ متقاربة، من حديث أنس بن مالك رضـي الله عنه، ورواه البخاري تعليقاً من حـديث سـهل بـن سـعد رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/304 و 337).

4 - حديث أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه؛ قـال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : ((يقـول اللـه تعـالى: قسـمت الصـلاة بينـي وبيـن عبـدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبـدي، ولعبـدي مـا سأل. إذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين؛ قــال الله: حمدني عبـدي. وإذا قـال: الرحمـن الرحيـم؛ قال الله: أثنى عليَّ عبدي. فإذا قـال: مالـك يـوم الدين؛ قال الله: مجَّـدني عبـدي. وإذا قـال: إيـاك نعبد وإياك نستعين؛ قال: هذا بينـي وبيـن عبـدي، ولعبـدي مــا ســأل. فــإذا قــال: اهــدنا الصــراط المســتقيم صــراط الــذين أنعمــت عليهــم غيــر المغضوب عليهم ولا الضـالين؛ قـال: هـذا لعبـدي ولعبدي ما سأل)).

- (1/26).
- صحيح.
- رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالـك في ((الموطأ)).

انظر: ((جامع الأصول)) (5/327).

□□□□□

سُورَةُ الْبَقَرَة

5 - أثـر ابـن عبـاس رضـي الله عنهمـا؛ قـال: ((قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلـى الأنفال - وهي من المثاني - وإلـى بـراءة - وهـي من المئين - وقرنتـم بينهمـا، ولـم تكتبـوا سـطر: {بِسْمِ اللـهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ}، ووضـعتموها فـي السـبع الطـوال؟ ومـا حملكـم علـى ذلـك؟ فقـال عثمان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العَدَد، فكان إذا نزل عليه الشـيء؛ دعـا بعـض مـن كان يكتب، فيقول: ضعوا هذه الآيـة فـي السـورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الأنفـال مـن أول ما نزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما نـزل مـن القرآن، وكانت قصتها شـبيهة بقصـتها، وخشـيتُ أنها منها، وقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولـم يـبين لنـا أنهـا منهـا؛ فمـن أجـل ذلـك قَرَنـت بينهمـا، ولـم أكتـب بينهمـا سـطر: {بسـم اللـه الرحمن الرحيم}، ووضعتها في السبع الطوال)).

- (1/27).
- **ضعيف.**
- رواه: الترمذي، وأبو داود، وأحمد، والحاكم؛ كلهم من

طريق يزيد الفارسي البصري؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

انظر: ((جامع الأصول))(2/151)، ((المسند)) (1/329-شاكر)، ((الفتح السماوي)) (2/663)، ((ضعيف سنن أبي داود)) (ص 78).

6 - حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن (وفي رواية: فيدارسه القرآن)، فإذا لقيه جبريل عليه السلام؛ كان أجود بالخير من الريح المرسلة)).

- (1/27).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/286).

7 - حديث: ((اللهم! أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين! أنت رب المستضعفين، وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى عدوٍّ ملَّكْتَه أمري، أم بعيد يتجهمني؟ إن لم يكن بك غضب عليَّ؛ فلا أبالي، ولكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات، وصَلُح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تنزل بي غضبك، أو تحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة

إلا بك)).

- (1/29).

- **مرسل.**

- رواه: الطبراني في ((الكبير))، وابن جرير في ((التاريخ))، وابن سعد في ((الطبقات))؛ عن ابن إسحاق؛ بدون سند؛ حيث قال: ((وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذُكِرَ لي)).

وروي مرسلاً: عن محمد بن كعب القرظي، وعن الزهري.

انظر: ((السيرة النبوية)) (2/71)، ((مجمع الزوائد)) (6/35)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص 132 - تخريج الألباني)، ((تاريخ الطبري)) (1/345).

8 - حديث محمد بن كعب القرظي: قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم (يعني: ليلة العقبة): اشترط لربك ولنفسك ما شئت. فقال: ((أَشترطُ لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم))، قال: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: ((الجنة)). قالوا: ربح البيع، ولا نقيل ولا نستقيل.

- (1/30).

- رواه: ابن جرير في ((التفسير)) من مرسل محمد بن كعب القرظي، وهو من أوساط التابعين، عالم ثقة؛ كما في ((التقريب)).

ورواه أيضاً: أبو نعيم في ((الدلائل))، والدولابي في

((الكنى))، وأحمد في ((المسند))؛ من مرسل الشعبي.

ورواه أيضاً: أبو نعيم من مرسل عقيل بـن أبـي طـالب ومن مرسل عروة، وفي سنده ابن لهيعة.

ورواه أيضاً: عبد بن حميد، والإمام أحمد؛ موصـولاً، مـن حـديث أبـي مسـعود الأنصـاري، وفـي سـندهما مجالـد بـن سعيد، وهو ضعيف.

وللحديث شواهد كثيرة قد يتقوَّى بها.

انظر: ((المسند)) (4/120)، ((مسند عبـد بـن حميـد)) (1/230)، ((تفسير الطبري)) (14/499 - شاكر)، ((الكنى)) للدولابي (1/13)، ((الدلائل)) لأبي نعيم (1/402 و409) ، ((السـيرة)) للـذهبي (ص 299)، ((تخريـج الكشـاف)) (81/156)، ((أحاديث الهجرة)) (ص 75-86).

9 - أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((سأل أبيَّ بن كعب عن التقـوى؟ فقـال لـه: أمـا سـلكت طريقاً ذا شـوك؟ قـال: بلـى. قـال: فمـا عملـت؟ قال: شمرت واجتهدت. قال: فذلك التقوى)).

- (1/39).

- روى البيهقي في ((الزهد الكبير)) من طريق ابن أبي الدنيا نحوه؛ إلا أن المسـؤول أبـو هريـرة رضـي اللـه عنـه، والسائل رجل لم يسمَّ.

وفي إسناده هشام بن زياد، وهو ضـعيف، وفيـه سـهيل بن أبي صالح، وقد اختلط بآخره.

وكذا أورده ابن رجـب فـي ((شـرحه للأربعيـن النوويـة)) (حديث رقم 18)، ولم يذكر السند.

ونسبه لابن أبي الدنيا السيوطي في ((الدر المنثور)).

وأورده ابن كثير بنصه في أول سورة البقرة، ولم يَعْـزُه لأحد، وجعل المسؤول أبيَّاً رضي الله عنه.

وأورده البغوي في ((التفسير)) أيضـاً، وجعـل المسـؤول كعب الأحبار.

انظـــر:((الزهـــد الكبـــير)) (ص 367)، ((تفســير البغـــوي)) (1/60 - طيبة)

10- حديث فاطمة بنت قيس رضـي اللـه عنهـا مرفوعاً: ((إن في المال حقَّاً سوى الزكاة)).

- (1/41).
- **ضعيف.**
- رواه: الترمذي، وابن ماجه، وابن جريـر، والـدارمي، والبيهقي؛ كلهم من طريق أبي حمزة ميمـون الأعـور، وهـو ضعيف.

لكن ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً بإسـناد لا بأس به عند أبي عبيد وابـن زنجـويه قـوله لقَزَعـة: ((فـي مالك حقٌّ سوى الزكاة)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/455)، ((تفسير الطبري)) (3/342 و 343ـ شاكر))، ((تخريـج مشـكلة الفقـر)) للألبـاني (ص 69)، ((الأمـوال)) لأبـي عبيـد (ص 366، رقـم 927)، ولابن زنجويه (2/789 رقم 1365).

11- أثر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا؛ قـال: ((الأنداد: هو الشرك، أخفى من دبيب النمـل علـى صـفاة سـوداء فـي ظلمـة الليـل، وهـو أن يقـول: والله، وحياتك يا فلان،وحياتي. ويقول: لولا كلبـة هذا؛ لأتانا اللصوص البارحة، ولولا البط في الـدار؛

لأتى اللصوص، وقول الرجل لصاحبه ما شـاء اللـه وشئت، وقول الرجل: لولا اللـه وفلان.. هـذا كلـه به شرك)).

- (1/48).
- **حسن.**
- رواه ابن أبي حاتم.

انظــر : ((تفســير ابن أبي حاتم)) (1/81) ، ((تفسير ابن كـثير)) (1/110 - تخريـج الـوادعي)، ((النهـج السـديد)) (ص 221 رقم 462).

12- حديث ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا: أن رجلاً قـال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مــا شاء الله وشئت. قال: ((أجعلتني لله تندًّاً ؟!)).

- (1/48).
- **حسن.**
- رواه ابن ماجه، وأحمد، والنسائي فـي ((عمـل اليـوم والليلة))، والطبراني فـي ((الكـبير))، والبخـاري فـي ((الأدب المفرد))، والطحاوي في ((مشكل الآثـار))، وابـن أبـي الـدنيا في ((الصمت))؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((المسند)) (3/253ـ شاكر)، ((المعجم الكـبير)) (12/244)، ((عمل اليـــوم والليلة)) للنســـائي (ص 546)، ((صحيح ســنن ابن ماجه)) (1/362)، ((السلسلة الصحيحة)) (1/216)، ((النهج السديد)) (ص 47)، ((الصمت)) لابن أبي الدنيا (رقم 342 - تخريج الحويني).

13- حـديث حذيفة رضي الله عنه؛ قال: ((كـان رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، إذا حَزَبَـهُ أَمْـرٌ؛ فزع إلى الصلاة)).

- (1/69).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه أبو داود، وأحمد، وابـن جريـر فـي ((التفسـير))، والبيهقي في ((الدلائل))؛ كلهم من طريق محمد بن عبد الله الدؤلي (ويقال: هو محمد بن عبيد بن أبي قدامة) عـن عبـد العزيز بن اليمان، وهما مجهولان، وقال الحافظ عـن الأول: ((مقبول)).

انظــر: ((المســند)) (5/388)، ((جــامع الأصــول)) (9/395)، ((تفسـير ابـن جريـر))(2/12 - شـاكر)، ((الفتـح السـماوي)) (1/168)، ((صـحيح الجـامع)) (رقـم 4579)، ((مشكاة المصابيح)) (1/416/ رقم 1325).

14- حديث: ((مضى عهد النوم يا خديجة)).

- (1/76).
- لم أجده.

15- حديث: ((المسلمون تتكافأ دماؤهم، وهـم يَدٌ على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم)).

- (1/94).
- **صحيح.**
- رواه: أحمـد، وأبـو داود، والنسـائي، والحـاكم؛ مـن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ورُوي أيضاً من حديث عمرو بـن شـعيب عـن أبيـه عـن

جده، وابن عباس، ومعقل بن يسار، وعائشة؛ رضي الله عنهم.

وفي رواية: ((المؤمنون)) بدل ((المسلمون)).

انظر: ((جامع الأصول)) (10/254 و 255)، ((مصابيح السنة)) (3/92)، ((صحيح سنن النسائي)) (3/982-984).

16- قوله: ((ولقد كتب أبو عبيدة رضي الله عنه، وهو قائد لجيش عمر رضي الله عنه، وهو الخليفة، يقول: إن عبداً أمن أهل بلدٍ بالعراق، وسأله رأيه، فكتب إليه عمر: إن الله عظم الوفاء، فلا تكونون أوفياء حتى تفوا. فوفوا لهم، وانصرفوا عنهم)).

- (1/94).
- **لم أجده بهذا اللفظ.**

لكن روى: ابن أبي شيبة، وعبد الرزاق في ((مصنفيهما))، وسعيد بن منصور في ((سننه))، وأبو عبيد في ((الأموال))؛ نحوه؛ كلهم من طريق فضيل بن زيد الرقاشي، وهو تابعي، ذكره ابن حبان في ((الثقات))، وترجم له البخاري في ((التاريخ))، وابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل))، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: ((مصنف ابن أبي شيبة)) (12/453 و 454)، ((مصنف عبدالرزاق)) (5/222)، ((سنن سعيد بن منصور)) (2/274)، ((الأموال)) (ص 200، رقم 500).

17- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: ((من دخل المسجد الحرام؛ فهو آمن)).

- (1/105).
- **صحيح بشواهده.**
- رواه: أبو داود، وابن جرير، وابن إسحاق، والطبراني في ((الأوسط))؛ ضمن حديثٍ طويل في فتح مكة.

وفي ((صحيح مسلم)) من حديث أبي هريرة رضـي اللـه عنه بلفظ آخر.

انظــر: ((جــامع الأصول)) (8/367)، ((فقـــه السيرة)) للغزالي (ص 411)، ((مجمع الزوائد)) (6/165).

18- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعـاً: ((إن اليهود والنصارى لا يصبغون؛ فخالفوهم)).

- (1/128).
- **صحيح.**
- رواه البخــاري، ومســلم، وأبــو داود، والنســائي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/734).

19- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنـــه مـرفوعاً: ((لا تقوموا كمـا تقـوم الأعـاجم؛ يعظِّـم بعضها بعضاً)).

- (1/128).
- **ضعيف، ومعناه صحيح.**
- رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابـن أبـي شـيبة في ((مصنفه)).

انظــر: ((جــامع الأصــول)) (6/536)، ((المصــنف)) (8/397)، ((السلســلة الضــعيفة)) (1/351)، ((الفتــح)) (

.(11/49

20- حديث عمر بن الخطـاب رضـي اللـه عنـه: ((لا تطروني كما أطرت النصارى ابـن مريـم، إنمـا أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله)).

- (1/128).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأحمد، والترمذي فـي ((الشـمائل))، والدارمي، والبغوي في ((شرح السنة))، وغيرهم.

انظر: ((الفتح)) (12/144)، ((مختصـر الشـمائل)) (ص 174/ رقــم 284)، ((المســند)) (1/222/ رقــم 154 - شاكر).

21- حديث الـبراء بـن عـازب رضـي اللـه عنـه؛ قال: ((أول ما قـدم رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم المدينة؛ نزل على أجداده (أو: قال أخـواله) من الأنصار، وأنه صـلى قبـل بيـت المقـدس سـتة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكـان يعجبـه أن تكـون قبلتـه قبـل الـبيت، وأنـه صـلى أول صـلاة صلاها صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخـرج رجـل ممـن صـلى معـه، فمـر علـى أهـل مسـجد وهـم راكعون، فقال: أشهد بالله؛ لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة، فداروا كمـا هم قبل البيت، وكانت اليهود قـد أعجبهـم إذ كـان يصلي قبل بيت المقدس، فلمـا ولَّـى وجهـه قبـل البيت؛ أنكروا ذلك، فنزلت: {قَدْ نَرَى تَقُلَّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ..}، فقال السفهاء (وهم اليهود): {مَا

وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا})).

- (1/130).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/10).

22- حديث: ((لا أشك ولا أسأل)).

- (1/136).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: عبد الرزاق، وابن جرير؛ من مرسل قتادة.

وورد من مرسل سعيد بن جبير نحوه.

انظر: ((مصنف عبد الرزاق)) (6/125/ رقم 10211)، ((تخريج الكشاف)) (86/185)، ((الفتح السماوي)) (2/716)، ((تفسير الطبري))، (15/202 - شاكر)، ((دفاع عن الحديث)) للألباني (ص 15).

23- حديث: ((من ذكرني في نفسه؛ ذكرتُهُ في نفسي، ومن ذكرني في ملأ؛ ذكرته في ملأ خير منه)).

- (1/140).

انظر: ما بعده.

24- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((قال الله عزَّ وجلَّ: يا ابن آدم! إن ذكرتني في نفسك؛ ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ؛ ذكرتك

في ملأ من الملائكة (أو قـال: فـي ملأ خيـر منـه)، وإن دنوت مني شبراً؛ دنوت منك ذراعاً، وإن دنوت مني ذراعاً؛ دنوت منـك باعـاً، وإن أتيتنـي تمشـي؛ أتيتك هرولة)).

- (1/140).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

وأوله: ((يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي)).

انظر: ((جامع الأصول)) (4/476).

25- حديث: ((أرحنا بها يا بلال!))؛ يعني الصلاة.

- (1/142).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، وأحمد، والبغوي، والطبراني.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (6/263)، ((المسـند)) (5/364)، ((المعجم الكبير)) (6/339)، ((مشكاة المصابيح)) (1/393)، ((تخريج إحياء علوم الدين)) (1/369 - للحـداد)، ((إحياء علوم الدين)) (1/165 - تخريج العراقي).

26- حـديث خبـاب بـن الأرتِّ رضـي اللـه عنـه؛ قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهـو متوسـد بـردة فـي ظـل الكعبـة، فقلنـا: ألا تستنصر لنا؟ ألا تـدعو لنـا؟ فقـال: ((قـد كـان مـن قبلكـم، يؤخـذ الرجـل، فيحفـر لـه فـي الأرض، فيجعل فيهـا، ثـم يـؤتى بالمنشـار، فيوضـع علـى رأسه، فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما

دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينـه، واللـه؛ لَيُتِمَّنَّ الله تعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب مـن صنعاء إلـى حضـرموت فلا يخـاف إلا اللـه والـذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون)).

- (1/142).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/435).

27- حديث ابن مسعود رضـي اللـه عنـه؛ قـال: ((كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيًّاً من الأنبياء عليهم السلام، ضربه قــومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهـه، وهـو يقـول: اللهم! اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون)).

- (1/143).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/440).

28- حـديث: ((المسـلم الـذي يخـالط النـاس ويصبر على أذاهم خيـر مـن الـذي لا يخـالطهم ولا يصبر على أذاهم)).

- (1/143).
- **صحيح.**
- رواه: الترمـذي، وابـن مـاجه، وأحمـد، والطيالسـي، وابن أبي شيبة، والبيهقي.

وعند بعضهم بلفظ: ((المؤمن)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/441)، ((المسند)) (7/94) (رقم 5022 - شاكر)، ((مسند الطيالسي)) (ص 256)، ((المصنف)) (8/565)، ((سنن البيهقي))، (10/89)، ((الفتح)) (10/512)، ((السلسلة الصحيحة)) (2/602/ رقم 339).

29- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر، تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش، فاطلع عليهم ربك اطلاعة، فقال: ماذا تبغون؟ فقالوا: يا ربنا! وأي شيء نبغي وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحداً من خلقك؟! ثم عاد عليهم بمثل هذا، فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا؛ قالوا: نريد أن تردنا إلى الدار الدنيا، فنقاتل في سبيلك حتى نقتل فيك مرة أخرى (لما يرون من ثواب الشهادة)، فيقول الرب جلَّ جلاله: إني كتبت أنهم إليها لا يرجعون)).

- (1/144).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي بنحوه، وليس عندهما: ((فيقول الرب جلَّ جلاله: إني كتبت...)) إلخ.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/499)، ((صحيح سنن الترمذي)) (3/35).

30- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما أحد يدخل

الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله مـا علـى الأرض من شيء؛ إلا الشهيد؛ ويتمنى أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل عشر مرات؛ لما يرى من الكرامة)).

- (1/144).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم. وبنحوه: الترمذي والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/500).

31- حديث أبي موسى رضـي اللـه عنـه؛ قـال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجـل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل رياء؛ أي ذلك في سبيل الله؟ فقال: ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله)).

- (1/144).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، واللفظ لهم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/581).

32- حديث أبي هريرة رضي الله عنـه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! رجل يريد الجهـاد فـي سـبيل الله وهو يبتغي عرضاً من الـدنيا؟ فقـال: ((لا أجـر له)). فأعاد عليه ثلاثاً، كل ذلك يقول: ((لا أجر له)).

- (1/144).
- **صحيح لغيره.**
- رواه: أبو داود واللفظ له، وأحمد وابن حبان والحاكم

والنسائي بلفظ: ((لا شيء له)).

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (2/582)، ((المشـكاة)) (2/1129)، ((المسند)) (15/16 - شـاكر)، ((تخريـج الإحيـاء للعراقي)) (4/384)، ((صحيح سنن النسائي)) (2/659).

33- حديث أبي هريـرة رضـي اللـه عنـه؛ قـال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : ((تضـمَّن الله تعالى لمن خرج في سبيل اللـه، لا يخرجـه إلا جهادٌ في سبيلي، وإيمـان بـي، وتصـديق برسـلي؛ فهو عليَّ ضامن: أن أدخلـه الجنـة، أو أرجعـه إلـى مسكنه الـذي خـرج منـه نـائلاً مـا نـال مـن أجـر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده؛ ما مـن كلـم يُكْلَـم في سبيل الله؛ إلا جـاء يـوم القيامـة كهيئتـه يـوم كُلِمَ، لونه لون دم، وريحه ريح مسك. والذي نفـس محمـد بيـده؛ لـولا أن أشـق علـى المسـلمين؛ مـا قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل اللـه عـزَّ وجـلَّ أبداً، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجـدون سـعة فيتبعوني، ويشق عليهم أن يتخلفوا عنـي، والـذي نفس محمد بيده؛ لوددت أن أغزو فـي سـبيل اللـه فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل)).

- (1/144).
- **صحيح.**

روى بعضـه البخـاري، ورواه: مسـلم (واللفـظ لـه)، ومالك، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/476).

34- حديث عبد الرحمن بن أبي عقبة عـن أبيـه

(وكان مولى من أهل فارس)؛ قال: شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً، فضربت رجلاً من المشركين، فقلت: خذها وأنا الغلام الفارسي، فالتفت إليَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((هلا قلت: وأنا الغلام الأنصاري؟ إن ابن أخت القوم منهم، وإن مولى القوم منهم)).

- (1/144).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، وأحمد؛ كلهم من طريق ابن إسحاق، ولم يصرِّح بالسماع.

إلا أن قوله: ((ابن أخت القوم منهم)): صحيح.

وقوله: ((مولى القوم منهم)): أخرجه البخاري بلفظ: ((من أنفسهم)).

انظر: ((جامع الأصول)) (2/586 و4/660)، ((المصنف)) (12/505)، ((المسند)) (5/295)، ((الفتح)) (12/48)،((السلسلة الصحيحة)) (2/420)، ((المشكاة)) (3/1374)

35- حديث عاصم بن سليمان؛ قال: سألت أنساً عن الصفا والمروة؟ قال: ((كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما جاء الإسلام؛ أمسكنا عنهما، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ})).

- (1/149).
- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/19).

36- أثر سعيد بن جبير في قوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ..} الآية: ((وذلك أن حَيَّين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات، حتى قتلوا العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا، فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال، فحلفوا ألا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم، والمرأة منا الرجل منهم.. فنزل فيهم: {الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى}؛ منسوخة، نسختها: النَّفس بالنَّفس)).

- (1/165).
- **ضعيف.**

رواه ابن أبي حاتم، وفي سنده عبد الله بن لهيعة.

ورواه ابن جرير موقوفاً على قتادة.

انظر: ((تفسير الطبري)) (3/359 - شاكر)، ((تفسير ابن كثير)) (1/364 - تحقيق الوادعي)، ((الفتح السماوي)) (1/214)، ((تخريج الكشاف)) (14/102). وانظر إن شئت: ((نواسخ القرآن)) لابن الجوزي (ص 155)، و((النسخ في القرآن)) لمصطفى زيد (2/632).

37- حديث عمرو بن خارجة رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن الله قد أعطى كل ذي حقٍّ حقَّه، ولا

وصية لوارث)).

- (1/166).
- **صحيح لغيره.**
- رواه: الترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، والدارقطني، وابن عدي، وعبد الرزاق، والبيهقي؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/632 و633)، ((صحيح سنن النسائي)) (2/774)، ((مسند الشاميين)) للطبراني (1/309 و360)، ((الفتح)) (5/372)، ((نصب الراية)) (4/57 و403 و404)، ((التلخيص الحبير)) (3/92)، ((طريق الرشد إلى تخريج بداية ابن رشد)) (ص 432).

38- حديث جابر رضي الله عنه؛ قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام، حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء، فرفعه، حتى نظر الناس، ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام، فقال: ((أولئك العصاة، أولئك العصاة)).

- (1/169).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والنسائي، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/394).

39- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فمنا الصائم ومنا المفطر، فنزلنا منزلاً في يوم حار،

أكثرنا ظلاً صاحب الكساء، ومنا من يتقي الشمس بيده، فسقط الصوام، وقـام المفطـرون فضـربوا الأبنية، وسقوا الركـاب، فقـال النـبي صـلى اللـه عليه وسلم : ((ذهب المفطرون اليوم بالأجر)).

- (1/169).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/394).

40- حـديث جـابر رضـي اللـه عنـه؛ قـال: كـان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فـرأى رجلاً قد اجتمع عليه الناس، وقد ظُلِّلَ عليه، فقال: ((مـا لــه؟))، فقـالوا: رجـل صـائم. فقـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم : ((ليس من البر الصوم فــي السفر)).

- (1/169).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/395).

41- حديث عمرو بن أمية الضـمري رضـي اللـه عنه؛ قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليــه وسـلم مـن سـفر، فقـال: ((انتظـر الغـداء يـا أبـا أمية!)). قلت: يـا رسـول اللـه! إنـي صـائم. قـال: ((إذاً أُخبركَ عن المسافر: إن الله تعالى وضع عنــه الصيام ونصف الصلاة)).

- (1/169).

- **صحيح.**

- رواه: النسائي، والطحاوي، والبيهقي، وغيرهم؛ بألفاظ متقاربة، وبتعدد في القصة، وروى نحوه: أحمد، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/406)، ((صحيح سنن النسائي)) (2/483 و 484)، ((تلخيص الحبير)) (2/203)، ((الهداية في تخريج البداية)) (3/308-315).

42- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله تعالى وضع شطر الصلاة عن المسافر، وأرخص له في الإفطار، وأرخص فيه للمرضع والحبلى إذا خافتا على ولديهما)).

- (1/170).

- **حسن.**

- رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/407)، ((المسند)) (4/347 و 5/29)، ((صحيح سنن النسائي)) (2/484). وانظر: ما قبله.

- **فائدة:** أنس بن مالك هنا هو الكعبي القشيري، صحابي، ليس له إلا هذا الحديث، وهو ليس أنس بن مالك بن النضر الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور.

43- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: سأل

حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر، وكان كثير الصيام، فقال: ((إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر)).

- (1/170).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/397).

44- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: ((كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فمنا الصائم، ومنا المفطر، فلا الصائم يعيب على المفطر، ولا المفطر يعيب على الصائم)).

- (1/170).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/397).

45- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه؛ قال: ((خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في حر شديد، حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن رواحة رضي الله عنه)).

- (1/170).

- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/405).

46- حديث محمد بن كعب؛ قال: ((أتيت أنس بن مالك رضي الله عنه في رمضان، وهو يريد سفراً، وقد رحلت له راحلته، ولبس ثياب سفره، فدعا بطعام فأكل، فقلت له: سُنَّة؟ قال: نعم. ثم ركب)).

- (1/170).
- **صحيح.**

رواه الترمذي، والدارقطني، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/411)، ((زاد المعاد)) (2/56)، ((رسالة تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر)) للألباني.

47- حديث عبيد بن جبير؛ قال: ((كنت مع أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه في سفينة من الفسطاط في رمضان، فدفع، فقرب غداؤه، فقال: اقترب. قلت: ألست ترى البيوت؟ قال: أترغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! فأكل وأكلت)).

- (1/170)
- **حسن لغيره.**
- رواه: أبو داود، وأحمد، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصـول)) (6/413)، ((المسـند)) (6/7 و 398). وانظر: ما قبله.

48- أثر: ((أن دحية بن خليفـة رضـي اللـه عنـه خرج من قرية من دمشق إلى قدر قرية عقبة مـن الفسطاط، وذلك ثلاث أميال، في رمضان، فأفطر وأفطر معه ناس كثير، وكره آخـرون أن يفطـروا، فلما رجع إلى قريته؛ قال: والله؛ لقد رأيت اليـوم أمراً مـا كنـت أظـن أن أراه، إن قومـاً رغبـوا عـن هدي رسول الله صلى الله عليه وسـلم وأصـحابه، اللهم! اقبضني إليك)).

- (1/170).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود، وابن خزيمة، وغيرهمـا، وفـي سـنده منصور الكلبي، وهو مجهول.

انظر: ((جامع الأصول))(6/412)،((صحيح ابن خزيمـة))(3/266)، ((زاد المعاد)) (2/56).

49- حـديث: ((إنـي لسـت مثلكـم، إنـي أَظـلُّ يطعمني ربي ويسقيني)).

- (1/170).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث أنـس بن مالك رضي الله عنه، ورواه بألفـاظ مختلفـة: البخـاري، ومسلم، والترمذي، وأبـو داود، ومالـك، وغيرهـم؛ مـن غيـر حديث أنس رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/379-382).

50- أثر أنس بن مالك رضي الله عنه: ((أنه كَبُر، حتى كان لا يقدر على الصيام، فكان يفتدي)).

- (1/171).

رواه البخاري تعليقاً، ومالك بلاغاً؛ فهو منقطع.

ولكن وصله: الجعد في ((مسنده))، والبيهقي في ((سننه))، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي في ((مسنده))، وابن حجر في ((التغليق)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/427)، ((مسند الجعد)) (1/538)، ((مسند أبي يعلى)) (7/204)، ((الفتح)) (8/179)، ((تغليق التعليق)) (4/177)، ((التلخيص الحبير)) (2/212) ، ((عمدة التفسير)) (2/25).

51- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((ليست منسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما، فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً)).

- (1/171).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري (واللفظ له)، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/21).

52- أثر ابن أبي ليلى؛ قال: دخلت على عطاء في رمضان، وهو يأكل، فقال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ((نزلت هذه الآية، فنسخت الأولى؛ إلا الكبير الفاني، إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً وأفطر)).

- (1/171).
- **إسناده ضعيف.**

رواه ابن مردويه (كما في ((تفسير ابن كثير))، وروى نحوه ابن جرير موقوفاً على عطاء، وفي إسنادهما ابن أبي ليلى، وهو محمد بن عبد الرحمن؛ قال الحافظ عنه: ((صدوق سيئ الحفظ جدَّاً)).

انظر: ((تفسير ابن جرير) (3/422 - شاكر)، ((عمدة التفسير)) (2/24)، ((تفسير ابن كثير)) (1/308).

53- حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن الله تعالى يستحي أن يبسط العبدُ إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبتين)).

- (1/173).
- **حسن.**
- رواه: الترمذي، وأبو داود؛ بلفظ: ((إن ربكم حييٌّ كريم، يستحي أن يبسط العبد...)).

ورواه أيضاً: ابن ماجه، وأحمد، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في ((الدعوات الكبير))، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/152)، ((الدعوات الكبير)) للبيهقي (1/137)، ((صحيح الجامع)) (2066).

54- حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما على ظهر الأرض من رجل مسلم، يدعو الله عزَّ وجلَّ بدعوة؛ إلا آتاه الله إياها، أو كف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم)).

- (1/173).

- **حسن.**

- رواه: الترمـذي، وعبـد اللـه فـي ((زوائـد المسـند))، والطـبراني فـي ((الأوسـط)) و((الـدعاء))، والـبيهقي فـي ((شعب الإيمان)).

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (9/512)، ((المسـند)) (5/329)، ((زوائد المسـند)) (ص 379 رقـم 164-صـبري)، ((المعجـم الأوسـط))، (1/130/رقـم 147-الطحـان)، ((الدعاء)) للطبراني (2/820/ رقم 86)، ((صحيح الجامع)) (5513)، ((شعب الإيمان)) (3/335).

55- حديث: ((يُسـتجاب لأحـدكم مـا لـم يعجـل؛ يقول: دعوت فلم يستجب لي)).

- (1/173).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، والترمـذي، وأبـو داود؛ مـن حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/163).

56- حديث: ((لا يزال يستجاب للعبد، ما لم يَـدْعُ بإثم أو قطيعة رحـم، مـا لـم يسـتعجل))، قيـل: يـا رسول الله! وما الاسـتعجال؟ قـال: ((يقـول: قـد دعوت، وقد دعوت فلم أرَ يستجاب لي، فيستحسر عند ذلك، ويَدَعُ الدعاء)).

- (1/173).

- **صحيح.**

- رواه: مسلم واللفظ له، وبنحوه رواه الترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/163).

57- حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((للصائم عند إفطاره دعوةٌ مستجابة))، فكان عبد الله بن عمر إذا أفطر دعا أهله وولده، ودعا.

- (1/174).
- **ضعيف يحتمل التحسين.**
- رواه: أبو داود الطيالسي، ومن طريقه البيهقي في ((الشعب)).

وعلة سنده أبو محمد المليكي.

انظر: ((مسند الطيالسي)) (ص 299)، ((شعب الإيمان)) للبيهقي (7/475)، ((ضعيف الجامع))(4747)، ((تفسير ابن كثير))(1/384 - الوادعي)، ((الإرواء))(4/44). وانظر: (رقم 58، 59).

58- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ((أن للصائم عند فطره دعوةٌ لا ترد)).

- (1/174).
- **ضعيف يحتمل التحسين.**
- رواه: ابن ماجه، والحاكم، وابن السني، والطبراني في ((الدعاء)).

انظر: ((ضعيف سنن ابن ماجه)) (ص 135)، ((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص 227/رقم 481)، ((الدعاء)) للطبراني (2/1229)، ((الإرواء))(4/41)، ((زاد المعاد))(

.(2/52

59- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ثلاثةٌ لا تردُّ دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم، يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة، وتُفتَح لها أبواب السماء، ويقول: بعزتي لأنصرنَّك ولو بعد حين)).

- (1/174).
- **ضعيف بهذا السياق.**
- رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، والبيهقي في ((الشعب)).

وصح قوله: ((ثلاث دعوات مستجابات (وفي رواية: لا تُرَد): دعوة الصائم، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم (وفي رواية: ودعوة الوالد)).

انظر:((جامع الأصول))(10/497،11/12)،((المسند))(19/20) (رقم 9741 - شاكر تكملة)، ((شعب الإيمان))(7/202)، ((الدعاء)) للطبراني (3/1413)، ((السلسلة الضعيفة))(3/534)، ((السلسلة الصحيحة))(4/406).

60- سبب نزول قوله تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ}، وأن بعضهم لم يجد طعاماً عند أهله وقت الإفطار، فغلبه النوم، ثم صحا، فلم يحل له الطعام والشراب، فواصل.

- (1/174).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من

حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

والرجل هو قيس بن صِرمة، وقيل: ابـن مالـك، وقيـل: ابن أنس، وقيل: صرمة بن قيس، وقيل غير ذلك، الأنصاري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/26)، ((الصحيح المسند مـن أسباب النزول))(ص 8).

61- سبب نزول قوله تعالى: {عَلِـمَ اللـهُ أَنَّكُـمْ كُنتُـمْ تَخْتَـانُونَ أَنفُسَـكُمْ}، وأن بعضـهم نـام بعـد الإفطار ثم جامع أهله.

- (1/174).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري من حديث البراء بن عازب، وأبـو داود من حديث عبد الله بـن عبـاس؛ رضـي اللـه عنهـم، وبينهمـا اختلاف في السياق.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/24 و 25).

62- حديث سـمرة بـن جنـدب رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((لا يغرَّنَّكُم نداءُ بلال وهـذا البيـاض حـتى ينفجر الفجر (أو: يطلع الفجر)).

- (1/175).
- **صحيح.**
- رواه: مسـلم، والترمـذي، وأبـو داود، والنسـائي (واللفظ له)، وأحمد، وابن جرير.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(6/369)، ((صـحيح سـنن النسـائي)) (2/467)، ((تفسـير الطـبري))(3/515-517 -

شاكر).

63- حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه: ((لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال، ولا الفجر المستطيل، ولكنه الفجر المستطير في الأفق)).

- (1/175).
- **صحيح.**

رواه الترمذي (واللفظ له)، وأبو داود. وبنحوه رواه: مسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(6/369)، ((صحيح سنن الترمذي)) (1/215).

- **تنبيه:** ما ذكره المؤلف (ص 175) من قوله: ((وحسب الروايات التي وردت في تحديد وقت الإمساك نستطيع أن نقول: إنه قبل طلوع الشمس بقليل.. إلى آخر كلامه)): غير صحيح، إنما حسب الروايات وما عليه جماهير المسلمين أن وقت الإمساك يبدأ بطلوع الفجر الصادق المستطير في الأفق، وهو الذي كان يؤذن عند طلوعه ابن أم مكتوم رضي الله عنه، لا الفجر الكاذب المستطيل الذي كان يؤذن عند طلوعه بلال رضي الله عنه، والله أعلم.

64- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((هذا في الرجل يكون عليه مال، وليس عليه فيه بينة، فيجحد المال، ويخاصم إلى الحكام، وهو يعرف أن الحق عليه، وهو يعلم أنه آثم آكل الحرام))؛ يعني: قوله تعالى: {وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ...}.

- (1/176).

رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وعلي لم يسمع من ابن عباس، لكن الواسطة بينهما مجاهد؛ كما قال الحافظ ابن حجر، وهو ثقة، وعزاه السيوطي في «الدر» إلى: ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

انظر: «تفسير الطبري» (3/550 - شاكر)، «تفسير ابن عباس ومروياته من كتب السنة»(1/25)، «الدر المنثور» (1/488). وانظر: (حديث رقم 209).

65- حديث أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنما أنا بشر، وإنما يأتيني الخَصْمُ، فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له، فمن قضيت له بحق مسلم؛ فإنما هي قطعة من نار؛ فليحملها أو ليذرها».

- (1/176).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (10/180).

66- حديث البراء بن عازب رضي الله عنه؛ قال: «كان الأنصار إذا حجُّوا، فجاؤوا؛ لم يدخلوا من قبل أبواب البيوت، فجاء رجل منهم، فدخل من قبل بابه، فكأنه عُيِّر بذلك، فنزلت: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورَهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}».

- (1/184).

- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/30).

67- قولـه: ورواه أبو داود عن شعبة عـن أبـي إسحاق عن البراء؛ قال: ((كانت الأنصار إذا قـدموا من سفرهم؛ لم يدخل الرجـل مـن بـابه.. فنزلـت هذه الآية)).

- (1/184).
- **إسناده صحيح.**

رواه أبـو داود الطيالسـي صـاحب ((المسـند)) وليـس السجستاني صاحب ((السنن)) كما يُفهم من صنيع المؤلـف، وإسناده على شرط البخاري.

انظر: ((مسند الطيالسي)) (ص 98/رقم 717). وانظر: ما قبله.

68- حديث ابن عمـر رضـي اللـه عنهمـا؛ قـال: ((وُجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فنهـى رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان)).

- (1/188).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/597).

69- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعـاً: ((إذا قاتل أحدكم؛ فليجتنب الوجه)).

- (1/188).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/617).

70- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: بَعَثَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((إن وجدتم فلاناً وفلاناً (رجلين من قريش)؛ فأحرقوهما بالنار)). فلما أردنا الخروج؛ قال: ((كنت أَمَرْتُكُمْ أن تحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يعذِّب بها إلا الله تعالى؛ فإن وجدتموهما؛ فاقتلوهما)).

- (1/188).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبوداود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/616).

71- حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: ((أَعَفُّ الناس قِتلةً أهل الإيمان)).

- (1/188).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن الجارود.

انظر:((جامع الأصول))(2/619)، و((السلسلة الضعيفة)) (3/376). وانظر: الحديث الأخير من كتاب ((الديات)) لابن أبي عاصم.

72- حديث عبد الله بـن يزيـد الأنصـاري رضـي الله عنه؛ قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النُّهبَى والمثلة)).

- (1/188).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبو داود، وأحمد، والطـبراني، وابـن أبي شيبة؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(2/619)، ((الدراية)) لابن حجر (2/37)، ((إرواء الغليل))(7/290).

73- حديث ابـن يعلـى؛ قـال: ((غزونـا مـع عبـد الرحمن بن خالد ابن الوليد، فأُتي بأربعة أعلاج من العدو، فأمر بهم، فقتلوا صبراً بالنبـل، فبلـغ ذلـك أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه، فقـال: سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهـى عـن قتـل الصبر، فوالذي نفسي بيده؛ لـو كـانت دجاجـة؛ مـا صَـبَرْتُهَا. فبلـغ ذلـك عبـد الرحمـن، فـأعتق أربـع رقاب)).

- (1/188).
- رواه: أبـــو داود، وأحمـــد، وســـعيد بـــن منصـــور، والطبراني، والبيهقي.

والنهي عن قتل الصبر للبهائم وغيرها ورد فـي أحـاديث صحيحة.

انظر: ((جامع الأصول))(2/618)، ((المسند))(5/422)، ((سـنن سـعيد بـن منصـور))(2/294)، ((معجـم الطـبراني الكبير))(4/190)، ((سنن البيهقي))(9/71).

74- حديث الحارث بن مسلم بـن الحـارث عـن أبيه رضي الله عنه؛ قال: بَعَثَنَا رسـول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم فـي سـرية، فلمـا بلغنـا المغـار؛ استحثثتُ فرسي، فسبقت أصحاب، فتلقاني أهل الحي بالرنين، فقلت لهم: قولـوا: لا إلـه إلا اللـه؛ تُحْـرَزُوا، فقالوهـا، فلامنـي أصـحابي، وقـالوا: حَرَمْتَنَا الغنيمة! فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أخبروه بالذي صَـنَعْتُ، فـدعاني، فحسَّن لي ما صنعت، ثم قال لي: ((إن الله تعـالى قد كتب لك بكل إنسان منهم كذا وكذا من الأجر)).

- (1/188).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود، والطبراني في ((الكبير))؛ كلاهما مـن طريق مسلم ابن الحارث بن مسلم التجيبي، وهو مجهـول يروي عن أبيه الصحابي الحارث بن مسلم رضي اللـه عنـه، وقيل: اسم أبيه مسلم بن الحارث.

انظر: ((سنن أبي داود))(5/319 رقم 5080)، ((المعجم الكبير)) (19/434)، ((جامع الأصول))(2/603).

75- حديث بريدة رضـي اللـه عنـه؛ قـال: كـان رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم إذا أمَّـر أميـراً على جيشه أو سـرية؛ أوصـاه فـي خاصـته بتقـوى الله تعالى، وبمن معه من المسلمين خيراً، ثم قال له: ((اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قـاتلوا مـن كفر بالله، اغزوا، ولا تغدروا، ولا تمثِّلوا، ولا تقتلوا وليداً)).

- (1/189).

- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي (واللفظ له)؛ مع زيادة: ((ولا تغلُّوا، ولا تغدروا..)).

انظر: ((جامع الأصول))(2/589).

76- أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أنه كان يوصي جنده ويقول: ((ستجدون قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم، فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له، ولا تَقْتُلَنَّ امرأة، ولا صبيَّاً، ولا كبيراً هَرِماً)).

- (1/189).
- **ضعيف.**
- رواه: مالك في ((الموطأ)) من رواية يحيى بن سعيد عن أبي بكر، ويحيى لم يدرك أبا بكر؛ فهو منقطع.

انظر: ((الموطأ)) (2/447/رقم 10- عبد الباقي)، ((جامع الأصول)) (2/598).

77- حديث: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بحرق فلان وفلان (رجلين من قريش)، ثم عاد فنهى عن حرقهما؛ لأنه لا يحرق بالنار إلا الله)).

- (1/189).
- **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 70).

78- حديث: ((الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه،

فإن لم تكن تراه؛ فإنه يراك)).

- (1/192).
- **صحيح.**

جزء من حديث جبريل الطويـل المشـهور، وهـو حـديثٌ متـواتر، رواه: البخــاري، ومسـلم، والترمــذي، وأبــو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظــر: ((جــامع الأصــول))(1/208 و213)، ((نظــم المتناثر))(ص 42).

79- رواية أن قولـه تعالى: {فإن أحصرتم فما استيسـر مـن الهـدي...} [آيـة: 196]: نـزل فـي الحديبية.

- (1/193).
- **صحيحة.**

وهي رواية كعب بن عُجرة رضي الله، لما أصاب الهوامُّ رأسه، فنزلت: {فَمَن كَانَ مِنكُمْ مَرِيضاً ...}.

- رواه: البخــاري، ومسـلم، والترمــذي، وأبــو داود، وغيرهم.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (3/386)، ((مرويـات غـزوة الحديبيـــة)) (ص 202)، ((أسباب النزول)) للواحدي (ص 90).

80- حديث: ((لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعــد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كــان له عهد عند رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ؛ فهو إلى مدته)).

- (1/193).

- **صحيح.**

- رواه: البخــاري، ومســلم، وأبــو داود، والترمــذي، والنسائي، وأحمد، والطبري؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/152-156).

81- حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه؛ قال: ((حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي..)).

- (1/195).

- **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 79).

82- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((كانت عكاظ ومجنَّة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثَّموا أن يتجِّروا في الموسم، فنزلت: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ} في مواسم الحج.

- (1/197).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/34).

83- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج،

يقولون: أيام ذكر، فأنزل الله: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مّن رَّبِّكُمْ}».

- (1/197).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود.

انظر: ما قبله.

84- أثر أبي أمامة التميمي؛ قال: «قلت لابن عمر: إنا نُكري؛ فهل لنا من حج؟ قال: أليس تطوفون بالبيت، وتأتون بالمعروف، وترمون الجمار، وتحلقون رؤوسكم؟ قال: قلنا: بلى. فقال ابن عمر: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني، فلم يجبه، حتى نزل جبريل بهذه الآية: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ}».

- (1/197).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، وأحمد، والطبري، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (2/37)، «صحيح سنن أبي داود» (1/326)، «تفسير الطبري» (4/169/رقم 3789 - شاكر)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص 14)

85- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقوله لمولاه لما سأله: يا أمير المؤمنين! كنتم تتجرون في الحج؟ قال: «وهل كانت معايشهم إلا في الحج؟».

- (1/197).

- **ضعيف.**

- رواه: الطبري بإسناده، وفيه مندل بن علي العنـزي، وهو ضعيف، ويُغني عنه الذي قبله.

انظـر: ((تفسـير الطـبري)) (4/168/رقـم 3788 - شاكر)، ((تخريج الكشاف))(17/135)، ((تفسير ابن كـثير))(1/425 - الوادعي).

86- حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلي رضـي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقـول: ((الحـج عرفـات (ثلاثـاً)؛ فمـن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر؛ فقد أدرك. وأيام منـى ثلاثة؛ فمن تعجل في يومين؛ فلا إثـم عليـه، ومـن تأخر؛ فلا إثم عليه)).

- (1/198).

- **صحيح.**

- رواه: الترمـذي، والنسـائي، وابـن مـاجه، وأبـو داود (واللفـظ لـه؛ إلا أنـه قالهـا مرتيـن وليـس ثلاثـة)، وأحمـد، والـدارمي، وابـن حبـان، وابـن الجـارود، والـدارقطني، والحاكم، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصول))(3/241)، ((التلخيـص الحـبير))(2/255)، ((نصب الراية))(3/92)، ((إرواء الغليل))(4/256)، ((الهداية في تخريـج أحـاديث البدايـة)) للغمـاري (5/391 و 392).

87- حديث عروة بن مضرِّس رضـي اللـه عنـه؛ قـال: أتيـت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم

بالمزدلفة، حين خرج إلى الصلاة، فقلت: يا رسول الله! إني جئت من جبل طيىء؛ أكلَلْتُ راحلتي، وأَتْعَبْتُ نفسي، والله؛ ما تركت من جبل (حبل)؛ إلا وقفت عليه؛ فهل لي من حج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من شهد صلاتنا هذه، فوقف معنا حتى ندفع، وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً؛ فقد تم حجه، وقضى تفثه)).

- (1/198).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والترمذي، واللفظ لهما، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والدارمي، وابن حبان، والحاكم، والدارقطني؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول)) (3/239)، ((نصب الراية))(3/73)، ((التلخيص الحبير))(2/255)، ((الإرواء))(4/258).

88- حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه؛ قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفات، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ((أما بعد (وكان إذا خطب خطبة؛ قال: أما بعد)؛ فإن هذا اليوم الحج الأكبر، ألا وإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون في هذا اليوم قبل أن تغيب الشمس، إذا كانت الشمس في رؤوس الجبال، كأنها عمائم الرجال في وجوهها، وإنا ندفع قبل أن تطلع الشمس، مخالفاً هدينا هدي أهل الشرك)).

- (1/198).

- **ضعيف.**

- رواه: الطبراني في «الكبير»، والبيهقي؛ من طريق ابن جريج عن محمد بن قيس بن مخرمة عن المسور به، وعلته عنعنة ابن جريج.

انظر: «المعجم الكبير»(20/24)، «المستدرك»(3/523)، «الدراية في تخريج أحاديث الهداية»(2/21/رقم 445)، «نصب الراية»(3/66)، «حجاب المرأة المسلمة»للألباني (ص 91).

89- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقوله: فلم يزل واقفاً (يعني: بعرفة) حتى غربت الشمس وبدت الصفرة قليلاً، حتى غاب القرص وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد شنق للقصواء الزمام، حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى: «أيها الناس! السكينة السكينة»، كلما أتى جبلاً من الجبال؛ أرخى لها قليلاً حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاء، بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبِّح بينهما شيئاً، ثم اضطجع حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعا الله وكبره وهلله ووحده، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جدًّاً، فدفع قبل أن تطلع الشمس.

- (1/198).

- **صحيح.**

- رواه: مسلم، وأبو داود، وهو جـزء مـن حـديث جـابر الطويل في حجة الوداع.

انظر: ((صحيح مسلم)) (2/891 - عبد الباقي)، ((جـامع الأصول)) (3/466).

90- أثر عائشة رضي الله عنها؛ قالت: ((كـانت قريش ومن دان دينها يقفـون بالمزدلفـة، وكـانوا يسمون الحمس، وسائر العـرب يقفـون بعرفـات، فلما جاء الإسلام؛ أمر اللـه نـبيه صـلى اللـه عليـه وسلم أن يأتي عرفات، ثـم يقـف بهـا، ثـم يفيـض منها؛ فذلك قوله: {مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ})).

- (1/200).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومسـلم، والترمــذي، وأبــو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (3/233).

91- أثر ابن عباس رضي اللـه عنهمـا: ((الأيـام المعدودات: أيام التشريق)).

- (1/202).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري معلقــاً، والشــافعي بسـند صـححه الحافظ ابن حجر، وابن جرير، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

انظر: ((الفتح))(2/458)، ((تفسير ابن جرير))(4/208ــ شاكر)، ((التلخيص الحبير))(2/292).

92- حديث عبد الرحمن بن يَعمر الديلي.

• (1/202).

• **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 86).

93- حديث صهيب رضي الله عنه؛ قال: لما أردت الهجرة من مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قالت لي قريش: يا صهيب! قدمتَ إلينا ولا مال لك، وتخرج أنت ومالك؟! والله؛ لا يكون ذلك أبداً. فقلت لهم: أرأيتم إن دفعت إليكم مالي تخلون عني؟ قالوا: نعم. فدفعت إليهم مالي، فخلوا عني، فخرجت حتى قدمتُ المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((ربح صهيب، ربح صهيب))؛ مرتين. فأنزل الله تعالى فيه: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَّشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ الله}، فتلقاه عمر بن الخطاب وجماعة إلى طرف الحرة، فقالوا له: ربح البيع. فقال: وأنتم؛ فلا أخسر الله تجارتكم, وما ذاك؟ فأخبروه أن الله أنزل فيه هذه الآية.

• (1/206).

• **صحيح (دون ما جرى بين عمر وصهيب رضي الله عنهما).**

• رواه ابن جرير، والطبراني، والحاكم، والبيهقي.

وقد روي عن عكرمة وسعيد بن المسيب وابن جرير مرسلاً.

ورواه الحاكم عن أنس رضي الله عنه موصولاً.

انظـر: ((أسـباب النـزول)) للواحـدي (ص 96)،((تفسـير ابـن جريـر)) (4/248 - شـاكر) ((المعجـم الكـبير))(8/34)، ((المسـتدرك))(3/398)، ((الصـحيح المسـند مـن أسـباب النـزول)) (ص 15)، ((الفتـح السـماوي)) (1/250)، ((فقـه السيرة)) للغزالي (ص 166).

94- حديث النعمان بن بشير رضي اللـه عنهمـا مرفوعاً: ((مثل المؤمنين فـي تـوادهم وتراحمهـم وتعـاطفهم مثـل الجسـد؛ إذا اشـتكى منـه عضـو؛ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)).

- (1/209).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(6/547).

95- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعـاً: ((كل المسـلم علـى المسـلم حـرام؛ دمـه وعرضـه وماله)).

- (1/209).
- **صحيح.**

وهو جزء مـن حـديث طويـل رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمذي، وأبـوداود، ومالـك؛ أولــه: ((إيـاكم والظـن؛ فـإن الظن أكذب الحديث..)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/523).

96- حديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال لرجـل: ((ابـدأ بنفسـك

فتصدق عليها، فإن فَضُل شيء؛ فلأهلك، فإن فَضُل شيء عن أهلك؛ فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء؛ فهكذا وهكذا..)).

- (1/221).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم (واللفظ له)، وأبو داود، وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول))(8/86 و 87).

97- حديث: ((خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول)).

- (1/222).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي، واللفظ لهما؛ من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه. ورواه البخاري، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/460 - 462).

98- حديث جابر رضي الله عنه؛ قال: جاء رجل بمثل بيضة من ذهب، فقال: يا رسول الله ! أصبتُ هذه من معدن؛ فخذها؛فهي صدقة، ما أملك غيرها، فأعرضَ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أتاه من قِبَل ركنه الأيمن، فقال مثل ذلك، فأعرض عنه. فأتاه من قبَلِ ركنه الأيسر، فقال مثل ذلك فأعرض عنه. ثم أتاه من خلفه، فقال مثل ذلك، فأخذها صلى الله عليه وسلم ، فحذفه بها، فلو أصابته؛ لأوجعته، وقال:

((يأتي أحدكم بما يملك، فيقول: هـذه صـدقة! ثـم يقعد يتكفف النـاس؟! خيـر الصـدقة مـا كـان عـن ظهر غنى)).

- (1/222).
- **ضعيف.**
- رواه: أبــو داود، والــبزار، وابــن حبــان، والحــاكم، وغيرهم، وعلة إسناده عنعنه ابن إسحاق.

إلا أن معناه بدون القصة صحيح له شواهد.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/465)، ((الفتح السـماوي))(1/258)، ((تمام المنة)) (ص 393).

99- سبب نزول قـوله تعـالى: {يَسْـأَلُونَكَ عَـنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيـهِ...} الآيـة، وقصـة سـرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه.

- (1/225).
- **مرسل صحيح** عن عروة بن الزبير.

وقد رُوي موصولاً عن جندب بن عبد الله البجلي رضـي الله عنه، وفي إسناده الحضرمي، وقد اختُلِفَ فيه؛ هـل هـو ابن لاحق المعروف، أم هو شيخ سليمان التيمي المجهـول؛ فإن كان الأول؛ فالحديث حسن.

وقـد روى القصـة: ابـن جريـر فـي ((التفسـير))، وابـن إســحاق فــي ((المغــازي))، والــبيهقي فــي ((الســنن)) و((الــدلائل))، والطــبراني فــي ((الكــبير))، والواحــدي فــي ((أسباب النزول))، وأبو يعلى في ((المسند)).

انظر: ((مسند أبـي يعلـى)) (3/102)، ((فقـه السـيرة)) للغزالي (ص 230)، ((الفتح السماوي)) (1/255)، ((مجمع

الزوائد)) (6/66)، ((مرويات غزوة بدر)) (ص 89)، ((تخريج الكشاف)) (17/141).

100- حديث: ((في المال حق سوى الزكاة)).

- (1/231).
- **ضعيف.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 10).

101- أثر ابن عمر رضي الله عنهما: ((لا أعلم شركاً أعظم من أن تقول: ربها عيسى)).

- (1/241).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبو عبيد والنحَّاس كلاهما في ((الناسخ والمنسوخ)).

انظر: ((الفتح)) (9/416)، ((الناسخ والمنسوخ)) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص 85/رقم 144)، ((الناسخ والمنسوخ)) لأبي جعفر النحاس (2/6 رقم 196).

102- قوله: ((ورُوي أن حذيفة تزوج يهودية، فكتب إليه عمر: خل سبيلها، فكتب إليه: أتزعم أنها حرام فأخلي سبيلها؟ فقال: لا أزعم أنها حرام، ولكن أن أخاف أن تُعاطوا المومسات منهن)).

- (1/241).
- **صحيح.**

- رواه: ابـن أبـي شـيبة، وابـن جريـر، واللفـظ لهمـا، والبيهقي من حديث أبـي وائـل، وعبـد الـرزاق مـن مرسـل قتادة.

انظر: ((تفسير ابن جريـر))(4/366 - شـاكر)،((مصـنف ابن أبي شيبة)) (4/2/158) ((مصنف عبد الرزاق)) (6/78)، ((سـنن الـبيهقي)) (7/172)، ((إرواء الغليـل)) (6/301)، ((تفسير ابن كثير)) (1/376).

103- أثـر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا: ((لا تجعلنَّ عرضة يمينـك ألاَّ تصـنع الخيـر، ولكـن كفـر عن يمينك واصنع الخير)).

- (1/243).
- **يحتمل التحسين.**
- رواه: ابن جرير، والبيهقي؛ من روايـة علـي بـن أبـي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وعلي لم يسمع من ابن عباس، وسيأتي الكلام عن هذا السند في الأثر (رقم 209).

انظر: ((تفسير ابن جرير)) (4/422 - شاكر)، ((سنن البيهقي)) (10/33).

104- حـديث أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((من حلف على يمين، فرأى غيرها خيـراً منها؛ فليكفر عن يمينه، وليفعل الذي هو خير)).

- (1/243).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، ومالك، واللفظ لهما.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/668).

105- حـديث أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((والله؛ لأن يَلَجَّ أَحدكم بيمينه فـي أهلـه؛ آثم لـه عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه)).

- (1/243).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/681).

106- أثر أبي بكر، وقسمه ألاَّ يَبَرَّ مسطحاً، ثـم رجوعه عـن يمينـه، وتكفيـره عنهـا، ونـزول قـوله تعالى: {وَلاَ يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْـلِ مِنْكُـمْ وَالسَّـعَةِ...} الآية.

- (1/243).
- سيأتي في الآية (22) من سورة النور.

أما أن الآية (224) من سورة البقرة نزلت في أبي بكر وشأنه مع مسطح؛ فقد روى ذلك ابن جريـر الطـبري بسـند منقطع.

انظـر: ((تفسير ابن جريـر)) (4/423 - شـاكر)، ((الفتـح السماوي)) (1/268).

107- حديث عائشة رضي اللـه عنهـا مرفوعـاً: ((اللغو في اليميـن هـو كلام الرجـل فـي بيتـه: كلا والله، وبلى والله)).

- (1/243).

- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، وابن جريـر، والـبيهقي، وابـن حبـان، وصحح بعضهم الوقف دون الرفع.

انظر: ((صحيح سنن أبي داود)) (2/628)، ((تفسير ابن جريــر)) (4/429 - شــاكر)، ((ســنن الــبيهقي)) (10/49)، ((إرواء الغليل))(8/194). وانظر: ما بعده.

108- أثر عائشة رضي الله عنها: {لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ}: لا والله، وبلى والله)).

- (1/243).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومالــك، وأبــو داود، وابــن جريــر، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/44)، ((تفسير ابن جريـر)) (4/428 - شـاكر)، ((الفتـح السـماوي)) (1/270)، ((سـنن البيهقي)) (10/48). وانظر: ما قبله.

109- حديث الحسن بن أبي الحسن؛ قال: مــرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقــوم ينتضــلون (يعني: يرمون)، ومع رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم رجل من أصحابه، فقـام رجـل مـن القـوم، فقال: أصبت والله، وأخطأت واللـه. فقـال الـذي مع النبي صلى الله عليه وسـلم للنـبي صـلى اللـه عليه وسلم : حنـث الرجـل يـا رسـول اللـه؟ قـال: ((كلا؛ أيمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة)).

- (1/243).
- **ضعيف.**

- رواه: ابن جرير عن الحسن البصري مرسلاً، والطبراني في كتاب ((فضل الرمي))، وفي سنده يوسف بن يعقوب الثقفي؛ مجهول.

انظر: ((تفسير الطبري)) (4/444 - شاكر)، ((فضل الرمي وتعليمه)) (ورقة 19 - مخطوط)، ((الفتح)) (11/547)، ((لسان الميزان)) (6/330).

110- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان)).

- (1/244).

- رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، وابن جرير؛ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن عطاء بن السائب عن وسيم عن طاوس؛ إلا أن ابن أبي حاتم أسقط وسيماً.

وهذا السند فيه علتان:

الأولى: خالد بن عبد الله؛ روى عن عطاء بعد اختلاطه.

الثانية: وسيم؛ ترجم له البخاري في ((الكبير))، وابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل))، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ((الثقات)).

انظر: ((تفسير الطبري)) (4/438)، ((تفسير ابن كثير)) (1/393).

111- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((لغو اليمين أن تحرِّمَ ما أحلَّ الله؛ فذلك ليس عليك فيه كفارة)).

- (1/244).

• **ضعيف.**

رواه ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير) عن أبيه عن أبي الجماهر عن سعيد بن بشير.

وأبـو الجمـاهر؛ لـم يـذكر اسـمه، وذكـره فـي ((الجـرح والتعديل))، ولم يذكر فيه شيئاً.

وسعيد بن بشير؛ ضعيف.

والأثر؛ عزاه الحافظ في ((الفتح)) للطـبري، ولـم أجـده عنده.

انظــر: ((تفســير ابــن كــثير)) (1/393)، و((الفتــح)) (11/548).

112- حديث سعيد بن المسيب: أن أخوين مــن الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحـدهما صـاحبه القسمة، فقال: إن عـدت تسـألني عـن القسـمة؛ فكل ما لي في رتـاج الكعبـة. فقـال لـه عمـر: إن الكعبـة غنيـة عـن مالـك؛ كفِّـر عـن يمينـك، وكلـم أخاك؛ سمعت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يقول: ((لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب عزَّ وجلَّ، ولا في قطيعة الرحم، ولا فيما لا تملك)).

• (1/244).

• **حسن؛** إن صح سماع سعيد بن المسيب من عمر.

• رواه: أبو داود، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من طريـق سعيد بن المسيب، وفي سماع سعيد من عمر خلاف.

ولفقرات الحديث شواهد صحيحة.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (11/677)، ((المسـتدرك)) (4/300)، ((ســنن الــبيهقي)) (10/66)، ((الفتــح)) (

11/587)، ((شرح السنة)) (10/36).

113- أثر عمر وسؤاله ابنته حفصة رضي الله عنهما: ((كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟)). فقالت: ستة أشهر (أو: أربعة أشهر). فقال عمر: لا أحبس أحداً من الجياش أكثر من ذلك.

- (1/245).
- **حسن لغيره.**
- رواه: عمر بن شبَّة في ((تاريخ المدينة)) بإسنادين:

الأول: عن الهيثم بن خارجة عن العطاف بن خالد عن زيد بن أسلم مولى عمر به، والهيثم والعطاف صدوقان، وزيد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

والإسناد الثاني: عن حبان بن بشر عن جرير عن المغيرة به، وحبان ابن بشر؛ أظنه تصحيفاً، والصواب: حيان؛ بالياء، لأني لم أجد في شيوخ عمر بن شبَّة من اسمه حبان بن بشر، بل لم أجد أحداً بهذا الاسم، أما حيان بن بشر؛ فمن شيوخ ابن شبَّة، ترجم له ابن أبي حاتم، وقال: ((روى عنه عمر بن شبَّة))، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو أصبهاني، له ترجمة في: ((أخبار أصبهان))، و((طبقات المحدثين بأصبهان))، و((تاريخ بغداد))، وفيه أن ابن معين قال عنه: ((ليس به بأس))، وهو توثيق له؛ كما صرَّح بذلك في كتابه ((التاريخ))، وبقية الإسناد عن جرير عن المغيرة، وجرير أظنه ابن حازم، وهو ثقة، والمغيرة أظنه ابن حكيم الصنعاني، وهو ثقة أيضاً، لكن لم يلقَ عمر رضي الله عنه، فإن كان هو فالإسناد منقطع، والله أعلم.

ورواه أيضاً البيهقي من وجه آخر من حديث ابن عمر

رضي الله عنهما، وفي إسناده علي بن حمشاذ العدل شيخ الحاكم، ترجم له الذهبي في ((التذكرة)) و((العبر))، وابن عبد الهادي في ((طبقات علماء الحديث))، والسيوطي في ((طبقات الحفَّاظ))، وعدَّلوه، وفي السند أيضاً إسماعيل بن أبي أويس؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه)).

انظر: ((تاريخ المدينة)) (2/759)، و((سنن البيهقي)) (9/29).

114- قوله: ((إن رجلاً من الأنصار اختلف مع زوجته، فوجد عليها في نفسه، فقال: والله؛ لا آويك ولا أفارقك. قالت: وكيف ذلك؟ قال: أطلقك؛ فإذا دنا أجلك؛ راجعتك. فذَكَرَتْ ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ}.

- (1/247).
- **ضعيف.**
- رواه: الترمذي، وابن جرير، ومالك؛ من مرسل عروة بن الزبير، ووصله الترمذي، والحاكم.

وفي إسناده يعلى بن شبيب؛ قال عنه الحافظ: ((ليِّن الحديث)).

انظر: ((جامع الأصول)) (2/46 و7/624)، ((أسباب النزول)) للواحدي (ص 111) ((المستدرك))(2/279)، ((تفسير ابن جرير)) (4/539 - شاكر)، ((ضعيف سنن الترمذي)) (ص 142).

115- خبر حبيبة بنت سهل الأنصاري: أنها

كانت تحت ثابت ابن قيس بن شماس، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في الصبح، فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من هذه؟)). قالت: أنا حبيبة بنت سهل! فقال: ((ما شأنك؟)). فقالت: لا أنا ولا ثابت بن قيس (لزوجها). فلما جاء زوجها ثابت بن قيس؛ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ((هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر)). فقالت حبيبة: يا رسول الله! كل ما أعطاني عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((خذ منها)). فأخذ منها، وجلست في أهلها.

- (1/248).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والنسائي، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/134 و135)، ((صحيح سنن النسائي)) (2/731)، وانظر: ما بعده.

116- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول الله! ما أعيب عليه في خلق ولا دين، ولكن أكره الكفر في الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أتردين عليه حديقته (وكان قد أمهرها حديقة)؟)). قالت: نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اقبل الحديقة وطلقها تطليقة)).

- (1/248).

- **صحيح.**
- رواه: البخاري، والنسائي.

انظر:((جامع الأصـول))(4/133)، ((الفتـح السـماوي))(1/283).

117- حديث ابن عباس رضي اللـه عنهمـا: أنـه كان يقول: ((إن أول خلـع كـان فـي الإسـلام فـي أخت عبد الله بن أبي، إنها أتت رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول اللـه! لا يجمـع رأسي ورأسه شيء أبداً. إني رفعت جـانب الخبـاء فرأيته قد أقبل في عدة، فإذا هـو أشـدهم سـواداً وأقصرهم قامة وأقبحهم وجهاً. فقال زوجهـا: يـا رسول الله! إني قد أعطيتها أفضل مالي: حديقـة لي، فإن ردت علي حديقتي. قال: ((ما تقولين؟)). قالت: نعم، وإن شاء زدته. قال: ففرق بينهما)).

- (1/248).
- **حسن.**

رواه ابن جرير من طريق أبي حريز عبد الله بن حسين الأزدي؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يخطئ)).

انظـر: ((تفسـير ابـن جريـر))(4/552 - شـاكر) ((الفتـح السـماوي)) (1/281). وانظر: ما قبله.

118- حديث معقل بن يسـار رضـي اللـه عنـه: ((أنـه زوج أختـه رجلاً مـن المسـلمين علـى عهـد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت عنده ما كـانت، ثـم طلقهـا تطليقـة، لـم يراجعهـا حـتى

انقضت عـدتها، فهويهـا وهـويته، ثـم خطبهـا مـع الخطاب، فقال له: يا لكع ابـن لكـع! أكرمتـك بهـا وزوجتكها فطلقتها، والله؛ لا ترجع إليك أبـداً آخـر ما عليك. قال: فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلها، فـأنزل اللـه: {وَإِذَا طَلَّقْتُـمُ النِّسَـاءَ فَبَلَغْـنَ أَجَلَهُنَّ..} إلـى قـوله: {وَأَنتُـمْ لاَ تَعْلَمُـونَ}. فلمـا سمع معقل؛ قال: سمعٌ لربي وطاعـة، ثـم دعـاه، فقال: أزوجك وأكرمك)).

- (1/253).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، واللفظ له.

انظر: ((جامع الأصـول)) (2/47)، ((الفتـح السـماوي)) (1/288).

119- أثر ابن عباس رضي الله عنهما، وتفسير التعريض بأنه أن يقول: ((إنـي أريـد التزويـج، وإن النساء لمن حاجتي، ولوددت أنـه تيسـر لـي امـرأة صالحة)).

- (1/255).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومن طريقه البيهقي.

انظر: ((جامع الأصـول) (2/48)، ((تفسـير ابـن عبـاس ومروياته)) (1/142).

120- حديث: ((شغلونا عـن الصـلاة الوسـطى، صـلاة العصـر، ملأ اللـه قلـوبهم وبيـوتهم نـاراً))؛ يعني: الأحزاب.

- (1/258).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ بألفاظ متقاربة. انظر: «جامع الأصول» (2/49 و50).

121- حديث البراء بن عازب رضي الله عنه؛ قال: «نزلت في الأنصار، كانت الأنصار إذا كانت أيام جذاذ النخل؛ أخرجت من حيطانها البسر، فعلقوه على حبل بين الأسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيأكل فقراء المهاجرين منه، فيعمد الرجل منهم إلى الحشف، فيدخله مع قناء البسر، يظن أن ذلك جائز، فأنزل الله فيمن فعل ذلك: {وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ}».

وفي رواية أخرى عنه؛ قال: «نزلت فينا، كنا أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي من نخله بقدر كثرته وقلته، فيأتي رجل بالقنو، فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاع؛ جاء، فضرب بعصاه، فسقطت منه البسر والتمر، فيأكل، وكان أناس ممن لا يرغبون في الخير، يأتي بالقنو الحشف والشيص، فيأتي بالقنو قد انكسر، فيعلقه، فنزلت: {وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ}. قال: لو أن أحدكم أُهدي له مثل ما أعطى؛ ما أخذه إلا على إغماض وحياء، فكنا بعد ذلك يجيء الرجل منا بصالح ما عنده».

- (1/311).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي حاتم، وابن جرير، والدارقطني، والحاكم.

انظر:((جامع الأصول))(2/56)، ((صحيح سنن الترمذي)) (3/29)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص 22).

122- حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((أنه كان يأمر بألاَّ يُتصدق إلا على أهل الإسلام، حتى نزلت هذ الآية: {لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ...} إلى آخرها، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين)).

- (1/314).
- **حسن لغيره.**
- رواه: ابن أبي حاتم (كما في ((تفسير ابن كثير)) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وجعفر؛ صدوق يهم، وحديثه عن سعيد بن جبير ليس بالقوي.

وله شاهد عند: ابن جرير، والنسائي في ((التفسير))، والواحدي في ((أسباب النزول))، وغيرهم.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(1/478)، ((تفسير النسائي))(1/282)، ((تفسير الطبري)) (5/588 - شاكر)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص 41). وانظر: ((العباب في بيان الأسباب)) لابن حجر العسقلاني (ق 115 مخطوط).

123- حـديث أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه مرفوعـاً: ((ليـس المسـكين الـذي تـردُّه اللقمـة واللقمتان، ولا التمرة ولا التمرتان، إنما المسكين الذي يتعفف)).

- (1/317).
- **صحيح.**
- رواه: البخـاري، ومسـلم، وأبـو داود، والنسـائي، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(10/141).

124- حديث أن رجلاً من مزينة قالت لـه أمـه: ألا تنطلـق فتسـأل رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم كمـا يسـأله النـاس؟ فـانطلقتُ أسـأله، فوجدته قائماً يخطب، وهو يقول: ((ومن استعف؛ أعفه الله، ومن استغنى؛ أغناه اللـه، ومـن يسـأل الناس ولـه عـدل خمـس أواق؛ فقـد سـأل النـاس إلحافاً)). فقلت بيني وبين نفسي: لناقة لي لهـي خير من خمـس أواق، ولغلامـي ناقـة أخـرى فهـي خير من خمس أواق. فرجعت ولم أسأله.

- (1/317).
- **حسن أو صحيح.**
- رواه: أبو داود، والنسـائي، ومالـك، وأحمـد؛ بألفـاظ متقاربة، مع اختلاف في القصة:

وفي إحدى روايتي أحمد: ((قال أبو سعيد: أن رجلاً مـن الأنصار..))، ولم يصرح أنه هو.

وفي الأخرى عن عبد الرحمن بن أبي سـعيد عـن أبيـه:

«أن أمه أرسلته..)، فكأنه صرح لابنه دون غيره.

وفي رواية ثالثة (هي التي أوردها المؤلف) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه: «أن رجلاً من مزينة...»، وهذا ربما كان وهماً من عبد الحميد؛ فقد قال عنه الحافظ: «صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم».

انظر: «جامع الأصول»(10/153)، «صحيح سنن النسائي» (2/549)، «المسند» (3/3 و9، 4/138).

125- حديث محمد بن سيرين؛ قال: بلغ الحارث (رجلاً كان بالشام من قريش) أن أبا ذر كان به عَوَزٌ، فبعث إليه ثلاث مئة دينار، فقال: ما وجد عبد الله رجلاً أهون عليه مني، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سأل وله أربعون؛ فقد ألحف».

- (1/317).
- **حسن لغيره.**
- رواه: الطبراني، وأبو نعيم في الحلية؛ عن محمد بن سيرين مرسلاً.

ورواه بإسناد حسن من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مختصراً بدون ذكر القصة: ابن خزيمة، والبيهقي.

ونحوه من قصة أخرى: أحمد، وأبو داود، والنسائي، ومالك، وقد تقدم.

انظر: «المعجم الكبير»(2/150)، «الحلية»(1/161)، «سنن البيهقي»(7/24)، «صحيح ابن خزيمة»(4/101)، «الفتح»(8/203)، «السلسلة الصحيحة»(4/296). وانظر:

ما قبله.

126- حديث أسامة بن زيـد رضـي اللـه عنهمـا مرفوعاً: ((لا ربا إلا في النسيئة)).

- (1/324).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (1/548 و 562).

127- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((الـذهب بالـذهب والفضـة بالفضـة، والبُـرُّ بـالبرِّ، والشعير بالشعير، والتمر بـالتمر، والملـح بالملـح؛ مِثلاً بمثل، يداً بيد؛ فمن زاد أو استزاد؛ فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء)).

- (1/324).
- **صحيح.**
- رواه: البخـاري، ومسـلم (واللفـظ لـه)، والترمـذي، والنسائي، ومالك، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(1/544 - 553).

128- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: جاء بلال إلى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم بتمر برني، فقال له النبي صلى الله عليه وسـلم : ((من أين هذا؟)). قال: كان عندنا تمر رديء، فبعتُ منه صاعين بصاع. فقال: ((أوَّه! عيـن الربـا، عيـن الربـا، لا تفعـل، ولكـن؛ إذا أردت أن تشـتري؛ فبـع

التمر ببيع آخر، ثم اشتر به)).

- (1/325).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(1/546).

129- حديث جـابر بن عبد الله رضي الله عنــه: ((لعـن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربــا وموكله وشاهديه وكاتبه، وقال: هم سواء)).

- (1/326).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ مـن حـديث ابـن مسعود رضي الله عنه. ورواه مسلم أيضاً من حديث جــابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (1/542)، ((إرواء الغليـل))(5/183).

130- حديث: ((وكلُّ رباً في الجاهليــة موضــوع تحت قدميَّ هاتين، وأول ربا أضع ربا العباس)).

- (1/331).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والنسـائي، وأبـو داود، وهـو جـزء مـن حديث جابر رضي الله عنه الطويل في حجة الوداع.

انظر: ((جامع الأصول)) (3/464).

131- حديث: ((رفع عن أمتي الخطأ والنســيان

وما استكرهوا عليه)).

- (1/345).
- **حسن أو صحيح.**
- رواه: ابن ماجه بلفظ: ((إن الله وضع عـن أمـتي..)). والطحـاوي، وابـن حبـان، والـدارقطني، والحـاكم؛ بألفـاظ مختلفة.

انظر: ((صحيح سنن ابن ماجه))(1/348)، ((المستدرك)) (2/198)، ((التلخيـــص الحـــبير))(1/281)، ((الإرواء))(1/123).

132- حديث عائشـة رضـي اللـه عنهـا؛ قـالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ((لا يـدخل أحدكم الجنـة بعملـه)). قـالوا: ولا أنـت يـا رسـول الله؟ قال: ((ولا أنا؛ إلا أن يتغمدني الله برحمته)).

- (1/347).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري ومســلم، والنســائي، وأبــو داود، والترمذي؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(1/303-309).

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

133- حديث ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزول قوله تعالى: {قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ...}؛ قال: لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً يوم بدر، وقدم المدينة، وجمع اليهود، وقال: ((أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصاب قريشاً)). قالوا: يا محمد! لا يغرَّنَّك من نفسك أن قتلت نفراً من قريش أغماراً لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا؛ لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلقَ مثلنا. فأنزل الله تعالى في ذلك: {قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمْ..} إِلَى قَوْلِهِ: {فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ}.

- (1/363).
- **يحتمل التحسين.**
- رواه: أبو داود، وابن أبي حاتم، وابن جرير، والبيهقي في ((الدلائل))؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق؛ بأسانيد لا يخلو واحد منها من مقال.

انظر: ((جامع الأصول))(2/65)، ((تفسير ابن جرير)) (6/227 - شاكر)، ((تفسير ابن أبي حاتم))(2/95)، ((الفتح السماوي)) (1/346).

134- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يدعو: ((يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك)). قلت: يا رسول الله! ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء، قال: ((ليس من قلب؛ إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن، إذا شاء أن يقيمه؛ أقامه، وإن شاء أن يزيغه؛ أزاغه)).

- (1/371).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي بلفظ مقارب؛ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأنس بن مالك رضي الله عنهم، ورواه: أحمد في ((المسند))، والنسائي في ((السنن الكبرى))؛ من طريق الحسن البصري عن عائشة، وهو منقطع.

انظر: ((جامع الأصول))(7/53)، ((المسند))(6/91)، ((السنن الكبرى))(4/414 رقم 7737).

135- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((ليس التقية بالعمل، إنما التقية باللسان)).

- (1/386).
- **ضعيف بهذا اللفظ.**
- رواه: ابن أبي حاتم (واللفظ له)، وابن جرير بإسنادين منقطعين، ووصله الحاكم بلفظ آخر صححه ووافقه الذهبي.

وعزاه السيوطي في ((الدر المنثور)) إلى: عبد بن حميد، وابن المنذر والبيهقي.

انظر: ((تفسير ابن أبي حاتم))(2/189)، ((تفسـير ابـن جرير)) (6/315 - شاكر)، ((الدر المنثور))(2/176).

136- حديث: ((من عمل عملاً ليس عليه أمرنا؛ فهو ردٌّ)).

- (1/387).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجـة، مـن حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول)) (1/289).

137- أثر عبد الله بن عباس رضي الله عنهمـا؛ قال: ((اجتمعت نصـارى نجـران وأحبـار يهـود عنـد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنازعوا عنده، فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً. وقـالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرانياً، فـأنزل اللـه تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ..} الآية [آل عمران آية 65])).

- (1/411).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس به.

ومولى زيد بن ثابت: مجهول.

ومـن طريـق ابـن إسـحاق هـذه رواه: ابـن جريـر فـي ((التفسير)), والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((تفسـير الطـبري)) (6/490)، ((دلائـل النبـوة))(

(5/384).

138- حديث أبي إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: سمع أنس ابن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً، وكان أحب أمواله إليه بَيْرُحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت: {لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}، وَإِنَّ أحب أموالي إليَّ بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو بها برها وذخرها عند الله تعالى؛ فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((بخ بخ، ذاك مال رابح، ذاك مال رابح، وقد سمعت، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين)). فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله! فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

- (1/424).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول))(6/466).

139- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: يا رسول الله! لم أصب مالاً قط هو أنفس عندي من سهمي الذي هو بخيبر؛ فما تأمرني به؟ قال: ((احبس الأصل، وسبِّل الثمرة)).

- (1/425).

- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبــو داود، والنسائي (واللفظ له).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/478).

140- حديث ابـن عبـــاس رضـي اللـه عنهمـا؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يـوم فتـح مكـة: ((إن هـذا البلـد حرمـه اللـه يـوم خلـق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإن لم يحل القتال فيه لأحد قبلـي، ولـم يحل لي إلا في ساعة من نهار؛ فهو حـرام بحرمـة الله إلـى يـوم القيامـة، لا يعضـد شـوكه، ولا ينفـر صيده، ولا تلتقط لقطته؛ إلا من عرَّفها، ولا يختلى خلاه.. إلخ)).

- (1/435).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/288).

141- حديث عبد الله بن ثابت؛ قال: جـاء عمـر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله! إني أمرت بأخ يهودي من بني قريظة، فكتب لي جوامع مـن التـوراة، ألا أعرضـها عليـك؟ قـال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبد الله بن ثابت: قلت له: ألا ترى ما وجه رســول الله صلى الله عليه وسـلم ؟ فقـال عمـر: رضـيت بالله ربّاً، وبالإسـلام دينـاً، وبمحمـد رسـولاً. قـال:

فَسُرِّيَ عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم ، وقـال: ((والذي نفسي بيده؛ لو أصبح فيكـم موسـى عليـه السلام، ثم اتبعتمـوه وتركتمـوني؛ لضـللتم، إنكـم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين)).

- (1/439).
- رواه: أحمد، والطبراني؛ بإسناد فيـه جـابر الجُعفـي، وهو ضعيف.

ولكن له شواهد يتقـوَّى بهـا عنـد: الـدارمي، وابـن أبـي عاصم، وأحمد، والبزار، وابن أبي شيبة، وغيرهم.

وقد جمع الألبانيُّ طرقه وألفاظه في ((الإرواء))، وحكـم بتحسينه.

انظر: ((غاية المقصد في زوائـد المسـند))(رقـم 206)، ((مجمـــــــــــــــع الزوائـــــــــــــــد)) (1/173)، ((إرواء الغليل))(6/34).

142- حديث جابر بن عبد الله رضي اللـه عنـه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : ((لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لـن يهـدوكم وقد ضلوا، وإنكم إما أن تصـدقوا بباطـل، وإمـا أن تكذبوا بحق، وإنه والله؛ لـو كـان موسـى حيَّـاً بيـن أظهركم؛ ما حل له إلا أن يتبعني)).

- (1/439).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: أبو يعلى (واللفظ له)، وأحمـد، والـبزار؛ كلهـم من طريق مجالد بن سعيد، وقد ضُعِّف.

انظر: ((مسند أبي يعلى))(4/102). وانظر: ما قبله.

143- حديث: ((لو كان موسى وعيسى حيَّينِ؛ لما وسعهما إلا اتباعي)).

- (1/440).

- أورده ابن كثير في ((التفسير))، ولم يعزه لأحد، ولم أجده في أيٍّ من كتب الحديث التي بين يدي، وسألت عنه الألباني يرحمه الله هاتفيًّاً، فقال: إن زيادة ((عيسى)) منكرة لا أصل لها.

انظر: ((تفسير ابن كثير)) (2/56). وانظر: (رقم 141).

144- قوله: إن رجلاً من اليهود مرَّ بملأ من الأوس والخزرج، فساءه ما هم عليه من الاتفاق والألفة، فبعث رجلاً معه، وأمره أن يجلس بينهم، ويذكر لهم ما كان من حروبهم يوم بُعاث، وتلك الحروب، ففعل، فلم يزل ذلك دأبه حتى حميت نفوس القوم، وغضب بعضهم على بعض، وتثاوروا، ونادوا بشعارهم، وطلبوا أسلحتهم، وتوعدوا إلى الحرَّة، فبلغ ذل ك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتاهم، فجعل يسكنهم، ويقول: ((أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟!))، وتلا عليهم هذه الآية، فندموا على ما كان منهم، واصطلحوا، وتعانقوا، وألقوا السلاح رضي الله عنهم.

- (1/443).

- **ضعيف.**

- رواه: الطبري من طريق ابن إسحاق عن شيخ مبهم

لم يسمه، والواحدي من مرسل عكرمة.

وروى القصة الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق إبراهيم بن أبي الليث؛ قال عنه الهيثمي: ((متروك)).

ولكن صحَّ قوله صلى الله عليه وسلم : ((ما بال دعوى الجاهلية؟ دعوها؛ فإنها منتنة))، لما ضرب رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! وذلك من حديث جابر رضي الله عنه المتفق عليه.

انظر: ((تفسير الطبري)) (7/55 - شاكر))، ((مجمع الزوائد))(6/326)، ((أسباب النزول)) للواحدي (ص 149)، ((الفتح السماوي)) (1/390)،((اللؤلؤ والمرجان))(3/194) ((تخريج الكشاف))(29/243).

145- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: ((من رأى منكم منكراً؛ فليغيِّره بيده، فإن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)).

- (1/448).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

انظر: ((جامع الأصول))(1/324).

146- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي؛ نهتهم

علماؤهم، فلـم ينتهـوا، فجالسـوهم، وواكلـوهم، وشـاربوهم، فضـرب اللـه تعـالى قلـوب بعضـهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وسليمان وعيسى بـن مريـم)). ثـم جلـس، وكـان متكئـاً، فقـال: ((لا والذي نفسـي بيـده؛ حـتى تـأطروهم علـى الحـق أطراً)).

- (1/448).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: أبو داود، والترمذي (واللفظ له)، وابـن مـاجه، وأحمد، وابن جرير؛ بألفاظ مختلفة؛ من طريـق أبـي عبيـدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وأبو عبيدة لـم يسـمع مـن أبيه.

انظر: ((جـامع الأصـول)) (1/327-330)، ((المسـند)) (5/268 - شـاكر)، ((تفسـير الطـبري)) (10/491 - شـاكر)، ((المشكاة)) (3/1425).

147- حديث حذيفة رضـي اللـه عنـه مرفوعـاً: ((والذي نفسي بيده؛ لتأمرن بالمعروف، ولتنهـون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابـاً منه، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم)).

- (1/448).
- **حسن.**
- رواه: الترمذي (واللفظ له)، وأحمد، والطبراني فـي ((الكبير)) و((الأوسط))، والبيهقي ؛ بطرق وألفاظ متعددة.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(1/332)، ((صـحيح سـنن الترمـــذي)) (2/233)، ((المســـند)) (5/388 و391)،

«المعجم الكبير»(10/180)، «مجمع الزوائد»(7/266)، «سنن البيهقي»(10/93).

148- حديث عرس بن عميرة الكندي رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا عُمِلَتْ الخطيئة في الأرض؛ كان من شهدها فأنكرها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها».

- (1/448).
- **حسن.**
- رواه: أبو داود (واللفظ له)، والطبراني في «الكبير».

انظر: «جامع الأصول»(1/333)، «صحيح سنن أبي داود» (3/820)، «معجم الطبراني الكبير»(17/139).

149- حديث: «إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر».

- (1/448).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي (واللفظ له)، وأبو داود، وابن ماجه؛ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وروى النسائي نحوه عن طارق ابن شهاب رضي الله عنه. ورواه: أحمد والطبراني، والبيهقي في «الشعب»، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (1/333)، «المسند»(3/19 و 61، 4/215)، «السلسلة الصحيحة»(1/806).

150- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً: «سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى

سلطان جائر، فأمره ونهاه، فقتله)).

- (1/448).

- **حسن.**

- رواه: الطبراني في ((الكبير)) و((الأوسط))، والحاكم، والخطيب في ((تاريخ بغداد)).

انظر: ((المعجم الكبير))(3/165)، ((مجمع الزوائد))(7/226)، و((المستدرك))(2/120، 3/195)، ((تاريخ بغداد))(11/302)، ((السلسلة الصحيحة))(1/648)، ((الصحيح المسند من فضائل الصحابة)) للعدوي (ص 184)، ((تخريج الإحياء))(3/1362).

[أحداث غزوة أحد]:

151- حديث: ((ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه)).

- (1/460).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري معلقاً، ووصله الطبراني من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

ورواه: أحمد، والدارمي؛ من رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه، والبيهقي في ((السنن)) و((الدلائل)).

انظر: ((الفتح)) (13/341)، ((المسند))(3/351)، ((المستدرك))(2/129)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص 269).

152- حديث رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام أن في سيفه ثُلمة.

- (1/461).
- **صحيح.**

هو جزء من الحديث المتقدم. انظر: ما قبله.

153- حديث: ((من رجل يخرج بنا على القوم من كثب؟)).

- (1/461).
- ذكره ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

انظر: ((السيرة النبوية)) لابن هشام (3/94)، ((السيرة النبوية)) لابن كثير (3/28).

154- قصة أنس بن النضر رضي الله عنه، وقول المؤلف: ((ولما انهزم الناس؛ لم ينهزم أنس بن النضر رضي الله عنه، وقد انتهى إلى عمر ابن الخطاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والأنصار قد ألقوا بأيديهم، فقال: ما يجلسكم؟ فقالوا: قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال: فما تصنعون بالحياة بعده؟ فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم استقبل المشركين، ولقي سعد بن معاذ، فقال: يا سعد! واهاً لريح الجنة، إني أجدها من دون أحد. فقاتل حتى قتل، ووجد به بضع وسبعون ضربة، ولم تعرفه إلا أخته، عرفته ببنانه)).

- (1/462).
- **صحيحة بنحوها.**

القصة أصلها في الصحيح؛ فقد روى البخاري ومسلم

ونحوها، وأوردها ابن هشام عن ابـن إسـحاق بإسـناده إلـى القاسم بن عبد الرحمن أخي بني عدي بن النجار.

انظــر: ((زاد المعــاد))(3/198 و209)، ((الفتــح))(7/354)، ((جامع الأصول))(8/241).

155- حـديث: ((بـل أنـا أقتلـه إن شـاء اللـه))؛ يعني: أبيَّ بن خلف.

- (1/462).
- **ضعيف.**

رواه أبـو نعيـم فـي ((الـدلائل)) مـن مرسـل عـروة بـن الزبير، وفي سنده ابن لهيعة، ورواه ابن هشام بلا سند.

لكن قصة قتل النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم لأبـي بـن خلف مشهورة، لهوا شواهد مرسلة.

انظــر: ((دلائــل النبــوة)) (2/620)، ((فقــه الســيرة)) للغزالي (ص 276)، ((زاد المعاد))(3/199).

156- قولـه: وأشرف أبو سفيان على الجبــل، فنادى: أفيكم محمد؟ فقال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم : ((لا تجيبوه)). فقال: أفيكم ابـن أبـي قحافـة؟ فلـم يجيبـوه. فقـال: أفيكـم عمـر بـن الخطاب؟ فلم يجيبـوه. ولـم يسـأل إلا عـن هـؤلاء الثلاثـة. فقـال مخاطبـاً قـومه: أمـا هـؤلاء؛ فقـد كفيتموهم، فلم يملك عمر رضي اللـه عنـه نفسـه أن قال: يا عدو الله! إن الذين ذكرتهم أحياء، وقـد أبقى الله لـك مـا يسـوؤك! فقـال: قـد كـان فـي القوم مثلة؛ لم آمـر بهـا، ولـم تسـؤني. ثـم قـال: اعلُ هُبل! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: ((ألا تجيبونه؟)). قالوا: بماذا نجيبه؟ قال: ((قولوا: الله أعلى وأجل)). قال: لنا العزى ولا عزى لكم! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ألا تجيبونه؟)). قالوا: بماذا نجيبه؟ قال: ((قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم)). قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر والحرب سجال. فقال عمر رضي الله عنه: لا سواء؛ قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.

- (1/462 و463).
- **صحيح.**

روى بعضه البخاري، وبعضه أبو داود؛ من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، وأحمد، والحاكم، وغيرهم؛ من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(8/235)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص 279)، ((زاد المعاد)) (3/201).

157- حديث قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد انتهاء معركة أحد: ((أخرج في آثار القوم، فانظر ماذا يصنعون؟ وماذا يريدون؟ فإن هم جنبوا الخيل وامتطوا الإبل؛ فإنهم يريدون مكة، وإن كانوا ركبوا الخيل وساقوا الإبل؛ فإنهم يريدون المدينة؛ فوالذي نفسي بيده؛ لو أرادوها؛ لأسيرن إليهم، ثم لأناجزهم فيها)).

- (1/463).
- رواه ابن إسحاق بدون سند، وروي عن موسى بن عقبة نحوه؛ إلا أنَّ المُرسَل عنده سعد بن أبي وقاص وليس

عليَّاً رضي الله عنهما.

انظـر: ((سـيرة ابـن إسـحاق)) (ص 334)، ((السـيرة النبوية)) لابن هشام (3/136)، ((السيرة النبوية)) لابن كثير (3/76)، ((المغـــــــــازي)) للـــــــــذهبي (ص 186).

158- حـديث: ((لا يخـرج معنـا إلا مـن شـهد القتال)). فقال له عبد الله بن أبـيٍّ: أركـب معـك. قال: ((لا)). فاستجاب له المسلمون علـى مـا بهـم مـن الجـرح والشـديد والخـوف، وقـالوا: سـمعاً وطاعة.

- (1/463).

ذكره: عروة بن الزبيـر فـي ((مغـازيه)) مـن روايـة ابـن لهيعة عن أبي الأسود عنـه، وابـن هشـام عـن ابـن إسـحاق بدون سند.

انظــر: ((المغــازي)) لعــروة بــن الزبيــر (ص 174)، ((السيرة النبوية)) لابن هشام (3/148)، ((المغازي)) للذهبي (ص 223).

159- قصـة معبـد بـن أبـي معبـد الخزاعـي، وإقباله إلى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ، فـأمره أن يلحـق بـأبي سـفيان فيخـذله، فلحقـه بالروحاء، ولم يعلم بإسلامه، فقال: وما وراءك يـا معبد؟ فقال: محمد وأصحابه قـد تحرقـوا عليكـم، وخرجوا في جمع لم يخرجوا فـي مثلـه، وقـد نـدم من كـان تخلـف عنهـم مـن أصـحابهم. فقـال: مـا تقــول؟ فقــال: مــا أرى أن ترتحــل حــتى يطلــع

الجيش وراء هذه الأكمة! فقال أبو سفيان: والله؛ لقد أجمعنا الكـرة عليهـم لنستأصـلهم. قـال: فلا تفعل؛ فإني لك ناصح! فرجعوا على أعقابهم إلـى مكة.

- (1/463).

ذكرها ابن هشام عن ابن إسحاق؛ قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر ابن حزم.. ثم ذكر القصة، وفيها أن معبداً يومئذ مشرك، لا كما قال سيد قطب رحمه الله، ولعلـه نقلـه مـن «زاد المعاد»؛ فقد ذكر ابن القيم هناك أنه أسلم.

انظــر: «السـيرة النبويـة» لابــن هشــام (3/149)، «المغازي» للذهبي (ص 225)، «زاد المعاد» (3/242).

160- قولـــه: «ولقـــي أبـــو ســـفيان بعـــض المشركين يريدون المدينة، فقال: هل لك أن تبلغ محمداً رسالة وأوقر لك راحلتك زبيباً إذا أتيت إلى مكة؟ قال: نعم. قال: أبلـغ محمـداً أنـا قـد جمعنـا الكرة لنستأصله ونستأصل أصـحابه. فلمـا بلغهـم قوله؛ قالوا: حسبنا الله ونعم الوكيـل, ولـم يفـت ذلك في عضدهم، وأقاموا ثلاثة أيام ينتظرون، ثـم عرفوا أن المشركين أبعدوا في طريقهم إلى مكة منصرفين، فعادوا إلى المدينة».

- (1/463).

هو من حديث ابن حـزم المتقـدم، وفيـه أن المشـركين من بني عبد القيس.

انظر: ما قبله.

161- قولـه: «كانت أم عمارة نسيبة بنت كعب

المازنية تقاتل عـن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قتالاً شـديداً، وقـد ضـربت عمـر بـن قميئـة بسـيفها ضـربات عـدة، ولكـن وَقَتْـهُ درعـان كانتـا عليه، وضربها هو بالسيف فجرحهـا جرحـاً شـديداً على عاتقها)).

- (1/464).
- **ضعيف جداً.**

أوردها ابـن سـعد فـي ((الطبقـات)) مـن طريـق شـيخه الواقدي، ورواها ابن هشام بسند منقطع.

انظر: ((طبقات ابن سعد))(8/412)، ((السيرة النبوية)) لابـــــــــــــــــن هشـــــــــــــــــام (3/118).

162- قولـه: ((وكان أبو دجانـة يـتزِّس بظهـره على النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ، والنبـل يقـع فيه، وهو لا يتحرك، ولا يكشف رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم)).

- (1/464).

- رواه: ابن إسحاق من طريق حصين بن عبد الرحمن بن عمرو عن محمد بن عمـرو بـن يزيـد بـن السـكن، ومـن طريقه البخاري في ((التاريخ))، وابن المبارك في ((الجهـاد))، وعندهما: ((محمود بن عمرو عـن يزيـد بـن السـكن))، وهـو الصـواب؛ لـذا قـال الحـافظ فـي ((الإصـابة)): ((وأسـند ابـن إسحاق من طريق يزيد بن السكن (وذكر نحوه)) اهـ.

وذكـره ابـن سـعد عـن طريـق شـيخه محمـد بـن عمـر الواقدي.

وأشار إليه الحاكم في «المستدرك» عن شيوخ لم يسمهم.

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص 328)، «التاريخ الكبير» (4/2/315)، «الجهاد» لابن المبارك (ص 46 رقم 88)، «السيرة النبوية» لابن هشام (3/118)، «الإصابة»(4/58)، «الطبقات»(3/556)، «المستدرك»(3/229).

163- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال أبو بكر الصديق: لما كان يوم أحد؛ انصرف الناس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكنت أول من فاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأيت بين يديه رجلاً يقاتل عنه ويحميه، قلت: كن طلحة! فداك أبي وأمي! كن طلحة! فداك أبي وأمي! فلم أنشب أن أدركني أبو عبيدة بن الجراح، وإذا هو يشتد كأنه طير، حتى لحقني، فدفعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فإذا طلحة بين يديه صريعاً. فقال صلى الله عليه وسلم : «دونكم أخاكم فقد أوجب». وقد رُمي النبي صلى الله عليه وسلم في وجنته، حتى غابت حلقة من حلق المغفر في وجنته، فذهبت لأنزعها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو عبيدة: نشدتك الله يا أبا بكر إلا تركتني. قال: فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه، فجعل ينضنضه كراهة أن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم استل السهم بفيه، فندرت ثنية أبي عبيدة. قال أبو بكر: ثم ذهبت لآخذ الآخر، فقال أبو عبيدة: نشدتك الله يا أبا بكر إلا تركتني! قال: فأخذه، فجعل ينضنضه

حتى استله، فندرت ثنيـة أبـي عبيـدة الأخـرى، ثـم قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : ((دونكـم أخـاكم فقـد أوجـب)). قـال: فأقبلنـا علـى طلحـة نعالجه وقد أصابته بضع عشرة ضربة.

- (1/464).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن حبان، والطيالسـي، وابـن سـعد، والـبزار، والحاكم؛ كلهـم مـن طريـق إسـحاق بـن يحيـى بـن طلحـة التيمي، وهو ضعيف.

انظـر: ((صـحيح ابـن حبـان))(9/63 - الحـوت)، ((البحـر الزخـــار)) (1/132)، ((زاد المعـاد)) (3/204)، ((تفسـير ابـن كـثير))(2/122).

164- قولـه: ((وجـاء علـي بالمـاء لغسـل جـرح رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم ، فكـان يصـب الماء على الجرح، وفاطمة رضي الله عنها تغسله، فلما رأت أن الدم لا يكف؛ أخذت قطعة من حصير، فأحرقتها، فألصقتها بالجرح فاستمسك الدم)).

- (1/464).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجـان))(2/225)،((جـامع الأصـول))(7/536).

165- قولـه: وقد مـصَّ مال ك والـد أبـي س عيد

الخدري جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنقاه، فقال له: ((مجه!)). فقال: والله؛ لا أمجه أبداً. ثم ذهب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة؛ فلينظر إلى هذا)).

- (1/464).
- **ضعيف.**
- رواه: سعيد بن منصور في ((السنن))، والبيهقي في ((الدلائل))؛ من مرسل عمر بن السائب.

ورواه: ابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني))، والطبراني في ((الكبير))؛ من حديث أبي سعيد رضي الله عنه؛ بلفظ: ((من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه؛ فلينظر إلى مالك بن سنان)).

وفي سندهما موسى بن محمد بن علي؛ قال عنه أبو حاتم: ((شيخ مديني قدم بغداد))، ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

انظر:((سنن سعيد بن منصور))(2/261)،((دلائل النبوة)) (3/266)، ((زاد المعاد))(3/210)، ((الآحاد والمثاني))(4/124)، ((المعجم الكبير)) (6/41).

166- قوله: أفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رهقوه؛ قال: ((من يردهم عني وله الجنة؟)). فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل. ثم رهقوه، فقال: ((من يردهم عني؛ فله

الجنة، وهو رفيقي في الجنة)). فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما أنصفنا أصحابنا)).

- (1/464).

- **صحيح.**

- رواه: مسلم، وأحمد، والبيهقي في ((السنن)) و((الدلائل))؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((صحيح مسلم))(3/1415/رقم 1789 - عبد الباقي)، ((المسند))(3/286)، ((سنن البيهقي))(9/44)، ((دلائل النبوة))(3/234).

167- قوله: ((وقد بلغ الإعياء برسول الله صلى الله عليه وسلم أنه وهو يصعد الجبل والمشركون يتبعونه أراد أن يعلو صخرة فلم يستطع لما به، فجلس طلحة تحته حتى صعدها)).

- (1/464).

- **حسن.**

- رواه: ابن إسحاق في ((السير والمغازي))، ومن طريقه الترمذي وأحمد والحاكم؛ من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه، وفيه قال صلى الله عليه وسلم : ((أوجب طلحة)).

انظر: ((السيرة النبوية)) لابن هشام (3/126)، ((المغازي)) للذهبي (ص 183)، ((جامع الأصول))(9/3)، ((المسند)) (3/12 - شاكر)، ((السلسلة الصحيحة)) (2/665).

168- قوله: ((فحانت الصلاة، فصلى بهم

جالساً)).

- (1/464).
- **ضعيف.**

ذكره ابن هشام عن عمر مولى غُفرة مرسلاً، وهو من صغار التابعين؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((ضعِّف، وكان كثير الإرسال)).

انظر: ((السيرة النبوية)) لابن هشام (3/126).

169- قصة حنظلة الأنصاري غسيل الملائكة رضي الله عنه، وأنه شد على أبي سفيان، فلما تمكن منه؛ حمل على حنظلة شداد بن الأسود، فقتله، وكان جنباً؛ فإنه لما سمع صيحة الحرب، وهو مع امرأته؛ قام من فوره إلى الجهاد، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن الملائكة تغسله، ثم قال: ((سلوا أهله ما شأنه؟)). فسألوا امرأته، فأخبرتهم الخبر!

- (1/465).
- **حسن.**
- رواه: ابن حبان، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم، من حديث عبدالله بن الزبير رضي الله عنه.

انظر: ((صحيح ابن حبان)) (15/496 - إحسان)، ((زاد المعاد)) (3/200)، ((التلخيص الحبير)) (2/117)، ((السلسلة الصحيحة)) (1/581).

170- قصة سعد بن الربيع رضي الله عنه، وحديث زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ قال: ((بعثني

رسول الله صلى الله عليه وسلم يـوم أحـد أطلـب سـعد ابـن الربيـع)). قـال: ((فجعلـت أطـوف بيـن القتلى، فأتيته وهو بآخر رمق، وبه سبعون ضربة؛ ما بين طعنة برمح، وضربة بسيف، ورميـة بسـهم، فقلت: يا سـعد! إن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يقـرأ عليـك السـلام، ويقـول لـك: أخـبرني كيف تجدك؟ فقال: وعلى رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم السلام، قل لـه: يـا رسـول اللـه! أجـد ريح الجنة. وقل لقومي الأنصار: لا عـذر لكـم عنـد اللـه إن خُلـص إلـى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم وفيكـم عيـن تطـرف. وفاضـت نفسـه مـن وقته)).

- (1/465).

أوردهـا: ابـن هشـام فـي ((السـيرة))، وابـن جريـر فـي ((التاريخ))؛ عـن ابـن إسـحاق؛ بسـنده منقطـع، ومالـك فـي ((الموطأ))، ومن طريقه ابن سـعد فـي ((الطبقـات))؛ بسـند معضــل. والحــاكم فــي ((المســتدرك)) وصــححه ووافقــه الذهبي، ومن طريقه البيهقي في ((الدلائل))، ومجموع هـذه الطرق ترتقي به إلى مرتبة **الحسن**.

انظر: ((زاد المعاد))(3/207)، ((السـيرة النبويـة)) لابـن هشـــام (3/137)، ((جامع الأصول))(8/250).

171- قولـه: ((ومر رجل من المهاجرين برجـل مـن الأنصـار، وهـو يتشـحط فـي دمـه، فقـال: يـا فلان! أشــعرت أن محمــداً قــد قتــل؟ فقــال الأنصـاري: إن كـان محمـد قـد قتـل؛ فقـد بلَّـغ،

فقاتلوا عن دينكم)).

- (1/465).
- مرسل.
- أورد هذه القصة البيهقي في ((الدلائل)) من مرسل أبي نجيح يسار المكي والد عبد الله، وهو تابعي ثقة.

انظر: ((دلائل النبوة)) (3/248).

172- خبر عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه: رأيت في النوم، قبل أحد، مبشر بن عبد المنذر، يقول لي: أنت قادم علينا في أيام. فقلت: وأين أنت؟ فقال: في الجنة؛ نسرح فيها حيث نشاء. قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ فقال: بلى، ثم أحييت. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((هذه الشهادة يا أبا جابر!)).

- (1/465).
- **ضعيف جداً.**
- رواه: الحاكم، والبيهقي في ((الدلائل))؛ كلاهما من طريق الواقدي عن بعض شيوخه، ولم يسمهم.

انظر: ((المستدرك))(3/204)، ((الدلائل))(3/249).

173- قوله: وقال خيثمة (وكان ابنه قد استشهد مع رسول الله يوم بدر): ((لقد أخطأتني وقعة بدر، وكنت والله عليها حريصاً، حتى ساهمت ابني في الخروج، فخرج سهمه، فرزق الشهادة، وقد رأيت البارحة ابني في النوم، في أحسن صورة، يسرح في ثمار الجنة وأنهارها، يقول:

إلحق بنا ترافقنا في الجنة، فقد وجدت ما وعـدني ربي حقًّاً. وقـد - واللـه يـا رسـول اللـه - أصـبحت مشـتاقاً إلـى مرافقتـه فـي الجنـة، وقـد كـبرت سني، ورق عظمي، وأحببت لقاء ربي؛ فـادع اللـه يا رسـول الله أن يرزقني الشـهادة ومرافقة سعد في الجنة. فدعا لـه رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم بذلك، فقتل بأحد شهيداً)).

- (1/465).
- **ضعيف جدًّاً .**
- رواه: الواقدي في ((المغازي))، ونسبه إليـه الـبيهقي في ((الدلائل))، والواقدي كذاب.

أما خبر استهام خيثمة بن الحـارث والـد سـعد؛ فـرواه: سعيد بن منصور، وابـن المبـارك فـي ((الجهـاد))، والحـاكم؛ كلهم من مرسل سليمان بن أبان. وعـزاه ابـن حجـر أيضـاً إلى موسى بن عقبة من مرسل الزهري.

انظر: ((الدلائل)) (3/249)، ((سنن سعيد بن منصـور))(2/256/رقـــم 2558)، ((الجهـــاد))(ص 44/رقـــم 79)، ((المستدرك))(3/189)، ((الإصابة))(2/25 - ترجمة سعد).

174- قول عبد الله بن جحش رضي اللـه عنـه: ((اللهـم! إنـي أقسـم عليـك أن ألقـى العـدو غـداً، فيقتلـوني، ثـم يبقـروا بطنـي، ويجـدعوا أنفـي وأذني، ثم تسألني: فيم ذلك؟ فأقول: فيك)).

- (1/465).
- **حسن.**
- رواه: الحاكم، وأبو نعيم في ((الحلية))، والبيهقي فـي

((الدلائل))؛ عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

ورواه موصولاً: الحاكم، وأبو نعيم في ((الحلية))، والبيهقي في ((السنن))؛ كلهم من طريق ابن وهب عن أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: أن عبد الله بن جحش.. (وذكره).

وأبو صخر؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يهم)).

وعزاه الهيثمي في ((المجمع)) للطبراني، وقال: ((رجاله رجال الصحيح)).

انظر: ((المستدرك))(2/76، 3/200)، ((الدلائل))(3/250)، ((سنن البيهقي))(6/307)، ((الحلية))(1/109)، ((مجمع الزوائد))(9/301).

175- قوله: وكان عمرو بن الجموح أعرج شديد العرج، وكان له أربعة بنين شباب، يغزون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا، فلما توجه إلى أحد؛ أراد أن يتوجه معه، فقال له بنوه: إن الله قد جعل لك رخصة؛ فلو قعدت ونحن نكفيك، وقد وضع الله عنك الجهاد. فأتى عمرو بن الجموح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله! إن بنيَّ هؤلاء يمنعونني أن أخرج معك. والله؛ إني لأرجو أن أستشهد، فأطأ بعرجتي هذه في الجنة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد)). وقال لبنيه: ((وما عليكم أن تدعوه؟ لعل الله عزَّ وجلَّ أن يرزقه الشهادة)). فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل يوم أحد

شهيداً.

- (1/465).

- **حسن لغيره.**

رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع، ومـن طريقـه الـبيهقي في ((السنن)) و((الدلائل)).

وروى نحوه أحمد بإسناد حسن.

انظــر: ((الســيرة النبويــة)) لابــن هشــام (3/132)، ((المسند))(5/299)، ((سنن البيهقي))(9/24)، ((الـدلائل))(3/246)، ((زاد المعـاد))(3/209)، ((أحكـام الجنـائز))(ص 146).

176- قولـه: ((نظر حذيفة بن اليمان إلى أبيه، والمســلمون يريــدون قتلــه، لا يعرفــونه، وهــم يظنونه مـن المشـركين، فقـال حذيفـة: أي عبـاد الله! أبي. فلم يفهموا قوله حـتى قتلـوه، فقـال: يغفر الله لكم. فأراد رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم أن يؤدي ديته، فقـال حذيفـة: قـد تصـدقت بديته على المسلمين. فزاد ذلك حذيفة خيـراً عنـد رسول الله صلى الله عليه وسلم)).

- (1/465).

- **صحيح.**

أخرجه: البخاري، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظــر: ((الفتــح))(7/361)، ((المســتدرك))(3/379)، ((الســـــــــــــــــير النبويـــــــــــــــــة)) (3/128).

177- قولــه فــي خــبر مقتــل حمــزة بــن عبــد المطلب رضي الله عنه: ((وقال وحشي غلام جبير بن مطعم يصف مصرع حمــزة ســيد الشــهداء فــي هذه الغزوة: قال لـي جـبير: إن قتلـت حمـزة عـم محمـد؛ فـأنت عـتيق. قـال: فخرجـت مـع النـاس، وكنت رجلاً حبشيًّاً، أقذف بالحربة قــذف الحبشــة، قلما أخطئ بها شيئاً، فلما التقى النــاس؛ خرجــت أنظــر حمــزة وأتبصــره، حــتى رأيتــه كــأنه الجمــل الأورق، يهد الناس بسيفه هدًّاً، ما يقوم له شــيء، فوالله؛ إني لأتهيأ له أريده، وأستتر منه بشجرة أو بحجر ليدنو منــي، إذ تقــدمني إليــه ســباع بــن عبــد العزى، فلما رآه حمزة؛ ضربه ضربة كأنما اختطــف رأســه، فهــززت حربــتي، حــتى إذا رضــيت عنهــا؛ دفعتها عليــه، فــوقعت فــي ثنتــه (أحشــائه) حــتى خرجت من بين رجليه، وذهب لينوء نحوي، فغلــب، وتركته وإياها حتى مات، ثم أتيته، فأخذت حربتي، ورجعت إلى المعسكر، فقعدت فيه؛ إذ لم تكن لــي بغيره حاجة، إنما قتلت لأعتق)).

- (1/466).
- **صحيح.**

رواه البخاري وغيره.

انظر: ((الفتح)) (7/367).

178- قصة تمثيل هند بنت عتبة بحمــزة رضــي الله عنه، وقوله: ((وقد جاءت هنــد بنــت عتبــة زوج أبي سفيان، فبقرت بطن حمزة، وأخرجــت كبــده، ولاكتها، فلم تقدر عليها، فألقتها)).

- (1/466).
- **حسن.**

ذكرها ابن إسحاق بسند منقطع.

ورواها: ابن أبي شيبة، وأحمد؛ من حديث حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وعطاء اختلط، وحماد ممَّن سمع منه قبل وبعد الاختلاط.

ورواها أيضاً من وجه آخر من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((السيرة النبوية)) (3/132)، ((المسند)(6/191 - شاكر)، ((المصنف))(14/402 و 405).

179- حديث: ((لن أصاب بمثلك أبداً))؛ يعني: حمزة.

- (1/466).
- رواه: الواقدي في ((المغازي))، وابن هشام بدون سند.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/139)، ((المغازي)) (1/290).

180- حديث: ((أكلتْ شيئاً؟)). قالوا: لا. قال: ((ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار)).

- (1/466).
- **حسن.**
- رواه: أحمد من حديث ابن مسعود المتقدم برقم (

178)، وابن أبي شيبة من الطريق نفسها.

انظـــر: ((المســـند))(6/191 - شـــاكر)، ((المصـــنف))(14/402).

181- قوله: ((وقد أمر رسـول اللـه صـلى اللـه عليـــه وســـلم أن يـــدفن شـــهداء أحـــد فـــي مصارعهم...)).

- (1/466).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والترمـذي، والنسـائي، وابـن مـاجه، وأحمد، وابن حبان، والبيهقي؛ من حديث جابر بن عبـد اللـه رضي الله عنه.

انظـــر: ((جـــامع الأصـــول))(11/138)، ((المســـند))(3/398)،
((زاد المعاد))(3/215)، ((أحكام الجنائز))(ص 14).

182- قولـه: ((ووقـف النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم يدفن الرجلين والثلاثـة فـي اللحـد الواحـد، ويسأل: أيهم أكثر قرآناً؟ فإذا أشـاروا إلـى رجـل؛ قدمه في اللحد)).

- (1/466).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

انظـــر: ((جـــامع الأصـــول (11/135)، ((زاد المعـــاد)) (3/215)، ((أحكام الجنائز))(ص 146).

183- حـديث: ((ادفنـوا هـذين المتحـابين فـي الدنيا في قبر واحد)).

- (1/466).
- **ضعيف.**
- رواه: ابـن جريـر، وابـن أبـي شـيبة، والـبيهقي فـي ((الدلائل))، وابن هشام؛ كلهم من طريـق ابـن إسـحاق عـن أبيه إسحاق بن يسار مرسلاً.

وعن دفن عبد الله بن حرام وعمرو بن الجمـوح رضـي اللـه عنهمـا فـي قـبر واحـد؛ انظـر: ((فتـح البـاري))،((زاد المعاد))،((أحكام الجنـائز))(ص 146)، ((الفتـح)) (3/216)، ((تاريخ المدينة)) لابن شبه (1/128 و129).

184- حديث جابر رضي الله عنه: ((فينا نزلـت: {إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ})). قال: ((نحن الطائفتان: بنو حارثة، وبنو سلمة، ومـا نحـب (أو: وما يسرني) أنها لم تنزل؛ لقـوله تعـالى: {واللـهُ وَلِيُّهُمَا})).

- (1/468).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/70).

185- حديث: ((ما أصـرَّ مـن اسـتغفر، وإن عـاد في اليوم سبعين مرة)).

- (1/477).
- **حسن.**

- رواه: أبــو داود، والترمــذي، والــبزار، وأبــو يعلــى، والمروزي؛ كلهم من طريق مـولى أبـي بكـر عـن أبـي بكـر رضي الله عنه مرفوعاً، وهو مجهول.

وقول المعلـق علـى ((الظلال)): ((وفـي سـنده صـحابي مجهـول)): غيـر صـحيح؛ فمـولى أبـي بكـر تـابعي وليـس صحابي.

أما تحسـين ابـن كـثير للحـديث بهـذا السـند؛ فمخـالف لقواعد مصطلح الحـديث؛ حيـث قـال رحمـه اللـه: ((وقـول علي بن المديني والترمذي: ليس إسناد هذا الحديث بـذاك؛ فالظاهر إنما لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالـة مثلـه لا تضر؛ لأنه تابعي كبير، ويكفيـه نسـبته إلـى الصـديق؛ فهـو حديث حسن، والله أعلم)) اهـ. وقد حسَّن إسـناده الحـافظ في الفتح!

لكني وجدت له طريقاً أخرى فـي ((الـدعاء)) للطـبراني عن أبي شيبة عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به.

وأبو شيبة؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((مقبول)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(4/385)، ((مسـند الـبزار))(1/171)، ((مسند أبي يعلى))(1/124)، ((مسند أبـي بكـر)) للأمـــــــــــــــــــوي المـــــــــــــــــــروزي (ص 155)، ((ضعيف الجامع))(5004)، ((تفسير ابن كثير))(2/106)، ((الــدعاء)) للطــبراني (3/1608)، ((الفتــح))(1/112).

186- حديث عبـد اللـه بـن مسـعود رضـي اللـه عنه؛ قال: قلت يا رسول الله! أي الـذنب أعظـم؟ قال: ((أن تجعل لله تندَّاً وهو خلقك)).

- (1/482).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/285).

187- قول أنس بن النضر رضي الله عنه: ((فما تصنعون بالحياة من بعده؟)).

- (1/486).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 154).

188- قول ابن مسعود رضي الله عنه: ((ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا، حتى نزل فينا يوم أحد: {مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ})).

- (1/494).
- **حسن أو صحيح.**

وهو جزء من حديث ابن مسعود رضي الله عنه المتقدم برقم (178).

- رواه: أحمد، وابن أبي حاتم، وابن جرير، والطبراني في ((الأوسط))، والبيهقي في ((الدلائل))، وغيرهم.

انظر: ((تفسير ابن أبي حاتم))(2/606 رقم 1649)، ((المسند)) (1/191 - شاكر)، ((تفسير ابن جرير))(7/295 - شاكر)، ((الإحياء))

(4/219). وانظر: (رقم 178).

189- حديث أبي طلحة رضي اللـه عنـه؛ قـال: ((رفعتُ رأسي يوم أحد، وجعلت أنظـر، ومـا منهـم يومئذ أحـد إلا يميـل تحـت جحفتـه مـن النعـاس)). وفـي روايـة أخـرى: ((غشـينا النع اس ونحـن فـي مصافنا يوم أحد، فجعل سـيفي يسـقط مـن يـدي وآخذه، ويسقط وآخذه)).

- (1/495).
- **صحيح.**
- رواه: البخـاري، والترمـذي، والطـبري، والحـاكم؛ بروايات مختلفة.

انظر:((جامع الأصـول))(8/244)، ((الفتـح السـماوي))(1/412).

190- حـــديث أبـــي حميـــد الســـاعدي؛ قـــال: استعمل رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم رجلاً من الأزد، يقـال لـــه: ابـن اللتبيَّـة، علـى الصـدقة، فجاء، فقـال: هـذا لكـم وهـذا أهـدي إلـي. فقـام رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم علـى المنـبر، فقال: ((ما بال العامل نبعثه علـى عمـل، فيقـول: هذا لكم وهذا أهدي إليَّ؟! أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى لـه أم لا؟ والـذي نفـس محمـد بيده؛ لا يأتي أحدكم منهـا بشـيء؛ إلا جـاء بـه يـوم القيامة على رقبته، وإن بعيراً لـــه رغـاء، أو بقـرة لها خوار، أو شاة تيعر)). ثم رفـع يـديه حـتى رأينـا عفرة إبطيه، ثم قال: ((اللهم هل بلغت؟))؛ ثلاثاً.

- (1/504).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(4/646).

191- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فذكر الغلول، فعظمه وعظم أمره، ثم قال: ((لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء، فيقول: يا رسول الله! أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً؛ قد بلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة، فيقول: يا رسول الله! أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً؛ قد بلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت، فيقول: يا رسول الله! أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً؛ قد بلغتك)).

- (1/504).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/716).

192- حديث عدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا أيها الناس! من عمل لنا منكم عملاً، فكتمنا منه مخيطاً فما فوقه؛ فهو غل يأتي به يوم القيامة)). قال: فقام رجل من الأنصار أسود

(قال مجاهد: هو سعد بن عبادة، كأني أنظر إليه)، فقال: يا رسول الله! اقبل مني عملك. قال: ((وما ذاك؟)). قال: سمعتك تقول: كذا وكذا. قال: ((وأنا أقول ذلك الآن: من استعملناه على عمل؛ فليجئ بقليله وكثيره؛ فما أوتي منه؛ أخذه، وما نهى عنه؛ انتهى)).

- (1/504).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول))(4/647)، ((المسند))(4/192).

193- قوله: روى ابن جرير الطبري في ((تاريخه))؛ قال: ((لما هبط المسلمون المدائن، وجمعوا الأقباض؛ أقبل رجل بحق معه، فدفعه إلى صاحب الأقباض، فقال والذين معه: ما رأينا مثل هذا قط ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه. فقالوا: هل أخذت منه شيئاً؟ فقال: أما والله؛ لولا الله ما أتيتكم به. فعرفوا أن للرجل شأناً، فقالوا: من أنت؟ فقال: لا والله؛ لا أخبركم لتحمدوني، ولا غيركم ليقرظوني، ولكن أحمد الله وأرضى بثوابه. فأتبعوه رجلاً، حتى انتهى إلى أصحابه، فسأل عنه؟ فإذا عامر بن عبد قيس)).

- (1/505).
- **إسناده ضعيف.**

أورده ابن جرير في ((التاريخ)) بإسناده، فقال: كتب إلي السري (يعني: ابن يحيى) عن شعيب، عن سيف (يعني:

الضبي) عن هبيرة بن الأشعث عن أبي عبيدة العنبري به.

وأبو عبيدة العنبري: لم أجده له ترجمة؛ إلا أن يكون هو عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة العنبري التنُّوري؛ ثقة، ثبت من أتباع التابعين، مات سنة (180هـ).

لكن يشكل على ذلك أن الراوي عنه - وهو هبيرة بن الأشعث الضبي - أورده ابن حبان في ((الثقات))، والبخاري في ((التاريخ الكبير))، وقالا: يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهذا يعني أنه تابعي.

لكن يزيل هذا الإشكال ابن أبي حاتم؛ حيث قال في ((الجرح والتعديل)): ((يروي عن علي بن عباس)).

وجميع الذين ترجموا له لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال. وفي السند - وهو مما يعتمد عليه الطبري في ((تاريخه)) كثيراً - علتان أخريان: الأولى: شعيب - وهو شعيب بن إبراهيم التميمي -؛ قال عنه الذهبي في ((الميزان)): ((فيه جهالة)). والثانية: سيف بن عمر الضبي؛ قال عنه الحافظ: ((ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ)).

انظر: ((تاريخ الطبري)) (4/19).

194- أثر عمر رضي الله عنه: ((إن قوماً أدوا هذا لأميرهم لأمناء)).

- (1/505).
- **ضعيف.**

• أورده ابن جرير في ((التاريخ)) مرسلاً، فقال: ((كتب إلي السري (يعني: ابن يحيى) عن شعيب (يعني: ابن إبراهيم) عن سيف (يعني: الضبي) عن عمرو والمجالد عن

الشعبي؛ قال: قال عمر...)).

والشعبي لم يسمع من عمر؛ فقد ولد على الراجح سنة (19هـ)، حيث روى ابن سعد عنه قوله: ((وُلدتُ سنة جلولاء))، وعمر رضي الله عنه توفي سنة (23هـ)، والقادسية كانت سنة (14 أو 15، وقيل: 16هـ) قبل وقعة جلولاء.

وفي السند شعيب وسيف، وقد تقدم الكلام عنهما في الخبر السابق.

انظر: ((تاريخ ابن جرير)) (4/20)، ((التهذيب)) (5/65 - ترجمة الشعبي).

195- قول جعفر بن أبي طالب للنجاشي ملك الحبشة رضي الله عنهما: ((أيها الملك! كنا قوماً أهل جاهلية؛ نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله وحده لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام)).

- (1/507 - 508).
- **حسن أو صحيح.**

رواه ابن إسحاق بإسناده إلى أم سلمة، ومن طريقه رواه الإمام أحمد في «المسند»، وهو حديث طويل.

ورواه أيضاً: الطبراني، والبزار، والطيالسي، وغيرهم.

انظر: «سيرة ابن إسحاق»(ص 213)، «السيرة النبوية» لابن هشام (3/413)، «المسند»(3/180 - شاكر)، «صحيح السيرة النبوية» للطرهوني (1/340).

196- أثر عائشة رضي الله عنها: «إن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء؛ فنكاح منها نكاح الناس اليوم: يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو بنته، فيصدقها، ثم ينكحها. والنكاح الآخر: كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه! ويعتزلها ولا يمسها أبداً، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها؛ أصابها زوجها إذا أحب. وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الرجل! فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع. ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة، كلهم يصيبها؛ فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليالٍ بعد أن تضع حملها؛ أرسلت إليهم، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع، حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان! تسمي من أحبت منهم باسمه، فيلحق به ولدها، ولا يستطيع أن يمتنع منه الرجل! والنكاح الرابع: يجتمع الناس الكثير، فيدخلون على المرأة، لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايا، كن ينصبن على أبوابهن

رايات تكون علماً، فمن أرادهن؛ دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها؛ جمعوا لها، ودعـوا لهـم القافـة، ثـم ألحقـوا ولـدها بالـذي يـرون، فالتاطه، ودعي ابنه، لا يمتنع من ذلك!)).

- (1/508).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/453).

197- أثـر أبـي رجـاء العطـاردي: ((كنـا نعبـد الحجر، فإذا وجدنا حجـراً هـو خيـراً منـه؛ ألقينـاه، وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجراً؛ جمعنـا حثـوة مـن تراب، ثم جئنا بالشاة، فحلبنا عليه، ثم طفنا به)).

- (1/509).
- **صحيح.**

رواه البخاري.

وأبو رجاء العطاردي تابعي مخضرم.

انظر: ((الفتح)) (8/90).

198- أثـر أبـي السـائب مـولى عائشـة بنـت عثمان: أن رجلاً من الصحابة من بني عبد الأشهل كان قد شهد أحداً؛ قال: ((شهدنا أحداً مـع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أنـا وأخـي، فرجعنـا جريحيـــــــن، فلمـــــــا أذن مـــــــؤذن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم بـالخروج فـي طلـب العـدو؛ قلـت لأخـي (أو قـال لـي): أتفوتنـا

غـزوة مـع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ؟ والله؛ ما لنا من دابة نركبهـا، ومـا منـا إلـى جريـح ثقيل. فخرجنـا مـع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم ، وكنت أيسـر جراحـاً منـه، فكـان إذا غلـب؛ حملتـه عقبـة، حـتى انتهيـا إلـى مـا انتهـى إليـه المسلمون)).

- (1/520).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: ابن إسحاق (نقلاً عن ابن هشام) عن عبد الله بن خارجة ابن زيد بن ثابت عن أبي السـائب مـولى عائشـة عن رجـل مـن الصـحابة بـه، ومـن طريقـه ابـن جريـر فـي ((التاريخ)) بالسند نفسه.

وعبد الله بن خارجة: ترجم له: البخاري في ((التاريـخ))، وابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل))، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ((الثقات)).

وشيخه أبو السائب مولى عائشة بنت عثمـان: لـم أجـد له ترجمة إلا عند ابن أبي حاتم، وسكت عنه.

انظر: ((السيرة النبوية)) (3/148)، ((تاريخ الطـبري)) (2/534).

199- أثر جابر بن عبد الله بن عمرو بـن حـرام رضي الله عنه، وطلبه الإذن بـالخروج مـع رسـول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : ((فقـال: يـا رسـول الله! إن أبي كان خلفنـي علـى أخـوات لـي سـبع، وقال: يا بني! إنـه لا ينبغـي لـي ولا لـك أن نـترك هؤلاء النسوة ولا رجل فيهن، ولست بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علـى

نفسي، فتخلف على إخوتك فتخلفت عليهن. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج معه)).

- (1/520).
- **إسناده ضعيف.**

أورده ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند، وذكره عروة ابن الزبير من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/148)، ((سيرة ابن كثير))(3/98)، ((مغازي عروة))(ص 174).

200- سبب نزول الآية (188)، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن شيء؟ فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم ما سألهم عنه، وأنه في هذا نزلت)).

- (1/541).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/73).

201- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ((أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو؛ تخلفوا عنه،

وفرحوا بمقعـدهم خلاف رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم ، فإذا قدم رسول الله صلى الله عليــه وسلم من الغزو؛ اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا. فنزلت: الآية (188)».

- (1/541).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (2/72).

202- حــديث: «أشــترط لربــي أن تعبــدوه ولا تشركوا به شيئاً..».

- (1/550).
- تقدم تخريجه.
- انظر: (رقم 8).

□□□□□

سُورَةُ النِّسَاءِ

203- حديث: ((خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام، والثيب بالثيب جلد مئة ورجم بالحجارة)).

- (1/554).
- **صحيح.**
- رواه مسلم، والترمذي، وأبو داود، وأحمد؛ من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/84، 3/497).

204- أثر عروة بن الزبير: أنه سأل عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى.. } الآية ؟ فقالت: ((يا ابن أختي! هذه اليتيمة تكون في حجر وليها، تشركه في ماله، ويعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن؛ إلا أن يقسطوا إليهن، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن في الصداق، وأمروا أن ينكحوا من النساء سواهن)). قال عروة: قالت عائشة: ((وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية، فأنزل الله: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي

الْكِتَابِ فِـي يَتَـامَى النِّسَـاءِ اللاَّتِـي لاَ تُؤْتُـونَهُنَّ مَـا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ})). **قالت عائشة: ((وقول الله في هذه الآية الأخـرى: {وَتَرْغَبُـونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ}؛ رغبة أحدكم عن يتيمته إذا كانت قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحـوا مـن رغبـوا فـي مالها وجمالهـا مـن النسـاء إلا بالقسـط مـن أجـل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال))**.

- (1/577).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، وأبــو داود، والنســائي؛ بروايات متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/76).

205- حديث: أن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قال لغيلان الثقفي رضي الله عنـه: ((اخـتر منهنَّ أربعاً)).

- (1/578).
- **صحيح.**
- رواه: الترمـذي، وابـن مـاجه، وأحمـد، وابـن حبـان، والشافعي، والبيهقي وغيرهم.

ولم يروِه البخاري كما قال المؤلف!

انظر: ((جامع الأصول))(11/505)، ((المسـند))(6/278 رقم 4609 - شاكر)، ((إرواء الغليل))(6/291).

206- حديث أن عميرة الأسدي رضي اللـه عنـه أسلم وعنده ثماني نسوة، فقـال لـه النـبي صـلى

الله عليه وسلم : ((اختر منهنَّ أربعاً)).

- (1/578).
- **حسن.**
- رواه: أبو داود، وابن ماجه، والبيهقي.

والرجل هو الحارث بن قيس (أو: قيس بن الحارث) بن عميرة الأسدي، وليس عميرة الأسدي كما قال المؤلف، بل ليس في الصحابة من اسمه عميرة الأسدي. وانظر لـذلك: ((تجريد أسماء الصحابة)) للذهبي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/506)، ((تفسير ابن كثير))(2/184)، ((الإرواء))(6/295).

207- حديث: أن نوفلاً الديلمي رضي الله عنـه أسلم وعنده خمس نسوة، فقـال لـه رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم : ((اختر أربعاً أيتهـن شـئت، وفارق الأخرى)).

- (1/578).
- **حسن لما قبله.**
- رواه: الشافعي، ومن طريقه الـبيهقي فـي ((السـنن الكبرى)) و((الصـغرى))، وفـي سـنده شـيخ الشـافعي، ولـم يسمه.

انظر: ((ترتيب مسند الشافعي))(2/16ـ سندي)، ((سنن الـبيهقي الكـبرى)) (7/184)، و((الصـغرى))(3/51)، ((التلخيص الحبير))(3/170)، ((الإرواء))(6/295).

208- حديث: ((اللهم! هذا قَسْمي فيما أملـك؛ فلا تلُمْني فيما تملك ولا أملك)).

• (1/582).

• **ضعيف.**

رُوي مرسلاً من طريق حماد بن زيد، ووصله حماد بن سلمة، والمرسل أصح.

• رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، والحاكم، وغيرهم؛ مرسلاً وموصولاً إلى عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(11/514)، ((العلل الكبير)) للترمذي (1/448)((نصب الراية))(3/214)، ((التلخيص الحبير))(3/139)، ((الفتح))(9/313)، ((عشرة النساء)) للنسائي (ص 37)، ((إرواء الغليل)) (7/81)، ((المشكاة))(2/965).

209- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((لما نزلت {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً..} الآية؛ انطلق من كان عنده يتيم، فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، فجعل يَفْضُل الشيء، فيُحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَّإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُصْلِحَ مِنَ الْمُفْسِدِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ..} الآية، فخلطوا طعامهم بطعامهم، وشرابهم بشرابهم)).

• (1/589).

• **حسن لغيره.**

• رواه: أبو داود، والنسائي، والحاكم؛ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب. ورواه البيهقي من طريق إسرائيل عن عطاء.

وجرير وإسرائيل سمعا من عطاء بعد اختلاطه.

ورواه ابن جرير في ((التفسير)) من طريق العوفي، وإسناده لابن عباس رضي الله عنه ضعيف.

لكن رواه أيضاً من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

وعلي لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه، لكن الواسطة بينه وبين ابن عباس رضي الله عنه مجاهد؛ حيث أخذ تفسيره منه.

قال الحافظ في ((التهذيب)): ((بعد أن عُرِفت الواسطة، وهو ثقة (يعني مجاهداً)؛ فلا ضير في ذلك)).

وقال السيوطي في ((الإتقان)) في النوع السادس والثلاثين: ما ورد عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة خاصة؛ فإنها من أصح الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاري في ((صحيحه)).

وقال الإمام أحمد: ((بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل فيها رجل إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً)) اهـ.

وهذه الصحيفة من رواية معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما أشار إلى ذلك الحافظ في ((التهذيب)) عند ترجمة ابن أبي طلحة، وهذا السند هو الذي ساقه الطبري هنا.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/38)، ((تفسير الطبري))، (4/352 - شاكر)، ((تفسير ابن عباس ومروياته من كتب السنة))(1/104)، ((صحيح سنن النسائي))(2/779).

وعن رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما انظر: ((الإتقان))(1/150)، ((تفسير ابن عباس ومروياته))(1/25).

210- أثر العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: {يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ}: ((وذلك أنه لما نزلت الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والأنثى والأبوين؛ كرهها الناس (أو: بعضهم)، وقالوا: تُعطى المرأة الربع أو الثمن، وتعطى الابنة النصف،ويعطى الغلام الصغير؛ وليس من هؤلاء أحد يقاتل القوم، ولا يحوز الغنيمة؟! اسكتوا عن هذا الحديث، لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينساه، أو نقول له فيغير! فقالوا: يا رسول الله! تعطى الجارية نصف ما ترك أبوها؛ وليس تركب الفرس، ولا تقاتل القوم. ويعطى الصبي الميراث؛ وليس يغني شيئاً؟! وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية، ولا يعطون الميراث إلا لمن قاتل القوم، ويعطونه الأكبر فالأكبر)).

- (1/590).
- **ضعيف جداً.**
- رواه: ابن جرير بسند رجاله كلهم ضعفاء من أسرة واحدة هي أسرة العوفي، وعطية الراوي عن ابن عباس

مُجمعٌ على ضعفه.

انظر: ((تفسير الطبري))(8/32 رقم 8726 - شاكر)، ((تفسير ابن عباس ومروياته من كتب السنة))(1/143 و 210).

211- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! هاتان ابنتا سعد بن الربيع، قتل أبوهما معك في يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً، ولا يُنكحان إلا ولهما مال. قال: فقال: ((يقضي الله في ذلك))، فنزلت آية الميراث، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال: ((أعطِ ابنتي سعد الثلثين، وأمهما الثمن، وما بقي؛ فهو لك)).

- (1/591).
- **حسن.**
- رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد، والدارقطني، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/83)، ((صحيح سنن ابن ماجه)) (2/114)، ((المسند))(3/352)، ((فتح الباري))(8/244)، ((الإرواء)) (6/122).

212- حديث أبي قتادة رضي الله عنه؛ قال: قال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن قُتلت في

سبيل الله؛ أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((نعم؛ إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر)). ثم قال: ((كيف قلت؟)). فأعاد عليه. فقال: ((نعم؛ إلا الديْن؛ فإن جبريل أخبرني بذلك)).

- (1/592).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول))(9/502).

213- حديث أبي قتادة رضي الله عنه؛ قال: أُتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل ليصلي عليه، فقال صلى الله عليه وسلم : ((صلوا على صاحبكم؛ فإن عليه ديناً)). فقلت: هو عليَّ يا رسول الله! قال: ((بالوفاء؟)). قلت: بالوفاء، فصلى عليه.

- (1/592).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والدارمي؛ من حديث قتادة رضي الله عنه.

وللبخاري والنسائي نحوه من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/465)، ((أحكام الجنائز))(ص 85).

214- أثر أبي بكر رضي الله عنه في تفسير

معنى (الكلالة)، وقوله: ((أقول فيها برأي، فإن يكن صواباً؛ فمن الله، وإن يكن خطأ؛ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه: الكلالة من لا ولد له ولا والد. فلما ولي عمر؛ قال: إني لأستحيي أن أخالف أبا بكر في رأي رآه)).

- (1/594).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن أبي شيبة، والطبري، وسعيد بن منصور، والدارمي، والبيهقي؛ كلهم من طريق الشعبي عن أبي بكر، والشعبي لم يسمع من أبي بكر؛ فقد ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسبق الكلام عنه في الأثر رقم (194).

انظر: ((تفسير الطبري) (8/53)، ((المصنف)) (11/415)، ((سنن البيهقي)) (6/225)، ((تخريج الكشاف)) (39/329)، ((الفتح السماوي)) (2/465).

215- حديث: ((خذوا عني، قد جعل الله لهنَّ سبيلاً، الثيِّب بالثَّيِّب..)).

- (1/599).
- **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 203).

216- حديث رجم ماعز والغامدية رضي الله عنهما.

- (1/599).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود.

وحديث ماعز رواه أيضاً: البخاري، والترمذي.

وهو حديث متواتر رُوي عن خمسة عشر صحابيًّاً.

انظـــر: ((جـــامع الأصـــول))(3/515 و 517 و 521 و 526).

217- حديث رجم اليهودي واليهودية.

- (1/599).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبــو داود، ومالك؛ من حديث عبد الله بن عمر رضي اللــه عنــه، وروي أيضاً من حديث أبي هريرة وجـابر بـن عبـد اللـه وجـابر بـن سمرة رضي الله عنهم.

انظر: ((جامع الأصول))(3/541).

218- حـديث ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا مرفوعـاً: ((مـن رأيتمـوه يعمـل عمـل قـوم لـوط؛ فاقتلوا الفاعل والمفعول به)).

- (1/600).
- **صحيح بشواهده.**
- رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابـن الجارود، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم؛ بلفـظ: ((من وجدتموه)).

انظر: ((جامع الأصول))(3/549)، ((المسند))(4/258 - شاكر)، ((منتقى ابن الجارود))(3/120 - غوث)، الإرواء (8/16).

219- قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل أراد أن يطلق زوجته لأنه لا يحبها: ((ويحك! ألم تُبْنَ البيوت إلا على الحبِّ؟! فأين الرعاية؟! وأين التذمم؟!)).

- (1/606).
- لم أجده بهذا اللفظ، لكن أورد علاء الدين الهندي في ((كنز العمال)) قصة بنحوها وعزاها لابن جرير؛ فقال:

عن أبي غرزة رضي الله عنه؛ أنه أخذ بيد ابن الأرقم رضي الله عنه، فأدخله على امرأته، فقال: أتبغضيني؟ قالت: نعم. قال له ابن الأرقم: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كثرت عليَّ مقالة الناس، فأتى ابن الأرقم عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فأخبره، فأرسل إلى أبي غرزة، فقال له: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كثرت عليَّ مقالة الناس. فأرسل إلى امرأته، فجاءت ومعها عمة منكرة، فقالت: إن سألك فقولي: استحلفني، فكرهت أن أكذب، فقال لها عمر: ما حملك على ما قلت: قالت: إنه استحلفني؛ فكرهت أن أكذب. فقال عمر: بلى، فلتكذب إحداكن ولتجمل، فليس كل البيوت تبنى على الحب، ولكن معاشرة على الأحساب والإسلام.

انظر: ((كنز العمال))(16/554، رقم 45859).

220- حديث: ((يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب)).

- (1/609).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي؛ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/475).

221- أثر عائشة رضي الله عنها: ((إن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء..).

- (2/624).
- **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 196).

222- قوله: ((وكان اليهود؛ إذا سرق فيهم الشريف؛ تركوه، وإذا سرق فيهم الوضيع؛ أقاموا عليه الحد)).

- (2/629).
- **صحيح.**

جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(3/561).

223- خبر ابن عون، عن الحسن: ((أن ناساً سألوا عبد الله بن عمرو بمصر، فقالوا: نرى أشياء من كتاب الله عزَّ وجلَّ أمر أن يعمل بها لا يعمل بها، فأردنا أن نلقى أمير المؤمنين في

ذلك. فقدم وقدموا معه، فلقي عمر رضي الله عنه، فقال: متى قدمت؟ فقال: منذ كذا وكذا. قال: أبإذن قدمت؟ قال: فلا أدري كيف رد عليه. فقال: أمير المؤمنين! إن ناساً لقوني بمصر، فقالوا: إنا نرى أشياء في كتاب الله أمر أن يعمل بها فلا يعمل بها، فأحبوا أن يلقوك في ذلك. قال: فاجمعهم لي. قال: فجمعتهم له (قال أبو عون: أظنه قال: في بهو)، فأخذ أدناهم رجلاً، فقال: أنشدك الله وبحق الإسلام عليك: أقرأت القرآن كله؟! قال: نعم. قال: فهل أحصيته في نفسك؟ فقال: اللهم لا (ولو قال: نعم؛ لخصمه). قال: فهل أحصيته في بصرك؟ فهل أحصيته في لفظك؟ هل أحصيته في أثرك؟... ثم تتبعهم حتى أتى على آخرهم، فقال: ثكلت عمر أمه! أتكلفونه أن يقيم الناس على كتاب الله؟! قد علم ربنا أن ستكون لنا سيئات. قال: وتلا: {إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ...} الآية، ثم قال: هل علم أ هل المدينة (أو قال: هل علم أحد) بما قدمتم؟ قالوا: لا. قال: لو علموا؛ لوعظت بكم)).

- (2/641).

- **إسناده منقطع.**

رواه ابن جرير بسنده من رواية الحسن البصري عن عمر، والحسن لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

انظر: ((تفسير الطبري)) (8/254ـ شاكر)، ((تفسير ابن كثير))

(2/245).

224- حديث أم سلمة رضي الله عنهـا؛ قـالت: يا رسول الله! تغزو الرجال ولا نغـزو، ولنـا نصـف الميراث؟ فنزل قوله تعالى: {وَلاَ تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّـلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ}.

- (2/642).
- **صحيح.**
- رواه: الترمـذي، وأحمـد، وابـن جريـر، والحـاكم، وغيرهم.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (2/87)، ((صـحيح سـنن الترمـذي)) (3/38)، ((تفسير الطبري))(8/262 - شاكر).

225- حديث أم سلمة رضي الله عنهـا؛ قـالت: يـا رسـول اللـه! لا نقاتـل فنستشـهد، ولا نقطـع الميراث؟ فنزلـت الآيـة السـابقة، ثـم أنـزل اللـه: {إِنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى..} الآية.

- (2/643).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وابـن جريـر، والطـبراني، والحـاكم، وغيرهم.

انظـر: ((صـحيح سـنن الترمـذي))(3/38)، ((تفسـير الطـبري))(7/486 - شـاكر)، ((الفتـح السـماوي))(1/445، 2/484).

226- أثـر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا فـي تفسير الآية السابقة، وقولـه: ((ولا يتمنى الرجــل فيقول: ليت لي مال فلان وأهله، فنهى اللــه عــن ذلك، ولكن يسأل من فضله)).

- (2/643).
- **يحتمل التحسين.**
- رواه: ابن جرير في ((التفسير)) من روايـة علـي بـن أبي طلحة عن ابن عباس، وقـد تقـدم الكلام عليهـا برقـم (209).

انظر: ((تفسير ابن جرير)) (8/261 - شاكر).

227- حـديث: ((لا حلـف فــي الإسـلام، وأيمـا حلــف كــان فــي الجاهليــة؛ لــم يــزده الإسـلام إلا شدة)).

- (2/647).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد؛ من حديث جبير بــن مطعم رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(6/565)، ((المسند))(4/83).

228- حديث معاوية بن حيدة القشــيري رضــي الله عنه؛ قال: يا رسول الله! ما حق امــرأة أحــدنا عليه؟ قال: ((أن تطعمها إذا طعمت، وتكســوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجــر إلا في البيت)).

- (2/655).

● **حسن.**

● رواه: أبــو داود، وابــن مــاجه، وأحمــد، والحــاكم، والبيهقي؛ من حديث حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه.

انظر: ((جـامع الأصـول))(6/505)، ((صـحيح سـنن ابـن مـــــــــــــــــــــــــــــــاجه))
(1/311)، ((المسـند))(4/47)، ((التلخيـص الحـبير))(4/7)، ((الإرواء))
(7/98).

229- حديث: ((لا تضربوا إماء الله)). فجاء عمر رضي الله عنه إلـى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ، فقـال: ذئـرت النسـاء علـى أزواجهـن! فرخص رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فـي ضربهن، فأطاف بآل رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم نساء كثير يشتكين أزواجهن، فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : ((لقد أطاف بآل محمد نساء كـثير يشـتكين مـن أزواجهـن.. ليـس أولئـك بخياركم))!!!

● (2/655).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وابن ماجه، والحاكم، والـبيهقي؛ مـن حديث إياس بن عبد الله بن أبي ذباب رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصـول))(6/506)، ((صـحيح سـنن أبـي داود))
(2/402)، ((التلخيص الحبير))(3/203).

230- حديث: ((لا يضرب أحدكم امرأته كالعبــد؛

يجلدها أول النهار، ثم يضاجعها آخره)).

- (2/655).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي بلفظ مقارب؛ من حديث عبد الله بن زمعة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(6/505).

231- حديث: ((خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)).

- (2/655).

- **صحيح.**

- رواه: الترمذي، وابن ماجه، والدارمي، والحاكم، وغيرهم؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر:((جامع الأصول))(1/417)،((السلسلة الصحيحة))(1/513).

232- قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((كنت صاحب خمر في الجاهلية، فقلت: لو أذهب إلى فلان الخمار فأشرب...)).

- **(2/664).**

- **ضعيف.**

أورده ابن إسحاق بسند منقطع في قصة إسلام عمر رضي الله عنه.

انظر: ((السيرة النبوية)) لابن هشام (1/427)، ((القصيمية))

(1/401).

233- قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن شرب الخمر: ((اللهم! بيِّن لنا بياناً شافياً في الخمر)).

- (2/664).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، والطبري، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/121)، ((صحيح سنن أبي داود)) (2/699)، ((المسند))(1/316 - شاكر)، ((تفسير الطبري))(10/566 - شاكر).

234- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: ((نزلت فيَّ أربع آيات: صنع رجل من الأنصار طعاماً فدعا أناساً من المهاجرين وأناساً من الأنصار، فأكلنا وشربنا حتى سكرنا، ثم افتخرنا، فرفع رجل لحي بعير، فغرز بها أنف سعد، فكان سعد مغروز الأنف، وذلك قبل تحريم الخمر، فنزلت: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى..})).

- (2/665).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد، والطيالسي، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني في ((الكبير)) وغيرهم.

إلا أنه قال: ((فنزلت {إنما الخمر والميسر والأنصاب...}))؛ الآية (90) من سورة المائدة، وليست آية النساء.

انظر: ((جامع الأصول))(9/11)، ((تحفة الأشراف))(3/316)، ((المسند))(3/82 - شاكر)، ((مسند سعد بن أبي وقاص)) للدورقي (ص 90).

235- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: ((صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً، فدعانا، وسقانا من الخمر، فأخذت الخمر منا، وحضرت الصلاة، فقدموا فلاناً)). قال: ((فقرأ: قل يا أيها الكافرون، ما أعبد ما تعبدون، ونحن نعبد ما تعبدون! فأنزل الله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}.

- (2/665).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وأبو داود، والطبري، والحاكم، وغيرهم.

وفي رواية الترمذي وأبي داود: أن الذي صلى بهم هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه راوي الحديث.

وعند أبي داود: أنها كانت صلاة المغرب.

وأورد نحوه الإمام أحمد في ((المسند)) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/91)، ((صحيح سنن

الترمذي)) (3/39)، ((تفسير الطبري))(8/376 - شاكر)، ((الفتح السماوي)) (2/490)، ((المسند))(2/351).

236- قوله: وقال عمر رضي الله عنه: ((اللهم! بيِّن لنا بياناً شافياً في الخمر)).

- (2/666).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: رقم (233).

237- أثر إسلام كعب الأحبار من رواية أبي إدريس عائذ الله الخولاني؛ قال: ((كان أبو مسلم الجليلي معلم كعب، وكان يلومه في إبطائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)). قال: ((فبعثه إليه ينظر: أهو هو؟ قال كعب: فركبت حتى أتيت المدينة، فإذا تالٍ يقرأ القرآن، يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهَا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا...}، فبادرت الماء، فاغتسلت، وإني لأمسُّ وجهي؛ مخافة أن أطمس، ثم أسلمت)).

- (2/677).
- **ضعيف جدَّاً ، بل منكر.**
- رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، وفي إسناده عمرو بن واقد؛ متروك.

وهو مخالف لما رواه ابن جرير وابن سعد بسند حسَّنه

الحافظ في ((الإصابة))، وفيه أن كعب الأحبار أسلم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا ما أطبقت عليه كتب التراجم.

انظر: ((تفسير الطبري))(8/446 - شاكر)، ((الطبقات)) (7/445)، ((الإصابة))(3/316)، ((تفسير ابن كثير))(2/286).

238- حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه؛ قال: خرجت ليلة من الليالي؛ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده، وليس معه إنسان. قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد. قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت، فرآني، فقال: ((من هذا؟)). فقلت: أبو ذر - جعلني الله فداك -. قال: ((يا أبا ذر! تعال!)). قال: فمشيت معه ساعة. فقال لي: ((إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة؛ إلا من أعطاه الله خيراً، فجعل يبثه عن يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً)). قال: فمشيت معه ساعة، فقال لي: ((اجلس هاهنا)). فأجلسني في قاع حوله حجارة، فقال لي: ((اجلس هاهنا حتى أرجع إليك)). قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه، فلبث عني، حتى إذا طال اللبث، ثم إني سمعته وهو مقبل يقول: ((وإن زنى وإن سرق؟)). قال: فلما جاء؛ لم أصبر، حتى قلت: يا نبي الله! جعلني الله فداك، من تكلمه في جانب الحرة؟ فإني سمعت أحداً يرجع إليك. قال: ((ذلك جبريل، عرض لي جانب الحرة، فقال: بشِّر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً؛ دخل الجنة. قلت: أيا جبريل!

وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. وإن شرب الخمر)).

- (2/678).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(9/192).

239- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما من نفس تموت، لا تشرك بالله شيئاً؛ إلا حلَّت لها المغفرة، إن شاء الله عذبها، وإن شاء غفر لها؛ {إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُّشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ})).

- (2/679).
- رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير).

وبنحوه رواه: ابن أبي الدنيا في ((حسن الظن بالله))، وابن عدي في ((الكامل))، وفي سنده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

ورواه بنحوه أيضاً من حديث أبي ذر: أحمد، والبزار، وابن حبان؛ بأسانيد لا تخلو من مقال، ومعناه صحيح.

انظر: ((المسند))(5/174)، ((كشف الأستار))(4/78)، ((الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان))(2/394 - شعيب)، ((تفسير ابن كثير))(2/288)، ((حسن الظن بالله)) لابن أبي الدنيا (ص 65).

240- حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال:

((كنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في: قاتل النفس، وآكل مال اليتيم، وقاذف المحصنات، وشاهد الزور؛ حتى نزلت: {إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُّشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ}، فأمسك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة)).

- (2/679).

- رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، وابن جرير، وفي سنده عندهما الهيثم بن جماز، وهو ضعيف.

وروى نحوه: أبو يعلى، والبزار؛ بإسناد لا بأس به.

انظر: ((تفسير الطبري))(8/450 - شاكر)، ((مسند أبي يعلى))(10/186)، ((كشف الأستار))(4/84)، ((تفسير ابن كثير))(2/290).

241- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال: ((قال الله عزَّ وجلَّ: من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب؛ غفرت له، ولا أبالي؛ ما لم يشرك بي شيئاً)).

- (2/679).

- **حسن لغيره.**

رواه الطبراني في ((الكبير))، والبيهقي في ((الأسماء والصفات))، والبغوي في ((شرح السنة))؛ كلهم من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

ورواه: الحاكم، واللالكائي؛ من طريق حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف أيضاً، والحديث حسنه الألباني في

((صحيح الجامع)).

انظـــر: ((المعجـــم الكبـــير)) (11/241)، ((الأســـماء والصـــــــــــــــــــــــــــــــفات)) (1/212)، ((شـــرح الســـنة))(14/388)، ((المســـتدرك))(4/262)، ((أصول الاعتقاد)) (6/1067).

242- أثر ابن عباس رضـي اللـه عنهمـا؛ قـال: ((كان الذين حزبوا الأحزاب مـن قريـش وغطفـان وبني قريظة: حيي بن أخطب، وسلام بن الحقيق، وأبو رافع، والربيع بن الحقيق، وأبو عامر، ووحوح ابن عامر، وهودة بن قيس. فأما وحوح وأبو عـامر وهودة؛ فمن بني وائل، وكـان سـائرهم مـن بنـي النضير. فلما قـدموا علـى قريـش؛ قـالوا: هـؤلاء أحبار اليهود وأهل علم بالكتاب الأول، فاسـألوهم أدينكـم خيـر أم ديـن محمـد؟ فسـألوهم؛ فقـالوا: دينكم خير من دينه، وأنتم أهدى منه وممن اتبعــه. فأنزل الله عـزَّ وجـلَّ: {أَلَـمْ تَـرَ إِلَـى الَّـذِينَ أُوتُـوا نَصِـيباً مِّـنَ الْكِتَـابِ...} إلــى قــوله عــزَّ وجــلَّ: {وَآتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً}، وهذا لعـن لهـم، وإخبـار بأنه لا ناصر لهم في الدنيا ولا فـي الآخـرة؛ لأنهـم إنما ذهبوا يستنصـرون بالمشـركين، وإنمـا قـالوا لهم ذلك ليستميلوهم إلى نصرتهم، وقد أجابوهم، وجاؤوا معهم يوم الأحزاب، حتى حفر النبي صـلى الله عليه وسلم وأصـحابه حـول المدينـة الخنـدق، وكفى الله شرهم {وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَـالَ وَكَـانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً}.

- (2/681).

- **ضعيف.**

رواه ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن شيخه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وهو مجهول.

إلا أن سبب النزول ورد من عدة أوجه عند: ابـن جريـر، والطبراني، والبيهقي في «الدلائل»، وغيرهم.

انظر: «تفسـير ابـن جريـر»(8/469 - شـاكر)، «الفتـح السـماوي»(2/494)، «الصحيح المسند من أسباب النزول»(ص 44)، «الدر المنثور»(5/562).

243- حديث: «إنما الطاعة في المعروف».

- (2/691).

- **صحيح.**

رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

وهو جزء من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وله قصة.

انظر: «جامع الأصول»(8/415).

244- حـديث: «السـمع والطاعـة علـى المـرء المسلم، فيما أحب أو كره، ما لـم يـؤمر بمعصـية؛ فإذا أمر بمعصية؛ فلا سمع ولا طاعة».

- (2/691).

- **صحيح.**

- رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، وأبـو داود، والنسائي؛ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/65).

245- حـديث: ((ولـو اسـتعمل عليكـم عبـد، يقودكم بكتاب الله، اسمعوا وأطيعوا)).

- (2/691).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمـذي، والنسـائي؛ مـن حـديث أم الحصين الأحمسيَّة رضي الله عنها.

انظر: (جامع الأصول))(4/62).

246- حديث أبي إسحاق السـبيعي؛ قـال: لمـا نزلت: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِـمْ أَنِ اقْتُلُـوا ...} الآيـة؛ قـال رجـل: لـو أمرنـا؛ لفعلنـا، والحمـد للـه الـذي عافانا. فبل ذلك النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ، فقال: ((إن مـن أمـتي لرجـالاً الإيمـان أثبـت فـي قلوبهم من الجبال الرواسي)).

- (2/697).
- **مرسل.**

رواه ابن جرير من مرسل أبي إسحاق السبيعي.

انظر: ((تفسير الطبري))(8/526 - شاكر)، ((تفسير ابن كـــثير)) (2/309).

247- حديث مصعب بن ثـابت، عـن عمـه عـامر بن عبد الله بن الزبير؛ قال: لمـا نزلـت: {وَلَـوْ أَنَّـا كَتَبْنَـا عَلَيْهِـمْ أَنِ اقْتُلُـوا أَنفُسَـكُمْ أَوِ اخْرُجُـوا مِـن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلَيلٌ مِّنْهُمْ}؛ قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : ((لو نزلت؛ لكان ابن أم عبد منهم)).

- (2/698).
- **مرسل.**

رواه ابن أبي حاتم من مرسل عامر بن عبد الله بن الزبير.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(2/309).

248- حديث شريح بن عبيد؛ قال: لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ...} الآية؛ أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى عبد الله بن رواحة، فقال: ((لو أن الله كتب هذا؛ لكان هذا من أولئك القليل)).

- (2/698).
- **مرسل.**

رواه ابن أبي حاتم من مرسل شريح بن عبيد.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(2/309).

249- حديث سعيد بن جبير؛ قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محزون، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ((يا فلان! ما لي أراك محزوناً؟)). فقال: يا نبي الله! شيء فكَّرت فيه. فقال: ((ما هو؟)). قال: نحن نغدو عليك ونروح، ننظر إلى وجهك، ونجالسك، وغداً تُرفع مع النبيين؛ فلا نصل إليك. فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً،

فأتاه جبريل بهذه الآية: {وَمَن يُّطِعِ اللـهَ وَرَسُـولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّـنَ النَّبِيِّيـنَ...} الآية، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فبشره.

- (2/699).
- **مرسل.**

رواه ابن جرير من مرسل سعيد بن جبير، ويشهد له ما بعده.

انظر: ((تفسير الطبري))(8/534 - شاكر)، ((تفسير ابن كثير)) (2/310).

250- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: ((جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله! إنك أحب إليَّ من نفسي، وأحب إليَّ من أهلي، وأحب إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت، فأذكرك؛ فما أصبر حتى آتيك فانظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك؛ عرفت أنك إذا دخلت الجنة؛ رفعت مع النبيين، وإن دخلتُ الجنة؛ خشيتُ ألا أراك. فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت: {وَمَن يُّطِعِ اللـهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللـهُ عَلَيْهِم مِّـنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أولَئِكَ رَفِيقاً}.

- (2/699).
- **صحيح.**
- رواه: ابن مردويه (نقلاً عن ابن كثير)، والطبراني

في ((الصغير))، والواحدي في ((أسباب النزول))، وأبـو نعيـم في ((الحلية))؛ مرفوعاً، ورواه البيهقي فـي ((الشـعب)) مـن مرسل الشعبي.

انظر: ((المعجم الصغير)) للطـبراني (1/53)، ((الجـامع لشعب الإيمان))(3/539)، ((تخريج الكشاف))(ص 46/رقم 84)، ((أسـباب النـزول)) للواحـدي (ص 197)، ((الصـحيح المسـند مـن أسـباب النـزول)) (ص 46)، ((تفسير ابن كثير))(2/310)، ((الفتح السماوي))(2/500).

251- حديث ربيعـة بـن كعـب الأسـلمي رضـي الله عنه؛ قال: كنت أبيـت عنـد رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم ، فـأتيته بوضـوئه وحـاجته، فقـال لـي: ((سـل)). فقلـت: يـا رسـول اللـه! أسـألك مرافقتك في الجنة. فقال: ((أوغير ذلك؟)). قلت: هـو ذاك. قـال: ((فـأعنِّي علـى نفسـك بكـثرة السجود)).

- (2/700).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظـر: ((صـحيح مسـلم)) (1/353 - عبـد البـاقي)، ((الإرواء)) (2/280).

252- حديث سئل رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم عن الرجـل يحـب القـوم ولمَّـا يلحـق بهـم؟ فقال: ((المرء مع من أحب)).

• (2/700).

• **صحيح، متواتر.**

• رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي؛ بألفاظ مختلفة، عن عدد من الصحابة.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(6/555-559)، ((الأحـاديث المتواترة)) للزبيدي (ص 85 - عطا).

253- حديث: ((إننا لم نؤمر بقتال))؛ قاله صلى الله عليه وسلم لأصحاب بيعـة العقبـة الثانيـة لمَّـا استأذنوه بقتال أهل مكة.

• (2/711).

• **حسن.**

لفظه: ((لم نؤمر بذلك (يعنـي: القتـال)، ولكـن ارجعـوا إلى رحالكم)).

رواه ابن إسحاق بسند صحيح؛ حيث قال: حـدثني معبـد بن كعب عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالـك به.

ومن طريقه رواه: ابن جرير فـي ((التاريـخ))، والـبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبويـة))(1/102)، ((تاريـخ الطـبري))(2/364)، ((دلائل النبوة))(2/449)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص 162).

254- حديث: سئل رسول الله صلى الله عليــه وسـلم : أي العمـل خيـر؟ قـال: ((تطعـم الطعـام، وتقرأ السلام، على من عرفت ومن لم تعرف)).

- (2/726).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود، وأحمد؛ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وعندهم: أي الإسلام خير؟

انظر: «جامع الأصول»(1/242، 6/596)، «المسند»(2/169).

255- حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد، فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين: فرقة تقول: نقتلهم، وفرقة تقول: لا؛ هم المؤمنون! فأنزل الله: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ}، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنها طيبة، وإنها تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد».

- (2/729).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(8/234).

256- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «نزلت في قوم كانوا قد تكلموا بالإسلام، وكانوا يظاهرون المشركين، فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم، فقالوا: إن لقينا أصحاب محمد؛ فليس علينا منهم بأس، وإن المؤمنين لما أخبروا أنهم قد خرجوا من مكة؛ قالت فئة من المؤمنين:

اركبوا إلى الجبنـاء فـاقتلوهم؛ فـإنهم يظـاهرون عدوكم. وقالت فئة أخرى من المـؤمنين: سـبحان الله (أو كما قالوا)! أتقتلون قوماً قد تكلموا بمثل ما تكلمتـم بـه؛ مـن أجـل أنهـم لـم يهـاجروا، ولـم يـتركوا ديـارهم؛ نسـتحل دمـاءهم وأمـوالهم؟! فكانوا كـذلك فئـتين، والرسـول عنـدهم، لا ينهـى واحداً من الفريقين عن شيء، فنزلت: {فَمَا لَكُـمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ...}».

- (2/729).
- **ضعيف جداً.**
- رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير؛ عن محمد بن سـعد العوفي عن آبائه، وكلهم ضعفاء.

انظـر: «تفسـير الطـبري»(9/10 - شـاكر)، «الفتـح السـماوي» (2/508)، وعـن هـذا الإسـناد انظـر «تفسـير الطـبري» (رقم 2943 - شاكر).

- **تنبيه:** ما رجَّحه المؤلف فـي آخـر الصـفحة (729) غير جيد؛ فكيف تُرجَّح رواية ضعيفة على أخرى صحيحة، بل في «الصحيحين»؟! ثم إنـه ليـس فـي الروايـة الأولـى أمـرٌ بقتال المنافقين، بل فرقة مـن المـؤمنين قـالت ذلـك، أمـا الذين لم يهاجروا إلى المدينـة؛ فقـد نزلـت فـي الآيـة (97) من هذه السورة.

257- قول المؤلف: «وقد ورد أن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ودى بعـض القتلـى مـن المعاهدين..».

- (2/736).

ثبت بالإسناد الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((دية المعاهد نصف دية الحر))، فدل ذلك على أن للمعاهد دية.

- رواه: أبو داود (واللفظ له)، ونحوه النسائي، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/416)، ((إرواء الغليل))(7/307).

258- حديث: ((إن في الجنة مئة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، وما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض)).

- (2/740).

- **صحيح.**

وهو جزء من حديث رواه البخاري (واللفظ له) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه النسائي بلفظ قريب جدًّاً من هذا، فيه تقديم وتأخير، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، وبنحوه مسلم والنسائي، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(9/488 و491 و539 و540).

259- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من رمى بسهم؛ فله أجره درجة)). فقال رجل: يا رسول الله! وما الدرجة؟ فقال: ((أما إنها ليست بعتبة أمك، ما بين الدرجتين مئة عام)).

- (2/740).
- **صحيح.**
- رواه: النسائي، وأحمد؛ عن كعب بن مرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(9/572)، ((صحيح سنن النسائي)) (2/660), ((كتاب الجهاد)) لابن أبي عاصم (2/455ـ460)، ((المسند)) (4/235)، ((مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد))(1/238).

260- حديث: ((من مات ولم يغزُ ولم يحدث نفسه بغزو؛ مات على شعبة من النفاق)).

- (2/742).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/566).

261- حديث أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أجاهد؟ قال: ((ألك أبوان؟)). قال: نعم. قال: ((ففيهما فجاهد)).

- (2/742).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(1/402).

262- سبب نزول الآية (105) وقصة طعمة بن أبيرق.

• (2/751).

• **يحتمل التحسين.**

• رواه: الترمذي، والطبري، والحاكم؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده موصولاً.

وقد صرح ابن إسحاق عند الحاكم بالتحديث.

وعمر بن قتادة والد عاصم؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

انظر: ((تفسير الطبري))(9/177 ـ 182 - شاكر)، ((المستدرك)) (4/385)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/42)، ((الفتح السماوي)) (2/523).

263- سبب نزول الآية (115)، وأنها نزلت في بشير بن أبيرق.

• (2/759).

تقدم تخريجه، والتحقيق أنه أبو طعمة بشير بن أبيرق.

انظر: (رقم 262).

264- حديث أبي بكر بن أبي زهير، قال: أخبرت أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله! كيف الفلاح بعد هذه الآية؟ {لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ

وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَّعْمَـلْ سُـوءاً يُّجْـزَ بِـهِ}؛ فكل سوء عملناه؛ جزينا به. فقال النبي صلى الله عليه وسـلم : ((غفـر اللـه لـك يـا أبـا بكـر! ألسـت تمـرض؟ ألسـت تنصـب؟ ألسـت تحـزن؟ ألسـت تصـيبك اللأواء؟)). قـال: بلـى! قـال: ((فهـو ممـا تجزون به)).

- (2/763).
- **حسن بشواهده.**
- رواه: أحمد، والأموي في ((مسـند أبـي بكـر))، وابـن حبان، وابن جرير، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من طريق أبـي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق به.

وهذا إسناد منقطع.

لكن للحديث شواهد تقوِّيه: مـن حـديث ابـن عمـر عـن أبي بكر رضي الله عنه عند الأموي والترمذي. ومن حـديث عائشة عند ابن جرير وابن حبان. ومـن حـديث أبـي هريـرة عند مسلم وأحمد؛ كما سيأتي قريباً.

انظر: ((المسند))(1/181 - شاكر)، ((تفسير الطـبري))(9/241 و 244 - شاكر)، ((مسند أبي بكر)) للأموي (ص 57 و 147)، ((المسـتدرك))(3/74)، ((شـرح الطحاويـة))(ص 328/رقـم 390 - الألبـاني). وانظـر أيضـاً: ((رقـم 265 و 267).

265- حديث أبي بكر الصديق رضـي اللـه عنـه؛ قـال: كنـت عنـد النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ، فنزلت هذه الآية: {مَن يَّعْمَلْ سُوءاً يُّجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لِهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً}، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : ((يا أبا بكـر! ألا أقرئـك آيـة نزلـت علـي؟)). قـال: قلـت يـا رسـول اللـه! فأقرأنيها. فلا أعلم أني قد وجـدت انفصـاماً فـي ظهري، حتى تمطيت لها، فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((مالـك يـا أبـا بكـر؟!)). فقلـت: بأبي أنت وأمـي يـا رسـول اللـه! وأينـا لـم يعمـل السوء؟! وإنا لمجزيون بكل سوء عملنـاه؟! فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أما أنت يـا أبـا بكر وأصحابك المؤمنون؛ فإنكم تجزون بـذلك فـي الـدنيا، حـتى تلقـوا اللـه ليـس لكـم ذنـوب، وأمـا الآخرون؛ فيجمع ذلـك لهـم، حـتى يجـزوا بـه يـوم القيامة)).

- (2/763).
- **حسن بشواهده.**
- رواه: الترمذي، وأبو يعلى، وابـن مردويـه (نقلاً عـن ابن كثير)، والبغوي؛ كلهم من طريق موسى بن عبيـدة عـن مولى بن سباع.

وموسى بن عبيدة ضعيف، وشيخه مجهول.

وللحـديث شـواهد يتقـوى بهـا، مضـى الكلام عنهـا فـي الحديث السابق.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/111)، ((مسـند أبـي بكـر الصــديق)) للأمــوي(ص 57)، ((شــرح الســنة))(5/249)، ((تفسير ابن كثير))(2/371)، ((مسـند أبـي يعلـى))(1/30)، وانظر أيضاً (رقم 248 و 251).

266- حديث عائشـة رضـي اللـه عنهـا؛ قـالت:

قلت يا رسول الله! إني لأعلم أشد آية في القرآن. فقال: ((ما هي يا عائشة؟)). قلت: {مَن يَّعْمَلْ سُوءاً يُّجْزَ بِهِ}. فقال: ((ما يصيب العبد المؤمن، حتى النكبة ينكبها)).

- (2/763).

- **حسن بما بعده.**

- رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير، وبنحوه أبو داود؛ كلهم من طريق أبي عامر صالح بن رستم الخزَّاز. وأبو عامر هذا؛ ضعفه يحيى وابن المديني وأبو حاتم، ووثقه أبو داود وغيره، وقال الحافظ: ((صدوق، كثير الخطأ)).

انظر: ((تفسير ابن جرير)) (9/244-246 - شاكر)، ((جامع الأصول))(2/112)، ((صحيح سنن أبي داود))(2/598)، ((تفسير ابن كثير))(2/371)، وانظر ما بعده.

267- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت: {مَن يَّعْمَل سُوءاً يُّجْزَ بِهِ}؛ شق ذلك على المسلمين، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((سددوا وقاربوا؛ فإن في كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى الشوكة يشاكها، والنكبة ينكبها)).

- (2/763).

- **صحيح.**

- رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد، والطبري، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/110)، ((المسند)) (13/115 - شاكر)، ((تفسير الطبري)) (9/240 - شاكر).

268- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة، فيلقي عليها ثوبه، فإذا فعل ذلك؛ فلم يقدر أحد أن يتزوجها أبداً، وإن كانت جميلة، وهويها؛ تزوجها وأكل مالها، وإن كانت دميمة؛ منعها الرجال أبداً حتى تموت؛ فإذا ماتت؛ ورثها، فحرم الله ذلك، ونهى عنه».

وقال في قوله: {وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ}: «كانوا في الجاهلية لا يورثون الصغار ولا البنات، وذلك قوله: {وَلا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ}، فَنَهَى الله عن ذلك، وبين لكل ذي سهم سهمه، فقال: {لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ}؛ صَغيراً أو كبيراً».

- (2/766).
- **يحتمل التحسين.**

رواه ابن جرير بسنده إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به، وقد سبق الكلام عن هذا السند في الحديث (رقم 209).

انظر: «تفسير الطبري» (9/264، 265 / رقم 10565، 10571 - شاكر).

269- أثر عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ...} الآية، وقولها: «هو الرجل تكون عنده اليتيمة، هو وليها ووارثها، فأشركته في ماله، حتى العذق، فيرغب أن ينكحها، ويكره أن يزوجها رجلاً فيشركه في

ماله بما شركته، فيعضلها، فنزلت الآية)).

- (2/766).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي؛ بروايات متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(2/76).

270- أثر عائشة رضي الله عنها: ((ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ..} الآية)). قالت: والذي ذكر الله أنه يتلى في الكتاب: الآية الأولى، التي قال الله: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ...})). وقالت: ((وقول الله عزَّ وجلَّ: {وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ}: رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء؛ إلا بالقسط، من أجل رغبتهم عنهن)).

- (2/766).
- **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 204).

271- حديث: اللهم! هذا قسمي فيما أملك؛ فلا تلمني فيما تملك ولا أملك)).

• (2/770).

• **ضعيف.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 209).

272- قـوله: ((حـدث أن عبـد اللـه بـن رواحـة رضي الله عنه، لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدر على أهل خيبر محصـولهم مـن الثمـار والزروع لمقاسمتهم إياهـا مناصـفة، حسـب عهـد رسول الله صلى الله عليه وسـلم بعـد فتـح خيـبر، أن حاول اليهود رشوته ليرفـق بهـم، فقـال لهـم: والله؛ لقد جئتكم من عند أحب الخلق إليَّ، ولأنتــم واللــه؛ أبغــض إلــيَّ مــن أعــدادكم مــن القــردة والخنازير، وما يحملني حبي إياه وبغضي لكم على أن لا أعدل فيكم. فقالوا: بهـذا قـامت السـموات والأرض)).

• (2/776).

رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع.

ورواه: ابن حبان، والبيهقي؛ من طريق عبد الواحـد بـن غياث؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة؛ قال: أنبأنا عبيد اللـه بـن عمر فيما يحسب أبو سلمة (كذا بالشك) عن نافع عـن ابـن عمر رضي الله عنهما.

والأثر عند أبـي داود مختصـر جـدًّاً ، وعنـد ابـن زنجـويه بدون ذكر الرشوة، وعند أبي عبيد من مرسل الشعبي.

انظر: ((صحيح ابن حبـان))(7/316 - الحـوت)، ((مـوارد الظمآن))(ص 412)، ((سنن البيهقي))(9/137)، ((الأموال))

لابـــــــــــــــــــن زنجـــــــــــــــــــــــويه (3/1068)، ((الأموال)) لأبي عبيـد(ص 483 رقـم 1437)، ((السيرة النبوية))(3/491 و 492).

273- حديث أبي ريحانة رضي اللـه عنـه: ((مـن انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عـزَّاً وفخـراً، فهو عاشرهم في النار)).

- (2/780).
- **ضعيف.**
- رواه: أحمد، والطبراني، وأبـو يعلـى، والبخـاري فـي ((التاريخ))؛ كلهم من رواية عبادة بن نسيٍّ عن أبي ريحانة.

وعبادة؛ لم يثبـت سـماعه مـن أبـي ريحـانه؛ فالحـديث منقطع.

انظر: ((المسند))(4/134)، ((مسند أبي يعلى))(3/28)، ((العلل المتناهيـة))(2/290)، ((التاريـخ الكـبير)) للبخـاري (2/355)، ((مجمـع الزوائـد))(8/85)، ((ضـعيف الجـامع))(5488).

274- خـبر سـماع أبـي سـفيان وأبـي جهـل والأخنس القرآن من رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم ، وفيه: ((أن أبا سفيان بن حرب وأبـا جهـل بن هشام والأخنس بن شريق بن عمـرو بـن وهـب الثقفي حليف بنـي زهـرة خرجـوا ليلـة ليسـتمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهـو يصـلي من الليل في بيته، فأخذ كـل رجـل منهـم مجلسـاً يستمع فيه، وكـل لا يعلـم بمكـان صـاحبه، فبـاتوا يسـتمعون لـه، حـتى إذا طلـع الفجـر؛ تفرقـوا،

فجمعهم الطريق، فتلاوموا، وقال بعضهم لبعض: لا تعودوا؛ فلو رآكم بعض سفهائهم؛ لأوقعتم في نفسه شيئاً. ثم انصرفوا. حتى إذا كانت الليلة الثانية؛ عاد كل رجل منهم إلى مجلسه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا طلع الفجر؛ تفرقوا، فجمعهم الطريق، فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة، ثم انصرفوا. حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض: لا نبرح حتى نتعاهد ألا نعود، فتعاهدوا على ذلك، ثم تفرقوا.. إلى آخر الخبر)).

- (2/822 - حاشية).
- **مرسل.**

رواه ابن إسحاق في ((السيرة))، ومن طريقه البيهقي في ((الدلائل))؛ من مرسل الزهري.

انظر: ((سيرة ابن إسحاق))، (ص 189)،((السيرة النبوية))(1/389)، ((الدلائل)) للبيهقي (2/206).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْمَائِدَة

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

275- مقولة المقداد بن الأسود رضي الله

عنه: ((إذن - والله - لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى: {فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُون..}، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون)).

- (2/832).
- **صحيح.**

رواه: البخاري، وأحمد، وغيرهما؛ من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، مع اختلاف في اللفظ، ورواه أحمد في المسند بلفظ قريب جدًّاً من هذا.

انظر: ((جامع الأصول))(8/186)، ((المسند))(رقم 3698، 4070، 4376 - شاكر).

276- حديث: ((انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)).

- (2/839).
- **صحيح.**

رواه: البخاري، والترمذي؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وروى مسلم نحوه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

وتتمته: فقال رجل: يا رسول الله! أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً؛ كيف أنصره؟ قال: ((تحجزه (أو: تمنعه) عن الظلم؛ فإن ذلك نصره)).

وفي رواية: قال: ((تأخذ فوق يديه)).

انظر: ((جامع الأصول))(6/568).

277- حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: ((لا تُقْتَلُ نفسٌ ظلماً؛ إلا كان على ابن

آدم الأول كفل من دمها؛ لأنه كان أول من سن القتل)).

- (2/875).

- **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجان)) (1092)، ((جامع الأصول))(10/209).

278- قوله: ((لذلك لم يقطع عمر رضي الله عنه في عام الرمادة حينما عمت المجاعة)).

- (2/883).

روى عبد الرزاق وابن أبي شيبة في ((مصنفيهما)) عن يحيى بن أبي كثير؛ قال: قال عمر: ((لا يقطع في عذق، ولا في عام سنة))؛ أي: عام مجاعة وقحط.

وهذا إسناد منقطع؛ فيحيى بن أبي كثير لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

انظر: ((مصنف عبد الرزاق))(10/242)، ((مصنف ابن أبي شيبة)) (10/27).

279- قوله: ((ولم يقطع كذلك في حادثة خاصة، عندما سرق غلمان ابن حاطب بن أبي بلتعة ناقة لرجل من مزينة؛ فقد أمر بقطعهم، ولكن حين تبين له أن سيدهم يجيعهم، درأ عنهم الحد، وغرم سيدهم ضعف ثمن الناقة؛ تأديباً له)).

- (2/883).

قصة سـرقة غلمـان لابـن حـاطب بـن أبـي بلتعـة ناقـة لرجـــــــــــل مـــــــــــن مزينـــــــــــة؛ رواها: مالك، وعبد الرزاق في ((المصـنف))، والـبيهقي فـي ((السنن الكبرى))، وابن حزم في ((المحلى)).

أما مالك والبيهقي وابن حزم؛ فعندهم من طريق يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة: أن رقيقاً لحـاطب سرقوا ناقة لمزني.

وهذا إسناد منقطع؛ فيحيى بن عبـد الرحمـن لـم يـدرك جده حاطباً ولا عمر رضي الله عنهما.

وأما عبد الرزاق في ((المصنف))؛ فعنده: عن يحيـى بـن عبد الرحمن بن حـاطب: أن غلمـة لأبيـه عبـد الرحمـن بـن حاطب سرقوا..

وهذا لا انقطاع فيه؛ لأن يحيى أدرك أباه عبـد الرحمـن، وأبوه أدرك عمر، وسند عبد الرزاق صـحيح؛ فقـد رواه عـن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى به.

انظــر: ((الموطــأ) (2/748)، ((المصــنف))(10/238، 239)،
((السنن الكبرى))(8/278)، ((المحلى))(11/324).

280- حديث: ((ادرؤوا الحدود بالشبهات)).

- (2/884).
- **إسناده ضعيف.**

رواه: الترمــذي، والــدارقطني، والحــاكم، والــبيهقي؛ بلفظ: ((ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم))؛ كلهـم من طريق يزيد بن زياد الدمشقي، وهو متروك.

ولكن يشهد له:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن ماجة مرفوعاً: ((ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدافعاً))، وفي إسناده إبراهيم بن الفضل؛ ضعيف.

والحديث الآتي برقم (617).

وما روي موقوفاً على عمر رضي الله عنه، وصحَّح إسناده الحافظ في ((التلخيص)).

وما روي موقوفاً على ابن مسعود، وحسَّن إسناده الألباني.

انظر: ((جامع الأصول))(3/603)، ((ضعيف سنن ابن ماجه)) (ص 202/رقم 2545)، ((التلخيص الحبير))(4/56)، ((نصب الراية)) (3/309)، ((الإرواء)) (8/25). وانظر: (رقم 617).

281- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((لأن أعطل الحدود بالشبهات أحب إلي من أن أقيمها بالشبهات)).

- (2/884).
- **مرسل.**

رواه: ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي عن عمر، وإبراهيم لم يسمع من عمر رضي الله عنه، لكن يشهد له من قبله.

انظر:((مصنف ابن أبي شيبة))(9/566)،((التلخيص الحبير))(4/56).

282- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: ((إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟)). فقالوا: نفضحهم ويجلدون. قال عبد الله بن سلام: كذبتم؛ إن فيها الرجم. فأتوا بالتوراة، فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبله وما بعدها، فقال عبد الله بن سلام: ارفع يدك. فرفع يده، فإذا آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجما، فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة)).

- (2/894).
- **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، ومالك، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(3/541).

283- سبب نزول الآيات (41-47) من سورة المائدة، وأثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية، حتى ارتضوا واصطلحوا، على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة؛ فديته خمسون وسقاً، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة؛ فديته مئة وسق، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً، فأرسلت العزيزة إلى الذليلة أن ابعثوا لنا بمئة وَسق،

فقالت الذليلة: وهل كان في حيين دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض؟ إنما أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا وفرقاً منكم، فأما إذ قدم محمد؛ فلا نعطيكم! فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا أن يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكماً بينهم، ثم ذكرت العزيزة، فقالت: والله؛ ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم، ولقد صدقوا؛ ما أعطونا هذا إلا ضيماً منا وقهراً لهم! فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه؛ إن أعطاكم ما تريدون حكمتموه، وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه، فدسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بأمرهم كله وما أرادوا، فأنزل الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ...} إلى قوله: {الْفَاسِقُونَ}؛ ففيهم والله أنزل، وإياهم عنى الله عزَّ وجلَّ)).

- (2/894).
- **صحيح لغيره.**

رواه: أبو داود، والنسائي، وأحمد، وابن جرير، وابن الجارود، والدارقطني، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي؛ مطولاً ومختصراً.

انظر: ((المسند))(4/44 - شاكر)، ((تفسير ابن جرير))(10/326و 327 - شاكر)، ((جامع الأصول))(2/117)،

«تفسير ابن عباس ومروياته»(1/334)، «صحيح سنن أبي داود»(3/851).

284- حديث أبي السفر؛ قال: كسر رجل من قريش سن رجل من الأنصار، فاستعدى عليه معاوية، فقال معاوية: سنرضيه. فألح الأنصاري، فقال معاوية: شأنك بصاحبك. وأبو الدرداء جالس، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من مسلم يصاب بشيء من جسده، فيتصدق به؛ إلا رفعه الله به درجة، أو حط به عنه خطيئة». فقال الأنصاري: فإني قد عفوت.

- (2/899-900).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير، والبيهقي؛ كلهم من طريق أبي السفر عن أبي الدرداء، وأبو السفر لم يسمع من أبي الدرداء.

انظر: «تفسير الطبري»(10/364 - شاكر)، «ضعيف سنن ابن ماجه»(ص 214/رقم 586).

285- حديث عطية بن سعد؛ قال: «جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله! إن لي موالي من يهود، كثير عددهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود، وأتولى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبي (رأس النفاق): إني رجل أخاف الدوائر، لا أبرأ من ولاية

مواليَّ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن أبي: ((يا أبا الحباب! ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة ابن الصامت؛ فهو لك دونه)). قال: قد قبلت. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ..})).

- (2/912).
- **مرسل.**

رواه: ابن جرير، وابن أبي شيبة؛ عن عطية العوفي مرسلاً.

انظر: ((تفسير الطبري))(9/395)، ((مصنف ابن أبي شيبة)) (12/137)، ((الفتح السماوي))(2/568).

286- حديث الزهري؛ قال: لما انهزم أهل بدر؛ قال المسلمون لأوليائهم من اليهود: أسلموا قبل أن يصيبكم الله بيوم مثل يوم بدر. فقال مالك بن الصيف: أغركم أن أصبتم رهطاً من قريش لا علم لهم بالقتال؟! أما لو أصررنا العزيمة أن نستجمع عليكم؛ لم يكن لكم يد أن تقاتلونا. فقال عبادة بن الصامت: يا رسول الله! إن أوليائي من اليهود كانت شديدة أنفسهم، كثيراً سلاحهم، شديدة شوكتهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود، ولا مولى لي إلا الله ورسوله، فقال عبد الله ابن أبي: لكن لا أبرأ من ولاية يهود، إني رجل لا بد لي منهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا أبا الحباب! أرأيت الذي نفست به من

ولاية يهود على عبادة بن الصامت؛ فهو لك دونه)). فقال: إذن أقبل.

- (2/913).

- **ضعيف.**

رواه ابن جرير من مرسل الزهري، وفي إسناده عثمان بن عبدالرحمن، وهو ضعيف.

انظر: ((تفسير الطبري))(9/396 - شاكر).

287- خبر ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة؛ قال: ((فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نزلوا على حكمه، فقام إليه عبد الله ابن أبي بن سلول حين أمكنه الله منهم، فقال: يا محمد! أحسن في مواليَّ (وكانوا حلفاء الخزرج). قال: فأبطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا محمد! أحسن في مواليَّ. قال: فأعرض عنه. قال: فأدخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أرسلني)). وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى رأوا لوجهه ظللاً. ثم قال: ((ويحك! أرسلني)). قال: لا، والله؛ لا أرسلك حتى تحسن في موالي، أربع مئة حاسر، وثلاث مئة دارع، قد منعوني من الأحمر والأسود، تحصدهم في غداة واحدة؟! إني امرؤ أخشى الدوائر. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((هم لك)).

- (2/913).

• **مرسل.**

رواه: ابن إسحاق من مرسل عاصم بن عمر بن قتـادة، وهو تابعي ثقة عالم بالمغازي.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/70 و 71).

288- أثر عبادة بن الوليد؛ قـال: ((لمـا حـاربت بنو قينقاع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ؛ تشبث بـأمرهم عبـد اللـه بـن أبـي، وقـام دونهـم، ومشى عبادة بن الصامت إلـى رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم ، وكان أحد بني عوف بن الخـزرج، له من حلفهم مثل الذي لعبد الله بن أبي، فجعلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتـبرأ إلـى الله ورسوله من حلفهم، وقـال: يـا رسـول اللـه! أبرأ إلى اللـه ورسـوله مـن حلفهـم، وأتـولى اللـه ورسـوله والمـؤمنين، وأبـرأ مـن حلـف الكفـار وولايتهم. ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلـت الآيـة في المائدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِـذُوا الْيَهُـودَ وَالنَّصَـارَى أَوْلِيَـاءَ بَعْضُـهُمْ أَوْلِيَـاءُ بَعْـضٍ...} إلـى قوله: {وَمَن يَّتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَـإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}.

• (2/913).

• **ضعيف.**

رواه: محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بـن يسـار عـن عبادة بن الوليد، وإسحاق لم يثبت سـماعه مـن عبـادة، ثـم إنها من مرسل عبادة هذا.

تنبيه: ورد في ((الظلال)): ((عن عبـادة عـن الوليـد بـن

عبادة بن الصامت))، والصواب: ((عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت)).

انظر: ((المغازي)) للذهبي (ص 147).

289- حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه؛ قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبيٍّ نعوده، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ((قد كنت أنهاك عن حب يهود)). فقال عبد الله: فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمات.

- (2/913).
- **إسناده ضعيف.**

رواه: أبو داود، وأحمد، والحاكم؛ كلهم من طريق ابن إسحاق عن الزهري، وابن إسحاق مدلِّس، ولم يصرِّح هنا بالسماع.

انظر: ((المسند))(5/201)، ((المستدرك))(1/341)، ((صحيح سنن أبي داود))(2/598).

تنبيه: في ((الظلال)): ((عن عودة عن أسامة))، والصواب: ((عن عروة عن أسامة)).

290- حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً: ((يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً؛ فلا تظالموا. يا عبادي! كلكم ضالٌّ إلا من هديته؛ فاستهدوني أهدكم. يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته؛ فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي! كلكم عارٍ إلا من كسوته؛ فاستكسوني أكسكم. يا عبادي! إنكم تخطئون

بالليـــل والنهـــار، وأنـــا أغفـــر الـــذنوب جميعـــاً؛ فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضرِّي فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعـوني. يـا عبادي! لـو أن أولكـم وآخركـم، وإنسـكم وجنكـم، كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم؛ ما زاد ذلـك في ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكـم وآخركـم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل واحـد؛ ما نقص ذلك مـن ملكـي شـيئاً. يـا عبـادي! لـو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، قاموا فـي صـعيد واحد، فسألوني، فاعطيت كل إنسان مسـألته؛ مـا نقص ذلك ممـا عنـدي؛ إلا كمـا ينقـص المخيـطُ إذا أدخل البحر. يا عبادي! إنما هي أعمـالكم أحصـيها لكم، ثم أوفيكم إياهـا، فمـن وجـد خيـراً؛ فليحمـد الله، ومن وجد غير ذلك؛ فلا يلومن إلا نفسه)).

- (2/935).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/3).

291- حديث عبـد اللـه بـن مسـعود رضـي اللـه عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لما وقعت بنـو إسـرائيل فـي المعاصـي؛ نهتهـم علماؤهم، فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم، وواكلـوهم، وشـاربوهم، فضـرب اللـه بعضـهم ببعـض، ولعنهـم علـى لسـان داود وعيسـى بـن مريم.. {ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَـانُوا يَعْتَـدُونَ})). وكـان الرسول صـلى اللـه عليـه وسـلم متكئـاً، فجلـس،

فقال: ((ولا والذي نفسي بيده، حتى تأطروهم على الحق أطراً)).

- (2/948).
- **إسناده ضعيف.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 146).

292- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل: كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا! اتَّقِ الله، ودع ما تصنع؛ فإنه لا يحل لك. ثم يلقاه من الغد، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده. فلما فعلوا ذلك؛ ضرب اله قلوب بعضهم ببعض)). ثم قال: ((﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ...﴾ إلى قوله: ﴿فَاسِقُونَ﴾))، ثم قال: ((كلا والله؛ لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطراً (أو: تقصرنه على الحق قصراً))).

- (2/948).
- وهو رواية أخرى للحديث السابق.

انظر: ما قبله.

293- حديث: ((من رأى منكم منكراً؛ فليغيِّره بيده؛ فإن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)).

- (2/948).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 145).

294- حديث عدي بن عميرة رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه؛ فإذا فعلوا؛ عذب الله العامة والخاصة)).

- (2/948).
- **حسن لغيره.**

رواه: أحمد بإسنادين، والطبراني في ((الكبير))، والطحاوي في ((مشكل الآثار))، وابن المبارك في ((الزهد))، والبغوي في ((شرح السنة))؛ كلهم من طريق مولى لبني عدي، وهو مجهول، لم يسمَّ، وله شواهد يتقوى بها.

وقد حسن الحافظ إسناد أحمد، ولا أدري ما وجه التحسين بعدما عرفت علته؟!

انظر: ((المسند))(4/192)، ((مسند الشاميين من مسن الإمام أحمد))(2/765 و768)، ((المعجم الكبير))(17/138 و139)،
((شرح السنة))(14/346)، ((الفتح))(13/4).

295- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: ((أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)).

- (2/949).

- **صحيح.**

تقدم تخريجه، انظر: (رقم 149).

296- سبب نزول قوله تعالى: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا...}، وأنها نزلت في النجاشي وأصحابه.

- (2/964).

ذكر ذلك ابن عباس رضي الله عنه من رواية علي بن أبي طلحة، وقد تقدم الكلام عنها عند الرقم (209)، وذكره سعيد بن جبير، ومجاهد، والسدي, وعطاء.

انظر: «تفسير الطبري»(10/499-501 - شاكر)، «أسباب النزول» للواحدي(ص 234). وانظر: «الفتح السماوي»(2/577).

297- خبر قدوم عشرين رجلاً من نصارى نجران أو الحبشة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة، وقول ابن إسحاق: «قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عشرون رجلاً وهو بمكة، أو قريب من ذلك، من النصارى، حين ظهر خبره، من الحبشة، فوجدوه في المسجد، فكلموه وسألوه، ورجال من قريش في أنديتهم حول الكعبة، فلما فرغوا من مسألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما أرادوا؛ دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عزَّ وجلَّ، وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوه؛ فاضت أعينهم من الدمع، ثم استجابوا له، وآمنوا به، وصدقوه، وعرفوا منه ما

كان يوصف لهم في كتابهم من أمره، فلما قاموا من عنده؛ اعترضهم أبو جهل في نفر من قريش، فقالوا: خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم، فتأتونهم بخبر الرجل، فلم تطل مجالستكم عنده، حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم، ما نعلم ركباً أحمق منكم (أو كما قال لهم). فقالوا: سلام عليكم، لا نجاهلكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم، لا نألوا أنفسنا خيراً. فيقال: إن النفر النصارى من أهل نجران. ويقال: إن فيهم نزلت هؤلاء الآيات: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ...} إلى قوله: {لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ}.

- (2/965).
- **ضعيف.**

رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه البيهقي.

انظر: ((سيرة ابن إسحاق))(ص 218)، ((السيرة النبوية))(2/36)، ((الدلائل)) للبيهقي (2/306)، ((الفتح السماوي))(2/578).

298- رواية ابن جرير: أنه صلى الله عليه وسلم جلس يوماً، فذكر الناس، ثم قام، ولم يزدهم على التخويف، فقال ناس من أصحابه: ما حقنا إن لم نحدث عملاً؛ فإن النصارى قد حرموا على أنفسهم فنحن نحرم. فحرم بعضهم أن يأكل اللحم والورك، وأن يأكل بالنهار، وحرم بعضهم النساء، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((ما بال أقوام حرموا النساء

والطعـام والنـوم؟ ألا إنـي أنـام وأقـوم، وأفطـر وأصوم، وأنكح النسـاء؛ فمـن رغـب عنـي؛ فليـس مني)). فنزلـت: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لاَ تُحَرِّمُـوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا...} إلخ.

- (2/970).

- **مرسل.**

أورده ابن جرير من مرسل السُّدِّي ضمن قصة طويلة.

والحديث رواه مختصراً بدون سبب النـزول: البخـاري، ومسلم، والنسائي؛ كما سيأتي في الحديث التالي.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(10/517).

299- حديث أنس رضـي اللـه عنـه؛ قـال: جـاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم يسألون عن عبادته، فلما أخبروا عنها؛ كأنهم تقالوها؛ قالوا: أيـن نحـن مـن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم ؛ وقد غفر لـه ما تقـدم مـن ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أما أنا؛ فأصـلي الليـل أبـداً. وقـال الآخـر: وأنـا أصـوم الـدهر ولا أفطـر. وقال آخر: وأنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله صلى الله عليـه وسـلم إليهـم، فقـال: ((أنتـم الـذين قلتـم كـذا وكـذا. أمـا واللـه؛ إنـي لأخشاكم لله، وأتقاكم له، ولكنـي أصـوم وأفطـر، وأصلي وأرقـد، وأتـزوج النسـاء؛ فمـن رغـب عـن سنتي؛ فليس مني)).

- (2/970 و971).

- **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(1/294).

300- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: إني إذا أصبت اللحم؛ انتشرت للنساء، وأخذتني شهوتي، فحرمت عليَّ اللحم، فأنزل الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ..} الآية.

- (2/971).
- **صحيح بشواهده.**

رواه: الترمذي، وابن جرير.

انظر: ((جامع الأصول))(2/119)، ((تفسير ابن جرير))(10/520 - شاكر)، ((تفسير ابن عباس ومروياته))(1/343)، ((صحيح سنن الترمذي)) (3/46).

301- أثر ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزول الآية (89): {لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ}: (أن القوم الذين حرموا طيبات المطاعم والملابس والمناكح على أنفسهم حلفوا على ذلك، فلما نزلت: {لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ}؛ قالوا: كيف نصنع بأيماننا؟ فنزلت هذه الآية)).

- (2/971).
- **ضعيف جدًّاً .**

رواه ابن جرير بإسناد مسلسل بالضعفاء؛ كلهم من أسرة العوفي.

انظر: ((تفسير الطبري))(10/523)، وعن هذا الإسناد انظر: ((تفسير الطبري))(رقم 2943).

302- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((اللهم! بيِّن لنا في الخمر بيان شفاء)).

- (2/975).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 233).

303- مقولة: ((ألا أيها القوم! إن الخمر قد حرمت...)).

- (2/975).
- **صحيح.**

جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما؛ من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (5/108).

304- حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: ((كل مخمر خمر، وكل مسكر حرام)).

- (2/976).
- **حسن.**

جزء من حديث رواه: أبو داود، ومن طريقه البيهقي.

وفي سنده إبراهيم بن عمر بن كيسان اليماني الصنعاني أبو إسحاق؛ صدوق، وثقه ابن معين وغيره.

ولهذا الشطر من الحديث شواهد كثيرة يتقوَّى بها.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(5/100)، ((سـنن الـبيهقي))(8/288)، ((صحيح الجامع))(4424).

305- أثر عمر رضي الله عنه: ((يا أيها النــاس! قد نزل تحريم الخمر يوم نـزل وهـي مـن خمسـة: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطـة، والشـعير. والخمر ما خامر العقل)).

- (2/976).
- **صحيح.**

رواه: البخـــاري، ومســـلم، وأبـــو داود، والترمـــذي، والنسـائي، وأحمـد فـي ((الأشـربة))، وابـن أبـي شـيبة فـي ((المصنف)).

انظر: ((جامع الأصول))(5/105)، ((كتاب الأشربة))(ص 37/رقم 185)، ((المصنف))(رقم 3807).

306- سـبب نـزول الآيـة (93):ـ {لَيْـسَ عَلَـى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...}، وهو: ((أن بعض الصـحابة قـالوا بعـد نـزول تحريـم الخمـر: كيـف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر (أو قالوا: فمـا بال قوم قتلوا في أحـد وهـي فـي بطـونهم)؛ أي: قبل تحريمها؟! فـأنزل اللـه: {لَيْـسَ عَلَـى الَّـذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات...} الآية)).

- (2/977).
- **صحيح بمعناه.**

رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسـائي، ومالـك؛ من حديث أنس بن مالك. ورواه الترمذي من حديث الـبراء بن عازب وابن عباس رضي الله عنهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/120، 5/108).

307- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: ((إن هذا البلد حرام، لا يعضد شجره، ولا يُختلى خَلاه، ولا ينفر صيده، ولا تلتقط لقطته إلا لمعرف)).

- (2/982).
- **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/288).

308- أثر عائشة رضي الله عنها؛ قالت: ((أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحل والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور)).

- (2/982).
- **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(10/223).

309- حديث ابن عمر رضي الله عنه في زيادة (الحيَّة) على حديث عائشة المتقدم.

- (2/982).
- **صحيح.**

هذه الزيادة مثبتة عند: البخاري، ومسلم؛ من حديث

ابن عمر رضي الله عنهما، وأبو داود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/227).

310- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً: ((المدينة حرم ما بين عير إلى ثور)).

• (2/982).

• صحيح.

رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/305).

311- حديث عباد بن تميم رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة)).

• (2/983).

• صحيح.

رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(9/308).

312- حديث علي رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هذه الآية: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً}؛ قالوا: يا رسول الله! أفي كل عام؟ فسكت. فقالوا: أفي كل عام؟ قال: ((لا. ولو قلت: نعم؛ لوجبت)). فأنزل الله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ...} إلخ الآية.

• (2/985).

• **صحيح بشواهده.**

رواه: الترمـذي، وابـن مـاجه، وأحمـد، والحـاكم، وأبـو يعلى؛ من طريق أبي البختري عن علي.

وهذا إسناد منقطع؛ فأبو البخـتري لـم يـدرك عليًّـاً ولـم يسمع منه.

وللحديث شواهد كثيرة من حـديث: ابـن عبـاس، وابـن مسعود، وأبي أمامة؛ بدون ذكر السبب.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(3/4)، ((المسـند))(2/175 - شاكر)، ((تفسير الطبري))(11/104 - شاكر)، ((تفسير ابـن كثير))(3/200)، ((المسند))(2/175 - شاكر)).

وانظر أيضاً: ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص 63)، ((ضـعيف سـنن ابـن مـاجه))(ص 231/رقـم 2884)، ((الفتـــــــــــــح الســـــــــــــماوي)) (2/592). وانظر: ما بعده.

313- حديث أبي هريرة رضي اللـه عنـه؛ قـال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : ((يـا أيهـا الناس! كتب عليكـم الحـج)). فقـام رجـل، فقـال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه، ثـم عـاد فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فقـال: ((ومـن القائـل؟)). قـالوا: فلان. قـال: ((والـذي نفسـي بيـده؛ لـو قلـت: نعـم؛ لـوجبت، ولـو وجبـت؛ مـا أطقتموها، ولـو لـم تطيقوهـا؛ لكفرتـم)). فـأنزل الله تعـالى: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لاَ تَسْـأَلُوا عَـنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ}.

• (2/985).

• **صحيح لغيره.**

رواه: ابن جرير، والدارقطني؛ من طريـق إبراهيـم بـن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

لكـن رواه ابـن جريـر بإسـناد آخـر صـحيح، مـع اختلاف يسير في المتن، وفيه أن الرجل الذي قام اسمه محصن أو عكَّاشة بن محصن الأسدي.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(11/105 - شـاكر)، ((سـنن الـــدارقطني)) (2/282). وانظر: ما قبله.

314- حديث أنس رضـي اللـه عنـه، عـن النـبي صلى اللـه عليـه وسـلم : ((.. فـوالله؛ لا تسـألوني عن شيء؛ إلا أخـبرتكم بـه، مـا دمـت فـي مقـامي هـذا)). فقـام إليـه رجـل، فقـال: أيـن مـدخلي يـا رسـول اللـه؟ قـال: ((النـار)). فقـام عبـدالله ابـن حذافـة فقـال: مـن أبـي يـا رسـول اللـه؟ فقـال: ((أبوك حذافة)). قالت أمه: مـا سـمعت بـابن أعـق منك، أأمنت أن تكون أمك قارفت ما يقارف نسـاء الجاهلية فتفضـحها علـى أعيـن النـاس؟! فقـال: والله؛ لو ألحقني بعبد أسود؛ للحقت به.

• (2/985).

• **صحيح.**

رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي؛ بألفـاظ مختلفـة، وانفرد مسلم بذكر الشق الآخر منه، وهو ما جرى بيـن عبـد الله بن حذافة وأمه رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(2/122).

315- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غضبان، محمارٌّ وجهه، حتى جلس على المنبر، فقام إليه رجل، فقال: أين أنا؟ قال: ((في النار)). فقام آخر، فقال: من أبي؟ فقال: ((أبوك حذافة)). فقام عمر بن الخطاب، فقال: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيَّاً ، وبالقرآن إماماً، إنا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك، والله أعلمُ من آباؤنا. قال: فسكن غضبه، ونزلت هذه الآية: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ...} الآية.

- (2/985).
- **صحيح بما قبله.**

رواه: ابن جرير من طريق عبد العزيز بن أبان الأموي.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/103 - شاكر). وانظر: ما قبله.

316- أثر ابن عباس رضي الله عنه: ((أن الآية (101) نزلت في قوم سألوا عن البَحيرة والسائبة والوصيلة والحام)).

- (2/985).

رواه: ابن جرير بسند فيه عتاب بن بشير وخُصيف بن عبد الرحمن الجزري، وعتاب؛ صدوق يخطئ، وخُصيف؛ صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/111 - شاكر)).

317- حديث: ((ذروني ما تركتكم؛ فإنما أهلك من كان قبلكم: كثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم)).

- (2/986).
- **صحيح.**

رواه: مسلم، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، مع اختلاف في السياق وزيادات.

انظر: ((جامع الأصول))(3/3).

318- حديث: ((إن الله تعالى فرض فرائض؛ فلا تضيِّعوها، وحد حدوداً؛ فلا تعتدوها، وحرم أشياء؛ فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان؛ فلا تسألوا عنها)).

- (2/986).
- **إسناده ضعيف.**

رواه: الدارقطني، وابن بطة في ((الإبانة))، والطبراني في ((الكبير))، والبيهقي، وأبو نعيم في ((الحلية))؛ كلهم من طريق مكحول عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه.

ومكحول؛لم يصحَّ له سماع من أبي ثعلبة.

وللحديث شواهد بمعناه.

انظر: ((سنن الدارقطني))(4/184)، ((الإبانة)) (1/407/رقم 30)، ((المعجم الكبير)) (22/589)، ((سنن البيهقي)) (10/12)، ((غاية المرام)) (ص 17)، ((جامع العلوم والحكم)) (حديث رقم 30)، ((جامع الأصول)) (5/59).

319- حديث: ((إن أعظم المسلمين في

المسلمين جرماً مَن سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته)).

- (2/986).

- **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(5/54).

320- أثر: ((كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلعن من سأل عما لم يكن)).

- (2/987).

- رواه: الدارمي من طريق مسلم بن إبراهيم عن حماد بن زيد المنقري عن أبيه، وأظنه حماد بن زيد بن درهم البصري، فلم أجد فيما بين يدي من كتب الرجال من اسمه حماد بن زيد المنقري، وحماد بن زيد بن درهم روى عنه مسلم بن إبراهيم وروى هو عن أبيه، وأبوه زيد بن درهم وثقه ابن حبان، وقال عنه الحافظ: ((مقبول))، وهو من صغار التابعين، الذين لم يلقوا إلا الواحد أو الاثنين من الصحابة.

انظر: ((سنن الدارمي))(1/62).

321- أثر زيد بن ثابت رضي الله عنه: ((كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم قد كان. حدَّث فيه بالذي يعلم، وإن قالوا: لم يكن. قال: فذروه حتى يكون)).

- (2/987).

- **مرسل.**
- رواه الدارمي من مرسل الزهري.

انظر: ((سنن الدارمي))(1/62).

322- أثر عمار بن ياسر رضي الله عنه، وقد سُئل عن مسألة، فقال: ((هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا، قال: دعونا حتى يكون، فإذا كان تجشمناها لكم)).

- (2/987).
- **صحيح** (إن ثبت سماع عامر من عمَّار).
- رواه: ابن سعد في ((الطبقات)) والدارمي في ((السنن))؛ من طريق وهيب بن خالد الباهلي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي به.

انظر: ((الطبقات)) (3/256)، ((سنن الدارمي))(1/62/رقم 123).

323- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن في القرآن، منهن: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ}، {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ}، وشبهه، ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم)).

- (2/987).
- **إسناده ضعيف.**

رواه: الدارمي، والطبراني في ((الكبير))، وأبو يعلى

(كما في ((المطالب العالية))، ولم أجده في ((المسند)) المطبوع)؛ كلهم من طريق محمد بن الفضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به؛ قال الهيثمي في ((المجمع)): ((وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجال ثقات)). اهـ. ومحمد بن فضيل ممن روى عنه بعد الاختلاط.

انظر: ((سنن الدارمي)) (1/63)، ((المعجم الكبير))(11/454)، ((المطالب العالية))(ق 581 مخطوط)، ((المطالب العالية))(3/323/رقم 3596)، ((المجمع))(1/158).

324- حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال: ((إن الله حرم عليكم: عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعاً وهات. وكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال)).

- (2/987).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(11/723).

325- حديث قيس بن حازم؛ أن أبا بكر رضي الله عنه قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ}، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقـول: ((إن النـاس إذا رأوا المنكـر، ولا يغيرونـه؛ يوشك الله عزَّ وجلَّ أن يعمهم بعقابه)).

• (2/992).

• صحيح.

• رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد؛ بألفاظ مختلفة.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (1/330)، ((صـحيح سـنن الترمـــذي)) (3/48)، ((المسند))(1/153 - شاكر).

326- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان تميم الداري وعدي بن بداء يختلفان إلى مكة، فخرج معهما فتى من بنـي سـهم، فتـوفي بـأرض ليس بها مسلم، فأوصى إليهما، فدفعا تركته إلـى أهلـه، وحبسـا جامـاً مـن فضـة مخوصـاً بالـذهب، فاستحلفهما رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : ((ما كتمتمـا ولا أطلعتمـا)). ثـم وجـد الجـام بمكـة، فقالوا: اشـترينـاه مـن عـدي وتميـم، فجـاء رجلان من ورثة السهمي، فحلفا أن هذا الجام للسـهمي، ولشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتـدينا. قـال: فأخذ الجام. وفيهـم نزلـت الآيـة: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ..} إلـى قـــوله: {وَاللـــهُ لاَ يَهْـــدِي الْقَـــوْمَ الْفَاسِـــقِينَ} [106-108].

• (2/994).

• صحيح.

• رواه: البخـاري، والترمـذي، وأبـو داود، وابـن جريـر، والدارقطني، والبيهقي.

انظر: ((جـامع الأصـول))(2/129)، ((تفسـير الطـبري)) (11/185-شاكر).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الأَنْعَام

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

327- أثر عائشة رضي اللـه عنهـا: ((إن النكـاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء...)).

• (2/1007).

• **صحيح.**

• تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 196).

328- أثـر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا: أن الذين قالوا: {مَا أَنزَلَ اللهُ مِن شَيْءٍ}: هم مشركو مكة.

• (2/1021).

• روى ابن جرير في ((تفسيره)) مـن حـديث علـي بـن أبي طلحة عن ابن عباس رضـي اللـه عنهمـا أنهـم الكفـار، وعن مجاهد أنهم مشركو مكة.

وعن إسناد علي بن أبي طلحة عـن ابـن عبـاس انظـر: (رقم 209).

انظر: ((تفسير الطبري))(11/524 - شاكر).

329- أثر أسماء بنت يزيد رضي الله عنها؛ قالت: ((نزلت سورة الأنعام على النبي صلى الله عليه وسلم جملة، وأنا آخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ، إن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة)).

- (2/1022).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن مردويه (نقلاً عن ((الدر المنثور))، والطبراني في ((الكبير))، وفي إسناده ليث بن أبي سليم وشهر بن حوشب، وقد تُكُلِّمَ فيهما.

انظر: ((المعجم الكبير))(24/178)، ((مجمع الزوائد))(7/20)، ((موسوعة فضائل القرآن))(1/258).

330- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((نزلت الأنعام بمكة ليلة، جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك، يجأرون حولها بالتسبيح)).

- (2/1022).
- **ضعيف.**
- رواه: الطبراني في ((الكبير))، وأبو عبيد وابن الضريس في ((فضائل القرآن)) لهما؛ كلهم من طريق علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وزاد السيوطي نسبته في ((الدر المنثور)) لابن المنذر وابن مردويه.

انظر: ((المعجم الكبير))(12/215)، ((فضائل القرآن)) لأبي عبيد (ص 128)، ولابن الضريس (ص 94)، ((عمدة التفسير))(5/11)، ((موسوعة الفضائل))(1/257).

331- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزلت سورة الأنعام، معها موكب من الملائكة، سد ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح، والأرض بهم ترتج، ورسول الله يقول: ((سبحان الله العظيم، سبحان الله العظيم...)).

- (2/1022).
- رواه: ابن مردويه وأبو الشيخ (نقلاً عن ((الدر المنثور))، والطبراني، والبيهقي في ((الشعب))؛ عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات)).

انظر: ((مجمع الزوائد)) (7/20)، ((موسوعة فضائل القرآن)) (1/257)، ((شعب الإيمان)) للبيهقي(5/366).

332- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((لما قضى الله الخلق؛ كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت (أو: غلبت) غضبي)).

- (2/1050).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(4/518).

333- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

مرفوعاً: ((جعل الله الرحمة مئة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً؛ فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه)).

- (2/1050).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/520).

334- حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن لله مئة رحمة، فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة)).

- (2/1050).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وابن أبي الدنيا في ((حسن الظن بالله))، واللفظ لهما، وأحمد؛ بلفظ: ((إن الله خلق مئة رحمة...)).

انظر: ((صحيح مسلم))(4/2108/رقم 2753ــ عبد الباقي)، ((المسند))(5/439)، ((حسن الظن بالله))(رقم 5).

335- حديث: ((إن الله تعالى خلق يوم خلق السماوات والأرض مئة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمة واحدة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة؛ أكملها الله تعالى بهذه الرحمة)).

- (2/1050).
- **صحيح.**
- رواه مسلم وغيره. انظر: ما قبله.

336- حديث عمر بن الخطاب رضي اللـه عنـه؛ قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي، فإذا امرأة مـن السـبي تسـعى، قـد تحلـب ثــديها، إذ وجــدت صــبيًّاً فــي الســبي، فأخــذته، فألزقته ببطنها، فأرضعته، فقال صلى اللـه عليـه وسلم : ((أتـرون هـذه المـرأة طارحـة ولـدها فـي النار؟)). قلنا: لا والله، وهي تقدر على ألا تطرحه. قال: ((فالله تعالى أرحم بعباده من هذه بولدها)).

- (2/1051).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/521).

337- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي اللـه عنهمـا مرفوعـاً: ((الراحمـون يرحمهـم اللـه تعالى، ارحموا من فـي الأرض، يرحمكـم مـن فـي السماء)).

- (2/1051).
- **صحيح.**
- رواه: أبــو داود، والترمــذي، وأحمــد، والحــاكم، والبيهقي.

فائدة: هذا الحديث مشهور بالمسلسل بالأوليَّة.

انظر: ((جامع الأصـول))(4/515)، ((صـحيح سـنن أبـي داود))
(3/933)، ((المسـند))(9/204ــ شـاكر)، ((المسـتدرك))(4/159)،
((سنن البيهقي))(9/41)، ((الفتح))(13/359).

338- حديث جرير رضي الله عنه مرفوعـاً: ((لا يرحم اللهُ من لا يرحم الناسَ)).

- (2/1051).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(4/516).

339- حـديث أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((لا تنزع الرحمة إلا من شقي)).

- (2/1051).
- **حسن.**
- رواه: أبـو داود، والترمـذي، وابـن حبـان، والحـاكم، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصـول))(4/516)، ((صـحيح سـنن أبـي داود))
(3/933)، ((المسند))(15/156 - شاكر).

340- حديث أبي هريرة رضي اللـه عنـه؛ قـال: قبَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بـن علي رضي الله عنهما، وعنده الأقـرع بـن حـابس، فقال الأقرع: إن لـي عشـرة مـن الولـد مـا قبلـت

منهم أحداً. فنظر إليه رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ، ثم قال: ((من لا يرحم؛ لا يُرحم)).

- (2/1051).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(4/517).

341- حديث عن أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه؛ قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((بينما رجل يمشي بطريق، اشــتد عليــه العطــش، فوجد بئراً، فنزل فيها، فشرب، ثم خرج، وإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلـب مـن العطـش مثـل الـذي كـان بلـغ مني، فنزل البئر، فملأ خفه ماء، ثم أمسـكه بفيـه، حتى رقي، فسقى الكلب، فشـكر اللـه لـه، فغفـر لـه)). قالوا: يا رسـول اللـه! وإن لنـا فـي البهـائم لأجراً؟ قال: ((في كل كبد رطبة أجر)).

- (2/1051).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول))(4/523).

342- قولــه: ((وفــي روايــة أخــرى: أن امــرأة بغيًّاً، رأت كلباً في يوم حار، يطيف بـبئر، قـد أدلـع (أي: أخرج) لسانه من العطش، فنزعت له موقهـا (أي: خفها)، فغفر لها به)).

انظر: الحديث السابق.

343- حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رضي الله عنه؛ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فرأينا حمرة (طائر) معها فرخان لها، فأخذناهما، فجاءت الحمرة تعرش (أو: تفرش) (أي: ترخي جناحيها وتدنو من الأرض)، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال: ((من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها)). ورأى قرية نمل قد أحرقناها، فقال: ((من أحرق هذه؟)). قلنا: نحن. قال: ((إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار)).

- (2/1051).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والبخاري في ((الأدب المفرد))، والحاكم في ((المستدرك))، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/528)، ((صحيح سنن أبي داود))
(2/508)، ((السلسلة الصحيحة))(1/33 و 798).

344- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((قرصت نملة نبيًّاً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل، فحرقت، فأوحى الله تعالى إليه: أنْ قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح؟!)).

- (2/1051).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/531).

345- قوله: ((كان مالك بن النضر، وهو يحفظ أساطير فارسية عن رستم وإسفنديار من أبطال الفرس الأسطوريين، يجلس مجلساً قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو القرآن، فيقول للناس: إن كان محمد يقص عليكم أساطير الأولين؛ فعندي أحسن منها، ثم يروح يقص عليهم مما عنده من الأساطير؛ ليصرفهم عن الاستماع إلى القرآن الكريم)).

- (2/1067).
- رواه: ابن إسحاق معلقاً، والبلاذري في ((أنساب الأشراف)) بدون سند، والرجل هو النضر بن الحارث العبدري؛ كما في ((أنساب الأشراف)).

انظر: ((سيرة ابن إسحاق))(ص 201)، ((أنساب الأشراف)) (1/139).

346- خبر ابن إسحاق: ((أن أبا سفيان وأبا جهل والأخنس خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ...)).

- (2/1074).
- **إسناده ضعيف.**
- تقدم تخريجه. انظر: (رقم 274).

347- قوله: روى ابن جرير من طريق أسباط عن السدي في قوله: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ

اللهِ يَجْحَدُونَ}: لما كان يوم بدر؛ قال الأخنس بـن شريق لبني زهرة: يا بنـي زهـرة! إن محمـداً ابـن أختكم؛ فأنتم أحق من ذب عن ابن أخته؛ فإن كـان نبيًّاً ؛ لم تقاتلوه اليوم، وإن كان كاذباً؛ كنتـم أحـق من كف عن ابن أخته. قفوا حتى ألقى أبا الحكـم، فإن غلب محمد؛ رجعتم سالمين، وإن غُلب محمد؛ فإن قومكم لن يصنعوا بكم شـيئاً. فيومئـذ سـمي الأخنس، وكان اسمه أُبي. فالتقى الأخنـس بـأبي جهل، فخلا به، فقال: يا أبـا الحكـم! أخـبرني عـن محمـد: أصـادق أم كـاذب؟ فـإنه ليـس هاهنـا مـن قريش غيـري وغيـرك يسـتمع كلامنـا! فقـال أبـو جهل: ويحك! والله؛ إن محمداً لصـادق، ومـا كـذب محمـد قـط، ولكـن إذا ذهـب بنـو قصـي بـاللواء والسقاية والحجابة والنبـوة؛ فمـاذا يكـون لسـائر قريش؟! فذلك قـوله: {فَـإِنَّهُمْ لاَ يُكَـذِّبُونَكَ وَلَكِـنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ}.

- (2/1075).
- **مرسل ضعيف.**
- هذه الرواية من مراسيل السُّـدِّي، رواهـا ابـن جريـر في ((التفسير))، كما أن في إسنادها أحمد بن المفضل؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق، شـيعي، فـي حفظـه شيء)). وقال أبو حـاتم: ((كـان صـدوقاً، وكـان مـن رؤسـاء الشيعة)).

انظر: ((تفسير الطبري))(11/333 - شاكر).

348- خبر أبي الوليد عتبة بن ربيعة مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم .

- (2/1075).
- **حسن لغيره.**
- رواه: ابن إسحاق مرسلاً من طريق محمد بن كعب القرظي عن شيوخ لم يسمِّهم، فقال: حُدِّثت أن عتبة بن ربيعة... وذكره.

ولكن روى نحوه من غير طريق ابن إسحاق هذه: ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبغوي، والبيهقي، وأبو نُعيم؛ كلاهما في ((الدلائل))؛ جميعهم من طريق الأجلح الكندي عن الذيال بن حرملة، والأجلح صدوق، والذيال سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان في ((الثقات)).

ويشهد له أيضاً ما روى نحوه أبو نُعيم والبيهقي كلاهما في ((الدلائل)) من طريق ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر.

انظر: ((سيرة ابن إسحاق))(ص 206)، ((مصنف ابن أبي شيبة)) (14/295)، ((مسند أبي يعلى))(3/349)، ((السيرة النبوية)) (1/363)، ((الدلائل)) لأبي نُعيم (1/304)، ((الدلائل)) للبيهقي (2/205)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص 113)، ((تفسير ابن كثير))(7/150).

349- قوله: ((وقد روى البغوي في ((تفسيره)) حديثاً بإسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى في قراءته إلى قوله: {فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ}، فأمسك عتبة على فيه، وناشده الرحم، ورجع إلى

أهله، ولـم يخـرج إلـى قريـش، واحتبـس عنهـم... (إلــى آخــره)، ثــم لمــا حــدثوه فــي هــذا؛ قــال: فأمسـكت بفيـه وناشـدته الرحـم أن يكـف، وقـد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً؛ لم يكذب، فخشيت أن ينزل بكم العذاب)).

- (2/1076).
- انظر: ما قبله.

350- خبر ابن إسحاق: ((أن الوليد بن المغيــرة اجتمع إليه نفر مـن قريـش، وكـان ذا سـن فيهـم، وقد حضر الموسم، فقال لهم: يا معشــر قريــش! إنــه قــد حضــر هــذا الموســم، وإن وفــود العــرب ستقدم عليكم فيه، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا، فـأجمعوا فيـه رأيـاً واحـداً، ولا تختلفـوا؛ فيكـذب بعضكم بعضـاً، ويـرد قـولكم بعضـه بعضـاً. قـالوا: فأنت يا أبا عبد شمس؛ فقل، وأقـم لنـا رأيـاً نقـل به. قال: بـل أنتـم قولـوا؛ أسـمع. قـالوا: نقـول: كاهن! قـال: لا واللـه؛ مـا هـو بكـاهن، لقـد رأينـا الكهَّان؛ فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه. قـالوا: فنقول: مجنون. قال: ما هو بمجنـون؛ لقـد رأينـا الجنون وعرفنـاه؛ فمـا هـو بخنقـه ولا تخـالجه ولا وسوسته. قـالوا: فنقـول: شـاعر. قـال: مـا هـو بشـاعر؛ لقـد عرفنـا الشـعر كلـه؛ رجـزه وهزجـه، وقريضه ومقبوضه ومبسوطه؛ فمـا هـو بالشـعر! قالوا: فنقول: ساحر! قال: مـا هـو بسـاحر؛ لقـد رأينــا الســحار وســحرهم؛ فمــا هــو بنفثهــم ولا عقدهم. قالوا: فما نقول يا أبا عبد شمس؟ قــال:

والله؛ إن لقوله لحلاوة، وإن أصله لعذق، وإن فرعه لجناة، وما أنتم بقائلين من هذا شيئاً؛ إلا عرف أنه باطل! وإن أقرب القول فيه لأن تقولوا: هو ساحر، جاء بقول هو سحر، يفرق به بين المرء وأبيه، وبين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وعشيرته، فتفرقوا عنه بذلك, فجعلوا يجلسون بسبل الناس حين قدموا الموسم، لا يمر بهم أحد؛ إلا حذروه إياه، وذكروا له أمره!)).

- (2/1076).

- رواه ابن إسحاق عن شيخه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وهو مجهول، بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما، ومن طريقه ابن جرير في ((التفسير)) مختصراً.

- وروى نحوه الحاكم في ((المستدرك))، ومن طريقه البيهقي في ((الدلائل))؛ عن أبي عبد الله محمد بن علي الصنعاني عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذا الإسناد صحيح لو كان إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه كما عدَّه ابن كثير في ((البداية والنهاية))، وتبعه الوادعي في ((أسباب النزول))، وكذا يُفهم من صنيع الحاكم والذهبي لما جعلاه على شرط البخاري.

ولكني أخشى أن يكون إسحاق هذا هو ابن إبراهيم الدَّبري الصنعاني، صاحب عبد الرزاق، وهو ليس من رجال الستة، والذي جعلني أقول ذلك أمران:

أولهما: أن الواحدي في «أسباب النزول» رواه بإسناده عن محمد ابن علي الصنعاني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهذا هو سند الحاكم نفسه، وقد أبان أن إسحاق بن إبراهيم هو الدَّبري.

وثانيهما: أنني لم أجد عند ترجمة إسحاق بن راهويه في «تهذيب الكمال» مِمَّن روى عنه من اسمه محمد بن علي الصنعاني... والله أعلم.

انظر: «سيرة ابن إسحاق»(ص 150)، «المستدرك»(2/506)، «الدلائل» للبيهقي (2/198)، «السيرة النبوية» لابن كثير (1/498) أو «البداية والنهاية» (3/60)، «السيرة النبوية» لابن هشام (1/334ـ 336)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص 167و 168)، «أسباب النزول» للواحدي (ص 513 و 514).

351- أثر عكرمة: «أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل بن هشام، فأتاه، فقال له: أي عم! إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً. قال: لم؟ قال: يعطونكه؛ فإنك أتيت محمداً تتعرض لما قبله (يريد الخبيث أن يثير كبرياءه من الناحية التي يعرف أنه أشد بها اعتزازاً)! قال: قد علمت قريش أني أكثرها مالاً. قال: فقل فيه قولاً يعلم قومك أنك منكر لما قال، وأنك كاره له. قال: فماذا أقول فيه؟ فوالله؛ ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا

أعلم برجزه ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن، والله؛ ما يشبه الذي يقوله شيئاً من هذا، والله؛ إن لقوله الذي يقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو وما يعلى. قال: والله؛ لا يرضى قومك حتى تقول فيه. قال: فدعني حتى أفكر فيه. فلما فكر؛ قال: إن هذا إلا سحر يؤثر، يؤثره عن غيره. فنزلت: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً..}، حتى بلغ {عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ})).

- (2/1076).
- **مرسل.**
- رواه ابن جرير من مرسل عكرمة.

انظر: ((تفسير الطبري))(29/156)، وانظر: (رقم 347 و349).

352- حديث: ((عجباً للمؤمن! إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء؛ شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء؛ صبر، فكان خيراً له)).

- (2/1090).
- **صحيح بنحوه.**
- رواه مسلم بلفظ: ((عجباً لأمر المؤمن))، وليس عنده: ((وليس ذلك لأحد...)).

ورواه: الدارمي، وأحمد، وأبو يعلى، بألفاظ متقاربة، من حديث صهيب رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/369)، ((السلسلة الصحيحة))

(1/228).

353- حديث: «إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب؛ فإنما هو استدراج، (ثم تلا:) {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ...} الآية».

- (2/1091).
- **حسن.**
- رواه: أحمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن أبي الدنيا، والخرائطي، والطبراني؛ من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ بأسانيد ثلاثة، كلها ضعيفة، يقوِّي بعضها بعضاً.

انظر: «المسند» (4/145)، «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد»(1/469)، «المعجم الكبير»(17/330)، «تفسير ابن جرير»(11/361ـ شاكر)، «الشكر» لابن أبي الدنيا (ص 80/رقم 32)، «فضيلة الشكر» للخرائطي (ص 58/رقم 70)، «تفسير ابن كثير»(3/251، 7/219)، «إحياء علوم الدين»(4/132)، «السلسلة الصحيحة» (1/700/رقم 413).

354- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: «كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطرد هؤلاء عنك لا يجترئون علينا! قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع،

فحدث نفسه، فـأنزل اللـه عـزَّ وجـلَّ: {وَلاَ تَطْـرُدِ الَّــذِينَ يَــدْعُونَ رَبَّهُــم بِالْغَــدَاةِ وَالْعَشِــيِّ يُرِيــدُونَ وَجْهَهُ})).

- (2/1100).
- **صحيح.**
- رواه: مسـلم، والنسـائي، وابـن مـاجه، والطـبري، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/132)، ((تفسير ابن جريـر))(11/378ـ شاكر)، ((تفسير النسائي))(1/469).

355- حديث ابن مسعود رضي الله عنـه؛ قـال: ((مر الملأ من قريش بالنبي صلى الله عليه وسـلم ، وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحـوهم مـن ضـعفاء المسـلمين، فقـالوا: يـا محمـد! رضـيت بهؤلاء من قومك؟! أهؤلاء الذين مـنَّ اللـهُ عليهـم مـن بيننـا؟! أنحـن نكـون تبعـاً لهـؤلاء؟! اطردهـم عنك؛ فلعلك إن طردتهـم أن نتبعـك! فنزلـت هـذه الآيــة: {وَلاَ تَطْــرُدِ الَّــذِينَ يَــدْعُونَ رَبَّهُــم بِالْغَــدَاةِ وَالْعَشِيِّ..})).

- (2/1101).
- **حسن بما قبله.**
- رواه: ابن جرير، وأحمد، والطبراني؛ كلهم من طريق أشعث بن سوَّار الكندي، وفيه كلام.

ولكن يشهد له الحديث الذي قبله.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/374ـ شاكر)، ((المسند))(6/36/رقم 3985ــ شـاكر)، ((المعجـم الكـبير))(10/268)،

(2/608).

356- حديث خباب رضي الله عنه في سبب نزول الآية (52):ـ {وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم...}؛ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدا النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال وصهيب وعمار وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم؛ حقروهم، فأتوه، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا العرب به فضلنا؛ فإن وفود العرب تأتيك، فنستحيي أن ترانا العرب مع هؤلاء الأعبد؛ فإذا نحن جئناك؛ فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا؛ فاقعد معهم إن شئت. قال: ((نعم)). قالوا: فاكتب لنا عليك بذلك كتاباً. قال: فدعا بالصحيفة، ودعا عليَّاً ليكتب. قال: ونحن قعود في ناحية؛ إذ نزل جبريل بهذه الآية: {وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاة وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ}، ثم قال: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلاَءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ}، ثم قال: {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}، فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده، ثم دعانا، فأتيناه، وهو يقول: ((سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة)). فكنا نقعد معه، فإذا أراد أن يقوم؛ قام وتركنا، فأنزل الله تعالى:

{وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}. قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها؛ قمنا، وتركناه حتى يقوم!

- (2/1102).
- **حسن بما قبله.**
- رواه: ابن ماجه، وابن جرير، والطبراني، والواحدي؛ كلهم من طريق أبي الكنود، وفيه كلام.

لكن يشهد له ما قبله.

انظر: «تفسير الطبري»(11/376ــ شاكر)، «صحيح سنن ابن ماجه»(2/396)، «الفتح السماوي»(2/607).

357- قوله: وكان صلى الله عليه وسلم بعدها إذا رآهم؛ بدأهم بالسلام، وقال: «الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام».

- (2/1102).
- **ضعيف.**
- رواه: البغوي في «التفسير»، والواحدي في «أسباب النزول»؛ من مرسل عكرمة، وأورده ابن الجوزي في «زاد المسير»؛ من مرسل عكرمة والحسن.

انظر: «تفسير البغوي»(3/148ــ طيبة)، «أسباب النزول» للواحدي (ص 252)، «زاد المسير»(3/48).

358- حديث عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان أتى

على سلمان وصهيب وبلال ونفر، فقالوا: والله؛ ما أخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها. قال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره، فقال: ((يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم؛ لقد أغضبت ربك)). فأتاهم أبو بكر، فقال: يا إخوتاه! أغضبتكم؟ قالوا: لا؛ يغفر الله لك يا أخي.

- (2/1102).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم (واللفظ له)، وأحمد، والطبراني، وغيرهم.

انظر: ((صحيح مسلم))(4/1947 - عبد الباقي)، ((المسند)) (5/64)، ((المعجم الكبير))(18/28).

359- أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ((ربِّ! ما أحلَمَكَ! ربِّ! ما أحلَمَكَ!))؛ لمَّا ضربه المشركون ضرباً مبرحاً.

- (2/1111).
- أورده ابن اسحاق بسند مرسل عن القاسم بن محمد، وقصة إيذاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه أصلها في الصحيح.

انظر: ((السيرة النبوية لابن هشام)) (2/16)

360- حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: ((من وقَّر صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم

الإسلام)).

- (2/1130).
- **ضعيف جدًّاً أو موضوع، مرفوعاً.**
- رواه: ابن عدي في ((الكامل))، وابـن عسـاكر، وابـن حبان في ((المجروحين))، وأبو نعيم في ((الحلية))، وغيرهم.

انظـر: ((الكامـل))(2/736)، ((المجروحيـن))(1/215)، ((الحليـة)) (5/218)، ((الموضـوعات))(1/271)، ((تـذكرة الموضـوعات))(ص 16)، ((الفوائـد المجموعـة))(ص 211)، ((معرفـة التـذكرة))(رقـم 899)، ((السلسـلة الضـعيفة))(4/340).

361- قولـه: ((صلى عمر رضـي اللـه عنـه فـي كنسية بيت المقدس)).

- (2/1130 حاشية).
- لم أجده.

بل صح عن عمر رضـي الل ه عنـه خلافـه، فقـال لرجـل نصـراني صـنع لـه طعامـاً لمـا قـدم الشـام: ((إنـا لا نـدخل كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها الصور)).

- رواه البخاري تعليقاً، ووصله في ((الأدب المفرد)) من طريق محمد بن إسحاق عن نـافع عـن أسـلم مـولى عمـر، وتابع ابن إسحاق أيوب السـختياني عـن عبـد الـرزاق وابـن أبي شيبة في ((مصنفيهما))، وإسنادهما صحيح.

انظــر: ((الفتــح)) (1/531)، ((الأدب المفــرد))(رقــم 1248)،
(رقم 1248)، ((مصنف عبـد الـرزاق))(1/411)، ((مصـنف ابـــــــــــــن أبـــــــــــــي شـــــــــــــيبة))

.(13/41)

362- حديث عبد الله بن إدريس؛ قال: لما نزلت: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ}؛ شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ليس كما تظنون، وإنما هو ما قال لقمان لابنه: {لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ})).

- (2/1143).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد، والطبري؛ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وليس عبد الله بن إدريس، وليس في الصحابة من اسمه كذلك.

انظر: ((جامع الأصول))(2/134)، ((تفسير الطبري)) (11/495ـ شاكر).

363- أثر ابن المسيب: ((أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قرأ: {الَّذِين آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ}، فلما قرأها؛ فزع، فأتى أبيَّ بن كعب، فقال: يا أبا المنذر! قرأت آية من كتاب الله! من يَسلم؟! فقال: ما هي؟ فقرأها عليه. فأينا لا يظلم نفسه؟! فقال: غفر الله لك! أما سمعت الله تعالى ذكره يقول: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}؟ إنما هو: ولم يلبسوا إيمانهم بشرك)).

- (2/1143).
- **ضعيف.**

• رواه ابن جرير من طريق علي بن زيد بن جُدعان عن يوسف ابن مهران، وعليٌّ وشيخه ضعيفان.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/499 - شاكر).

364- أثر أبي الأشعر العبدي عن أبيه: ((أن زيد بن صوحان سأل سلمان، فقال: يا أبا عبد الله! آية من كتاب الله، قد بلغت مني كل مبلغ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ}! فقال سلمان: هو الشرك بالله تعالى ذكره. فقال زيد: ما يسرني بها أني لم أسمعها منك وأن لي مثل كل شيء أمسيت أملكه)).

• (2/1143).

• **في إسناده من لم يُعرف.**

• رواه ابن جرير من طريق أبي الأشعر العبدي عن أبيه.

وأبو أبي الأشعر العبدي لم أجد له ترجمة، وقال أحمد شاكر: ((لم أعرف من هو)).

انظر: ((تفسير الطبري))(11/497ـ شاكر)، وانظر ما قبله.

365- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: أن الآية (93)ـ ((نزلت في مسيلمة الكذاب وسجاح بنت الحارث زوجته والأسود العنسي)).

• (2/1149).

• لم أجده من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، بل من قول قتادة وعكرمة وابن جريج.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(11/533 - شاكر)، ((تفسير البغوي)) (3/168ـ طيبة)، ((أسباب النزول)) للواحدي (ص 253)، ((الدر المنثور)) (3/317).

366- أثر ابن عباس رضي الله عنهما في أن الآية (93):ـ {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً...} الآية: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وكان أسلم، وكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه لما نزلت الآية التي في المؤمنون: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِن طِينٍ}؛ دعاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأملاها عليه، فلما انتهى إلى قوله: {ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ}؛ عجب عبد الله في تفصيل خلق الإنسان فقال: (تبارك الله أحسن الخالقين). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((هكذا أنزلت عليَّ)). فشك عبد الله حينئذ، وقال: لئن كان محمد صادقاً؛ لقد أوحي إلي كما أوحي إليه، ولئن كان كاذباً؛ لقد قلت كما قال! فارتد عن الإسلام، ولحق بالمشركين؛ فذلك قوله: {وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللهُ}.

- (2/1149).

- أورده الواحدي والقرطبي، ونسباه لرواية الكلبي عن ابن عباس، والكلبي متهم بالكذب، وروايته ساقطة.

وللقصة أصل عند أبي داود والنسائي.

انظر: ((أسباب النزول)) للواحدي (ص 254)، ((الفتح السماوي)) (2/612)، ((جامع الأصول))(3/484).

367- حديث: ((الكلب الأسود شيطان)).

- (3/1189).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وهو جزء من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(5/507).

368- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه، عند قوله تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللهِ}؛ قال: يا رسول الله! ما عبدوهم. فقال: ((بلى؛ إنهم أحلوا لهم الحرام، وحرموا عليهم الحلال، فاتبعوهم؛ فذلك عبادتهم إياهم)).

- (2/1197).
- **ضعيف.**
- رواه: الترمذي، وابن جرير، والبيهقي؛ من طريق غطيف بن أعين، وهو ضعيف.

انظر: ((جامع الأصول))(2/161)، ((تفسير الطبري))(14/209ـ شاكر)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/56)، ((النهج السديد))(ص 53).

369- حديث عدي بن حاتم وأبي ثعلبة الخشني رضي الله عنهما مرفوعاً: ((إذا أرسلت كلبك المعلم، وذكرت اسم الله عليه؛ فكل ما أمسك عليك)).

- (3/1198).
- **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، ومســـلم، وأبـــو داود، والترمـــذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(7/24).

370- حديث رافع بن خديج مرفوعاً: ((مـا أنهـر الدم، وذكر اسم الله عليه؛ فكلوه)).

● (3/1198).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، ومســـلم، والترمـــذي، وأبـــو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(4/489).

371- أثـر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا فـي تفسير الآية (121): {وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ}؛ قال: ((هي الميتة)).

● (3/1198).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير؛ كلاهمـا مـن طريـق جرير عن عطاء بن السائب.

وعطاء؛ اختلط بآخره، فمَن سمع منه قـديماً؛ فسـماعه صحيح، ومَن سمع منه حديثاً؛ فليـس بشـيء، وجريـر سـمع منه حديثاً.

ورواه أيضاً ابن أبي حاتم (كما في ((تفسير ابن كـثير))، بإسناد فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

انظر: ((تفسير الطبري)) (12/83و 84)، ((تفسـير ابـن كـــــــــــــــــــــــــثير))

(3/318).

372- حديث: ((ذبيحة المسلم حلال، ذكر اسم الله أو لم يذكر، إنه إن ذكر؛ لم يذكر إلا اسم الله)).

- (3/1199).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود في ((المراسيل))، ومسدد في ((مسنده))؛ من مرسل الصلت، وبنحوه الحارث بن أسامة في ((مسنده)) من مرسل راشد ابن سعد.

انظر: ((المراسيل))(ص 278)، ((المطالب العالية))(2/301، 302)، ((المطالب العالية))(ق 348ــ مخطوط)، ((نصب الراية))(4/183)، ((الإرواء))(8/170).

373- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((إذا ذبح المسلم، ولم يذكر اسم الله؛ فليأكل؛ فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله)).

- (3/1199).
- **صحيح.**
- رواه: الدارقطني، وسعيد بن منصور، موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: ((سنن الدارقطني)) (4/295)، ((الفتح)) (9/624)، ((الإرواء)) (8/170).

374- أثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية (126)؛ قال: ((كانوا إذا أدخلوا الطعام، فجعلوه حزماً؛ جعلوا منه لله سهماً وسهماً لآلهتهم، وكانت إذا هبت الريح من نحو

الذي جعلوه لآلهتهم إلـى الـذي جعلـوه للـه؛ ردوه إلى الذي جعلوه لآلهتهم؛ وإذا هبت الريح من نحـو الذي جعلوه لله إلى الذي جعلـوه لآلهتهـم؛ أقـروه ولم يردوه؛ فذلك قوله: {سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ}».

• (3/1217).

• رواه ابن جرير بإسنادين: في أحدهما عتاب بن بشير وخصيف الجزري، وفيهما مقال، والثاني منقطع مـن روايـة علي بن أبي طلحة عن ابن عبـاس، وقـد تقـدم الكلام عنهـا في الحديث (رقم 209).

ورواه البيهقي بالإسناد الثاني.

انظر: «تفسـير الطـبري» (12/131ــ شـاكر)، «سـنن الـــبيهقي» (10/10)، «الفتح السماوي»(2/620).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الأَعْرَاف

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

375- أثر عروة بن الزبير بن العوَّام رضي اللـه عنـه: «كـانت العـرب تطـوف بـالبيت عـراة؛ إلا الحمـس، والحمـس قريـش ومـا ولـدت، كـانوا يطوفـون بـالبيت عـراة؛ إلا أن تعطيهـم الحمـس

ثياباً، فيعطي الرجال الرجال، والنساء النساء، وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة، وكان الناس يبلغون عرفات ويقولون: نحن أهل الحرم؛ فلا ينبغي لأحد من العرب أن يطوف إلا في ثيابنا، ولا يأكل إذا دخل أرضنا إلا من طعامنا، فمن لم يكن له من العرب صديق بمكة يعيره ثوباً ولا يسارٌ يستأجره به ؛ كان بين أحد أمرين: إما أن يطوف بالبيت عرياناً، وإما أن يطوف في ثيابه، فإذا فرغ من طوافه؛ ألقى ثوبه، فلم يمسه أحد، وكان ذلك الثوب يسمى اللقى)).

- (3/1282).

- روى بعضه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث عروة، مرة موقوفاً عليه، ومرة يرفعه إلى عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(3/333).

- **تنبيه:** وهم صاحب ((الظلال)) في جعل الحديث بطوله في ((صحيح مسلم))، ووهم في جعله من حديث هاشم عن عروة عن أبيه، والصواب: هشام بن عروة عن أبيه.

376- حديث: ((لن يُدْخِل أحداً منكم الجنة عملُه)). قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ((ولا أنا؛ إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل)).

- (3/1291).

- **صحيح.**

- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 132).

377- حديث: ((الغل على أبواب الجنة كمبـارك الإبل، قد نزعه الله من قلوب المؤمنين)).

- (3/1292).

- ذكره أبو نُعيم في ((صفة الجنة)) بدون إسناد، وأورده القرطبي في ((التفسير)) ولم يعزه لأحد.

وفي ((صفة الجنة)) و((الدر المنثور)) عند تفسـير الآيـة (43) من سورة الأعـراف، والآيـة (47) مـن سـورة الحجـر بمعناه، والله أعلم.

انظر: ((صـفة الجنـة))(3/152)، ((تفسـير القرطـبي))(7/208).

378- أثر علي بن أبي طالب رضـي اللـه عنـه: ((أرجو أن أكون أنـا وعثمـان وطلحـة والزبيـر مـن الـذين قـال اللـه تعـالى فيهـم: {وَنَزَعْنَـا مَـا فِـي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ})).

- (3/1292).

- **يحتمل التحسين.**

- رواه: ابن سعد، والطبري؛ بإسنادين فيهمـا انقطـاع. ورواه ابن أبي شيبة بإسناد متَّصـل فيـه أبـان بـن عبـد اللـه البجلي؛ قال الحافظ: ((صدوق، في حفظه لين)).

انظـر: ((المصـنف))(15/282)، ((تفسـير الطـبري))(12/438ـ شاكر)، ((الفتح السماوي))(2/635).

379- حديث أبي موسى رضي الله عنه؛ قـال: كنا مـع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فـي

سـفر، فجعـل النـاس يجهـرون بـالتكبير، فقـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ((أيهـا النـاس! اربعوا على أنفسكم؛ إنكم لستم تـدعون أصـمَّ ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم)).

- (3/1298).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجان)) (3/227).

380- قولـه: ((ولو اجتمع الإنـس والجـن علـى قلـب رجـل واحـد...))؛ كمـا جـاء فـي الحـديث القدسي.

- (3/1337).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وغيرهما؛ من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وأوله: ((يا عبادي! إني حرمت الظلـم علـى نفسي...)).

انظر: ((جامع الأصول))(11/3)، وقد تقدم.

381- حديث: ((بلى؛ إنهـم أحلـوا لهـم الحـرام، وحرموا عليهم الحلال...)).

- (3/1353).
- **ضعيف.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 368).

382- قول عمر بن الخطـاب رضـي اللـه عنـه: ((ولا تضرِبوا أبشارهم فتذلوهم)).

- (3/1364).

- **يحتمل التحسين.**

- روى نحوه ابن سعد في ((الطبقات)) عن عطـاء عـن عمر، وعطاء لم يدرك عمر رضي الله عنه.

كما رواه: ابن جرير في ((التاريخ))، وابن عبد الحكم في ((فتوح مصر))؛ من طريق سـعيد الجريـري عـن أبـي نضـرة عن أبـي فـراس عـن عمـر بـن الخطـاب رضـي اللـه عنـه، ورجال إسناد ابن جرير ثقات؛ إلا أبـا فـراس، وهـو النهـدي؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((مقبول)).

وروى نحوه أيضاً بإسناد رجاله ثقـات؛ إلا أنـه عـن أبـي حصين، وهو عثمان بن عاصم عن عمر، وأبو حصين الأغلب أنه لم يدرك عمر؛ فقد مات سنة (128هـ)، ثـم إنـه يـدلس أحياناً.

انظر: ((طبقات ابن سعد))(3/293)، ((تاريخ الطبري))(4/204)، ((فتوح مصر وأخبارها))(ص 114).

383- قصـة محمـد بـن عمـرو بـن العـاص مـع القبطي المصري.

- (3/1364).

- **إسناده ضعيف.**

- رواها ابن عبد الحكم في ((فتوح مصر))، فقال: حُدِّثنا عن أبي عبدة عن ثابت البناني وحميد عن أنس، ويظهر من السند أن فيه انقطاع بين ابن عبد الحكم وأبـي عبـدة، وأبـو عبدة لا أدري من هو.

انظر: ((فتوح مصر وأخبارها))(ص 114)، ((كنز العمال)) (12/660)، ((تاريخ عمر بن الخطاب)) لابن الجوزي (ص 120).

384- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((مسح ربك ظهر آدم، فخرجت كلُّ نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، فأخذ مواثيقهم، وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى)).

- (3/1393).
- **صحيح مرفوعاً وموقوفاً.**
- رواه: النسائي في ((الكبرى))، وأحمد، وابن جرير، وابن أبي عاصم، والحاكم، والبيهقي في ((الأسماء والصفات))؛ بألفاظ متعددة.

انظر: ((المسند))(4/151ـ شاكر)، ((تفسير ابن جرير)) (13/222ـ شاكر)، ((المستدرك))(2/544)، ((تحفة الأشراف)) (4/440)، ((السلسلة الصحيحة))(4/158).

385- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه؛ كما تولد بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟)).

- (3/1394).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(1/268).

386- حديث عياض بن حمـار رضـي اللـه عنـه؛ قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((يقول الله: إني خلقـت عبـادي حنفـاء، فجـاءتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهـم ما أحللت لهم)).

- (3/1394).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والطبراني، وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/748)، ((المعجـم الكـبير))(17/360).

387- حديث الأسود بن سريع رضي الله عنه؛ قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسـلم أربع غزوات. قـال: فتنـاول القـوم الذريـة بعـدما قتلوا المقاتلة، فبلغ ذلـك رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم ، فاشتد عليه، ثم قال: ((ما بال أقـوام يتناولون الذرية؟)). فقال رجـل: يـا رسـول اللـه! أليسوا أبناء مشركين؟ فقـال: ((إن خيـاركم أبنـاء المشركين، ألا إنها ليسـت نسـمة تولـد؛ إلا ولـدت على الفطرة؛ فما تـزال عليهـا، حـتى يـبين عنهـا لسانها، فأبواها يهودانها وينصرانها)).

- (3/1394).
- **صحيح.**
- رواه: أحمـد، والـدارمي، والطـبراني، وابـن جريـر، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((المسند)) (3/435)، ((سنن الدارمي)) (2/294،

رقم 2463)، «المستدرك»(2/123)، «تفسير الطـبري»(13/231ـ شاكر)، «المعجم الكـبير»(1/283)، «السلسـلة الصحيحة»(1/688).

388- خـبر الأخنـس بـن شـريق وأبـي سـفيان وأبي جهل في الاستماع للقرآن.

- (3/1404).
- **مرسل.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 274).

389- خبر عتبة بن ربيعة أبـي الوليـد وسـماعه سورة فصلت.

- (3/1405).
- **حسن لغيره.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 348).

390- قصة الوليد بن المغيرة.

- (3/1405).
- تقدم تخريجها.

انظر: (رقم 346 و 347).

391- قول أبي بكـر الصـديق رضـي اللـه عنـه: «ربِّ! ما أحلمك! ربِّ! ما أحلمكَ!».

- (3/1416).

- لم أجده.

وانظر: (رقم 359).

392- أثر عبد الله بن عمـر رضـي اللـه عنهمـا: «كنا نؤتى الإيمان قبل القرآن».

- (3/1410).

- **حسن.**

- رواه: ابن منده في «كتـاب الإيمـان»، والحـاكم فـي «المستدرك»؛ بلفظ: «لقد لبثنا برهة من دهر وأحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن...»؛ كلاهما من طريق القاسم بن عوف الشيباني؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يغرب».

انظـــر: «كتـــاب الإيمـــان»(1/369/رقـــم 207)، «المستدرك»(1/35).

393- خبر عبد الله بن مسعود رضي اللـه عنـه، وإسماعه قريشاً القرآن، وقوله: «والله؛ ما كـانوا أهون علي منهم حينذاك».

- (3/1416).

- **ضعيف.**

- رواه: ابن إسحاق، والطبري، وابن عساكر؛ مختصراً من مرسل عروة.

ورواه: ابن عساكر، وابن سـعد؛ مختصـراً مـن مرسـل القاسم بن عبدالرحمن.

انظـر: «سـيرة ابـن إسـحاق»(ص 186)، «السـيرة النبوية»(1/388)، «تاريخ الطبري»(2/334)، «طبقات ابن سـعد»(3/151)،

«تاريخ دمشق»(39/27).

394- خبر عثمان بن مظعون رضي الله عنه في رد جوار الوليد ابن المغيرة، وقوله له: «لأنا في جوار من هو أعز منك».

- (3/1416).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن إسحاق، ومن طريقه أبو نعيم؛ بسند فيه مجهول؛ ورواه البيهقي في «الدلائل» ضمن حديث طويل من مرسل موسى بن عقبة؛ ورواه الطبراني في «الكبير» من مرسل عروة.

انظر: «السيرة النبوية»(2/10)، «المعجم الكبير»(9/21)، «الحلية»(1/103)، «الدلائل»(2/292).

- **تنبيه:** ذكر المؤلف أن المستجير عبد الله بن مظعون، والصحيح أنه أخوه عثمان، وذكر أن المجير عتبة بن ربيعة، والصحيح أنه الوليد بن المغيرة.

395- حديث أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: «هل قرأ أحد منكم معي آنفاً به؟». قال رجل: نعم، يا رسول الله. قال: «إني أقول: مالي أنازع القرآن؟». فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصلاة، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (3/1424).
- **صحيح.**

• رواه: أبـو داود، والترمـذي، والنسـائي، ومالـك فـي «الموطأ»، وأحمد، وغيرهم.

انظـر: «جـامع الأصـول»(5/645)، «صـحيح سـنن الترمـذي»(1/100)، «المسند»(14/223ـ شاكر)، «التلخيص الحبير»(1/231).

396- أثـر بشـير بـن جـابر؛ قـال: «صـلى ابـن مسعود، فسـمع ناسـاً يقـرؤون مـع الإمـام، فلمـا انصرف؛ قال: أما آن لكم أن تفهموا؟! أما آن لكم أن تعقلـوا؟! إذا قـرِئ القـرآن فاسـتمعوا لـه وأنصتوا كما أمركم الله».

• (3/1424).

• رواه ابن جرير بإسناد فيه من لم يُعرف.

انظر: «تفسير الطبري»(13/347ـ شاكر).

397- أثر ابن مسعود رضي الله عنه في سـبب نـزول الآيـة (204): «كان يسلم بعضنا على بعض فـي الصـلاة، فجـاء القـرآن: {وَإِذَا قُـرِئَ الْقُـرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}».

• (3/1424).

• **ضعيف.**

• رواه ابن جرير بإسناد منقطع.

انظر: «تفسير الطبري»(13/345ـ شاكر).

398- قوله: وقال القرطبي فـي «التفسـير»: قال محمد بن كعب القرظـي: «كـان رسـول اللـه

صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن في الصلاة؛ أجابه مَن وراءه، إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم؛ قالوا مثل قوله، حتى يقضي فاتحة الكتاب والسورة، فلبث بذلك ما شاء الله أن يلبث، فنزل: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ})).

- (3/1425).

- **مرسل.**

- رواه: سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم (كما في ((الدر المنثور))، والبيهقي في كتاب ((القراءة خلف الإمام))؛ من مرسل محمد بن كعب القرظي، وهو من أوساط التابعين.

انظر: ((الدر المنثور))(3/634)، ((تفسير القرطبي))(7/354)، ((القراءة خلف الإمام))(ص 110).

399- قوله: ((لما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ})).

- (3/1426).

- **ضعيف.**

رواه: ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والدارقطني في ((المؤتلف والمختلف))، وغيرهم؛ كلهم من طريق الصلب (أو: الصلت) عن أبيه عن جده، والصلب مجهول.

انظر: ((تفسير الطبري))(3/480ــ شاكر)، ((الفتح

السماوي» (1/224)، «كتاب من روى عن أبيه عن جده» لابن قطلوبغا (ص 288).

400- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ قال: رفع الناس أصواتهم بالدعاء في بعض الأسفار، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس! اربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إن الذي تدعونه سميع قريب، أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته».

- (3/1426).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه بلفظ مقارب.

انظر: (رقم 379).

□□□□□

سُورَةُ الأَنْفَال

401- خبر سبب نزول الآيـة (30) ـ {وَإِذْ يَمْكُـرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا...} الآية، وهو أن أبـا طـالب قـال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مـا يـأتمر بـك قومك؟ قـال: ((يريـدون أن يسـحروني ويقتلـوني ويخرجـوني)). فقـال: مـن أخـبرك بهـذا؟ قـال: ((ربي)). قال: نعم الرب ربك؛ فاستوصِ بـه خيـراً! فقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((أنـا أستوصـي بـه؟! بـل هـو يستوصـي بـي خيـراً)). فنزلـت: {وَإِذْ يَمْكُـرُ بِـكَ الَّـذِينَ كَفَـرُوا لِيُثْبِتُـوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ..} الآية.

- (3/1430).

- أورده: ابن جرير الطبري عـن محمـد بـن إسـماعيل البصري عن عبدالمجيـد بـن أبـي روَّاد عـن ابـن جريـج عـن عطاء عن عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعـة رضـي الله عنه: (وذكر الخبر).

قـال الحـافظ عـن محمـد بـن إسـماعيل الضـراري البصري: ((صدوق))، وعن عبد المجيد: ((صدوق يخطئ)).

انظر: ((تفسير الطبري))(13/492ـ شاكر).

402- أثر ابن عباس رضي اللـه عنهمـا فـي أن الآيـة (30) نزلـت فـي حادثـة الهجـرة عنـد قـدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة.

- (3/1430).

- أورده ابن جرير في ((التفسير)) ضمن حديث طويـل بإسناده عن طريق محمد بن إسحاق عن عبد اللـه بـن أبـي نجيح؛ إلا أن ابن إسحاق لم يصرِّح بالسماع.

وأورده في ((التاريخ)) بتصريح ابن إسحاق.

ورواه ابن إسحاق في ((السيرة)) بإسناد منقطع، فقال: حدثني من لا أتهم من أصحابنا عن عبد الله بن أبي نجيح.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(13/494ــ شـاكر)، ((تاريـخ الطـــبري)) (2/370)، ((السيرة النبوية))(2/136)، ((أحاديث الهجـرة)) (ص 107).

403- حـديث عـدي بـن حـاتم رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((بلى؛ إنهم حرموا عليهم الحلال...)).

- (3/1435).

- **ضعيف.**

- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 368).

404- مقولة المغيرة بن شعبة وربعي بن عامر وحذيفة بن محصـن لرسـتم قائـد جيـش الفـرس: ((الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبـادة العبـاد إلـى عبادة الله وحـده، ومـن ضـيق الـدنيا إلـى سـعتها، ومـن جـور الأديـان إلـى عـدل الإسـلام، فأرسـل رسوله بدينه إلى خلقه، فمن قبله منا؛ قبلنـا منـه

ورجعنا عنه وتركناه وأرضه، ومن أبى؛ قاتلناه حتى نفضي إلى الجنة أو الظفر)).

- (3/1440).

- أوردها ابن جرير في ((تاريخه))؛ قال: ((كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وعمرو وزياد))، وشعيب وسيف فيهما مقال.

انظر: ((تاريخ الطبري))(3/518). وانظر: (رقم 193).

[أحداث غزوة بدر]:

405- حديث انتداب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم بدر، وقوله: ((هذه عير قريش، فيها أموالهم؛ فاخرجوا إليها؛ لعل الله ينفلكموها)).

- (3/1454).

- **صحيح.**

- رواه: ابن إسحاق، وعبد الرزاق، والطبراني، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((مصنف عبد الرزاق))(5/348)، ((الدلائل)) (3/32)، ((السيرة النبوية))(2/295)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص 233).

406- خبر عدد المسلمين، وأنهم كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر رجلاً.

- (3/1454).

- **صحيح.**

• رواه: البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، وأبو داود من حـديث عبـد اللـه بـن عمـرو رضـي اللـه عنهما.

انظر: ((جامع الأصـول))(8/188)، ((صـحيح سـنن أبـي داود))
(2/252).

407- حـديث: ((لا يتبعنـا إلا مـن كـان ظهـره حاضراً، فاستأذنه رجال ظهورهم كـانت فـي علـو المدينـة أن يسـتأني بهـم حـتى يـذهبوا إلـى ظهورهم... فأبى)).

• (3/1454).

• **صحيح.**

• رواه: مسلم، وأحمد؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظـر: ((صـحيح مسـلم))(3/1509)، ((زاد المعـاد))(
3/188).

408- خـبر رؤيـا عاتكـة بنـت عبـد المطلـب، ومجيـء ضمضـم بـن عمـرو الغفـاري؛ يقـول: يـا معشر قريش! يا آل لؤي بن غالب! اللطيمة...

• (3/1454).

• رواه: ابـن إسـحاق، والطـبري فـي ((التاريـخ))، والطـبراني، والحـاكم، والـبيهقي فـي ((الـدلائل))؛ بأسـانيد مختلفة، لا يخلوا واحد منهـا مـن مقـال، وقـد يقـوي بعضـها بعضاً.

انظر: ((مرويات غزوة بدر))(ص 123ـ 128)، ((السيرة

النبويـــة))
(2/296).

409- خـبر استشـارة النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم صـحابته، وقـوله: ((أشـيروا علـيَّ أيهـا الناس)). وكلام المقداد، ثم سـعد بـن معـاذ.. إلـى قوله صلى الله عليه وسـلم : ((سـيروا علـى بركـة الله؛ فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، واللـه؛ لكأني أنظر إلى مصارع القوم)).

- (3/1456).
- **صحيح؛** إلا مقولة عمر بن الخطاب رضي اللـه عنـه الـتي ذكرهـا المؤلـف نقلاً عـن المقريـزي؛ فـالله أعلـم بصحتها.
- رواه (أو: روى بعضه بسـياقات مختلفـة): البخـاري، ومسلم، والنسائي، وابن إسحاق، وأحمد، وابن أبـي شـيبة، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظـر : ((مرويـات غـزوة بـدر)) (ص 143)، ((السـيرة النبويـــة)) (2/305)، ((فقه السيرة))(ص 239).

410- حديث: ((إن صدقوكم؛ ضـربتموهم، وإن كذبوكم؛ تركتموهم)).

- (3/1457).
- **صحيح.**
- رواه: مسـلم، وأبـو داود، وأحمـد، والطـبري فـي ((التاريخ))، وعبد الرزاق فـي ((المصـنف))؛ بألفـاظ مختلفـة؛ تارة بالجمع، وتارة بالتثنية.

انظر: ((جامع الأصـول))(8/179)، ((السـيرة النبويـة))(2/308).

411- حديث: ((هذه مكة قـد ألقـت إليكـم أفلاذ أكبادها)).

- (3/1457).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، والطبري في ((التاريخ))، والـبيهقي فـي ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/308)، ((المسند))(2/192ـ شاكر)، ((فقه السيرة))(ص 237).

412- خـبر إشـارة الحبـاب بـن المنـذر علـى الرسول صلى الله عليه وسـلم ، وفيـه أن الحبـاب بن المنذر قال: يا رسول الله! هذا المنزل؛ أمنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقـدمه ولا نتـأخر عنـه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: ((بل هـو الـرأي والحرب والمكيدة)). قال: يا رسول الله! هذا ليس بمنزل... ثم أشار بمـا أشـار، ونهـض رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم ، فنزل على القليب ببدر.

- (3/1457).
- **ضعيف.**
- رواه: ابـن إسـحاق بإسـناد منقطـع، والطـبري فـي ((التاريخ))، وابن سعد في ((الطبقات))، والحاكم.

انظــر: ((السـيرة النبويــة))(2/313)، ((زاد المعــاد))(3/175)،
((فقــه السـيرة)) للغزالـي (ص 240). وانظــر إن شـئت:

((مرويات غزوة بدر)) (ص 157).

413- خبر بناء العريش للنبي صلى الله عليه وسلم .

- (3/1457).

- روى ابن إسحاق بإسناد ضعيف أن سعد بن معاذ رضي الله عنه أشار على النبي صلى الله عليه وسلم ببناء عريش له؛ إلا أنه ثبت في أحاديث صحيحة أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم عريشاً يدبر منه أمور المعركة.

انظر: ((السيرة النبوية)) (2/313)، ((مرويات غزوة بدر)) (ص 184).

414- حديث: ((اللهم! هذه قريش، قد أقبلت بخيلائها وفخرها، تحادَّك وتكذب رسولك، اللهم! فنصرك الذي وعدتني، اللهم! أحنهم الغداة)).

- (3/1457).

- **ضعيف بهذا اللفظ.**

- رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/314).

415- حديث: ((إن يكن في أحد من القوم خير؛ فعند صاحب الجمل الأحمر، إن يطيعوه يرشدوا))؛ يعني: عتبة بن ربيعة.

- (3/1458).

- **صحيح.**

- رواه: ابن إسحاق بدون إسناد، وأحمد ضمن حديث طويل، والبزار، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((المسند))(2/192ــ شاكر)، ((مسند البزار)) (2/298)، ((الدلائل))(3/63)، ((السيرة النبوية))(2/314).

416- قوله: ((وقد كان خُفاف بن أيماء بن رخصة الغفاري، أو أبوه أيماء بن رخصة الغفاري، بعث إلى قريش حين مروا به ابناً له بجزائر (أي: ذبائح)، أهداها لهم، وقال: إن أحببتم أن نمدكم بسلاح ورجال؛ فعلنا. قال: فأرسلوا إليه مع ابنه: أن وصلتك رحم، قد قضيت الذي عليك؛ فلعمري لئن كنا إنما نقاتل الناس؛ فما بنا من ضعف عنهم، ولئن كنا إنما نقاتل الله - كما يزعم محمد -؛ فما لأحد بالله من طاقة)).

- (3/1458).

- **ضعيف.**

- رواه ابن إسحاق تعليقاً، ومن طريقه الطبري في ((التاريخ)). ورواه الواقدي بإسناده، وهو متروك.

انظر: ((المغازي)) للواقدي (1/60)، ((السيرة النبوية))(2/314).

417- خبر ورود نفر من قريش الحوض، وفيهم حكيم بن حزام رضي الله عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((دعوهم))، فما شرب منه رجل يومئذٍ؛ إلا قتل؛ إلا ما كان من حكيم بن حزام؛ فإنه لم يقتل، ثم أسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه، فكان إذا اجتهد في يمينه؛ قال: لا

والذي نجاني من يوم بدر!

- (3/1458).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/315).

418- خبر بعث قريش عمير بن وهب ليحرز لهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فاستجال بفرسه حول العسكر، ثم رجع إليهم، فقال: ثلاث مئة رجل؛ يزيدون قليلاً أو ينقصون، ولكن أمهلوني حتى أنظر أللقوم كمين أو مدد؟ قال: فضرب في الوادي حتى أبعد، فلم يرَ شيئاً، فرجع إليهم، فقال: ما وجدت شيئاً، ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع، قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم، والله؛ ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم، فإذا أصابوا منكم أعدادهم؛ فما خير العيش بعد ذلك؟! فروا رأيكم!

- (3/1458).
- **ضعيف.**
- رواه ابن إسحاق عن أبيه عمن لم يسمه من أشياخ الأنصار.

انظر: ((السيرة النبوية)) (2/315)، ((مرويات غزوة بدر)) (ص 155).

419- خبر حكيم بن حزام رضي الله عنه وذهابه إلى عتبة بن ربيعة، فقال: يا أبا الوليد! إنك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها، هل لك إلى ألا تزال تذكر فيها بخير إلى آخر الدهر؟ قال: وما ذاك يا حكيم؟ قال: ترجع بالناس، وتحمل أمر حليفك عمرو بن الحضرمي. قال: قد فعلت، أنت عليَّ بذلك، إنما هو حليفي؛ فعليَّ عقله (أي: دية أخيه الذي قتل في سرية عبد الله بن جحش) وما أصيب من ماله؛ فأت ابن الحنظلية؛ فإني لا أخشى أن يشجر أمر الناس غيره (يعني: أبا جهل ابن هشام). ثم قام عتبة بن ربيعة خطيباً، فقال: يا معشر قريش! إنكم والله ما تصنعون بأن تلقوا محمداً وأصحابه شيئاً، والله؛ لئن أصبتموه؛ لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر إليه، قتل ابن عمه أو ابن خاله أو رجلاً من عشيرته؛ فارجعوا، وخلوا بين محمد وسائر العرب؛ فإن أصابوه؛ فذاك الذي أردتم، وإن كان غير ذلك؛ ألفاكم ولم تعرَّضوا منه ما تريدون. قال حكيم: فانطلقت حتى جئت أبا جهل، فوجدته قد نثل درعاً له من جرابها، فهو يهيئها، فقلت له: يا أبا الحكم! إن عتبة أرسلني إليك بكذا وكذا (للذي قال). فقال: انتفخ والله سحره (يعني: انتفخت رئته من الخوف) حين رأى محمداً وأصحابه، كلا، والله؛ لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد، ما بعتبة ما قال، ولكنه قد رأى أن محمداً وأصحابه أكلة جزور، وفيهم ابنه (يعني: أبا حذيفة رضي الله عنه، وكان مسلماً مع المسلمين)؛ فقد

تخوفكم عليه!

- (3/1458 و1459).
- **ضعيف.**
- وهو جزء من الخبر الذي قبله؛ فانظره.

420- خبر الأسود بـن عبـد الأسـد المخزومـي، وقتله على يد حمزة بن عبـد المطلـب رضـي اللـه عنه. قال ابن إسحاق: ((وقد خرج الأسود بـن عبـد الأسد المخزومي، وكان رجلاً شرساً سيء الخلق، فقال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو لأموتن دونه. فلما خرج؛ خرج إليه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، فلما التقيا؛ ضـربه حمـزة فأطنَّ قدمه (أي: أطارها) بنصف ساقه، وهو دون الحوض، فوقع على ظهره تشخب رجلـه دمـاً نحـو أصحابه، ثم حبا إلى الحوض، حتى اقتحم فيه يريـد (زعم) أن يبر يمينه، واتبعـه حمـزة، فضـربه حـتى قتله في الحوض)).

- (3/1459).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقـه الطـبري فـي ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/318).

421- خبر المبارزة بيـن ثلاثـة مـن المسـلمين وثلاثة من المشركين. قال ابن إسحاق: ((ثم خـرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنـه الوليد بن عتبة، حتى إذا فصل من الصف؛ دعا إلـى

المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة، وهم عوف ومعوذ ابنا الحارث وأمهما عفراء ورجل آخر يقال: هو عبد الله بن رواحة، فقالوا: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة. ثم نادى مناديهم: يا محمد! أخرج إلينا من أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((قم يا عبيدة بن الحارث! قم يا حمزة! قم يا علي!)). فلما قاموا ودنوا منهم؛ قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة. وقال حمزة: حمزة. وقال علي: علي. قالوا: نعم؛ أكفاء كرام. فبارز عبيدة - وكان أسن القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد ابن عتبة، فأما حمزة؛ فلم يمهل شيبة أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكر حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة، فذففا عليه (أي: أجهزا عليه)، واحتملا صاحبهما، فحازاه إلى أصحابه)).

- (3/1459).
- **صحيح.**
- رواه بسياقات مختلفة: ابن إسحاق، وأبو داود، وابن سعد في ((الطبقات))، وأحمد في ((المسند))، وموسى بن عقبة في ((المغازي))، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/319)، ((المسند))(2/193ـ شاكر)، ((مرويات غزوة بدر))(ص 200).

422- حديث: ((إن اكتنفكم القوم؛ فانضحوهم

عنكم بالنبل)).

- (3/1459).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، وأبو داود، وأحمد، والبيهقي في ((الدلائل))؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(8/189)، ((السيرة النبوية))(2/320).

423- حديث: ((اللهم! إن تهلك هذه العصابة اليوم؛ لا تعبد)). وأبو بكر يقول: يا نبي الله! بعض مناشدتك ربك؛ فإن الله منجز لك ما وعدك.

- **(3/1459).**

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وأحمد، والبيهقي في ((الدلائل))؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(8/183 و187)، ((السيرة النبوية))(2/321).

424- حديث: ((يا ابن رواحة! ألا أنشد الله وعده؛ إن الله لا يخلف الميعاد)).

- (3/1459).

- **ضعيف.**

- رواه الطبراني ضمن حديث طويل في إسناده عبد الله بن لهيعة.

انظر: ((المعجم الكبير)) (4/210/رقم 4056).

425- حديث: ((أبشر يا أبا بكر! أتاك نصر اللــه، هذا جبريل آخـذاً بعنـان فـرس يقـوده، علـى ثنايـا النقع)).

- (3/1459).
- **حسن أو صحيح.**
- رواه ابــن إســحاق، وبنحــوه رواه البخــاري فــي ((صحيحه)).

انظــر: ((الفتــح))(8/312)، ((زاد المعــاد))(3/180)، ((مرويات غزوة بدر))(ص 241)، ((فقه السيرة))(ص 243).

426- خبر ابن إسـحاق: ثـم خـرج رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم إلـى النـاس، فحرضـهم، وقال: ((والذي نفس محمد بيده؛ لا يقاتلهم اليـوم رجل، فيقتل صابراً، محتسباً، مقبلاً غير مــدبر؛ إلا أدخله الله الجنة)). فقال عمير بن الحمام أخو بني سلمة، وفي يده تمرات يأكلهم: بخ بخ، أفما بينــي وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء؟ ثم قذف التمرات من يده، وأخذ سيفه، فقاتل القـوم حـتى قتل رضي الله عنه)).

- (3/1459).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأحمد، وابن سعد، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل))؛ مع اختلاف يسير.

انظر: ((صحيح مسلم))(3/1509 و 1510/رقم 1901ـ عبدالباقي)، ((المسـند))(3/136)، ((زاد المعـاد))(3/182)،

«السيرة النبوية»(2/322).

427- قولـه: قال ابن إسحاق: وحدثني عاصـم بن عمر بن قتادة: أن عوف بن الحارث - وهو ابـن عفراء - قال: يا رسول الله! ما يضـحك الـرب مـن عبده؟ قال: «غمسه يده في العدو حاسراً». فنزع درعاً كانت عليه، فقذفها، ثم أخـذ سـيفه، فقاتـل القوم حتى قتل.

- (3/1459).
- **ضعيف.**
- رواه: ابـن إسـحاق بإسـناد منقطـع، ومـن طريقـه الطبري، وابن أبي شيبة، والبيهقي.

انظـر:«السـيرة النبويـة»(2/322)،«مصـنف ابـن أبـي شيبة»(5/338).

428- خبر مقولة أبي جهل بن هشام: «اللهم! أقْطعنا للرحم، وآتانا بما لا يعرف؛ فأحِنه الغـداة». فكان هو المستفتح.

- (3/1460).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، وابن جرير والنسائي في «تفسيريهما»، والواحدي في «أسـباب النـزول»، والحـاكم، والـبيهقي فـي «الدلائل».

وفي ذلـك نـزل قـوله تعـالى: {**إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَـدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ..**} الآية (19) من سورة الأنفال.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(13/452ــ شاكر)، ((تفسير النسائي)) (1/518)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص 70)، ((السيرة النبوية))(ص 323).

429- حديث: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حفنة من الحصباء، فاستقبل بها قريشاً، ثم قال: ((شاهت الوجوه!))، ثم نفحهم بها.

- (3/1460).
- **حسن.**
- رواه: ابن إسحاق، وبنحوه ابن جرير، والطبراني في ((الكبير))، وهو جزء من الحديث رقم (425).

انظر: ((المعجم الكبير))(3/227)، ((فقه السيرة))(ص 244)، ((مرويات غزوة بدر))(ص 215).

430- حديث: ((والله؛ لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم)). قال: أجل يا رسول الله! كانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك، فكان الإثخان في القتل أحب إلي من استبقاء الرجال.

- (3/1460).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/471ــ شاكر)، ((السيرة النبوية)) (2/324).

431- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ: ((إني قد عرفت أن رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرهاً، لا حاجة لهم بقتالنا؛ فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم؛ فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري بن هشام بن الحارث بن أسد؛ فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلا يقتله؛ فإنه إنما أخرج مستكرهاً)). قال: فقال أبو حذيفة (ابن عتبة بن ربيعة): أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس؟! والله؛ لئن لقيته؛ لألحمنه السيف. قال: فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعمر بن الخطاب: ((يا أبا حفص! (قال عمر: والله؛ إنه لأول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حفص) أيضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف؟!)). فقال عمر: يا رسول الله! دعني؛ فلأضرب عنقه بالسيف، فوالله؛ لقد نافق. فكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ، ولا أزال منها خائفاً؛ إلا أن تكفرها عني الشهادة، فقتل يوم اليمامة (في حروب الردة) شهيداً.

- (3/1460).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه ابن إسحاق، فقال: حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله - ولم يسمهم - عن ابن عباس رضي الله عنهما به. ومن طريقه: الطبري، وابن سعد،

والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((تاريخ الطبري))(2/450)، ((السيرة النبوية))(2/324).

432- خبر عبد الرحمن بن عوف مع أمية بن خلف؛ قال: ((كان أمية بن خلف لي صديقاً بمكة، وكان اسمي عبد عمرو، فتسميت حين أسلمت عبد الرحمن، ونحن بمكة، فكان يلقاني إذ نحن بمكة، فيقول: يا عبد عمرو! أرغبت عن اسم سماكه أبواك؟ فأقول: نعم. فيقول: فإني لاأعرف الرحمن؛ فاجعل بيني وبينك شيئاً أدعوك به، أما أنت؛ فلا تجيبني باسمك الأول، وأما أنا؛ فلا أدعوك بما لا أعرف. قال: فكان إذا دعاني: يا عبد عمرو! لم أجبه. قال: فقلت له: يا أبا علي! اجعل ما شئت. قال: فأنت عبد الإله. قال: قلت: نعم. قال: فكنت إذا مررت به؛ قال: يا عبد الإله! فأجيبه، فأتحدث معه. حتى إذا كان يوم بدر؛ مررت به وهو واقف مع ابنه علي بن أمية آخذ بيده، ومعي أدراع لي قد استلبتها، فأنا أحملها، فلما رآني؛ قال لي: يا عبد عمرو! فلم أجبه. فقال: يا عبد الإله! فقلت: نعم. قال: هل لك فيَّ؟ فأنا خير لك من هذه الأدراع التي معك! قال: قلت: نعم؛ ها الله إذن. قال: فطرحت الأدراع من يدي، وأخذت بيده ويد ابنه (يعني: أسيرين)، وهو يقول: ما رأيت كاليوم قط! أما لكم حاجة في اللبن (يعني: أن من أسرني؛ افتديت منه بإبل كثيرة اللبن)؟! ثم خرجت أمشي بهما)).

• (3/1460 و 1461).

• **إسناده صحيح** إن ثبت سماع عبَّاد بن عبد الله بـن الزبير من عبد الرحمن بن عوف.

• رواه ابن إسحاق بإسناده إلى عبد الرحمن بن عوف، فقال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيـه، وحدثنيه أيضـاً عبـد اللـه ابـن أبـي بكـر وغيرهمـا عـن عبـد الرحمن بن عوف.

ويحيى بن عباد وأبوه ثقتان.

انظر:((السيرة النبوية))(2/327)، ((مرويات غزوة بدر)) (ص 230).

• **تنبيه:** السند الذي ساقه المؤلف لا يستقيم، فالقائل ليس هو أبو يحيى بن عباد، بل هو عبد الرحمـن بـن عـوف؛ فيحيى بن عباد رواه عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف.

• **تنبيه آخر:** السـند الـذي ذكـره صـاحب ((مرويـات غـزوة بـدر)) ليـس هـو الـذي عنـد ابـن هشـام و((البدايـة والنهاية))؛ فهو عندهما: حدثني يحيى بن عباد عن عبـد اللـه بن الزبير عن أبيه، والصـحيح - فيمـا يظهـر لـي - مـا أثبتُّـه، والله أعلم.

433- خبر مقتل أمية بن خلف على يد بلال بـن رباح بعد أن أسره عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما: فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ قال: ((قال لي أمية بن خلف، وأنا بينه وبين ابنــه، آخذ بأيديهما: يا عبد الإله! من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره؟ قال: قلت: حمزة بن عبد المطلب. قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل. قـال:

عبد الرحمن: فـوالله؛ إنـي لأقودهمـا؛ إذ رآه بلال معي، وكان هو الـذي يعـذب بلالاً بمكـة علـى تـرك الإسـلام، فيخرجـه إلـى رمضـاء مكـة إذا حميـت، فيضجعه على ظهره، ثم يأمر بالصـخرة العظيمـة، فتوضع علـى صـدره، ثـم يقـول: لا تـزال هكـذا أو تفارق دين محمد. فيقـول بلال: أحـد أحـد. قـال: فلما رآه؛ قال: رأس الكفر أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا. قال: قلـت: أي بلال! أبأسـيري؟ قـال: لا نجوت إن نجا. قال: قلت: أتسمع يا ابن السـوداء؟ قال: لا نجوت إن نجا. قال: ثم صرخ بأعلى صوته: يا أنصار الله! رأس الكفر، أمية بن خلف، لا نجـوت إن نجا. قالوا: فأحاطوا بنا، حتى جعلونا في مثـل المسـكة (أي: السـوار مـن عـاج)، وأنـا أذب عنـه. قال: فـأخلف رجـل السـيف، فضـرب رجـل ابنـه، فوقع، وصاح أمية صيحة مـا سـمعت بمثلهـا قـط. قال: فقلت: انج بنفسك ولا نجاء بك؛ فـوالله؛ مـا أغني عنك شيئاً. قال: فهبروهما بأسيافهم حـتى فرغوا منهما. فكان عبد الرحمن يقول: يرحم الله بلالاً؛ ذهبت أدراعي، وفجعني بأسيري!

- (3/1461).

- **حسن.**

- رواه ابن إسحاق بإسناد فيه عبد الواحد بن أبي عون؛ صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

وبنحوه رواه البخاري وغيره.

انظـر: ((زاد المعـاد))(3/185)، ((السـيرة النبويـة))(2/329)، ((مرويات غزوة بدر))(ص 231).

434- خبر مقتل أبي جهل على يد معاذ ومعوذ: فعن ابن عباس وعبد الله بن أبي بكـر رضـي اللـه عنهم؛ قالا: ((قال معاذ بن عمرو ابن الجموح أخــو بني سلمة: سـمعت القـ وم، وأبـو جهـل فـي مثـل الحرجة (أي: الشجر الملتف)، وهـم يقولـون: أبـو الحكم لا يخلص إليه. قـال: فلمـا سـمعتها؛ جعلتـه من شأني، فصمدت نحـوه، فلمـا أمكننـي؛ حملـت عليه، فضربته ضربة أطنـت قـدمه بنصـف سـاقه، فوالله؛ ما شبهتها حيـن طـاحت إلا بـالنواة تطيـح من تحت مرضـخة النـوى حيـن يضـرب بهـا. قـال: وضربني ابنه عكرمـة علـى عـاتقي، فطـرح يـدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، وأجهـدني القتـال عنـه؛ فلقد قاتلت عامـة يـومي وإنـي لأسـحبها خلفـي، فلما آذتني؛ وضعت عليها قدمي، ثـم تمطيـت بهـا عليها، حتى طرحتها.

- (3/1461).
- **صحيح.**
- رواه ابن إسحاق بإسناد صحيح، فقال: حدثني ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس.

كمـا رواه بسـياقات مختلفـة: البخـاري، ومسـلم، وأبـو داود، وأحمد، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصـول))(8/194)، ((السـيرة النبويـة))(2/333)؛ ((مرويات غزوة بدر))(ص 222).

435- حـديث: ((انظـروا إن خفـي عليكـم فـي القتلى إلى أثر جرح في ركبته (يعني: أبـا جهـل)؛ فإني ازدحمت يوماً أنا وهو علـى مأدبـة لعبـد اللـه

بن جدعان، ونحن غلامان، وكنت أشف منه بيسير، فدفعته، فوقع على ركبتيه، فجحش في إحداهما جحشاً لم يزل أثره به)). قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: فوجدته بآخر رمق، فعرفته، فوضعت رجلي على عنقه. قال: وقد كان خبث بي مرة بمكة، فآذاني ولكزني (أي: قبض عليَّ ولزمني)، ثم قلت له: هل أخزاك الله يا عدو الله؟ قال: وبماذا أخزاني؟! أأعمد من رجل قتلتموه (يريد: أكبر من رجل قتلتموه)؟! أخبرني لمن الدائرة اليوم؟! قال: قلت: لله ورسوله.

- (3/1461 و1462).

- رواه: ابن إسحاق بدون سند؛ حيث قال: فيما بلغني، ومن طريقه البيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/334)، ((الدلائل))(3/85).

- **تنبيه:** لقد وقع مخرِّجا ((سيرة ابن هشام)) (طبعة مكتبة المنار) في خطأ كبير، حيث خرجا حديثا آخر في ((الصحيحين))؛ ظانَّين أنه حديث ابن إسحاق هذا!.

436- قوله: قال ابن إسحاق: وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول: قال لي: لقد ارتقيت مرتقى صعباً يا رويعي الغنم! قال: ثم احتززت رأسه، ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: يا رسول الله! هذا رأس عدو الله أبي جهل. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الله الذي لا إله غيره)). ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله.

- (3/1462).

- رواه: أحمد، والطبراني، وابن أبي شيبة، من طريـق أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة، وأبو إسـحاق مـدلس، ولم يصرح بالسماع.

كما رواه: ابن إسحاق معلقاً. ومن طريقه: الطبري في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((المسند))(6/124ـ شـاكر)، ((المعجـم الكـبير))(9/83)، ((المصــنف))(14/374)، ((الســيرة النبويــة))(2/335). وانظر أيضاً: ((مرويات غزوة بدر)) (ص 224).

437- خبر: ((أن عمـر بـن الخطـاب رضـي اللـه عنه قال لسعيد بن العـاص - ومـر بـه -: إنـي أراك كأن في نفسك شيئاً. أراك تظن أني قتلـت أبـاك! إني لو قتلتـه؛ لـم أعتـذر إليـك مـن قتلـه، ولكنـي قتلت خالي العاص بـن هشـام بـن المغيـرة، فأمـا أبـوك؛ فـإني مـررت بـه، وهـو يبحـث بحـث الثـور بروقه (أي: بقرنـه) فَجِـدْتُ عنـه، وقصـد لــه ابـن عمه علي فقتله)).

- (3/1462).

- **ضعيف.**

- رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع.

انظر: ((السيرة النبوية)) (2/336).

438- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسـلم بـالقتلى أن يطرحوا في القليب؛ طرحوا فيه؛ إلا مـا كـان مـن أميـة بـن خلـف؛ فـإنه انتفـخ فـي درعـه فملأهـا،

فذهبوا ليحركوه، فتزايل لحمه، فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، فلما ألقاهم في القليب؛ وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((يا أهل القليب! هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًّاً؛ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقًّاً))، قالت: فقال له أصحابه: يا رسول الله! أتكلم قوماً موتى؟! فقال لهم: ((لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق)). قالت عائشة: والناس يقولون: ((لقد سمعوا ما قلت لهم)). وإنما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لقد علموا)).

- (3/1462).
- **صحيح.**
- رواه: ابن إسحاق بإسناد صحيح متصل، وأحمد، والبزار، والطبري، وبنحوه رواه البخاري ومسلم والنسائي.
- **تنبيه:** استدراك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ليس بصحيح، والحق من نَقَل عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: ((لقد سمعوا ما قلت لهم))، ومن سمع وعلم حجة على من لم يسمع ولم يعلم، وقد ثبت هذا في ((صحيحي)) البخاري ومسلم؛ حيث قال صلى الله عليه وسلم : ((ما أنتم بأسمع لما أقول منهم)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/339)، ((زاد المعاد))(3/187)، ((جامع الأصول))(8/202-204).

439- قوله: قال ابن إسحاق: ((ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم أن يلقوا

في القليب؛ أخذ عتبة بن ربيعة، فسحب إلى القليب، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - في وجه أبي حذيفة بن عتبة؛ فإذا هو كئيب قد تغير. فقال: ((يا أبا حذيفة! لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء (أو كما قال صلى الله عليه وسلم)؟)). فقال: لا والله يا رسول الله؛ ما شككت في أبي، ولا في مصرعه، ولكنني كنت أعرف من أبي رأياً وحلماً وفضلاً، فكنت أرجو أن يهديه ذلك إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه، وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له؛ أحزنني ذلك. فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير، وقال له خيراً.

- (3/1462).
- **صحيح.**
- أورده ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند، ومن طريقه الطبري في ((التاريخ)).

ولكنه عند الحاكم جزء من الحديث السابق من طريق ابن إسحاق بالإسناد نفسه مع اختلاف يسير.

انظر: ((السيرة النبوية))(2/342)، ((المستدرك)) (3/224).

440- قول ابن إسحاق: ((ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر مما جمع الناس، فجمع، فاختلف المسلمون فيه، فقال من جمعه: هو لنا، وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه: والله؛ لولا نحن؛ ما أصبتموه، لنحن شغلنا عنكم القوم حتى أصبتم ما

أصبتم. وقال الـذين كـانوا يحرسـون رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم مخافة أن يخالف إليه العدو: والله؛ ما أنتم بأحق به منا؛ لقد رأينـا المتـاع حيـن لم يكن دونه ما يمنعه، ولكنا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرة العدو، فقمنا دونه؛ فمـا أنتم بأحق به منا)).

- (3/1462).

- **حسن.**

- رواه ابن إسحاق معلقاً. ورواه: أحمد، والحاكم، وابن حبان، والـبيهقي، وغيرهـم؛ مطـولاً ومختصـراً؛ مـن حـديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وعند بعضهم ذكـر نـزول أول سورة الأنفال.

انظر: ((السيرة النبوية))(2/344)، ((المسند))(5/318-324)، ((المسـتدرك))(2/35)، ((صـحيح ابـن حبـان))(11/193ـ إحسان)، ((الصحيح المسند من أسـباب النـزول)) (ص 67، 68).

441- اثر عبادة بـن الصـامت رضـي اللـه عنـه؛ قال: فينا - أصحاب بدر - نزلت (يعنـي: الأنفـال)، حيـن اختلفنـا فـي النفـل، وسـاءت فيـه أخلاقنـا، فنزعه الله من أيدينا، فجعله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (3/1462، و1463).

- **صحيح بشواهده.**

- رواه: ابن إسحاق، وابن جرير، وأحمد، وعبد الرزاق، وابـن حبـان، والواحـدي، والحـاكم، ومـن طريقـه الـبيهقي،

وعزاه السيوطي في ((الدر المنثور)) لعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه؛ من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه، بألفاظ مختلفة، مطولاً ومختصراً.

ويشهد له حديث ابن عباس رضي الله عنهما الآتي (برقم 445).

انظر: ((تفسير الطبري)) (13/370ـ شاكر)، ((صحيح ابن حبان)) (11/193ـ شعيب)، الواحدي (ص 266)، ((السيرة النبوية))(2/343)، ((فقه السيرة))(ص 251، 252)، ((الدر المنثور))(4/5).

442- حديث: ((استوصوا بالأسارى خيراً)).

- (3/1463).
- **ضعيف.**
- رواه ابن إسحاق عن نبيه بن وهب عن أبي عزيز بن عمير، وهذا سند منقطع، نبيه لم يسمع من أبي عزيز.

ومن هذا الطريق رواه الطبراني في ((الكبير)) و((الصغير)).

- **تنبيه:** أورد ابن حجر في ((الإصابة)) إسناد ابن إسحاق، وعنده الواسطة التي بين نبيه وأبي عزيز مجهولة، فقال: ((قال ابن إسحاق: فحدثني نبيه بن وهب؛ قال: سمعت من يذكر عن أبي عزيز...)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/349)، ((المعجم الصغير))(1/250)، ((مجمع الزوائد))(6/86)، ((الإصابة))(4/133)، ((ضعيف الجامع)) (رقم 832).

443- خبر أبي عزيز أخي مصعب بن عمير؛

قال: ((مر بي أخي مصعب بن عمير، ورجل من الأنصار يأسرني، فقال: شد يدك به؛ فإن أمه ذات متاع، لعلها تفديه منك)). قال: ((وكنت في رهط من الأنصار حين أقبلوا بي من بدر، فكانوا إذا قدموا غداءهم أو عشاءهم؛ خصوني بالخبز وأكلوا التمر؛ لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم بنا، ما تقع في يد رجل منهم كسرة خبز؛ إلا نفحني بها)). قال: ((فأستحي، فأردها على أحدهم، فيردها علي ما يمسها)).

- (3/1463).
- **ضعيف.**
- رواه ابن إسحاق، ومن طريقه الطبري؛ بالإسناد السابق.

انظر: ((السيرة النبوية)) (2/349).

444- رواية ابن هشام؛ قال: ((وكان أبو عزيز صاحب لواء المشركين ببدر، بعد النضر بن الحارث، فلما قال أخوه مصعب بن عمير لأبي اليسر - وهو الذي أسره - ما قال؛ قال له أبو عزيز: يا أخي! هذه وصاتك بي؟! فقال له مصعب: إنه أخي دونك. فسألت أمه عن أغلى ما فدي به قرشي، فقيل لها: أربعة آلاف درهم، فبعثت بأربعة آلاف درهم، ففدته بها.

- رواها ابن هشام في ((السيرة)) بدون سند.

انظر: ((السيرة النبوية)) (2/350).

445- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

لما كان يوم بدر؛ قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : ((مـن صـنع كـذا وكـذا؛ فلـه كـذا وكـذا)). فتسارع فـي ذلـك شـبان القـوم، وبقـي الشـيوخ تحت الرايات، فلما كانت المغانم؛ جـاؤوا يطلبـون الذي جعل لهم، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينـا؛ فإنـا كنـا رداء لكـم، لـو انكشـفتم؛ لفئتـم إلينـا. فتنـازعوا، فـأنزل اللـه تعـالى: {يَسْـأَلُونَكَ عَـنِ الأَنفَالِ...} إلى قوله: {وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُـولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ})).

- (3/1472).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، وابن جرير، وغيرهما.

انظر: ((جـامع الأصـول))(8/207)، ((تفسـير الطـبري)) (13/368ـ شاكر)، وانظر: (رقم 440 و441).

446- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم : ((من قتل قتيلاً؛ فله كذا وكـذا، ومـن أتـى بأسير؛ فله كذا وكذا)). فجاء أبو اليسـر بأسـيرين، فقـال: يارسـول اللـه! صـلى اللـه عليـك، أنـت وعدتنا. فقام سعد بـن عبـادة، فقـال: يـا رسـول اللـه! إنـك لـو أعطيـت هـؤلاء؛ لـم يبـقَ لأصـحابك شيء، وإنه لم يمنعنا من هذا زهادة في الأجر، ولا جبن عن العدو، وإنما قمنـا هـذا المقـام محافظـة عليك؛ مخافـة أن يـأتوك مـن ورائـك. فتشـاجروا، ونزل القرآن: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَـالُ للهِ وَالرَّسُولِ...}. قال: ونزل القـرآن: {وَاعْلَمُـوا

أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ...} الآية.

- (3/1472).
- الحديث بدون القصة سبق تخريجه.

وبالقصة رواه: عبد الرزاق، وأبو نُعيم في ((الحلية))؛ من طريق الثوري عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

وأبو صالح ضعيف، والكلبي كذَّاب، وقد قال للثوري: ((كل ما حدثتك به عن أبي صالح فهو كذب)).

انظر: ((المصنف))(5/239)، ((الحلية))(7/102)، ((تفسير ابن عباس ومروياته))(ص 26). وانظر: (رقم 443 و 444).

447- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: لما كان يوم بدر، وقتل أخي عمير؛ قتلت سعيد بن العاص، وأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكثيفة، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ((اذهب؛ فاطرحه في القبض)). قال: فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي. قال: فما جاوزت إلا يسيراً؛ حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اذهب؛ فخذ سلبك)).

- (3/1473).
- **ضعيف.**
- رواه: أحمد، وابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، والطبري؛ كلهم من طريق محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

ومحمد بن عبيد الله لم يدرك سعداً.

انظر: ((المسند))(3/1556ـ شاكر)، ((تفسير الطبري))(13/373ــ شاكر)، ((مصنف ابن أبي شيبة))(12/370)، ((سنن سعيد بن منصور)) (2689). وانظر: الحديث التالي.

448- حديث سعد بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قلت: يا رسول الله! قد شفاني الله اليوم من المشركين؛ فهب لي هذا السيف. فقال: ((إن هذا السيف لا لك ولا لي؛ ضعه)). قال: فوضعته، ثم رجعت، فقلت: عسى أن يعطي هذا السيف من لا يبلي بلائي. قال: فإذا رجل يدعوني من ورائي. قال: قلت: قد أنزل الله فيَّ شيئاً؟ قال: ((كنت سألتني السيف، وليس هو لي، وإنه قد وهب لي، فهو لك)). قال: وأنزل الله هذه الآية: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ})).

- (3/1473).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد. وبنحوه: مسلم، والترمذي، وغيرهما.

انظر: ((المسند))(3/69ــ شاكر)، ((جامع الأصول))(9/11)، وانظر: ((مسند سعد بن أبي وقاص))(حديث رقم 43).

449- أثر عبادة بن الصامت رضي الله عنه: ((فينا - أصحاب بدر - نزلت حين اختلفنا...)).

- (3/1473).

• **صحيح بشواهده.**

• تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 441).

450- حـديث أنـس بـن مالـك رضـي اللـه عنـه مرفوعـاً: ((ليـس الإيمـان بـالتمني ولا بـالتحلي، ولكن هو ما وقر في القلب...)).

• (3/1474).

• **ضعيف مرفوعاً.**

• رواه: ابن عدي في ((الكامل))، والديلمي في ((مسند الفردوس))، وابن أبي شيبة في ((الإيمان))، وغيرهم.

لكن ثبت من قول الحسن البصري رحمه الله.

انظـر: ((الكامـل))(6/2290)، ((مسـند الفـردوس))(3/450)، ((السلسـلة الضـعيفة))(3/217)، ((تـبييض الصحيفة))(1/99).

451- أثـر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا فـي تفسير قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِين إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}؛ قال: ((المنـافقون، لا يـدخل قلوبهم شيء من ذكـر اللـه عنـد أداء فرائضـه، ولا يؤمنـون بشـيء مـن آيـات اللـه، ولا يتوكلـون، ولا يصلون إذا غابوا (أي: عن أعين الناس)، ولا يؤدون زكـاة أمـوالهم، فـأخبر اللـه تعـالى أنهـم ليسـوا بمؤمنين، ثم وصف الله المـؤمنين، فقـال: {إِنَّمَـا الْمُؤْمِنُـونَ الَّـذِينَ إِذَا ذُكِـرَ اللـهُ وَجِلَـتْ قُلُـوبُهُمْ}، فـأدوا فرائضـه، {وَإِذَا تُلِيَـتْ عَلَيْهِـمْ آيَـاتُهُ زَادَتْهُـمْ إِيمَانـاً}؛ يقـول: زادتهـم تصـديقاً، {وَعَلَـى رَبِّهِـمْ

يَتَوَكَّلُونَ}؛ يقول: لا يرجون غيره)).

- (3/1475).

- **قابل للتحسين.**

- رواه: ابن جرير بإسناد صحيح، لولا الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس، وقد تقدم الكلام على ذلك في الأثر (رقم 209).

انظر: ((تفسير الطبري))(13/386ـ شاكر)).

452- أثر أم الدرداء رضي الله عنها؛ قالت: ((الوجل في القلب كاحتراق السعفة، أما تجد له قشعريرة؟)). قال: بلى. قالت: ((إذا وجدت ذلك؛ فادع الله عند ذلك؛ فإن الدعاء يذهب ذلك)).

- (3/1475).

- رواه ابن جرير، وفي سنده شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء، وليس أم الدرداء رضي الله عنهما.

انظر: ((تفسير الطبري))(13/387ـ شاكر).

453- قوله: وفي الروايات الواردة في نزول الآية قول سعد ابن مالك، وقد طلب أن ينفله رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف، قبل أن ينزل القرآن الذي يرد ملكية الأنفال للرسول صلى الله عليه وسلم ، فيتصرف فيها بما يريد، وقد قال له: ((إن هذا السيف لا لك ولا لي؛ ضعه))، فلما نودي سعد من ورائه بعد وضعه السيف وانصرافه؛ توقع أن يكون الله سبحانه قد أنزل فيه شيئاً. قال: قلت: قد أنزل الله فيَّ شيئاً؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((كنت سألتني السيف، وهو ليس لي،وإنه قد وهب لي، فهو لك)).

- (3/1475، 1476).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه. انظر: (رقم 448).

454- حديث الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له: ((كيف أصبحت يا حارث؟)). قال: أصبحت مؤمناً حقًّاً. قال: ((انظر ما تقول؛ فإن لكل شيء حقيقة؛ فما حقيقة إيمانك؟)). فقال: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرتُ ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال: ((يا حارث! عرفت فالزم)). ثلاثاً.

- (3/1478).
- **ضعيف.**
- رواه: الطبراني في ((الكبير)) بإسناد فيه ابن لهيعة وعنه من غير العبادلة، وابن أبي شيبة في ((المصنف)) و((الإيمان)) بإسناد منقطع.

انظر: ((المعجم الكبير)) (3/302)، ((مصنف ابن أبي شيبة)) (11/43)، ((الإيمان)) لابن أبي شيبة (ص 38ـ الألباني).

455- حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن بالمدينة: ((إني أخبرت عن عير أبي سفيان بأنها مقبلة؛ فهل لكم أن نخرج قِبل هذه العير لعل الله أن يغنمناها؟)). فقلنا: نعم. فخرج وخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين؛ قال لنا: ((ما ترون في قتال القوم؟ إنهم قد أخبروا بخروجكم؟)). فقلنا: لا والله؛ ما لنا طاقة بقتال العدو، ولكنا أردنا العير. ثم قال: ((ما ترون في قتال القوم؟)). فقلنا مثل ذلك، فقال المقداد بن عمرو: إذن؛ لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى: {اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ}. فتمنينا - معشر الأنصار - أن لو قلنا كما قال المقداد بن عمرو أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم! قال: فأنزل الله على رسول صلى الله عليه وسلم : {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ}.

- (3/1480).

- **ضعيف.**

- رواه ابن مردوية من طريق ابن لهيعة، لكن صح كلام المقداد وتقدم تخريجه.

انظر: ((تفسير ابن كثير)) (3/555). وانظر: (رقم 409).

456- حديث: ((وما يُدريك لعلَّ اللهَ قد اطَّلع على أهل بدر اطلاعة، فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد غفرت لكم)).

- (3/1481).

• **صحيح.**

• رواه: البخاري، ومسلم، والترمـذي، وأبـو داود؛ مـن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الطويل في قصـة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (8/358).

457- حديث عمر بن الخطاب رضي اللـه عنـه؛ قال: ((لما كان يـوم بـدر؛ نظـر النـبي صـلى اللـه عليه وسـلم إلـى أصـحابه، وهـم ثلاث مئـة ونيـف، ونظـر إلـى المشـركين؛ فـإذا هـم ألـف وزيـادة، فاستقبل النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم القبلـة، وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: ((اللهم! أنجز لي ما وعدتني. اللهم! إن تهلك هـذه العصـابة مـن أهـل الإسلام؛ فلا تعبد في الأرض أبداً)). قال: فما زال يسـتغيث ربـه ويـدعوه، حـتى سـقط رداؤه عـن منكـبيه، فأتـاه أبـو بكـر، فأخـذ رداءه، فـردَّاه، ثـم التزمه من ورائـه، ثـم قـال: يـا نـبي اللـه! كفـاك مناشدتك ربك؛ فإنه سينجز لك مـا وعـدك، فـأنزل الله عزَّ وجلَّ: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْـتَجَابَ لَكُـمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلاَئِكَةِ مُرْدِفِينَ})).

• (3/1483).

• **صحيح.**

• رواه: مسلم، والترمذي، وقد تقدم تخريج بعضه عند الحديث (رقم 423).

انظر: ((جامع الأصول))(8/183).

458- حديث: جاء جبريل إلى النبي صـلى اللـه

عليه وسلم فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: ((من أفضل المسلمين (أو: كلمة نحوها))). قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة.

- (3/1483).
- **صحيح.**
- رواه البخاري من حديث رفاعة بن رافع رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/175).

459- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: نزل النبي صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر، والمشركون بينهم وبين الماء رملة وعصة، وأصاب المسلمين ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم: تزعمون أنكم أولياء الله تعالى، وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم تصلون مجنبين؟ فأمطر الله عليهم مطراً شديداً، فشرب المسلمون وتطهروا، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وثبت الرمل حين أصابه المطر، ومشى الناس عليه والدواب، فساروا إلى القوم، وأمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم بألف من الملائكة، فكان جبريل في خمس مئة مجنبة، وميكائيل في خمس مئة مجنبة)).

- (3/1484).
- **قابل للتحسين.**
- رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس، وعلي لم يلقَ ابن عباس.

انظر: ((تفسير الطبري))(13/423ـ شاكر). وعن رواية علي عن ابن عباس انظر: (رقم 209).

460- خبر الحُباب بن المنـذر ومشـورته للنـبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل قريباً من الماء.

- (3/1485).
- **ضعيف.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 412).

461- حـديث أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه مرفوعـاً: ((اجتنبـوا السـبع الموبقـات)). قيـل: يـا رسـول اللـه! ومـا هـن؟ قـال: ((الشـرك بـالله، والسحر، وقتل النفس التي حـرم اللـه إلا بـالحق، وأكـل الربـا، وأكـل مـال اليـتيم، والتـولي يـوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات)).

- (3/1488).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/625).

462- حديث ابن عمر رضي الله عنه: كنت فـي جيش، فحاص الناس حيصـة واحـدة، ورجعنـا إلـى المدينة، فقلنا: نحن الفرارون. فقال النبي عليـه السلام: ((أنا فئتكم)).

- (3/1488).

- **ضعيف.**

- رواه: أبـو داود، والترمـذي، وأحمـد، والبخـاري فـي ((الأدب المفرد))، والبيهقي، وغيرهم؛ كلهم من طريق يزيــد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/609)، ((الإرواء))(5/27)، ((الفتح السماوي)) (2/649).

463- أثر ابن عباس رضي اللـه عنهمـا: ((كتـب عليكم ألاَّ يفر واحـد مـن عشـرة، ثـم قلَّـت: {الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَلِـمَ أَنَّ فِيكُـمْ ضَـعْفَا..}، الآيـة، فكتب عليكم ألاَّ يفر مئة من مئتين)).

- (3/1488).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، وأبو داود، وابن جرير، والطبراني.

انظـر:((جـامع الأصـول))(2/148)، ((المعجـم الكـبير))(11/112).

464- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((إن فــر رجل من رجلين؛ فقد فر، وإن فر مـن ثلاثـة؛ فلـم يفر)).

- (3/1488).

- **صحيح.**

- رواه: الشــافعي، وعبــد الــرزاق فــي ((مصــنفه))، والبيهقي في ((السـنن الكـبرى)) موقوفـاً، ورواه الطـبراني مرفوعاً.

ولفظ الشافعي والطبراني: ((مـن فـر مـن رجليـن...))،

ولفظ عبدالرزاق: ((إن لقي رجل رجلين...)).

انظر: ((مسند الشافعي))(2/116/رقم 387ــ سـندي)، ((المعجم الكبير))(11/93)، ((المصنف))(5/252)، ((السنن الكبرى))(9/76)، ((الإرواء))(5/28).

465- قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بلغه أن أبا عبيد ابن مسعود اسـتقتل يـوم الجيـش حتى قتل ولم ينهزم: ((رحم الله أبا عبيد، لو انحاز إليَّ؛ لكنت له فئة)). فلمـا رجـع إليـه أصـحاب أبـي عبيد؛ قال: ((أنا فئة لكم)). ولم يعنفهم.

- (3/1489).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه ابن جرير في ((التاريخ)) عند وقعة القرقس من طريق شـعيب بـن إبراهيـم التميمـي عـن سـيف بـن عمـر الضبي.

وشـعيب؛ قـال عنـه الـذهبي فـي ((الميـزان)): ((فيـه جهالة)).

وسيف بـن عمـر؛ قـال عنـه الحـافظ فـي ((التقريـب)): ((ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ)).

انظر: ((تاريخ الطبري))(3/455).

466- حـديث ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا مرفوعاً: ((خير الأصحاب أربعة، وخير السرايا أربع مئة، وخيـر الجيـوش أربعـة آلاف، ولـن يـؤتى اثنـا عشر ألفاً من قلة ولن يغلبوا)).

- (3/1489).

- **حسن أو صحيح.**
- رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والدارمي، وابن خزيمة، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/635)، ((المسند))(4/237ـ شاكر)، ((السلسلة الصحيحة))(2/719).

467- رواية: ((ما غلب قوم يبلغون اثني عشر ألفاً إذا اجتمعت كلمتهم)).

- (3/1489).
- لم أجد هذه الرواية بهذا اللفظ، ولكن روى أبو يعلى في ((مسنده)) حديثاً بلفظ: ((... وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا)). وفي إسناده حبان بن علي، وهو ضعيف.

انظر: ((مسند أبي يعلى))(5/103)، ((مجمع الزوائد))(5/258).

468- حديث: ((شاهت الوجوه)).

- (3/1490).
- **حسن.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 429).

469- حديث: ((اللهم! يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك)).

- (3/1495).
- **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه، والحاكم، والآجري، وابن أبي عاصم في ((السنة))؛ من حديث أنـس بـن مالـك رضـي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(7/53)، ((السنة))(1/101).

470- أثـر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا فـي تفسـير الآيـة (30):ـ {وَإِذْ يَمْكُـرُ بِـكَ}؛ قـال: ((تشاورت قريـش ليلـة بمكـة، فقـال بعضـهم: إذا أصبح؛ فأثبتوه بالوثاق (يريدون النـبي صـلى اللـه عليه وسلم). وقـال بعضـهم: بـل اقتلـوه. وقـال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نـبيه صـلى اللـه عليه وسلم على ذلك، فبات عليٌّ رضـي اللـه عنـه على فراش رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ، وخـرج النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم حـتى لحـق بالغار، وبات المشركون يحرسـون عليًّـاً يحسـبونه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أصـبحوا؛ ثـاروا إليه، فلما رأوه عليًّاً؛ رد الله تعالى عليهم مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري! فاقتصـوا أثره، فلما بلغوا الجبـل؛ اختلـط عليهـم، فصـعدوا في الجبل، فمـروا بالغ ار، فـرأوا علـى بـ ابه نسـ ج العنكبـوت، فقـالوا: لـو دخـل هنـا؛ لـم يكـن نسـج العنكبوت على بابه. فمكث فيه ثلاث ليالٍ)).

● (3/1501).

● رواه عبد الرزاق في ((التفسير))، ومن طريقه الإمام أحمد فـي ((المسـند))، وفـي سـنده عثمـان الجـزري، وفيـه مقال.

والحديث حسنه ابن كثير في ((البدايـة والنهايـة))، وابـن

حجر في ((الفتح)).

والقصة مشهورة في كتب السيرة.

انظر: ((المسند))(5/87ـ شاكر)، ((تفسير عبد الرزاق))(2/258). وانظر أيضاً: ((فقه السيرة))(ص 173)، ((أحاديث الهجرة))(ص 113).

471- حديث سعيد بن جبير؛ قال: قَتَلَ النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث، وكان المقداد أسر النضر، فلما أمر بقتله؛ قال المقداد: يا رسول الله! أسيري! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إنه كان يقول في كتاب الله عزَّ وجلَّ ما يقول)). فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله، فقال المقداد: يا رسول الله! أسيري! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اللهم! أغنِ المقداد من فضلك)). فقال المقداد: هذا الذي أردت. قال: وفيه أنزلت هذه الآية: {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِم آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ}.

- (3/1502).
- **مرسل.**
- رواه الطبري في ((التفسير))، وأبو داود في ((المراسيل))؛ من مرسل سعيد بن جبير، ولم يذكر أبو داود أن الآية نزلت في النضر.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/504ـــ شاكر)، ((المراسيل)) لأبي داود (ص 248/ رقم 337).

472- أثـر ابن عمر رضـي اللـه عنهمـا - يصـف صـلاة المشـركين -؛ قـال: ((إنهـم كـانوا يضـعون خدودهم على الأرض ويصفقون ويصفرون)).

• (3/1506).

• أورده ابن كثير في ((التفسير))، وقال: ((رواه ابن أبي حاتم في ((تفسيره)) بسنده عنه)) اهـ، ولم يذكر السند حتى يمكن الحكم عليه.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(3/593).

473- قــوله: روى محمــد بــن إســحاق عــن الزهري وغيره؛ قـالوا: ((لمـا أصـيبت قريـش يـوم بـدر، ورجـع فلُّهـم (أي: جيشـهم المهـزوم) إلـى مكة؛ ورجع أبو سفيان بعيره؛ مشى عبـد اللـه بـن ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية فـي رجال من قريش، أصيب آبـاؤهم وإخـوانهم ببـدر، فكلموا أبا سفيان بن حـرب، ومـن كـانت لــه فـي تلك العيـر مـن قريـش تجـارة، فقـالوا: يـا معشـر قريــش! إن محمــداً قــد وتركــم وقتــل خيــاركم! فأعينونا بهذا المال على حربه، لعلنا أن ندرك منـه ثأراً بمن أصيب منا. ففعلـوا)). فقـال: ((ففيهـم - كما ذكـر ابـن عبـاس - أنـزل اللـه عـزَّ وجـلَّ: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ...})).

• (3/1506).

• **مقطوع.**

• رواه ابن إسحاق من كلام الزهري ومحمد بـن حبـان وعاصم ابن عمر بن قتادة والحصـين بـن عبـد الرحمـن بـن

عمرو بن سعد بن معاذ، ومن طريق ابن إسحاق رواه ابن جرير والبيهقي في «الدلائل»، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» لابن المنذر وابن أبي حاتم.

انظر: «سيرة ابن إسحاق»(ص 322)، «تفسير ابن جرير» (13/532- شاكر)، «الدلائل» (3/224)، «الدر المنثور» (4/63).

474- حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز مرفوعاً: «ما رُئي إبليس يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أغيظ من يوم عرفة، وذلك مما يرى من تنزيل الرحمة والعفو عن الذنوب، إلا ما رأى يوم بدر!». قالوا: يا رسول الله! وما رأى يوم بدر؟ قال: «أما إنه رأى جبريل يزع الملائكة».

- (3/1530).
- **مرسل.**
- رواه مالك، ومن طريقه عبد الرزاق والبيهقي في «السنن» و«فضائل الأوقات» و«الشعب»؛ من مرسل طلحة بن عبيد الله بن كريز، ووصله البيهقي في «الشعب» بسند ضعيف.

انظر: «التمهيد»(1/115)، «المصنف»(5/17)، «فضائل الأوقات»(رقم 182)، «الشعب»(8/11، 12)، «المشكاة» (2/798/ رقم 2600).

475- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «جاء إبليس يوم بدر، في جند من الشياطين، معه

راية، في صورة رجل من بني مدلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان للمشركين: لا غالب لكم اليوم من الناس، وإني جار لكم. فلما اصطف الناس؛ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من التراب، فرمى بها في وجوه المشركين، فولوا مدبرين، وأقبل جبريل إلى إبليس، فلما رآه, وكانت يده في يد رجل من المشركين؛ انتزع إبليس يده، فولى مدبراً هو وشيعته، فقال الرجل: يا سراقة! تزعم أنك لنا جار؟ قال: إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله، والله شديد العقاب. وذلك حين رأى الملائكة)).

- (3/1530).
- **قابل للتحسين.**

• رواه الطبري في ((التفسير)) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقد تقدم الكلام عن هذا الإسناد عند الرقم (209).

ورواه أيضاً في ((التاريخ)) من مرسل عروة.

ورواه الطبراني في ((الكبير)) بسياق مختلف من رواية رفاعة بن رافع، وفي إسناده عبد العزيز بن عمران؛ ضعفه الهيثمي.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/7ــ شاكر)، ((المعجم الكبير))(5/41)، ((السيرة النبوية))(2/375).

476- حديث: ((اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله. إذا لقيت عدوك من

المشركين؛ فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال (أو: خلال)؛ فأيتهن أجابوك إليها؛ فاقبل منهم وكف عنهم: ادعهم إلى الإسلام؛ فإن أجابوك؛ فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأعلمهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين، وأن عليهم ما على المهاجرين؛ فإن أبوا واختاروا دارهم؛ فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب؛ إلا أن يجاهدوا مع المسلمين؛ فإن أبوا؛ فادعهم إلى إعطاء الجزية؛ فإن أجابوا؛ فاقبل منهم وكف عنهم؛ فإن أبوا؛ فاستعن بالله وقاتلهم)).

- (3/1546).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي؛ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي.
- **تنبيه:** ورد عند المؤلف: ((يزيد بن الخصيب الأسلمي))، والصواب: بريدة بن الحصيب.

انظر: ((جامع الأصول))(2/589).

477- حديث الصلح على ثلث ثمار المدينة، وقول المؤلف: ولما كانت غزوة الخندق، وتجمع المشركون على المدينة، ونقضت بنو قريظة العهد، وخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين؛ عرض على عيينة بن حصن الفزاري والحارث بن عوف المري رئيس غطفان

الصلح على ثلث ثمار المدينة، وأن ينصرفا بقومهما ويدعا قريشاً وحدها، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما أنهما قد رضيا؛ استشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة، فقالا: يا رسول الله! هذا أمر تحبه فنصنعه لك؟ أو شيء أمرك الله به فنسمع له ونطيع؟ أو أمر تصنعه لنا؟ فقال: ((بل أمر أصنعه لكم؛ فإن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة)). فقال له سعد بن معاذ: يا رسول الله! والله؛ قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك وعبادة الأوثان، ولا نعبد الله ولا نعرفه، وما طمعوا قط أن ينالوا منا ثمرة؛ إلا شراء أو قِرى؛ فحين أكرمنا الله بالإسلام، وهدانا له، وأعزنا بك، نعطيهم أموالنا! والله؛ لا نعطيهم إلا السيف، حتى يحكم الله بيننا وبينهم. فسُرَّ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال: ((أنتم وذاك)). وقال لعيينة والحارث: ((انصرفا؛ فليس لكما عندنا إلا السيف)).

- (3/1547).
- رواه ابن إسحاق معلقاً على الزهري، ومن طريقه البيهقي في ((الدلائل)).

ورواه الدولابي في ((الكنى))، وبسنده رواه: الطبراني (كما في ((المجمع))، والبزار، وعن إسنادهما قال الهيثمي: ((ورجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات)).

والحديث رواه: عبد الرزاق وابن أبي شيبة في ((مصنفيهما))، وابن سعد في ((طبقاته))؛ بأسانيد منقطعة.

انظر: ((كشف الأستار))(2/331)، ((مجمع الزوائد))(6/133)، ((السيرة النبوية))(2/311)، ((الكنى)) للدولابي (2/46).

478- حديث: ((إن من عباد الله لأناساً، ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى)). قالوا: يا رسول الله! تخبرنا من هم؟ قال: ((هم قوم تحابوا بروح الله بينهم، على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، والله؛ إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس)).

- (3/1549).
- **حسن أو صحيح.**
- رواه: أبو داود، وابن حبان، وابن المبارك، وأحمد، والطبراني في ((الكبير))، وابن جرير، والبيهقي في ((الشعب)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/553)، ((صحيح سنن أبي داود))(2/673)، ((تفسير ابن جرير))(15/121ــ شاكر)، ((المسند))(5/343)، ((الزهد)) لابن المبارك (ص 248)، ((تخريج الإحياء)) للعراقي (2/158).

479- حديث: ((إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم، فأخذ بيده؛ تحاتت عنهما ذنوبهما كما تتحات الورق عن الشجر اليابسة في يوم ريح عاصف، وإلا؛ غفر لهما ذنوبهما، ولو كانت مثل زبد البحر)).

• (3/1549).

• **حسن.**

• رواه الطبراني في ((الكبير)) بإسناد قال عنه الهيثمي في ((المجمع)): ((رجاله رجال الصحيح؛ غير سالم بن غيلان، وهو ثقة)). اهـ.

قلت: إلا أن شيخ الطبراني - وهو الحسين بـن إسـحاق التسـتري - قـال عنـه الـذهبي فـي ((السـير)): ((كـان مـن الحفاظ الرحالة))، وقال أبو بكر الخلال (نقلاً عـن ((طبقـات الحنابلة)): ((شيخ جليل)).

وللحديث شواهد كثيرة، انظرها في ((مجمـع الزوائـد))، و((الترغيب والترهيب)) للمنذري.

انظر: ((المعجم الكبير))(6/315)، ((المجمـع))(8/37)، ((سير أعلام النبلاء))(14/57)، ((طبقات الحنابلة))(1/142)، ((الـــــــــــــــترغيب والـــــــــــــــترهيب)) (3/433).

480- حديث: ((والله؛ لكأنـك يـا سـعد تكـره مـا يصنع القوم...)).

• (3/1550 و 1551).

• **إسناده ضعيف.**

• تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 430).

481- حديث عمر رضي الله عنه؛ قال: لما كان يومئذ؛ التقوا، فهزم الله المشركين، فقتل منهـم سبعون رجلاً، وأسر منهم سبعون رجلاً، واستشـار

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليًّاً، فقال أبو بكر: يا رسول الله! هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذناه منهم قوة لنا على الكفار، وعسى أن يهديهم الله فيكونوا لنا عضداً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما ترى يا ابن الخطاب؟)). قال: قلت: والله؛ ما أرى رأي أبي بكر، ولكني أرى أن تمكني من فلان (قريب لعمر)، فأضرب عنقه، وتمكن عليًّاً من عقيل (ابن أبي طالب)، فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان أخيه، فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أن ليس في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم. فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر، ولم يهوَ ما قلت، وأخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد. قال عمر: فغدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وهما يبكيان، فقلت: ما يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء؛ بكيت، وإن لم أجد؛ تباكيت لبكائكما! قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض عليَّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة (لشجرة قريبة من النبي صلى الله عليه وسلم))، وأنزل الله عزَّ وجلَّ: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَّكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ...} إلى قوله: {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً}، فأحل لهم الغنائم.

- (3/1551).
- **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(8/183)، ((المسند))(1/244ـ شاكر).

482- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الأسارى يوم بدر، فقال: ((إن الله قد أمكنكم منهم)). فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم. فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((يا أيها الناس! إن الله قد أمكنكم منهم، وإنما هم إخوانكم بالأمس)). فقام عمر، فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم. فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال للناس مثل ذلك، فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله! نرى أن تعفو عنهم، وأن تقبل منهم الفداء. قال: فذهب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم، فعفا عنهم، وقبل منهم الفداء، قال: وأنزل الله عزَّ وجلَّ: {لَوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أخذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

● (3/1551).

● **حسن.**

● رواه الإمام أحمد عن شيخه علي بن عاصم؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق، يخطئ ويصرُّ، ورمي بالتشيع)).

انظر: ((المسند))(3/243)، ((المجمع))(6/87).

وللحـديث شـواهد، انظرهـا فـي ((تفسـير الطـبري))(14/68ـ شاكر).

483- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الطويل؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قـال رسـول اللـه صــلى اللــه عليــه وســلم : ((مــا تقولــون فــي الأسارى؟)). فقال أبو بكر: يا رسول اللـه! قومـك وأهلك، استبقهم واسـتتبهم، لعـل اللـه أن يتـوب عليهــم. وقــال عمــر: يــا رســول اللــه! كــذبوك وأخرجوك؛ فقدمهم فاضرب أعناقهم. وقال عبـد الله بن رواحة: يا رسول اللـه! أنـت فـي وادٍ كـثير الحطب، فأضـرم الـوادي عليهـم نـاراً، ثـم ألقهـم فيه. فسكت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم ، فلم يرد عليهم شيئاً، ثم قام فدخل، فقـال نـاس: يأخذ بقول أبي بكر. وقال ناس: يأخذ بقول عمـر. وقال ناس: يأخذ بقـول عبـد اللـه بـن رواحـة. ثـم خرج عليهم رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ، فقال: ((إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكـون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلـوب رجـال فيـه حتى تكون أشد من الحجارة، وإن مثلك يـا أبـا بكـر كمثل إبراهيم عليه السـلام؛ قـال: {فَمَـن تَبِعَنـي فإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَـانِي فَإِنَّـكَ غَفُـورٌ رَحِيـمٌ}، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسـى عليـه السـلام؛ قـال: {إِن تُعَذِّبْهُمْ فإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}. وإن مثلك يـا عمـر كمثـل موسـى عليه السلام؛ قـال: {رَبَّنَـا اطْمِـس عَلَـى أَمْـوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَـرَوُا الْعَـذَابَ الأَلِيمَ}. وإن مثلك يا عمر كمثل نوح عليه السـلام؛

قـال: {رَبِّ لاَ تَـذَرْ عَلَـى الأَرْضِ مِـنَ الْكَـافِرِينَ دَيَّاراً}. أنتم عالة؛ فلا ينفكن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق)). قال ابـن مسـعود: قلـت: يـا رسـول اللـه! إلا سـهيل بـن بيضـاء؛ فـإنه يـذكر الإسـلام! فسكت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم ، فمـا رأيتني في يوم أخوف من أن تقع عليَّ حجارة مـن السماء مني في ذلك اليوم، حتى قال رسول اللـه صلى الله عليـه وسـلم : ((إلا سـهيل بـن بيضـاء)). فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {مَـا كَـانَ لِنَبِـيٍّ أَن يَّكُـونَ لَـهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ...} إلى آخر الآية.

- (3/1551 و1552).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: الترمـذي، وابـن جريـر، وأحمـد، والواحـدي، والحـاكم؛ مـن طريـق أبـي عُبيـدة عـامر بـن عبـد اللـه بـن مسعود عن أبيه.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

انظر: ((جامع الأصول))(8/208)، ((المسـند))(5/227ـ شاكر)، ((أسـباب النـزول)) للواحـدي (ص 274)، ((تفسـير الطـــبري)) (14/61ـ شاكر).

484- خبر العباس بن عبد المطلب رضـي اللـه عنـه، وقـول المؤلـف: عـن الزهـري عـن جماعـة سماهم؛ قال: بعثـت قريـش فـي فـداء أسـراهم، ففدى كل قوم أسيرهم بما رضوا، وقال العبـاس: يا رسول الله! قد كنت مسلماً! فقال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : ((الله أعلم بإسلامك، فـإن

تكن كما تقول؛ فإن الله يجزيك، وأما ظاهرك؛ فقد كان علينا؛ فافتد نفسك وابني أخيك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، وحليفك عتبة بن عمرو أخي بني الحارث بن فهر)). قال: ما ذاك عندي يا رسول الله! قال: ((فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل؛ قلت لها: إن أصبت في سفري هذا؛ فهذا المال الذي دفنته لبني الفضل وعبد الله وقثم؟)). قال: والله يا رسول الله؛ إني لأعلم أنك رسول الله، إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل؛ فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني (عشرين أوقية) من مال كان معي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا؛ ذاك شيء أعطانا الله تعالى منك)). ففدى نفسه وبني أخويه وحليفه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {يَا أَيُّهَا النَّبِي قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَّعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُّؤْتِكُمْ خَيْراً مِّمَّا أُخِذَ مَنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}. قال العباس: فأعطاني الله مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبداً كلهم في يده مال يضرب به، مع ما أرجو من مغفرة الله عزَّ وجلَّ.

- (3/1553).

- رواه: ابن إسحاق، وأحمد، وأبو نعيم في ((الدلائل))، وابن سعد في ((الطبقات))، وغيرهم؛ بأسانيد مختلفة؛ لا يخلو واحد منها من جهالة بعض رواته.

انظر: ((المسند)) (5/105ـ شاكر)، ((دلائل النبوة)) لأبي نعيم

.(2/612)

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ التَّوْبَةِ

□□□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□□□

485- حـديث: ((أشـترط لربـي أن تعبـدوه ولا تشركوا به شيئاً...)).

- (3/1571).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 8).

486- خبر بيعـة العقبـة الثانيـة، وحـديث جـابر رضي الله عنه؛ قال: ((مكث رسول الله صلى اللـه عليه وسلم بمكـة عشـر سـنين، يتبـع النـاس فـي منـــازلهم - عكــاظ والمجنــة -، وفــي المواســم؛ يقـول: ((مـن يـؤويني، مـن ينصـرني، حـتى أبلـغ رسالة ربي؛ وله الجنة؟)). فلا يجد أحـداً يـؤويه ولا ينصره، حتى إن الرجـل ليخـرج مـن اليمـن أو مـن مضر، فيأتيه قومه وذوو رحمـه، فيقولـون: احـذر غلام قريش لا يفتنك. ويمضي بين رجـالهم، وهـم يشيرون إليه بالأصـابع، حـتى بعثنـا اللـه إليـه مـن يـثرب، فآوينـاه وصـدقناه، فيخـرج الرجـل منـا،

فيؤمن بـه، ويقرئـه القـرآن، فينقلـب إلـى أهلـه، فيسـلمون بإسـلامه، حـتى لـم تبـقَ دار مـن دور الأنصار إلا وفيها رهـط مـن المسـلمين يظهـرون الإسلام. ثم ائتمروا جميعاً، فقلنا: حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وسـلم يطـوف ويطـرد في جبال مكـة ويخـاف؟ فرحـل إليـه منـا سـبعون رجلاً، حتى قـدموا عليـه فـي الموسـم، فواعـدناه شِعب العقبة، فاجتمعنا عندها من رجـل ورجليـن، حتى توافينا، فقلنا: يا رسول الله! علام نبايعـك؟ قال: ((تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهـي عـن المنكـر، وأن تقولـوا فـي اللـه، لا تخـافوا فـي اللـه لومـة لائـم، وعلـى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكـم وأبنـاءكم، ولكـم الجنـة)). فقمنا إليه، وأخذ بيده أسـعد بـن زرارة، وهـو مـن أصغرهم إلا أنا، فقال: رويداً يا أهل يثرب! فإنا لم نضرب إليه أكباد الإبل إلا ونحـن نعلـم أنـه رسـول الله، وإن إخراجه اليوم مناوأة للعرب كافة، وقتـل خيـاركم، وتعضـكم السـيوف؛ فإمـا أنتـم قـوم تصبرون على ذلـك؛ فخـذوه، وأجركـم علـى اللـه، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم خيفة؛ فذروه، فبينوا ذلك؛ فهو أعذر لكم عنـد اللـه. قـالوا: أبْـطِ عنا يا أسعد! فوالله؛ لا ندع هذه البيعة، ولا نُسلبها أبـداً. قـال: فقمنـا إليـه، فبايعنـاه، وأخـذ علينـا وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة)).

- (3/1572).

- **حسن.**
- رواه: الإمام أحمد، والبزار، والبيهقي في ((الدلائل))، وغيرهم.

انظر: ((المسند))(3/322 و339)، ((الدلائل))(2/442)، ((أحاديث الهجرة))(ص 67 و81).

487- حديث: ((لعل الله اطَّلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد وجبت لكم الجنة)).

- (3/1575).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه بنحوه.

انظر: (رقم 456).

488- حديث: ((مهلاً يا خالد! دع عنك أصحابي؛ فوالله؛ لو كان لك أحد ذهباً، ثم أنفقته في سبيل الله؛ ما أدركت غدوة رجل من أصحابي ولا روحة)).

- (3/1575).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود؛ بلفظ: ((لا تسبوا أصحابي...)).

انظر: ((جامع الأصول))(8/552).

489- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال...)).

- (3/1583).

- **ضعيف.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 5).

490- قول المؤلف - نقلاً عن محمد عبده -: ((وقد عاهد صلى الله عليه وسلم المشركين في الحديبية على السلم والأمان عشر سنين)).

- (3/1588).
- **حسن.**
- وقد ورد أن المدة كانت أربع سنين، ولكن بإسناد ضعيف.

انظر: ((مرويات غزوة الحديبية)) لحافظ الحكمي (ص 56 و 162-166).

491- قوله: ((ودخلت خزاعة في عهده صلى الله عليه وسلم كما دخلت بنو بكر في عهد قريش)).

- (3/1588).
- **حسن.**
- وهو جزء من الحديث الذي قبله.

492- رواية مجاهد؛ قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها، وأراد الحج، ثم قال: ((إنه يحضر البيت مشركون، يطوفون عراة، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك)).

- (3/1597).

- **مقطوع.**
- رواه ابن جرير في «التفسير» من كلام مجاهد.

انظر: «تفسير الطبري» (14/100ـ شاكر).

493- خبر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليًّاً رضي الله عنه إلى مكة ينادي فيهم: «من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد؛ فعهده إلى مدته».

- (3/1597).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وأحمد، والطبري، وغيرهم، وفي بعض رواياتهم حدد المدة إلى أربعة أشهر.

وحديث علي رضي الله عنه عند الترمذي يوضح أن من لم يكن له عهد؛ فأجله أربعة أشهر.

انظر: «تفسير الطبري»(14/104-106ــ شاكر)، «جامع الأصول»(2/156)، «صحيح سنن الترمذي»(3/55).

494- حديث علي رضي الله عنه؛ قال: «بعثني النبي صلى الله عليه وسلم حين أنزلت {براءة} بأربع: أن لا يطف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد؛ فهو إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة».

- (3/1598).
- **صحيح.**
- رواه الترمذي وغيره.

وهو تمام الحديث السابق. انظر: ما قبله.

495- حديث: ((أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب)).

- (3/1617).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم؛ من حديث البراء رضي الله عنه.

وهو جزء من حديث طويل بروايات مختلفة في غزوة حنين.

انظر: ((جامع الأصول))(8/394ـ396).

496- حديث نداء العباس رضي الله عنه يوم حنين: ((يا أصحاب السمرة! يا أصحاب الشجرة! يا أصحاب سورة البقرة!...)).

- (3/1617).

- **صحيح.**

- رواه: مسلم، والبغوي في ((شرح السنة))، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((صحيح مسلم))(3/1398/ رقم 1775ــ عبد الباقي)، ((شرح السنة)) (14/32)، ((المستدرك))(3/328)، ((الدلائل))(5/138).

497- حديث: ((أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم...)).

- (3/1641).

- **ضعيف.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 368).

498- قصة إسلام عدي بن حاتم رضي الله عنه.

- (3/1641).

انظر: ما قبله.

499- حديث: ((ينقض هذا الدين عروة عروة، فأولها الحكم، وآخرها الصلاة)).

- (3/1649).
- **حسن أو صحيح.**
- رواه أحمد، ومن طريقه الطبراني والحاكم، ورواه ابن حبان؛ كلهم من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: ((لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة؛ فكلما انتقضت عروة؛ تشبث الناس بالتي تليها، وأول نقضها الحكم، وآخرها الصلاة)).

انظر: ((المسند)) (5/251)، ((المعجم))(8/116)، ((المستدرك)) (4/92)، ((تلخيص المستدرك))(5/2507ـ ابن الملقن)، ((صحيح ابن حبان)) (15/111ـ شعيب)، ((صحيح الترغيب والترهيب))(1/229).

500- حديث: ((يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟)).

- (3/1656).

• **صحيح.**

• رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث أنـس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(11/599).

501- قولـه: قـرأ أبـو طلحـة رضـي اللـه عنـه سورة {بـراءة}، فـأتى علـى هـذه الآيـة: {اِنفِـرُوا خِفَافاً وَّثِقَـالاً وَّجَاهِـدُوا بِـأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِـكُمْ فِـي سَبِيلِ اللـه}، فقـال: أرى ربنـا اسـتنفرنا شـيوخاً وشباناً، جهزوني يا بني! فقال بنوه: يرحمك الله! قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى مات، ومـع أبـي بكـر حـتى مـات، ومـع عمر حتى مات؛ فنحن نغـزو عنـك! فـأبى، فركـب البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيـرة يـدفنونه فيهـا إلا بعد تسعة أيام، فلم يتغير، فدفنوه بها.

• (3/1657).

• **صحيح.**

• رواه: أبو يعلى، وابن سعد في ((طبقاته))، وابن حبان، والحاكم؛ من طريقين: حماد بن سلمة عـن علـي بـن زيـد، وثابت البناني عن أنس رضي الله عنه.

انظر: ((مسند أبي يعلى))(6/138)، ((طبقات ابن سعد)) (3/507)، ((الإصابة))(3/507).

502- أثر أبي راشد؛ قال: ((وافيت المقداد بن الأسود فارس رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم جالسـاً علـى تـابوت مـن تـوابيت الصـيارفة، وقـد فضل عنها من عظمه، يريد الغزو، فقلت لـه: قـد

أعذر الله إليك. فقال: أبت علينا سورة البعوث)).

- (3/1657).

- **صحيح.**

- رواه ابن جرير في ((التفسير)) بإسنادين: الأول فيه مجهول. والآخر فيه عبد الرحمن بن ميسرة أبو سلمة الحضرمي؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((مقبول))، وفيه بقية بن الوليد، ولكنه صرح بالتحديث.

وبالإسناد نفسه رواه: الطبراني في ((الكبير))، والحاكم.

كما رواه الحاكم بإسناد آخر صحيح عن صفوان بن عمرو؛ قال: أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه به.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(14/267ـ شاكر)، ((المعجم الكبير)) (20/236)، ((المستدرك))(2/333، 3/349).

503- خبر حبان بن زيد؛ قال: نفرنا مع صفوان بن عمرو، وكان والياً على حمص قبل الأفسوس، إلى الجراجمة، فرأيت شيخاً كبيراً هِماً، قد سقط حاجباه على عينيه، من أهل دمشق، على راحلته، فيمن أغار، فأقبلت إليه، فقلت: يا عم! لقد أعذر الله إليك. قال: فرفع حاجبيه فقال: يا ابن أخي! استنفرنا الله خفافاً وثقالاً، ألا إنه من يحبه الله؛ يبتليه، ثم يعيده فيبقيه، وإنما يبتلي الله من عباده من شكر وصبر وذكر ولم يعبد إلا الله عزَّ وجلَّ)).

- (3/1657).

- رواه ابن جريـر فـي ((التفسـير))، ويحتمـل أن يكـونه الشـيخ الكـبير صـحابيًّاً؛ لأن صـفوان بـن عمـرو - وهـو السكسكي - تابعي.

انظر: ((تفسير الطبري)) (14/264ـ شاكر).

504- سـبب نـزول الآيـة (49):ـ {وَمِنْهُـم مَّـن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلا تَفْتِنِّي...}، وأنها نزلت في الجد بن قيس. قال المؤلـف: روى محمـد ابـن إسـحاق عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم ابن قتادة؛ قالوا: قـال رسـول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم ذات يـوم وهـو فـي جهـازه (أي: لغزوة تبوك) للجد بن قيس أخي بني سلمة: ((هـل لك يا جد في جلاد بني الأصفر (يعنـي: الـروم)؟)). فقـال: يـا رسـول اللـه! أوتـأذن لـي ولا تفتنـي؛ فـوالله؛ لقـد عـرف قـومي مـا رجـل أشـد عجبـاً بالنساء منـي، وإنـي أخشـى إن رأيـت نسـاء بنـي الأصفر ألا أصبر عنهن؟ فأعرض عنـه رسـول اللـه صلى الله عليـه وسـلم ، وقـال: ((قـد أذنـت لـك)). ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية.

- (3/1664).
- **ضعيف جداً.**
- رواه: ابــن إسـحاق. ومــن طريقــه: ابــن جريــر، والطبراني في ((الكبير))، والبيهقي فـي ((الـدلائل))؛ بإسـناد فيه ضعيفان وانقطاع.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/287ــ شـاكر)، ((المعجـم الكـــبير)) (12/122)، ((السيرة النبوية))(4/216).

505- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً؛ إذ جاءه ذو الخويصرة التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله. فقال: ((ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟!)). فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لي فأضرب عنقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((دعه؛ فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم في الرمية...)). قال أبوسعيد: فنزلت فيهم: {وَمِنْهُم مَّن يَّلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ}.

- (3/1667).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، ومالك، وليس عندهم ذكر نزول الآية؛ إلا في إحدى روايات البخاري؛ فقد رواه من ثلاث طرق؛ معمر، والأوزاعي، وشعيب؛ عن الزهري به، ولم يذكر أن الآية نزلت في ذي الخويصرة إلا معمر.

انظر: ((الفتح))(6/617، 10/552، 12/290 رواية معمر)، ((جامع الأصول))(10/83)، ((الفتح السماوي))(2/681)،
((أسباب النزول)) للوادعي (ص 76).

506- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين؛ سمعت رجلاً يقول: إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت

لـه ذلك، فقـال: ((رحمـة اللـه علـى موسـى؛ لقـد أوذي بأكثر من هذا فصـبر)). ونـزل: {وَمِنْهُـم مَّـن يَّلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ})).

- (3/1667).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأحمد، وليس عندهما سبب النزول.

انظر: ((الفتح)) (8/55)، ((المسـند)) (5/216، 6/93ـ شاكر).

507- حديث داود بن أبـي عاصـم؛ قـال: ((أتـى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة، فقسـمها هـا هنا وها هنا حتى ذهبـت، ورآه رجـل مـن الأنصـار، فقال: ما هذا بالعدل. فنزلت هذه الآيـة: {وَمِنْهُـمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ})).

- (3/1667).
- **ضعيف.**
- رواه الطبري في ((التفسير)) من مرسل داود بن أبي عاصم، وهو تابعي ثقة.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/302ـ شاكر).

508- حـديث ابـن عمـر رضـي اللـه عنهمـا مرفوعـاً: ((لا تحـل الصـدقة لغنـي، ولا لـذي مـرة سوي)).

- (3/1669).
- **حسن.**
- رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد.

انظر: ((المسند))(10/37ــ شاكر)، ((جامع الأصول))(4/661)، ((صحيح سنن أبي داود))(1/307-308)، ((التلخيص الحبير))(3/108).

509- حديث عبد الله بن عدي بن الخيار: أن رجلين أخبراه: أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه من الصدقة، فقلب فيهما البصر، فرآهما جلدين، فقال: ((إن شئتما؛ أعطيتكما، ولاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب)).

- (3/1669).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(4/662)، ((صحيح سنن أبي داود))
(1/307).

- **تنبيه:** الراوي هو عبيد الله بن عدي بن الخِيَار، وليس عبد الله، وقد اختلف في صحبته.

510- أثر أبي معشر المدني عن محمد بن كعب القرظي في سبب نزول الآية (65):ـ {وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ...}.

- (3/1672).
- **ضعيف.**
- رواه ابن جرير في ((التفسير)) من مرسل محمد بن كعب القرظي، وهو تابعي ثقة، والراوي عنه - أبو معشر المدني - ضعيف.

انظر: «تفسير الطبري»(14/335ـ شاكر).

511- رواية ابن إسحاق فيمن نزلت فيه الآية (65)؛ قال: وقد كان جماعة من المنافقين، منهم وديعة بن ثابت أخو بني أمية بن زيد ابن عمرو بن عوف ورجل من أشجع حليف لبني سلمة يقال له: مخشي بن حمير، يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى تبوك، فقال بعضهم لبعض: أتحسبون جلاد بني الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضاً؟ والله؛ لكأنا بكم غداً مقرنين في الحبال. إرجافاً وترهيباً للمؤمنين. فقال مخشي بن حمير: والله؛ لوددت أن أقاضى على أن يضرب كل رجل منا مئة جلدة، وأننا ننجوا أن ينزل فينا قرآن لمقالتكم هذه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني لعمار بن ياسر: «أدرك القوم؛ فإنهم قد احترقوا؛ فاسألهم عما قالوا؛ فإن أنكروا؛ فقل: بلى؛ قلتم كذا وكذا». فانطلق إليهم عمار، فقال ذلك لهم، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون إليه، فقال وديعة بن ثابت، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على راحلته، فجعل يقول وهو آخذ بحقبها: يا رسول الله! إنما كنا نخوض ونلعب. فقال مخشي بن حمير: يا رسول الله! قعد بي اسمي واسم أبي. فكان الذي عفي عنه في هذه الآية مخشي بن حمير، فتسمى عبد الرحمن، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمكانه، فقتل يوم اليمامة، ولم يوجد له أثر.

- (3/1672).

• **إسنادها ضعيف.**

• رواها ابن إسحاق تعليقاً، وعزاها السيوطي في ((الدر المنثور)): لابن إسحاق، وابن المنذر، وابـن أبـي حـاتم؛ مـن حديث كعب رضي الله عنه، ولابن مردويه مـن حـديث ابـن عباس رضي الله عنهما.

انظـر: ((السـيرة النبويـة))(4/229)، ((الـدر المنثـور))(4/231).

512- أثـر قتادة فـي سـبب نـزول الآيـة (65)؛ قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسـلم فـي غزوته إلى تبوك، وبين يديه أناس من المنـافقين، فقالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح له قصور الشام وحصـونها؟! هيهـات! هيهـات! فـأطلع اللـه نـبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((احبسـوا علـى هـؤلاء الركـب)). فأتاهم، فقال: قلتم كذا، قلتم كذا. قالوا: يا نـبي الله! إنما كنا نخوض ونلعب، فأنزل اللـه فيهـم مـا تسمعون.

• (3/1672).

• **إسناده موقوف على قتادة.**

• انظر: ((تفسير الطبري))(14/334ـ شاكر).

• **تنبيه:** صح عن ابن عمر في سبب نزول هذه الآية (65) أنها نزلت في المنافقين يـوم تبـوك عنـدما قـال رجـل منهـم: ((مـا رأيـت مثـل قرائنـا هـؤلاء؛ لا أرغـب بطونـاً، ولا أكذب ألسنة...)).

انظر: ((تفسير الطبري))(14/333ــ شـاكر)، ((الصـحيح

المسند من أسباب النزول»(ص 77).

513- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً تحت ظل شجرة، فقال: «إنه سيأتيكم إنسان، فينظر إليكم بعين الشيطان، فإذا جاء؛ فلا تكلموه». فلم يلبثوا أن طلع رجل أزرق، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: «علام تشتمني أنت وأصحابك؟». فانطلق الرجل، فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما قالوا، حتى تجاوز عنهم، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا...} الآية.

- (3/1677).
- **صحيح.**

رواه: أحمد، والطبري، والبزار، والطبراني، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «المسند»(4/131ـ شاكر)، «تفسير الطبري»(14/363ـ شاكر)، «تخريج الكشاف» (ص 165/رقم 115).

514- رواية عروة بن الزبير في أن الآية (74) «نزلت في الجلاس بن سويد بن الصامت، كان له ربيب من امرأته اسمه عمير بن سعد، فقال الجلاس: إن كان ما جاء به محمد حقَّاً؛ فنحن أشر من حمرنا هذه التي نحن عليها. فقال عمير: والله يا جلاس؛ إنك لأحب الناس إلي، وأحسنهم عندي بلاء، وأعزهم على أن يصله شيء يكره، ولقد قلت مقالة؛ لئن ذكرتها لتفضحني، ولئن كتمتها؛ لتهلكني، ولإحداهما أهون عليَّ من

الأخرى. فأخبر بهـا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم ، فأنكرها، وحلف بالله ما قالها، فأنزل الله الآيات، فقال الرجـل: قـد قلتـه، وقـد عـرض اللـه عليَّ التوبة؛ فأنا أتوب. فقبل منه ذلك)).

- (3/1677).
- **ضعيف.**
- رواها ابن جرير من مرسـل عـروة بـن الزبيـر ومـن بلاغات ابن إسحاق.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/362ـ شاكر).

515- حديث أبي الطفيل في سبب نزول الآية (74)؛ قال: ((لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسـلم مـن غـزوة تبـوك؛ أمـر منادياً فنـادى: إن رسـول الله صلى الله عليه وسلم أخذ العقبـة؛ فلا يأخذها أحد. فبينمـا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يقوده حذيفة ويسوقه عمار؛ إذ أقبل رهـط متلثمون على الرواحل، فغشوا عماراً، وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فأقبـل عمـار رضـي اللـه عنـه يضـرب وجـوه الرواحـل، فقـال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم لحذيفـة: ((قـد قد)). حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجـع عمـار. فقـال: ((يـا عمـار! هـل عرفـت القـوم؟)). فقـال: لقـد عرفـت عامـة الرواحـل، والقوم متلثمون. قال: ((هـل تـدري مـا أرادوا؟)). قال: الله ورسوله أعلم. قال: ((أرادوا أن ينفـروا برسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم راحلتـه فيطرحوه)). قال: فسأل عمـار رجلاً مـن أصـحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: ناشدتك بالله؛ كم تعلم كان أصحاب العقبة؟ قال: أربعة عشر رجلاً. فقال: إن كنت منهم؛ فقد كانوا خمسة عشر. قال: فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثلاثة؛ قالوا: والله؛ ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما علمنا ما أراد القوم. فقال عمار: أشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

- (3/1678).
- **صحيح لغيره.**
- رواه الإمام أحمد بإسناد فيه الوليد بن عبد الله بن جميع؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يهم)).

ولكن تابعه أبو نُعيم الفضل بن دُكين؛ كما رواه البيهقي.

انظر: ((المسند))(5/390-391)، ((الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك))(ص 245).

516- حديث: ((آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان)).

- (3/1679).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود مع اختلاف يسير في اللفظ.

انظر: ((جامع الأصول))(11/569).

517- قصة ثعلبة بن حاطب رضي الله عنه وهي طويلة.

- (3/1679).
- **لا تصح.**
- رواها: ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في ((الشعب)) و((الدلائل)) كلهم من طريق علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/370ـ شاكر)، ((الفتح السماوي)) (2/691).

وانظر: ((ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه)) لعداب الحمش.

518- حديث عكرمة؛ قال: حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة (يعني: في غزوة تبوك)، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف، فقال: يا رسول الله! مالي ثمانية آلاف، جئتك بنصفها وأمسكت نصفها. فقال: ((بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت)). وجاء أبوعقيل بصاع من تمر، فقال: يا رسول الله! أصبت صاعين من تمر، صاع أقرضه لربي وصاع لعيالي. قال: فلمزه المنافقون، وقالوا: ما الذي أعطى ابن عوف إلا رياء. وقالوا: ألم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا؟ فأنزل الله: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ}.

- (3/1681).

- **سبب النزول صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وليس عندهم: ((بارك الله لك فيما أمسكت...)).

كما رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير، والطبراني، والبزار، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/165)، ((تفسير الطبري))(14/386ـ شاكر)، ((الفتح السماوي))(2/692).

519- حديث ابن عباس رضي الله عنهما في نزول الآية (91) { لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ...}، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((والله؛ لا أجد ما أحملكم عليه)).

- (3/1685).

- **ضعيف جدًّاً.**

- رواه ابن جرير بإسناد مسلسل بالضعفاء كلهم من أسرة العوفي.

لكن الحديث رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد، وأبو يعلى، والطيالسي؛ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ بدون سبب النزول.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/420ـ شاكر). وعن سنده انظر: ((تفسير الطبري))(رقم 2943). وانظر: ((جامع الأصول))(8/427)، ((مسند أبي يعلى))(13/229).

520- أثرا محمد بن كعب وابن إسحاق، وفيهما أسماء الذين أتوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليحملهم، فقال: ((والله؛ لا أجد ما أحملكم عليه)).

• (3/1686).

• **مقطوع.**

• روى الأول ابن جرير بإسناده إلى محمد بن كعب، وروى الآخر ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(14/335ـ شاكر)، ((السيرة النبوية))(4/219). وانظر: ((الذهب المسبوك))(ص 240).

521- قصة الأعرابي مع زيد بن صوحان رضي الله عنه : قال الأعمش: عن إبراهيم؛ قال: ((جلس أعرابي إلى زيد بن صوحان، وهو يحدث أصحابه، وكانت يده قد أصيبت يوم نهاوند، فقال الأعرابي: والله؛ إن حديثك ليعجبني، وإن يدك لتريبني! فقال زيد: وما يريبك من يدي؟ إنها الشمال. فقال الأعرابي: والله؛ ما أدري اليمين يقطعون أم الشمال؟ فقال زيد بن صوحان: صدق الله ورسوله: {الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ})).

• (3/1700).

• **حسن.**

• روى هذه القصة ابن جرير من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن إبراهيم. وعبد الرحمن هذا؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش)) اهـ.

ولكن تابعه يعلى بن عبيد عند ابن سعد؛ فقد روى هذه القصة ابن سعد في ((طبقاته))، فقال: أخبرنا يعلى بن عبيد؛

قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم. ويعلى ثقة.

إلا أن الإسناد عند ابن جرير وابـن سـعد فيـه الأعمـش، ولم يصرِّح بالتحديث.

انظـر: ((تفسـير ابـن جريـر))(14/429ـ شـاكر)، ((الطبقات الكبرى)) (6/123).

522- حـديث ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا مرفوعاً: ((من سكن البادية؛ جفا، ومن اتَّبع الصيد؛ غفل، ومن أتى السلطان؛ افتتن)).

- (3/1700).
- **صحيح.**
- رواه: أبـو داود، والترمـذي، والنسـائي، وأحمـد، والبخاري في ((الكنى))؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(11/787)، ((المسند))(5/123ـ شاكر)، ((صحيح سنن أبي داود))(2/552).

523- حديث: ((لقد هممت ألا أقبل هدية إلا من قرشي أو ثقفي أو أنصاري أو دوسي)).

- (3/1700).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمـد، وعبـد الرزاق، وابـن أبـي شـيبة، والـبيهقي؛ بألفـاظ مختلفـة مـن حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(11/611 و612)، ((المسـند))(4/239 و240ـ شـاكر)، ((السلسـلة الصـحيحة))(4/253)، ((تخريج أحاديث الإحياء))(5/2260/رقم 3587).

524- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ قالوا: نعم. قالوا: لكنا والله ما نقبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وما أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة؟!».

- (3/1700).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم؛ بلفظ مقارب.

انظر: «جامع الأصول» (4/517).

525- حديث بيعة العقبة: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً...».

- (3/1704).
- تقدم تخريجه. انظر: (رقم 8).

[أحداث غزوة تبوك]:

526- أثر الضحاك في أن الآية (102) {وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ...} نزلت في أبي لُبابة وأصحابه: «تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته، وكان قريباً من المدينة؛ ندموا على تخلفهم عن رسول الله، وقالوا: نكون في الظلال والأطعمة والنساء، ونبي الله في الجهاد واللأواء؟! والله؛ لنوثقن أنفسنا بالسواري، ثم لا نطلقها حتى يكون نبي الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا!

وأوثقوا أنفسهم، وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم بالسواري، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته، فمر في المسجد، وكان طريقه، فأبصرهم، فسأل عنهم، فقيل له: أبو لبابة وأصحابه، تخلفوا عنك يا نبي الله! فصنعوا بأنفسهم ما ترى، وعاهدوا الله ألا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم! فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : ((لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يعذرهم الله، قد رغبوا بأنفسهم عن غزوة المسلمين)). فأنزل الله: {وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ...} إلى {عَسَى اللهُ أَن يَّتُوبَ عَلَيْهِمْ}، و{عَسَى} من الله واجب، فأطلقهم نبي الله وعذرهم)).

- (3/1706 و 1707).
- **إسناده ضعيف جدًّاً.**
- رواه ابن جرير، وفي إسناده مجهول، وهو شيخه، كما أن فيه الحسين بن الفرج؛ كذَّبه ابن معين.

ولكن أورد روايات لابن عباس وقتادة تقوي ما ذهب إليه الضحاك ابن مزاحم.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/450ـ شاكر).

527- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((لما أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا لبابة وصاحبيه؛ انطلق أبو لبابة وصاحباه بأموالهم، فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: خذ من أموالنا؛ فتصدق بها عنا وصلِّ علينا؛ يقولون: استغفر لنا وطهرنا. فقال رسول

الله صلى اللـه عليـه وسـلم : «لا آخـذ منهـا شـيئاً حتى أومر». فأنزل الله: {خُذْ مِنْ أَمْـوَالِهِمْ صَـدَقَةً تُطَهِّرُهُـمْ وَتُزَكِّيهِـم بِهَـا وَصَـلِّ عَلَيْهِـمْ إِنَّ صَـلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ}؛ يقول: استغفر لهم من ذنوبهم الـتي كانوا أصابوا، فلمـا نزلـت الآيـة؛ أخـذ رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم جزءاً من أموالهم فتصدق به عنهم».

- (3/1708).
- **ضعيف جدَّاً.**
- رواه ابن جرير بإسناد مسلسل بالضعفاء مـن أسـرة العوفي.

انظر: «تفسير الطبري»(14/455ـ شـاكر)، وعـن هـذا الإسناد انظر: «تفسير الطبري»(رقم 2943).

528- أثر ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا: «لم ا نزلـت هـذه... (يعنـي: قولــه: {خُـذْ مِـنْ أَمْـوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا})؛ أخـذ رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم من أموالهم (يعنـي: أمـوال أبي لبابـة وصـاحبيه)، فتصـدق بهـا عنهـم، وبقـي الثلاثة الذين خـالفوا أبـا لبابـة، ولـم يوثقـوا، ولـم يذكروا بشيء، ولم ينزل عذرهم، وضـاقت عليهـم الأرض بما رحبت، وهم الذين قال الله: {وَآخَــرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللـهِ إِمَّـا يُعَـذِّبُهُمْ وَإِمَّـا يَتُـوبُ عَلَيْهِـمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}، فجعل الناس يقولون: هلكــوا؛ إذ لـم ينـزل لهـم عـذر. وجعـل آخـرون يقولـون: عسى الله أن يغفـر لهـم! فصـاروا مرجَئيـن لأمـر اللــه، حــتى نزلــت: {لَقــد تَّــابَ اللــهُ عَلَــى النَّبِــيِّ

وَالْمُهَـاجِرِينَ وَالأَنصَـارِ الَّـذِينَ اتَّبَعُـوهُ فِـي سَـاعَةِ الْعُسْرَةِ}: الذين خرجوا معه إلى الشام. {مِن بَعْـدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُـمَّ تَـابَ عَلَيْهِـمْ إِنَّـهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ}. ثم قال: {وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّـذِينَ خُلِّفُوا}؛ يعني: المرجئين لأمر الله، نزلـت عليهـم التوبة، فعموا بها، فقال: {حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِـمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِم أَنفُسُهُمْ...} إلى قوله: {إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}.

- (3/1709).
- **ضعيف جدًّاً .**
- رواه ابن جرير بإسناد الذي قبله.

انظر: ((تفسـير الطـبري))(14/465ــ شـاكر)، وانظـر: الأثر السابق.

529- قصة مسجد الضرار والفاسق أبي عــامر الراهب (وهي طويلة).

- (3/1710).
- أورد هذه القصة: ابن جرير في ((تفسيره))، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل))، وغيرهم.

وقد ذكرها عامة أهل التفسير، وأسانيد أكثرهم لا تخلوا من ضعف، ولكنها تتقوَّى ببعضها.

وعن هذه الأسانيد والطرق انظر: ((الذهب المسـبوك)) (ص 314-319).

530- حـديث: ((أشـترط لربـي أن تعبـدوه ولا تشركوا به شيئاً...)).

- (3/1717).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 8).

531- حديث: «من مات ولم يغزُ ولم يحدث نفسه بغزو؛ مات على شعبة من النفاق».

- (3/1717).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 258).

532- سبب نزول الآية (43): {عَفَا اللهُ عَنْكَ..}، والآية (81): {وَقَالُوا لاَ تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ...}: قال المؤلف رحمه الله: «واستأذن بعض المنافقين رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخلف مخافة الفتنة ببنات الروم! فأذن! وفي هذا نزل عتاب الله لنبيه في الإذن مصدراً بالعفو عنه في اجتهاده: {عَفَا اللهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ}. وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض: لا تنفروا في الحر (زهادة في الجهاد، وشكّاً بالحق، وإرجافاً برسول الله صلى الله عليه وسلم). فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم: {وَقَالُوا لاَ تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَّلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}.

- (3/1723).

- أورد ابن جرير في ((تفسيره)) روايات عن مجاهد وقتادة وعمرو ابن ميمون للآية (43).

وعن ابن عباس بإسناد ضعيف جدَّاً من طريق العوفي، وعن محمد ابن كعب القرظي وابن إسحاق معلَّقاً للآية (81).

انظر: ((تفسير الطبري))(14/272-274 و400 ـ شاكر).

533- حادثة إحراق بيت سويلم اليهودي على المنافقين.

- (3/1723).
- **ضعيف.**
- رواها ابن هشام في ((السيرة)) بإسناد فيه مجهولان.

انظر: ((السيرة النبوية))(4/217).

534- حديث: ((اللهم! ارضَ عن عثمان؛ فإني عنه راض)). قاله صلى الله عليه وسلم لما أنفق عثمان في جيش العسرة في غزوة تبوك ألف دينار.

- (3/1723).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن هشام بإسناد معضل، والإمام أحمد في ((فضائل الصحابة)) بإسناد مرسل.

والقصة صحيحة، لها شواهد كثيرة في السيرة.

انظر: ((فقه السيرة))(ص 438)، ((السيرة النبوية))(4/219)، ((الذهب المسبوك))(ص 210).

535- حديث عبد الرحمن بـن حبـاب السـلمي؛ قال: خطب النبي صلى اللـه عليـه وسـلم ، فحـث على جيش العسرة، فقال عثمان بن عفان: علــيَّ مئة بعير بأحلاسها وأقتابها. قال: ثم نــزل مرقـاة من المنبر، ثم حث، فقال عثمان: عليَّ مئة أخــرى بأحلاسها وأقتابها. قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا يحركها: ((ما على عثمان ما عمل بعد هذا)).

- (3/1724).
- **حسن.**
- رواه: الترمذي، وأحمد، والحاكم، وغيرهم.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (8/636)، ((صـحيح سـنن الترمـذي)) (3/209)، ((الذهب المسبوك))(ص 202).

536- حـديث: ((بـارك اللـه لـك فيمـا أمسـكت وفيما أعطيت)).

- (3/1724).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 518).

537- حديث: ((لا أجد ما أحملكم عليه))، وقصـة البكائين.

- (3/1724).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 520 و 521).

538- حادثة ابن يامين بن عمير بن كعب النضري: قال ابن إسحاق: ((فبلغني أن ابن يامين بن عمير بن كعب النضري لقي أبا ليلى عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل (من السبعة البكائين) وهما يبكيان، فقال: ما يبكيكما؟ قال: جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا عليه، وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معه. فأعطاهما ناضحاً له (أي: جملاً يستقي عليه الماء)، فارتحلاه، وزودهما شيئاً من تمر، فخرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (3/1724).
- **ضعيف.**
- أوردها: ابن هشام، وابن جرير في ((التاريخ))؛ من بلاغات ابن إسحاق.

انظر: ((السيرة النبوية))(4/219)، ((تاريخ الطبري))(3/102).

539- حديث يونس بن بكير عن ابن إسحاق: وأما علبة بن زيد (أحد البكائين)؛ فخرج من الليل، فصلى من ليلته ما شاء الله، ثم بكى وقال: اللهم! إنك أمرت بالجهاد ورغَّبت فيه، ثم لم تجعل عندي ما أتقوَّى به، ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه، وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها في مال أو جسد أو عرض. ثم أصبح مع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أين المتصدق هذه الليلة؟)). فلم

يقم أحد. ثم قال: ((أين المتصدق؟ فليقم)). فقام إليه، فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أبشر؛ فوالذي نفسي بيده؛ لقد كتبت لك في الزكاة المتقبلة)).

- (3/1724).
- **حسن لغيره.**
- رواه: البزار، والطبراني؛ بأسانيد ضعاف يقوِّي بعضها بعضاً.

انظر: ((مجمع الزوائد))(13/114)، ((كشف الأستار))(1/455)، ((زاد المعاد))3/529)، ((الإصابة))(2/500)، ((الذهب المسبوك)) (ص 221)، ((فقه السيرة))(ص 439).

540- قصة تخلف أبي ذر، وفيها: قيل: يا رسول الله! قد تخلف أبو ذر، وأبطأ به بعيره. فقال: ((دعوه؛ فإن يك فيه خير؛ فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك؛ فقد أراحكم الله منه)). وتلوَّم أبو ذر على بعيره (أي: انتظر عليه)، فلما أبطأ عليه؛ أخذ متاعه، فحمله على ظهره، ثم خرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً. ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازله، فنظر ناظر من المسلمين، فقال: يا رسول الله! إن هذا الرجل يمشي على الطريق وحده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كن أبا ذر)). فلما تأمله القوم؛ قالوا: يا رسول الله! هو والله أبو ذر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((رحم الله أبا ذر؛ يمشي وحده،

ويموت وحده، ويبعث وحده)).

- (3/1725).

- **ضعيف.**

- رواه: ابـن إسـحاق، وابـن سـعد فـي ((الطبقـات))، والحاكم، والبيهقي فـي ((الـدلائل))؛ بإسـناد فيـه بريـده بـن سفيان الأسلمي؛ ليس بالقوي.

ثم إنه من رواية محمد بن كعب القرظي عن عبـد اللـه بن مسعود رضي الله عنه، وهذا إسناد منقطع؛ فمحمـد بـن كعب لم يدرك ابن مسعود على الراجح؛ فهو قد توفي سـنة 118هـ وعمره 78 سنة، فتكـون ولادتـه سـنة 40هـ، وابـن مسعود توفي سنة 32هـ على الراجح.

- **تنـبيه:** عنـد الحـاكم: ((يزيـد بـن سـفيان))، وهـذا تصحيف، والصواب: ((بريدة بن سفيان)).

انظــر: ((المســتدرك))(3/50)، ((الســيرة النبويــة))(4/228)،
((دلائـل النبـوة))(5/221)، ((الـذهب المسـبوك))(ص 303-309).

541- حديث: ((كـن أبـا ذر... رحـم اللـه أبـا ذر؛ يمشي وحده، ويموت وحده...)).

- (3/1725).

- **ضعيف.**

- وهو جزء من الحديث الذي قبله؛ فانظره.

542- قصة تخلُّف أبي خيثمة رضـي اللـه عنـه: قال ابن إسحاق: ثم إن أبا خيثمة رجع بعد أن سـار

رسول الله صلى الله عليه وسلم أياماً إلى أهله في يوم حار، فوجد امرأتين له في عريشين لهم ا في حائطه (أي: في حديقته)، قد رشت كل واحدة منهما عريشها، وبردت له فيه ماء، وهيأت له فيه طعاماً، فلما دخل؛ قام على باب العريش، فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحِّ (أي: الشمس) والريح والحر، وأبو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء في ماله مقيم؟! ما هذا بالنصف! ثم قال: والله؛ لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهيئا لي زاداً. ففعلتا، ثم قدم ناضحه، فارتحله، ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أدركه حين نزل تبوك. وقد كان أدرك أبا خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطلب يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترافقا، حتى إذا دنوا من تبوك؛ قال أبو خيثمة لعمير بن وهب: إن لي ذنباً؛ فلا عليك أن تخلف عني حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعل، حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك؛ قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كن أبا خيثمة)). فقالوا: يا رسول الله! هو والله أبو خيثمة. فلما أناخ؛ أقبل، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أولى لك يا أبا خيثمة))!. ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((خيراً يا أبا خيثمة!))، ودعا له بخير.

- (3/1725).

- حديث ((كن أبا خيثمة)) صحيح، وهو عند مسلم وأحمد، وهو جزء من حديث كعب بن مالك الطويل.

أما قصة أبي خيثمة التي ذكرها المؤلف؛ فقد أوردها ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

ورواها الطبراني في ((الكبير)) بسند فيه يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.

ورواها أيضاً البيهقي في ((الدلائل)) من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم مرسلاً.

انظر: ((المعجم الكبير))(6/37)، ((الدلائل))(5/222)، ((الذهب المسبوك))(ص 300)، ((السيرة النبوية))(4/222).

543- حادثة الرهط من المنافقين ومنهم وديعة بن ثابت... وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمار رضي الله عنه: ((أدرك القوم؛ فإنهم...))، ثم نزول قوله تعالى: {وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...}.

- (3/1725).

- تقدم تخريجهما.

انظر: (رقم 511).

544- أثر عروة بن الزبير؛ قال: ((لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بعدما أقام بضع عشرة ليلة لم يلقَ فيها حرباً؛ همَّ

جماعة من المنافقين بالفتك به، وأن يطرحوه من رأس عقبة في الطريق، فأخبر بخبرهم، فأمر الناس بالمسير من الوادي، وصعد هو العقبة، وسلكها معه أولئك النفر، وقد تلثموا، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر وحذيفة ابن اليمان أن يمشيا معه، عمار آخذ بزمام الناقة،وحذيفة يسوقها؛ فبينما هم يسيرون؛ إذ سمعوا بالقوم قد غشوهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبصر حذيفة غضبه، فرجع إليهم، ومعه محجن، فاستقبل وجوه رواحلهم بمحجنه، فلما رأوا حذيفة؛ ظنوا أن قد ظهر على ما أضمروه من الأمر العظيم، فأسرعوا حتى خالطوا الناس، وأقبل حذيفة حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرهما، فأسرعا حتى قطعوا العقبة، ووقفوا ينتظرون الناس، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة: ((هل عرفت هؤلاء القوم؟)). قال: ما عرفت إلا رواحلهم في ظلمة الليل حين غشيتهم. ثم قال: ((علمتما ما كان من شأن هؤلاء الركب؟)). قالا: لا. فأخبرهما بما كانوا تمالؤوا عليه، وسماهم لهما، واستكتمهما ذلك، فقالا: يا رسول الله! أفلا تأمر بقتلهم؟ فقال: ((أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه)).

- (3/1726).
- **صحيح بنحوه.**
- رواه البيهقي من طريق الحاكم بإسناده من مرسل عروة بن الزبير، وفي السند عبد الله بن لهيعة.

ولكن رواه أحمد في ((مسنده)) بنحوه مـن حـديث أبـي الطفيل وأبي حذيفة رضي الله عنهما، وقد تقدم تخريجه.

انظر: ((سـنن الـبيهقي))(9/33)، ((الـذهب المسـبوك)) (ص 242). وانظر: (رقم 513).

545- أثر عمـر بـن الخطـاب رضـي اللـه عنـه؛ قال: ((خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، فنزلنا منزلاً، فأصابنا فيه عطش، حـتى ظننا أن رقابنـا سـتنقطع، وحـتى إن كـان الرجـل ليذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن أن رقبتـه ستنقطع، وحتى إن الرجـل لينحـر بعيـره، فيعصـر فرثه، فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده)).

- (3/1727).
- **رجال إسناده ثقات.**
- رواه: ابن جرير في ((التفسير))، والبزار، والطـبراني فـي ((الأوسـط))، وابـن خزيمـة فـي ((صـحيحه))، والحـاكم، والبيهقي في ((الدلائل))، وغيرهم.

انظر: ((مجمـع الزوائـد))(6/194)، ((تفسـير الطـبري)) (14/541ـ شاكر)، ((البحر الزخار))(1/331).

546- خبر توبة كعب بن مالك رضي الله عنه.

- (3/1727).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومسـلم، والترمــذي، وأبــو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/171).

547- حديث بريدة رضي الله عنه؛ قال: ((كـان رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم إذا أمَّـر الأميـر على الجيش...)).

- (3/1740).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 75 و476).

548- حديث ابن عمر رضي اللـه عنهمـا؛ قـال: ((وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فنهـى رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان)).

- (3/1740).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 68).

549- حـديث: ((إنـك تـأتي قومـاً أهـل كتـاب؛ فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسـول الله؛ فإن هـم أطـاعوا لـذلك؛ فـأعلمهم بـأن اللـه تعالى افترض عليهم خمس صلوات فـي كـل يـوم وليلة، فإن هم أطاعوا لـذلك؛ فـأعلمهم بـأن اللـه افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم؛ فإن هم أطـاعوا لـذلك؛ فإيـاك وكرائـم أموالهم، واتَّقِ دعـوة المظلـوم؛ فـإنه ليـس بينهـا وبين الله حجاب)).

- (3/1740).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(8/420).

550- حديث: ((لعلكم تقاتلون قوماً، فتظهرون عليهم، فيتقونكم بأموالهم دون أنفسهم وذراريهم، فيصالحونكم على صلح، فلا تصيبوا منهم فوق ذلك؛ فإنه لا يصلح لكم)).

- (3/1740).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود، والبيهقي، وعبد الرزاق في ((المصنف))، وسعيد ابن منصور في ((السنن))؛ كلهم بإسناد فيه رجل مجهول لم يسمَّ.

انظر: ((جامع الأصول))(2/638)، ((مصنف عبد الرزاق)) (رقم 19272)،((سنن سعيد بن منصور))(2603)، ((سنن البيهقي))(9/204).

551- حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه؛ قال: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلعة خيبر، ومعه من معه من المسلمين. وكان صاحب خيبر رجلاً مارداً متكبراً، فأقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا محمد! لكم أن تذبحوا حمرنا، وتأكلوا ثمرنا، وتضربوا نساءنا؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال: ((يا ابن عوف! اركب فرسك، ثم ناد: إن الجنة لا

تحل إلا لمؤمن، وأن اجتمعوا للصلاة)). فاجتمعوا، ثم صلى بهم، ثم قام، فقال: ((أيحسب أحدكم متكئاً على أريكته قد يظن أن الله تعالى لم يحرم شيئاً إلا ما في القرآن! ألا وإني قد وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء، إنها لمثل القرآن أو أكثر، وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن، ولا ضرب نسائهم، ولا أكل ثمارهم، إذا أعطوا الذي عليهم)).

- (3/1740).
- **قابل للتحسين.**
- رواه: أبو داود، ومن طريقه ابن عبد البر في ((التمهيد))، والبيهقي في ((السنن))؛ بإسناد فيه أشعث بن شعبة المصيصي؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

انظر: ((جامع الأصول))(2/638)، ((سنن البيهقي))(9/204)، ((السلسلة الصحيحة))(2/570).

552- قوله: ((رُفع إليه صلى الله عليه وسلم بعد إحدى المواقع أن صِبية قتلوا بين الصفوف، فحزن حزناً شديداً، فقال بعضهم: ما يحزنك يا رسول الله وهم صبية للمشركين؟! فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ما معناه: إن هؤلاء خير منكم، إنهم على الفطرة، أولستم أبناء المشركين؟! فإياكم وقتل الأولاد، إياكم وقتل الأولاد.

- (3/1741).
- لم يذكر المؤلف نص الحديث، ولا من رواه، ولا من

خرجه.

ولكــن روى: الإمــام أحمــد، وابــن حبــان، والــدارمي، مختصراً، والحاكم، والبيهقي؛ عن الأسود بــن ســريع رضــي الله عنه مرفوعاً: ((... ألا إن خياركم أبناء المشــركين، ألا لا تقتلوا ذرية))، وفي رواية: ((ما حملكـم علـى قتـل الذريـة؟! وهل خياركم إلا أولاد المشركين؟!)).

انظــر: ((المســند))(3/435)، ((ســنن الــدارمي))(2/294/رقم 2463)، ((المستدرك))(2/123)، ((السلسـلة الصحيحة)) (1/688).

553- أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ قال: ((ستجدون قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم للــه؛ فدعوهم وما حبسوا أنفسهم لـه، ولا تقتلن امرأة ولا صبيًّاً ولا كبيراً هرماً)).

- (3/1741).
- **ضعيف.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 76).

554- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنــه: ((لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا وليداً، واتقوا الله في الفلاحين)).

- (3/1741).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن أبي شيبة، وسعيد بـن منصـور، والـبيهقي؛ كلهم من طريق يزيد بن أبي زيـاد الهاشـمي مـولاهم؛ قـال

عنه الحافظ:
((ضعيف، كبر فتغيَّر)).

انظر: ((مصنف ابن أبي شيبة)) (12/383/رقم 14066).

سُورَةُ يُونُس

555- أثر أيفع بن عبد الله الكلاعي؛ قال: لما قدم خراج العراق إلى عمر رضي الله عنه؛ خرج عمر ومولى له، فجعل عمر يعد الإبل؛ فإذا هي أكثر من ذلك، فجعل يقول: الحمد لله تعالى. ويقول مولاه: هذا والله من فضل الله ورحمته. فقال عمر: كذبت؛ ليس هذا هو الذي يقول الله تعالى: {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}.

- (3/1799).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، والطبراني في ((مسند الشاميين))؛ من طريق بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد الكلاعي، وبقية كثير التدليس عن الضعفاء، وقد عنعن، وأيفع لم يسمع من صحابي؛ فالإسناد منقطع.

انظر: ((مسند الشاميين))(2/125)، ((تفسير ابن كثير))(4/221).

- **تنبيه:** الراوي هو أيفع بن عبدٍ، وليس ابن عبد الله، وله ترجمة في ((الإصابة)).

556- حديث: ((لا أشك ولا أسأل)).

- (3/1820).
- **إسناده ضعيف.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 22).

□□□□□

سُورَةُ هُود

557- حديث هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير؛ قال: لما نثر ذلك السفيه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك التراب؛ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه إحدى بناته، فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها: ((لا تبكي يا بنية! فإن الله مانع أباك)). قال: ويقول بين ذلك: ((ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب)).

- (4/1840).
- **مرسل.**

- رواه: ابـن إسـحاق، ومـن طريقـه الطـبري فـي ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل))؛ مـن مرسـل عـروة بـن الزبير.

انظر: ((تاريخ الطبري))(2/344)، ((الـدلائل))(2/350)، ((السيرة النبوية))(2/67).

558- حديث: ((رحمة الله على لوط؛ لقـد كـان يأوي إلى ركن شديد)).

- (4/1914).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي بمعناه؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/194).

559- حديث: ((شيبتني هود...)).

- (4/1931).
- **حسن.**
- رواه: الترمـذي فـي ((السـنن)) و((الشـمائل))، والدارقطني في ((العلل))؛ من حديث ابن عباس رضي اللـه عنهما. وابن عدي في ((الكامل)) من حديث أنس بـن مالـك رضي الله عنه، وللحديث طرق وشواهد كثيرة، وقـد أطـال الدارقطني الكلام على الحديث كثيراً؛ فراجعه.

انظر: ((صحيح سـنن الترمـذي))(3/113/رقـم 2627)، ((مختصر الشمائل المحمدية)) للترمذي (ص 40/رقـم 34)، ((العلل))(1/193-211)، ((الكامـل))(2/664)، ((السلسـلة الصحيحة))(2/676/رقم 955).

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ يُوسُف□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

560- حـديث: ((إنـا واللـه لا نـولي هـذا العمـل أحداً سأله أو حرص عليه)).

- (4/2006).
- **صحيح.**
- رواه: البخـاري، ومسـلم مـن حـديث أبـي موسـى الأشعري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/60).

561- حديث: ((الشرك فيكم أخفـى مـن دبيـب النمل)).

- (4/2032).
- **إسناده ضعيف، وقد صُحِّح.**
- رواه: أبـو يعلـى، وأحمـد، والحـاكم، وأبـو نُعيـم فـي ((الحليـة))، وغيرهـم؛ عـن أبـي بكـر وعائشة وأبـي موسـى الأشعري؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((مسند أبـي يعلـى))(1/61)، ((مجمـع الزوائـد))(10/244)، ((صحيح الجامع))(3624 و3625).

562- حــديث ابــن عمــر رضــي اللــه عنهمــا

مرفوعاً: ((من حلف بغير الله؛ فقد أشرك)).

- (4/2033).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، والترمذي، والحاكم.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(11/651)، ((صـحيح سـنن الترمـــــــــــــــــــــــــــــــــذي))
(2/99)، ((المسند))(8/221ـ شاكر).

563- حـديث ابـن مسـعود رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((إن الرقى والتمائم شرك)).

- (4/2033).
- **حسن.**
- رواه: أحمد، وأبو داود، وابن ماجه.

انظر: ((جامع الأصـول))(7/574)، ((صـحيح سـنن أبـي داود))
(2/735)، ((المسند))(5/219ـ شاكر).

564- حـديث عقبـة بـن عـامر رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((من علق تميمة؛ فقد أشرك)).

- (4/2033).
- **حسن.**
- رواه: أحمد، والحاكم، وغيرهما.

انظـر: ((المسـند))(4/156)، ((المسـتدرك))(4/219)، ((السلسلة الصحيحة))(1/809)، ((النهج السديد))(ص 57).

565- حـديث أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه

مرفوعاً: ((يقول الله: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه غيري...)).

- (4/2033).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن خزيمة، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصول))(4/545)، ((صحيح الترغيب والترهيب)) (ص 18/رقم 31).

566- حديث: ((إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه؛ ينادي منادٍ: من كان أشرك في عمل عمله لله؛ فليطلب ثوابه من عند غير الله؛ فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك)).

- (4/2033).
- **حسن.**
- رواه: أحمد، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والبيهقي؛ من حديث أبي سعيد بن أبي فضالة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/236)، ((صحيح سنن الترمذي)) (3/74)، ((المسند))(4/215)، ((صحيح الترغيب والترهيب)) (ص 18/رقم 30).

567- حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر)). قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: ((الرياء؛ يقول

الله تعالى يوم القيامة إذا جاء الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا؛ فانظروا: هل تجدون عندهم من جزاء؟)).

- (4/2033).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، والبيهقي، والطبراني، وغيرهم.

انظر: ((المسند))(5/428 و429)، ((السلسلة الصحيحة)) (2/671/رقم 951)، ((تخريج الإحياء))(3/294).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الرَّعْدِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

568- حديث: ((أنتم أعلم بشؤون دنياكم)).

- (4/2074).
- **صحيح.**
- ورد هذا المعنى في حادثتين:

الأولى: حادثة تأبير النخل عند مسلم وأحمد من حديث عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وعند ابن ماجه من حديث عائشة رضي الله عنها، بألفاظ متقاربة.

والحادثة الأخرى: نوم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عن صلاة الفجر وأداؤهم إياها بعد طلوع الشمس.

رواه أحمد من حديث أبي قتادة رضي الله عنه، ولفظه: ((... إن كان أمر دنياكم؛ فشأنكم، وإن كان أمر دينكم؛ فإليَّ)).

انظر: ((مسلم))(رقم 2363)، ((سنن ابن ماجه))(2471)، ((المسند))(6/123، 3/152، 5/598).

□□□□□

سُورَةُ الْحِجْر

569- حديث: ((من رغب عن سنتي؛ فليس مني)).

- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(1/294).

□□□□□

سُورَةُ النَّحْل

570- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: إن أخي استطلق بطنه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اسقه عسلاً)). فسقاه عسلاً. ثم جاء، فقال: يا رسول الله! سقيته عسلاً، فما زاده إلا استطلاقاً. قال: ((اذهب؛ فاسقه عسلاً)). فذهب، فسقاه عسلاً، ثم جاء، فقال: يا رسول الله! ما زاده ذلك إلا استطلاقاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((صدق الله وكذب بطن أخيك، اذهب؛ فاسقه عسلاً)). فذهب، فسقاه عسلاً، فبرأ.

- (4/2181).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (7/517).

571- حديث: ((من كان بينه وبين قوم أجل؛ فلا يحلنَّ عقده حتى ينقضي أمدها))، مع قصة معاوية وعمرو بن عبسة رضي الله عنهما، وفيها أن معاوية رضي الله عنه أغار على الروم وهم لا يشعرون، فأنكر عليه عمرو رضي الله عنه.

- (4/2193).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، وأبو داود، والترمذي، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/647)، ((صحيح سنن أبي

داود))
(2/528)، ((مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد))(1/228).

572- رواية ابن إسحاق في سبب نزول الآية (103):ـ {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ...}، وأنها نزلت في غلام نصراني، يُقال له: جبر، كان يجلس معه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (4/2195).
- أوردها ابن جرير من طريق ابن إسحاق تعليقاً.

ومن طريق أخرى فيها هُشيم بن بشير عن حصين بن عبد الرحمن السلمي.

وهُشيم؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي)) اهـ. وقد عنعن.

وحُصين بن عبد الرحمن: ((ثقة، تغيَّر حفظه)).

كما رواها الواحدي في ((أسباب النزول)) من طريق أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عن حصين به. والرفاعي ضعيف، وابن فضيل صدوق.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(14/178)، ((أسباب النزول)) للواحدي(ص 325).

573- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قناً بمكة، وكان اسمه بلعام، وكان أعجمي اللسان، وكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده، فقالوا: إنما يعلمه بلعام. فأنزل الله هذه الآية: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ...} الآية.

- (3/2195).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه ابـن جريـر، وفـي سـنده مسـلم المُلائـي، وهـو ضعيف.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(14/177).

574- سبب نزول الآية (106):ـ {إِلاَّ مَـنْ أُكْـرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ}، وأنها نزلت في عمار بن ياسر: فعن أبي عبيدة محمد بن عمـار ابـن ياسـر؛ قال: أخـذ المشـركون عمـار بـن ياسـر، فعـذبوه، حتى قاربهم في بعض ما أرادوا، فشـكا ذلـك إلـى النبي صلى الله عليه وسـلم ، فقـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((كيـف تجـد قلبـك؟)). قـال: مطمئناً بالإيمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن عادوا؛ فعد)).

- (4/2196).
- **مرسل.**
- رواه ابن جريـر بإسـناد مرسـل صـحيح، أرسـله أبـو عبيدة محمد ابن عمار بن ياسر رضي الله عنه، وليس عنده سبب نزول الآية.

ورواه كل من: عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(14/182)، ((فتـح البـاري))(12/312).

575- أثـر بلال رضـي اللـه عنـه: ((أحـد، أحـد،

والله؛ لو أعلم كلمة هي أغيظ لكم منها؛ لقلتها)).

- (4/2196).

- **مرسل.**

- أورده الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) من مرسل الشعبي، وفي إسناده محمد بن خالد الطحان، وهو ضعيف، لكن شطره الأول: ((أحد، أحد)): ثبت بإسناد حسن عند أحمد وابن ماجه والحاكم والبيهقي وأبي نعيم.

انظر: ((سير أعلام النبلاء))(1/352)، ((المسند))(5/319/رقم 3832ـ شاكر)، ((مختصر المستدرك)) لابن الملقن (4/1936).

576- قصة حبيب بن زيد الأنصاري رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب، وفيها: ((أن حبيباً كان يقول له مسيلمة: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ فيقول: نعم. فيقول: أتشهد أني رسول الله؟ فيقول: لا أسمع. فلم يزل يقطعه إرباً إرباً وهو ثابت على ذلك)).

- (4/2196).

- أوردها: ابن إسحاق، وابن سعد في ((الطبقات))، وابن حجر في ((الإصابة))، وابن الأثير في ((أسد الغابة))؛ بدون سند.

انظر: ((الطبقات))(4/316)، ((الإصابة))(1/306)، ((أسد الغابة)) (1/443).

577- قصة عبد الله بن حذافة السهمي مع ملك الروم، وفيها أنه أسرته الروم، فجاؤوا به

إلى ملكهم، فقال له: تَنَصَّر، وأنا أشركك في ملكي، وأزوجك ابنتي. فقال له: لو أعطيتني جميع ما تملك، وجميع ما تملكه العرب؛ أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين؛ ما فعلت. فقال: إذن أقتلك. فقال: أنت وذاك. قال: فأمر به فصلب، وأمر الرماة فرموا قريباً من يديه ورجليه، وهو يعرض عليه دين النصرانية فيأبى، ثم أمر به فأنزل، ثم أمر بقدر (وفي رواية: بقرة) من نحاس، فأحميت، وجاء بأسير من المسلمين، فألقاه، وهو ينظر؛ فإذا هو عظام تلوح، وعرض عليه فأبى، فأمر به أن يلقى فيها، فرفع في البكرة ليلقى فيها، فبكى، فطمع فيه ودعاه، فقال: إني إنما بكيت لأن نفسي إنما هي نفس واحدة تلقى في هذه القدر الساعة في الله، فأحببت أن يكون لي بعدد كل شعرة في جسدي نفس تع ذب هذا العذاب في الله. وفي رواية: أنه سجنه، ومنع عنه الطعام والشراب أياماً، ثم أرسل إليه بخمر ولحم خنزير، فلم يقربه، ثم استدعاه، فقال: ما منعك أن تأكل؟ فقال: أما إنه قد حل لي، ولكن لم أكن لأشمتك فيَّ. فقال له الملك: فقبل رأسي وأنا أطلقك. فقال: تطلق معي جميع أسارى المسلمين. فقال: نعم. فقبل رأسه، فأطلق معه جميع أسارى المسلمين عنده، فلما رجع؛ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة، وأنا أبدأ. فقام فقبل رأسه رضي الله عنهما.

- (4/2196 و 2197).
- أوردها ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) من ثلاث طرق:

الأولى: فيها ضرار بن عمرو؛ ذكره ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل))، والبخاري في ((التاريخ الكبير))، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر البخاري أيضاً ضرار بن عمرو آخر، وقال: ((فيه نظر))، وقد يكون هو نفسه.

والطريق الثانية: فيها عطاء بن عجلان، وهو متروك متهم بالكذب.

والثالثة: من مراسيل ابن شهاب الزهري.

وبناء على رواية ابن عساكر أوردها كل من: ابن الأثير في ((أسد الغابة))، والذهبي في ((السير))، والحافظ ابن حجر في ((الإصابة)).

انظر: ((تاريخ دمشق)) (الجزء الثالث من حرف العين/ ص 132-135)، ((سير أعلام النبلاء))(2/14)، ((الإصابة))(2/297)، ((الجرح والتعديل))(4/465)، ((التاريخ الكبير))(4/339 و 340).

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

578- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((الحـرم كله مسجد)).

● (4/2210).

● رواه: أبو عبيد، وابن زنجويه؛ كلاهما في ((الأمـوال))؛ بأسانيد ضعيفة.

انظـر: ((الأمـوال)) لأبـي عُبيـد (ص 72/رقـم 168 و 169)، ((الأموال)) لابن زنجويه (1/207/رقم 249 و 250 و 252).

579- قوله: ((وروي أنه كان نائماً فـي بيـت أم هـانئ بعـد صـلاة العشـاء...)) إلـخ قصـة الإسـراء والمعراج.

● (4/2210).

● عن حادثة الإسراء والمعراج العظيمة انظر: ((جـامع الأصـول)) (2/292-311)، ((جمع الفوائـد))(2/514-523)، ((تهـذيب الخصائص الكبرى)) للسيوطي (ص 110-126)، ((السـيرة النبوية))(2/42-48)، تفسير سورة الإسراء عند ابن كثير.

● **تنبيهات:**

1 - مما ذكره المؤلف من رواية أم هانئ: صـلاة النـبي صلى الله عليه وسلم بالنبيين، وهذا ثـابت مـن حـديث أبـي

هريرة عند مسلم (1/156ـ عبد الباقي).

2 - ومما ذكره أيضاً قوله: ((وارتد ناس ممن كان آمــن به)): صحَّ ذلك عند الإمام أحمد. انظر: ((المسند)) (5/182ـ شاكر)، ((فقه السيرة))(ص 146).

بقية ما أورده المؤلف موجود فيما سـبق مـن المراجـع مفرقاً.

580- أثر عائشة رضي الله عنهـا : ((واللـه؛ مـا فقد جسـد رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ، ولكن عرج بروحه)).

- (4/2210).
- **ضعيف.**
- رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع.

انظر: ((السيرة النبوية))(2/46)، ((الإسراء والمعـراج)) لموسى الأسود (ص 68).

581- حديث: أن رجلاً كان في الطواف حــاملاً أمه يطوف بها، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم : هل أديت حقها؟ قال: ((لا، ولا بزفرة واحدة)).

- (4/2222).
- **ضعيف.**
- رواه: البزار، وبنحوه الطبراني فـي ((الصـغير))؛ مـن حديث بريدة رضي الله عنه، وفيه الحسن بـن جعفــر، وهـو ضعيف، وليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقد عنعن.

انظر: ((كشف الأستار))(2/371)، ((المعجم الصـغير))(1/163)، ((مجمع الزوائد))(8/137).

582- حديث: ((لا يحلُّ دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والزاني المحصن، والتارك لدينه المفارق للجماعة)).

- (4/2224).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/213).

583- حديث: ((كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه، وعرضه، وماله)).

- (4/2225).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 95).

584- حديث: ((لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه، ليس به إلا مخافة الله؛ إلا أبدله الله به في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير من ذلك)).

- (4/2226).
- **مرسل.**
- رواه: ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وعبد بن حميد؛ من مرسل قتادة. وروى نحوه أبو نعيم من حديث ابن عمر مرفوعاً بإسناد موضوع.

لكن صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إنك لن

تدع شيئاً لله عزَّ وجلَّ؛ إلا بدَّلك الله ما هو خير منـه)). رواه: أحمد، وابن المبارك ووكيع كلاهما في ((الزهد))، والقضاعي؛ من طريق أبي قتادة وأبي الـدهماء عـن صـحابي مـن أهـل البادية لم يسمَّ.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(15/85)، ((كنـز العمـال))(15/787)، ((الـدر المنثـور))(5/285)، ((كشـف الخفـا))(2/183)، ((الزهـــــــــد)) لوكيـــــــــع (2/635)، ((السلسلة الضعيفة))(1/18).

585- حديث: ((إياكم والظن؛ فإن الظن أكـذب الحديث)).

- (4/2227).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، وأبــو داود، والترمــذي، وغيرهم.

وهو طرف الحديث (رقم 95)، فانظره.

586- حديث: ((بئس مطية الرجل (زعموا)).

- (4/2227).
- **صحيح.**
- رواه: ابن المبارك في ((الزهد))، وأبـو داود، وأحمـد، والطحاوي في ((مشكل الآثار))، وغيرهـم؛ مـن حـديث أبـي مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((الزهد)) (ص 127)، ((صحيح سـنن أبـي داود))(3/939)، ((المســند))(4/119، 5/401)، ((السلســلة الصحيحة))(2/548).

587- حديث: ((إن أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا)).

- (4/2227).
- **صحيح.**
- رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ بلفظ: ((من أفرى الفرى...)).

انظر: ((الفتح)) (12/427/رقم 7043).

588- حديث: ((من تواضع لله؛ رفعه؛ فهو في نفسه حقير، وعند الناس كبير، ومن استكبر؛ وضعه الله؛ فهو في نفسه كبير، وعند الناس حقير، حتى لهو أبغض إليهم من الكلب والخنزير)).

- (4/2228).
- **موضوع بهذا اللفظ.**
- رواه: الطبراني في ((الأوسط))، وأبو نُعيم في ((الحلية))، والخطيب في ((تاريخ بغداد))؛ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وصحَّ عند مسلم وأحمد والترمذي: ((... وما تواضع أحد لله؛ إلا رفعه)).

وعند أبي نُعيم في ((الحلية)): ((من تواضع لله؛ رفعه الله))؛ بدون الزيادة.

وعند: ابن ماجه، وأبي يعلى، وابن حبان؛ بسند فيه ضعف: ((من تواضع لله درجة؛ رفعه الله درجة)).

انظر: ((مسند أبي يعلى))(2/359)، ((العلل المتناهية))(2/326)، ((الحلية))(7/129)، ((تاريخ بغداد))(2/110)،

((صحيح الجامع)) (رقم 5685 و6038)، ((جامع الأصول))(6/455)، ((السلسلة الضعيفة)) (3/459).

589- قوله: ((وقد روى ابن إسحاق في ((السيرة)) عن محمد بن مسلم بن شهاب...)).

- (4/2231).
- **مرسل.**
- انظر: (رقم 274).

590- أثر ابن مسعود رضي الله عنه: ((كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات؛ لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن)).

- (4/2253).
- رواه ابن جرير بإسنادين، في الأول الأعمش وقد عنعن، وفي الثاني عطاء بن السائب وقد تغير بآخرة.

وبالإسناد الثاني رواه: ابن أبي شيبة، وأحمد في ((المسند))، وابن سعد في ((الطبقات)).

كلهم من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر: ((تفسير الطبري))(1/80 - شاكر)، ((المصنف))(10/460)، ((المسند))(5/410)، ((الطبقات))(6/172).

سُورَةُ الْكَهْفِ

591- قولـــه: ((وقــد ورد فــي ســبب نزولهــا ونزول قصة ذي القرنيــن: أن اليهـود أغـروا أهـل مكة بسؤال الرسول صلى الله عليه وسلم عنهمــا وعن الروح، أو أن أهل مكة طلبـوا إلـى اليهـود أن يصوغوا لهم أسـئلة يختـبرون بهـا الرسـول صـلى اللـه عليـه وسـلم ، وقـد يكـون هـذا كلـه أو بعضـه صـحيحاً؛ فقــد جــاء فــي أول قصــة ذي القرنيــن: {وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْـهُ ذِكْراً}، ولكن لـم تجـئ عـن قصـة أصـحاب الكهـف مثل هذه الإشارة)).

- (4/2261).

- روى ابن إسحاق عن شيخ له لـم يسـمه قصـة بعـث قريش النضر ابن الحارث وعقبة بن أبي معيـط إلـى أحبـار يهود بالمدينة يصوغوا لهم أسئلة يختبرون فيها النـبي صـلى الله عليه وسلم .

ومن طريق ابن إسحاق رواه ابن جرير في ((التفســير)) والـبيهقي فـي ((الـدلائل))، وعـزاه السـيوطي فـي ((الـدر المنثور)) لابن المنذر وأبي نعيم في ((الدلائل)).

ولكن للقصة أصل؛ فقد أخـرج الإمـام أحمـد والترمـذي وغيرهمـا بإسـناد صـحيح طلـب قريـش مـن اليهـود شـيئاً يمتحنون فيه النبي صلى الله عليـه وسـلم ، فقـالوا: سـلوه

عــن الــروح. فنزلــت آيــة الإســراء: {**يَسْــأَلُونَكَ عَــنِ الرُّوحِ..**} الآية.

انظــر: ((تفســير الطــبري))(15/191)، ((الــدلائل))(2/270)،
((الدر المنثور))(5/357)، ((المسند))(رقم 2209ــ شـاكر)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/69).

592- حــديث: ((لعــن اللــه اليهــود والنصــارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد)).

- (4/2264).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وليس عندهم: ((وصالحيهم)).

ولكن روى مسلم في ((صـحيحه)) حـديثاً، وفيـه: ((... ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتَّخذون قبـور أنبيـائهم وصـالحيهم مساجد...)).

انظــر: ((جــامع الأصــول))(5/472 و473، 11/211)، ((صحيح مسلم))(1/377 و378ـ عبد الباقي).

593- حديث سعيد بن جـبير؛ قـال: قلـت لابـن عباس رضي الله عنهما: إن نوفاً البكالي يزعم أن موســى صــاحب الخضــر عليــه الســلام ليــس هــو موسى صـاحب بنـي إسـرائيل. قـال ابـن عبـاس: كذب عدو الله؛ حدثنا أُبيُّ بن كعب رضي اللــه عنــه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول: ((إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسـئل: أي الناس أعلم؟ قال: أنا. فعتب اللــه عليــه إذ لــم

يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يا رب! وكيف لي بـه؟ قـال: تأخـذ معـك حوتـاً، فتجعلـه بمكتـل؛ فحيثما فقدت الحوت؛ فهو ثم)).

- (4/2278).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأحمد.

انظر: ((الفتح)) (6/431)، ((المسند)) (5/117).

594- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((بعثت قريش النضر بـن الحـارث وعقبـة بـن أبـي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة...)). إلخ القصة.

- (4/2288).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 591).

595- أثر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا: ((أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسـلم : أخبرنـا عن الروح؟ وكيف تعذب الـروح الـتي فـي الجسـد وإنما الروح من الله؟ ولم يكـن نـزل عليـه شـيء، فلم يحر إليهم شيئاً، فأتاه جبريل، فقال له: {قُلِ الـرُّوحُ مِـن أَمْـرِ رَبِّـي وَمَـا أُوتِيتُـم مِّـنَ الْعِلْـمِ إِلاَّ قَلِيلاً...} إلى آخر الرواية.

- (4/2289).
- **إسناده ضعيف جدًّاً.**
- رواه ابن جرير بسند رجاله كلهم ضـعفاء مـن أسـرة

واحدة وهي أسرة العوفي.

انظر: ((تفسير الطبري)) (15/156).

596- حديث زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها؛ قالت: استيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم من نومه، وهو محمر الوجه، وهو يقول: ((ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا (وحلق بإصبعيه السبابة والإبهام))). قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: ((نعم؛ إذا كثر الخبيث)).

- (4/2294).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/231).

سُورَةُ مَرْيَمَ

597- سبب نزول الآية (77): {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً}، وأنها نزلت في العاص بن وائل. فعن خباب ابن الأرت رضي الله عنه؛ قال: ((كنت رجلاً قيناً (حداداً)، وكان لي على العاص بن وائل دين، فأتيته أتقاضاه منه، فقال: لا والله؛ لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: لا والله؛ لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى تموت ثم تبعث. قال: فإني إذا مت ثم بعثت؛ جئتني ولي ثَم مال وولد فأعطيتك. فأنزل الله: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَّوَلَداً})).

- (4/2319).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/240).

598- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال: ((إن الله إذا أحب عبداً؛ دعا جبريل، فقال: يا جبريل! إني أحب فلاناً؛ فأحبه)). قال: ((فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً؛ فأحبوه)). قال: ((فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في

الأرض. وإن اللــه إذا أبغــض عبــداً؛ دعــا جبريــل، فقال: يا جبريل! إني أبغض فلاناً؛ فأبغضه. قــال: فيبغضه جبريل، ثــم ينــادي فــي أهــل السـماء: إن الله يبغض فلانـاً؛ فأبغضـوه. قـال: فيبغضـه أهـل السماء، ثم يوضع لـه البغضاء في الأرض)).

- (4/2321).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجان)) (3/205/رقم 1692).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

599- أثر عامر بن ربيعة رضي اللــه عنــه: ((أنــه كان قد نزل به رجل من العرب، فأكرم مثــواه، ثــم جاءه هذا الرجل، وقد أصاب أرضاً، فقال لــه: إنــي استقطعت من رسول الله صلى الله عليــه وســلم واديـاً فـي العـرب، وقـد أردت أن أقطـع لـك منـه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك. فقال عامر: لا حاجة لي في قطيعتك؛ نزلت اليوم سورة أذهلتنــا عن الدنيا: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ

مُّعْرِضُونَ})).

- (4/2367).
- ضعيف.
- رواه أبو نعيم في ((الحلية)) بإسناد فيه ضعيفان: موسى بن عبيدة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

ورواه ابن عساكر، وعزاه السيوطي له ولابن مردويه.

انظر: ((الحلية))(1/179)، ((الدر المنثور))(5/615)، ((تفسير ابن كثير))(5/325)، ((مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر))(11/248).

600- حديث: ((عجباً لأمر المؤمن! إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء؛ شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء؛ صبر فكان خيراً له)).

- (4/2378).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه. انظر: (رقم 352).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْحَجِّ

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□360

601- حديث: ((إني لم أومر بهـذا)). قـاله حيـن بايعه أهل يثرب، وعرضوا عليه أن يميلوا على أهل منى من الكفار.

- (4/2406).
- **صحيح.**
- وهو جزء من حديث كعب بن مالك الطويل في بيعـة العقبة. رواه ابن إسحاق؛ قال: حدثني معبـد بـن كعـب بـن مالك عن أخيه عبد الله ابن كعب عن أبيه كعب بن مالك.

وهذا إسناد صحيح.

ومـن طريقـه: ابـن جريـر فـي ((التاريـخ))، وأحمـد فـي ((المسند))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/101 و 102)، ((الـدلائل)) (2/444)، ((فقه السيرة))(ص 159)، ((أحاديث الهجرة))(ص 79).

602- خبر: ((أن عمـر بـن الخطـاب رضـي اللـه عنه اشترى من صفوان بن أمية داراً بمكـة بأربعـة آلاف درهم، فجعلها سجناً)).

- (4/2417).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه البخاري معلقاً. ووصـله: الفـاكهي فـي ((أخبـار مكـة))، وعبـدالرزاق وابـن أبـي شـيبة فـي ((المصـنف))، والبيهقي في ((السنن)) والمزي في ((تهذيب الكمال))، وابن حجر في ((تغليق التعليق))؛ كلهم من طريق عبد الرحمن بن

فَرُّوخ مولى عمر بن الخطاب، وعند البيهقي أنه مولى نـافع ابن الحارث! وعبد الرحمن ذكره ابن حبان فـي ((الثقـات))، والبخاري فـي ((التاريـخ الكـبير)) ولـم يـذكر فيـه جرحـاً ولا تعديلاً، وقال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((مقبول)).

انظر: ((أخبار مكة))(3/254)، ((مصـنف عبـد الـرزاق)) (5/148/ رقم 9213)، ((سنن البيهقي))(6/34)، ((تهـذيب الكمـــال)) (17/344 ترجمـة عبـد الرحمـن بـن فـروخ)، ((الفتـح)) (5/75)، ((التغليـــــــــــــــــــــــق)) (3/326).

603- أثر ابن عمر رضي اللـه عنهمـا: ((لا يحـل بيع دور مكة ولا كراؤها)).

- (4/2417).
- رواه عبد الرزاق في ((المصنف)) عن ابن مجاهد عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

وفي ((الفتح)): ((عبد الرزاق عن إبراهيم بن مهاجر عـن مجاهد عن ابن عمر)).

وإبراهيم بن مهاجر ضعيف.

انظر: ((المصنف))(5/148)، ((الفتح))(3/450).

604- أثر عمر بن الخطاب مع سهيل بن عمـرو رضي الله عنهما، وفيه: ((أن عمر بن الخطاب كان ينهى عـن تبـويب دور مكـة؛ لأن ينـزل الحـاج فـي عرصاتها، فكان أول مـن بـوَّب سـهيل بـن عمـرو، فأرسل إليه عمر في ذلك، فقال: أنظرني يا أميـر المؤمنين! إني كنت امـرأ تـاجراً، فـأردت أن أتخـذ

لي بابين يحبسان لي ظهري (أي: ركائبي). قـال: فلك ذلك إذن)).

- (4/2417).
- **ضعيف.**
- رواه عبد الرزاق من مرسل ابن جريج.

انظر: ((المصنف))(5/146).

605- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((يـا أهل مكة! لا تتخذوا لدوركم أبوابـاً؛ لينـزل البـادي حيث يشاء)).

- (4/2417).
- **ضعيف.**
- رواه عبد الـرزاق مـن طريـق مجاهـد عـن عمـر بـن الخطاب به، ومجاهد لم يسمع من عمر.

انظر: ((المصنف))(5/147). وانظر: ما قبله.

606- حديث: ((عـدلت شـهادة الـزور الإشـراك بالله عزَّ وجلَّ))، ثم تلا الآية (30) من سورة الحج.

- (4/2421).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد؛ بإسناد ضعيف.

ولمعناه شواهد كثيرة في ((الصحيحين)) وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/193)، ((مسند الشـاميين من مسند الإمام أحمد)) (2/680)، ((السلسـلة الضـعيفة))(

.(3/235

607- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: أهدي عمر نجيباً، فأعطي بها ثلاث مئة دينار، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله! إني أهديت نجيباً، فأعطيت بها ثلاث مئة دينار؛ أفأبيعها وأشتري بثمنها بدناً؟ قال: ((لا؛ انحرها إياها)).

- (4/2422).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود، وأحمد، وابن خزيمة، والبخاري في ((التاريخ الكبير))، والبيهقي؛ كلهم من طريق الجهم بن الجارود، وفيه جهالة، ولم يثبت سماعه من سالم بن عبد الله بن عمر.

انظر: ((سنن أبي داود))(2/365- دعاس)، ((المسند)) (9/114ـ شاكر)، ((صحيح ابن خزيمة))(4/292)، ((جامع الأصول)) (3/382).

608- حديث: ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله)).

- (4/2427).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 31).

609- حديث الغرانيق.

● (4/2431 و 2432).

● **باطل.**

● انظر: ((نصب المجانيق)) للألباني، ((الفتح السماوي)) (2/841-848).

610- خبر ابن أم مكتوم رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزول سورة عبس فيه، وقوله صلى الله عليه وسلم إذا رآه: ((مرحباً بمن عاتبني فيه ربي)).

● (4/2434).

● **صحيح دون قوله:** ((مرحباً بمن عاتبني فيه ربي)).

● رواه الترمذي، ومالك في ((الموطأ))؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(2/423)، ((صحيح سنن الترمذي)) (3/126)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص 171).

وعن قوله صلى الله عليه وسلم : ((مرحباً بمَن عاتبني فيه ربي))؛ انظر: (رقم 914).

611- حديث ابن أبي وقاص؛ قال: ((كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما. فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه،

فأنزل اللـه عـزَّ وجـلَّ: {وَلاَ تَطْـرُدِ الَّـذِينَ يَـدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ}».

- (4/2434).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 354).

612- أثـر عائشـة رضـي اللـه عنهـا: «لـو كتـم محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً ممـا أوحـي إليـه من كتاب الله تعالى لكتم: {وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ}».

- (4/2435).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأحمد، والطبراني؛ مـن قـول عائشـة رضي الله عنها.

ورواه: البخاري، والترمذي، والنسائي؛ مـن قـول أنـس رضي الله عنه، والديلمي مرفوعاً مـن حـديث ابـن عبـاس، وفيه نظر.

انظر: «صحيح مسلم» (1/160ـ عبد الباقي)، «المعجم الكـــبير» (24/41)، «مسند الفردوس»(3/391/رقم 5077)، «جامع الأصـــول» (2/309)، «الفتح»(13/403).

سُورَةُ الْمُؤْمِنُون

613- أثر عائشة رضي الله عنها: ((كـان خلقـه القرآن))، ثم قرأت: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ...} الآية، حتى {وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ}، وقالت: ((هكذا كـان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم)).

- (4/2454).
- رواه: النسائي في ((التفسير))، وفي إسناده يزيد بن بابنوس؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

ولكـن الشـطر الأول منـه - بـدون قـراءة أول سـورة المؤمنـون - صـحيح؛ رواه: مسـلم، وأحمـد، وأبـو داود، والنسائي.

انظر: ((تفسير النسـائي)) (2/96)، ((جـامع الأصـول)) (6/97).

614- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قـالت: يـا رسـول اللـه! {الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ}: هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله عـزَّ وجـلَّ؟ قـال: ((لا يـا بنـت الصـديق! ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله

عزَّ وجلَّ)).

- (4/2472).
- **صحيح لغيره.**
- رواه: الترمـذي، وابـن مـاجه، وابـن جريـر، وأحمـد، وغيرهم؛ من حديث عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(2/244)، ((السلسلة الصحيحة)) (1/255/رقم 162).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ النُّورِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

615- خبر سبب نزول قوله تعالى: {الزَّانِـي لاَ يَنْكِـحُ إِلاَّ زانِيَـةً أَوْ مُشْـرِكَةً}: أن رجلاً يقـال لـه: مرثد بن أبي مرثد، كان يحمـل الأسـارى مـن مكـة حتى يأتي بهم المدينة، وكـانت امـرأة بغـي بمكـة، يقال لها: عناق، وكانت صديقة له، وأنه واعد رجلاً من أسارى مكة يحمله. قال: فجئت حـتى انتهيـت إلى ظل حائط من حوائط مكـة فـي ليلـة مقمـرة. قـال: فجـاءت عنـاق، فأبصـرت سـواد ظـل تحـت الحائط، فلما انتهت إليَّ؛ عرفتني. فقالت: مرثد؟

قلت: مرثد. فقالت: مرحباً وأهلاً؛ هلم فبت عندنا الليلة. قال: فقلت: يـا عنـاق! حـرم اللـه الزنـى. فقالت: يا أهل الخيام! هذا الرجل يحمل أسراكم. قال: فتبعني ثمانيـة، ودخلـت الحديقـة، فـانتهيت إلى غار أو كهـف، فـدخلت، فجـاؤوا، حـتى قـاموا على رأسـي، فبـالوا، فظـل بـولهم علـى رأسـي، فأعماهم الله عني. قال: ثم رجعوا، فرجعت إلــى صاحبي، فحملته - وكان رجلاً ثقيلاً - حتى انتهيت إلى الإذخـر، ففككـت عنـه أحبلـه، فجعلـت أحملـه ويعينني حتى أتيت به المدينة، فأتيت رسـول اللـه صلى الله عليـه وسـلم ، فقلـت: يـا رسـول اللـه! أنكح عناقاً (مرتيـن)؟ فأمسـك رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم ، فلم يرد عليَّ شيئاً، حـتى نزلـت: {الزَّانِـي لاَ يَنْكِـحُ إِلاَّ زَانِيَـةً أَوْ مُشْـرِكَةً وَالزَّانِيَـةُ لا يَنْكِحُهَــا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْــرِكٌ وَحُــرِّمَ ذَلِــكَ عَلَــى الْمُـؤْمِنِينَ}. فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((يـا مرثـد! الزانـي لا ينكـح إلا زانيـة أو مشركة؛ فلا تنكحها)).

- (4/2488).
- **حسن.**
- رواه: أبـو داود، والترمـذي، والنسـائي؛ مـن حـديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

انظر: ((جامع الأصـول))(2/245)، ((صـحيح سـنن أبـي داود))
(2/386).

616- حديث: ((ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما

استطعتم؛ فإن كان له مخرج...)).

- (4/2490).
- **ضعيف جدًّاً .**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 280).

617- حديث: ((تعافوا الحدود فيما بينكم؛ فما بلغني من حد؛ فقد وجب)).

- (4/2490).
- **حسن.**
- رواه: أبو داود، والنسائي؛ من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

انظر: ((جامع الأصول))(3/604)، ((صحيح سنن أبي داود))
(3/827/رقم 3680)((الفتح))(12/87).

618- خبر هلال بن أمية مع زوجته ونزول الآية (4): {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ...} الآية.

- (4/2492).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(2/247).

619- حديث عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك.

- (4/2495 ـ 2505).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/250).

620- حديث قيس بن سعد بن عبادة؛ قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا، فقال: ((السلام عليكم ورحمة الله)). فرد سعد ردَّاً خفيَّاً. قال قيس: فقلت: ألا تأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: دعه يكثر علينا من السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((السلام عليكم ورحمة الله)). فرد سعد ردَّاً خفيَّاً. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((السلام عليكم ورحمة الله)). ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واتبعه سعد، فقال: يا رسول الله! كنت أسمع تسليمك وأرد عليك ردَّاً خفيَّاً لتكثر علينا من السلام. فقال: فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمر له سعد بغسل فاغتسل، ثم ناوله خميصة مصبوغة بزعفران أو ورس، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه، وهو يقول: ((اللهم! اجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة)).

- (4/2509).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: أبو داود، وأحمد، والطبراني في ((الكبير))؛

كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد بن عبادة به.

ومحمد لم يسمع من قيس؛ فالإسناد منقطع.

انظر: «جامع الأصول»(6/578)، «المعجم الكبير»(18/353 و354)، «المسند»(3/421)،«آداب الزفاف» للألباني (ص 171 و172).

621- حديث عبد الله بن بسر؛ قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم؛ لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: «السلام عليكم، السلام عليكم». ذلك أن الدور لم يكن يومئذٍ عليها ستور.

- (4/2509).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، وأحمد، والبخاري في «الأدب المفرد».

انظر: «جامع الأصول»(6/584)، «المسند»(4/189)، «صحيح سنن أبي داود»(2/974)، «الأدب المفرد»(2/513).

622- حديث أن رجلاً جاء، فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : «هكذا عنك؛ فإنما الاستئذان من النظر».

- (4/2509).
- **صحيح.**

• رواه أبو داود من حديث هزيل بن شرحبيل رضي الله عنهما.

وروى: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي؛ في مناسبة أخرى: ((... إنما جُعل الإذن من أجل البصر))؛ من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/585 و590)، ((صحيح سنن أبي داود)) (3/972).

623- حديث: ((لو أن امرأً اطَّلَع عليك بغير إذن، فحذفته بحصاة، ففقأت عينه؛ ما كان عليك من جناح)).

• (4/2509).

• **صحيح.**

• رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(6/591).

624- حديث ربعي بن حراش رضي الله عنه؛ قال: أتى رجل من بني عامر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته، فقال: أألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه: ((اخرج إلى هذا؛ فعلمه الاستئذان، فقال له: قل: السلام عليكم. أأدخل؟)). فسمعها الرجل، فقال: السلام عليكم، أأدخل؟ فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخل.

• (4/2509).

• **صحيح.**

- رواه: أبــو داود، وأحمــد، والبخــاري فــي ((الأدب المفرد))، وابن أبي شيبة في ((المصنف)).

انظر: ((جامع الأصول))(6/577)، ((المسند))(5/369)، ((الأدب المفرد))(2/518)، ((المصنف))(8/417)، ((الفتح))(11/3)، ((السلسلة الصحيحة))(2/481).

625- أثر عبد الله بن عمـر رضـي اللـه عنهمـا: ((أنــه جــاء مــن حاجــة، وقــد آذاه الرمضــاء، فــأتى فسطاط امرأة من قريش، فقال: السلام عليكـم. أأدخل؟ قالت: ادخل بسلام. فأعاد فأعـادت، وهـو يـراوح بيـن قـدميه؛ قـال: قـولي: ادخـل. قـالت: ادخل. فدخل)).

- (4/2509 و2510).
- **ضعيف.**
- رواه ابـن جريـر عـن هشـيم بـن بشـير؛ قـال: قـال مغيرة... (وذكره).

وهشـيم هـذا؛ قـال عنـه الحـافظ: ((ثقـة، ثبـت، كـثير التدليس والإرسال الخفي))، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

انظر: ((تفسير الطبري))(18/110).

626- أثر ابن عباس رضي الله عنهما مما رواه عنه عطاء؛ قـال: قلـت: ((أأسـتأذن علـى إخـواني أيتام في حجري معي في بيت واحد؟! قال: نعــم. فرددت عليه ليرخص لـي، فـأبى، فقـال: تحـب أن تراهـا عريانـة؟ قلـت: لا. قـال: فاسـتأذن. قـال: فراجعته أيضاً. فقال: أتحب أن تطيع اللـه؟ قـال: قلت: نعم. قال: فاستأذن))..

- (4/2510).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري في ((الأدب المفرد))، وابن أبـي شـيبة في ((المصنف))، وابن جرير في ((التفسـير))، والـبيهقي فـي ((السنن الكبرى))؛ عـن عطـاء عـن ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهما بألفاظ متقاربة.

وروى مالك نحوه مرفوعاً إلـى النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم بإسناد مرسل صحيح مـن مرسـل عطـاء بـن يسـار، وابن أبي شـيبة مرفوعـاً مـن مرسـل زيـد بـن أسـلم، ولـه شواهد كثيرة عنده.

انظر: ((الأدب المفرد))(2/502/رقم 1063 فضـل اللـه الصمد)، ((المصنف))(4/2/398 كتاب النكاح، باب مـا قـالوا في الرجل يسـتأذن علـى أمـه وعلـى أختـه)، ((تفسـير ابـن جرير))(18/111)، ((السنن الكبرى)) (7/97)، ((الموطـأ))(2/963).

627- قوله: وجاء في الصحيح عن رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : ((أنه نهى أن يطرق الرجل أهله طروقاً...)).

- (4/2510).

- **صحيح.**

- رواه: البخــاري، ومسـلم، وأبــو داود، والترمــذي، وأحمد؛ بألفاظ مختلفة، أقربها رواية أبي داود.

انظر: ((جامع الأصول))(5/29)، ((المسند))(3/302).

628- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : ((أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـدم

المدينة نهـاراً، فأنـاخ بظاهرهـا، وقـال: انتظـروا حتى ندخل عشاء، حتى تمتشط الشـعثة، وتسـتحد المغيبة)).

- (4/2510).
- **صحيح بمعناه.**
- رواه أبو داود، وليس عنده: ((قدم نهاراً)).

ورواه البخـاري ومسـلم بصـيغة الأمـر: ((إذا جئـت مـن سفر؛ فلا تدخل على أهلك؛ حتى تستحد المغيبة، وتمتشــط الشعثة...)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(5/29)، ((صـحيح سـنن أبـي داود))
(2/534 و535).

629- حــديث قــوله صــلى اللــه عليــه وســلم لأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: ((يا أسـماء! إن المـرأة إذا بلغـت المحيـض؛ لـم يصـلح أن يـرى منها إلا هذا (وأشار إلى وجهه وكفيه))).

- (4/2512).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود، والبيهقي؛ من طريق خالد بـن دريـك عن عائشة رضي الله عنها.

وخالد لم يسمع من عائشة، وفي السند أيضاً سعيد بــن بشير، وهو ضعيف.

وللحــديث شــواهد عنــد أبــي داود فــي ((مراســيله)) والبيهقي في ((سننه)) لا تخلوا من مقال.

انظر: ((جامع الأصول))(10/645)، ((سنن البيهقي)) (2/226، 7/86)، ((المراسيل))(ص 310/رقم 437ـ شعيب)، ((العلل)) للرازي (1/488/رقم 1463)، ((تلخيص الحبير))(3/43)، ((الإرواء)) (6/203)، ((حجاب المرأة المسلمة))للألباني (ص 24)، ((الاستيعاب لأدلة الحجاب)) (ص 168-174).

630- أثر عائشة رضي الله عنها: ((يرحم الله نساء المهاجرات الأُوَل، لما أنزل الله...)).

- (4/2513).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(2/280).

631- أثر عائشة رضي الله عنها: ((إن لنساء قريش لفضلاً، وإني والله؛ ما رأيت أفضل من نساء الأنصار، أشد تصديقاً لكتاب الله، ولا إيماناً بالتنزيل، لما نزلت في سورة النور: {وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ}؛ انقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل الله إليهم فيها، ويتلو الرجل على امرأته وابنته وأخته وعلى كل ذي قرابته، فما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها المرحل، فاعتجرت به؛ تصديقاً وإيماناً بم ا أنزل الله من كتابه، فأصبحن وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم معتجرات كأن على رؤوسهن الغربان)).

- (4/2513).

• **حسن لغيره.**

• رواه ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابـن كـثير) بإسـناد فيـه عبد الله بـن عثمـان بـن خـثيم؛ صـدوق، ومسـلم بـن خالـد الزنجـي؛ ضـعيف مـن قبـل حفظـه؛ قـال عنـه الحـافظ: ((صدوق، كثير الأوهام))، وبقية رجال السند ثقات.

وللأثر شواهد عند: البخاري، وأبي داود.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(6/48 و 49).

632- حديث: ((لا تباشر المـرأة المـرأة تنعتهـا لزوجها كأنه يراها)).

• (4/2513).

• **صحيح.**

• رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي؛ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(6/535، 11/534).

633- حـديث: ((ثلاثـة حـق علـى اللـه عـونهم: المجاهـد فـي سـبيل اللـه، والمكـاتب الـذي يريـد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف)).

• (4/2515).

• **حسن.**

• رواه: الترمــذي، والنســائي، وأحمــد، وأبــو يعلــى، والحاكم، وغيرهم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(9/562)، ((المسند))(13/149ـ شاكر)، ((مسند أبي يعلى))(11/410)، ((غاية المـرام))(ص 142).

634- حديث: ((أعوذ بنور وجهك الذي أشـرقت له الظلمات...)).

- (4/2519).
- **ضعيف.**
- تقدم تخريجـه، وأولـه: ((اللهـم! أشـكو إليـك ضـعف قوتي...)).

انظر: (رقم 7).

635- حـديث: ((نـورٌ أَنَّـى أرَاه؟!)). قـاله صـلى الله عليه وسـلم لمـا سـألته أم المـؤمنين عائشـة رضي الله عنها بعد المعراج: هل رأيت ربك؟

- (4/2519).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(10/560).

636- رواية الربيع بن أنـس عـن أبـي العاليـة؛ قال: كان النبي صلى اللـه عليـه وسـلم وأصـحابه بمكة نحواً من عشر سنين يدعون إلى الله وحـده، وإلـى عبـادته وحـده بلا شـريك لـه، سـرَّاً، وهـم خـائفون، لا يـؤمرون بالقتـال، حـتى أمـروا بعـد الهجـرة إلـى المدينـة، فقـدموها، فـأمرهم اللـه بالقتال، فكانوا بها خائفين، يمسون في السـلاح، ويصبحون في السلاح، فصبروا على ذلـك مـا شـاء الله، ثم إن رجلاً من الصحابة قال: يا رسول اللـه! أبد الدهر نحن خائفون هكذا؟ أما يـأتي علينـا يـوم نأمن فيه ونضع عنـا السـلاح؟ فقـال رسـول اللـه

صلى الله عليه وسلم : ((لن تصبروا إلا يسيراً؛ حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم ليست فيه حديدة)). وأنزل الله هذه الآية، فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب، فأمنوا، ووضعوا السلاح، ثم إن الله قبض نبيه صلى الله عليه وسلم ، فكانوا كذلك آمنين في إمارة أبي بكر وعمر وعثمان، حتى فيما وقعوا فيه، فأدخل الله عليهم الخوف، فاتخذوا الحجزة والشرط، وغيروا فغير بهم.

- (4/2529).

- رواه: ابن جرير، والواحدي في ((أسباب النزول))، وغيرهما؛ من مرسل أبي العالية.

وبنحوه موقوفاً على أبي بن كعب عند: الحاكم في ((المستدرك)) والواحدي، والبيهقي في ((الدلائل))، والطبراني في ((الأوسط))؛ كلهم من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه به.

والحسين بن واقد والربيع بن أنس صدوقان لهما أوهام.

انظر: ((تفسير الطبري))(18/159)، ((أسباب النزول)) (ص 379)، ((المستدرك))(2/401)، ((مجمع البحرين))(6/58/رقم 3371)، ((الدلائل))(3/6).

□□□□□

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

637- حديث: ((... رب إلا يكن بك علي غضب؛ فلا أبالي...)).

- (5/2545).
- **ضعيف.**
- جزء من حديث تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 7).

638- حديث: ((أن تجعل لله أنداداً وهو خلقك))؛ يعني: أن هذا أكبر الذنب.

- (5/2551).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/285).

639- سبب نزول قوله تعالى: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ...} الآية (27) من سورة الفرقان: أن عقبة بن أبي معيط كان يكثر من مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعاه إلى ضيافته، فأبى أن يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين، ففعل، وكان أبي بن خلف صديقه،

فعاتبه، وقال له: صبأت. فقال: لا والله، ولكن أبى أن يأكل من طعامي وهو في بيتي، فاستحييت منه، فشهدت له. فقال: لا أرضى منك؛ إلا أن تأتيه، فتطأ قفاه، وتبزق في وجهه. فوجده ساجداً في دار الندوة، ففعل ذلك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا ألقاك خارج مكة؛ إلا علوت رأسك بالسيف)). فأسر يوم بدر، فأمر عليَّاً فقتله.

- (5/2560).

- هذه القصة أوردها السيوطي في ((الخصائص)) و((الدر المنثور))، وقال: ((أخرج ابن مردويه وأبو نعيم في ((الدلائل)) بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما... (وذكر القصة))، وتبعه على ذلك الصالحي في ((سبيل الهدى والرشاد))، ونقله الوادعي في ((أسباب النزول))، ومؤلف ((مرويات غزوة بدر))، ومحققو ((تفسير البغوي))(دار طيبة)، ومحقق ((الدلائل)) لأبي نعيم (دار ابن كثير)، ولم أجد السند الصحيح الذي يشير إليه السيوطي من طريق سعيد بن جبير، بل الذي في ((الدلائل)) المطبوع من طريقٍ مسلسلةٍ بالكذابين: محمد بن مروان (السدي الصغير) عن محمد بن السائب (وفي المطبوع تحرفت ابن المسيب) وهو الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به، وقد أشار إليها السيوطي في ((الدر المنثور))، مما يؤكد أنه اطلع على الروايتين عند أبي نعيم، وقد يكون وهماً منه، تبعه بعده كثيرون، خاصة وأن الحافظ في تخريجه لـ((الكشاف)) أشار إلى رواية الكلبي فقط.

والقصة أوردها: البلاذري في ((أنساب الأشراف)) من مرسل عبدالرحمن بن سابط، وابن جرير من مرسل

الشعبي ومِقْسَم مولى ابـن عبـاس ومجاهـد، ورواهـا أيضـاً بإسناد منقطع عن عطاء الخرساني عن ابن عباس، وعطاء لم يسمع مـن ابـن عبـاس، وروى نحوهـا عبـد الـرزاق فـي ((المصنف)) من مرسل مقسم مولى ابـن عبـاس ومرسـل الزهري.

انظر: ((دلائل النبـوة)) لأبـي نعيـم (2/606)، ((أنسـاب الأشـراف)) (1/137)، ((تفسـير الطـبري))(19/8)، ((المصـنف))(5/355)، ((سبيل الهدى والرشـاد))(2/616)، ((الكشـاف))(4/121)، ((مرويات غزوة بدر))(ص 138)، ((الدر المنثور)) (6/250)، ((الفتح السماوي))(2/880).

640- خبر الوليد بن المغيرة، وأنه اجتمـع إليـه نفر من قريش..

- (5/2565).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 350).

641- خبر أبي سفيان وأبي جهل والأخنس بن شريق..

- (5/2571).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 274، 589).

642- حديث أبي هريرة رضـي اللـه عنـه: ((مـا رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى اللـه عليـه

وسلم ، كأن الشمس تجري في وجهه، ومـا رأيـت أحداً أسرع في مشيته من رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم ، كأنما الأرض تطوى لـه، وإنـا لنجهـد أنفسنا، وإنه لغير مكترث)).

- (5/2577).
- **حسن.**
- رواه: الترمذي في ((السنن)) و((الشـمائل))، وأحمـد، والبغوي في ((شرح السنة))، وفي ((الأنـوار))، وابـن عسـاكر في ((تاريخ دمشق))؛ كلهم من طريق عبد الله بن لهيعة عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وابن لهيعة ضعيف لسوء حفظه.

ولكن؛ تـابعه عمـرو بـن الحـارث عنـد ابـن حبـان وابـن عساكر، وتابعه أيضاً عمران عند ابن عساكر.

انظـر: ((مختصـر الشـمائل المحمديـة))(ص 71)، ((المسـند)) (رقم 8588- شاكر)، ((شرح السنة))(13/225)، ((الأنـوار في شمائل النبي المختار)) (1/352)، ((صحيح ابـن حبـان)) (رقم 2118ـ مـوارد)، ((تاريـخ دمشـق))(القسـم الأول مـن السـيرة النبويـة، ص 230 و 231)، ((جـامع الأصـول))(11/242).

643- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ((كـان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم إذا مشى؛ تكفأ كأنما ينحط من صبب)).

- (5/2577).
- **حسن.**

• رواه: الترمذي في ((السنن)) و((الشمائل))، وأحمد، والطيالسي، وابن حبان، وابن سعد، وابن أبي شيبة، والحاكم، والبغوي في ((شرح السنة)) و((الأنوار))، وأبو يعلى في ((المسند)) و((معجم شيوخه))، والبيهقي في ((الدلائل))؛ بأسانيد يقوِّي بعضها بعضاً.

انظر: ((المسند)) (2/106 و 107 و 190 و 232 و 233 و 256ـ شاكر)، ((جامع الأصول))(11/224)، ((زوائد عبد الله ابن الإمام أحمد)) (ص 391/رقم 172)، ((الأنوار))(1/350 و 351)، ((مسند أبي يعلى)) (1/304)، ((تهذيب الخصائص الكبرى))(ص 53).

644- حديث أبي فروة رضي الله عنه: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها، ولم يترك حاجة ولا داجة؛ فهل له من توبة؟ فقال: ((أسلمت؟)). فقال: نعم. قال: ((فافعل الخيرات، واترك السيئات، فيجعلها الله لك خيرات كلها)). قال: وغدراتي وفجراتي؟ قال: ((نعم)). فما زال يكبر حتى توارى.

• (5/2580).

• **صحيح.**

• رواه الطبراني في ((الكبير)) بإسناد صحيح متصل عن أبي زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي: ثنا أبو المغيرة الحمصي: ثنا صفوان بن عمرو: ثنا عبد الرحمن بن جبير عن أبي طويل شطب الممدود رضي الله عنه: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ... (وذكره).

ورواه: ابن أبي عاصم في ((الآحاد))، و((المثاني))،

والبزار في ((مسنده))، والخطيب فـي ((تاريـخ بغـداد))؛ مـن طريق محمد بن هارون: ثنا أبو المغيـرة عبـد القـدوس بـن الحاج به.

ومحمـد بـن هـارون أبـو نشـيط الربعـي وأبـو المغيـرة ثقتان.

وروى نحوه: أحمد، وابن أبي الدنيا؛ مـن حـديث عمـرو بن عبسة رضي الله عنه: أن شـيخاً كـبيراً (ولـم يسـمه)... (وذكره).

- **تنبيهات:**

1 - فـي ((المعجـم الكـبير)) للطـبراني المطبـوع جعـل شيخ الطبراني أبا زيد أحمد بـن يزيـد الحـوطي، والصـواب كما هو في ((المعجم الصغير)) و((الأوسط)): ((أبو زيـد أحمـد بن عبـد اللـه بـن عبـد الرحيـم بـن يزيـد الـبرقي الحـوطي الجبلي))، وقد قال ابن نقطة في ((تكملة الإكمال)) عند باب الحوطي: ((أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيـد الحـوطي، حدَّث عن أبي اليمان وعلي بن عيَّـاش وأبـي المغيـرة عبـد القدوس، حدَّث عنه الطبراني، وربما نسبه إلى جده، فقال: حدثنا أحمد بن يزيد الحوطي، فيظن أنه آخر)).

2 - ذكر الخطيب أن الطبراني روى الحديث من طريق شيخه أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحـوطي، وهـذا قـال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق)).

3 - روى الحديث الطبراني من طريق سلمة بـن نفيـل رضي الله عنه، وفي إسناده ياسين الزيات؛ متروك.

4 - وهِمَ سيدٌ فجعل الصحابي أبا فروة، والصـواب أنـه أبو طويل شطب الممدود رضي الله عنه.

انظر: ((المعجم الكبير)) (7/61 و375 و376)، ((تاريخ بغـــداد)) (3/352 و353)، ((الآحاد والمثاني))(5/188/رقم 2718)، ((مختصر زوائد البزار))(2/459/رقم 2210)، ((حسن الظن بـالله))(ص 118/رقـم 44)، ((المسـند))(4/385). وعـن تحقيـق القـول فـي الحـوطي انظـر: المعجـم الصـغير)) (1/23)، ومقدمة ((مجمع البحرين))(1/15-نذير).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

645- حديث: ((ما من قلب إلا بين أصبعين مـن أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، وإن شاء أزاغه)).

- (5/2596).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: ((صحيح سنن ابن ماجه))(1/40).

وانظر: ((رقم 134).

646- حـديث أنـس بـن مالـك رضـي اللـه عنـه

مرفوعاً: ((يؤتى بالكافر، فيغمس في النار غمسة، ثم يقال له: هل رأيت خيراً قط؟ هل رأيت نعيماً قط؟ فيقول: لا والله يا رب! ويؤتى بأشد الناس بؤساً كان في الدنيا، فيصبغ في الجنة صبغة، ثم يقال له: هل رأيت بؤساً قط؟ فيقول: لا والله يا رب!)).

- (5/2618).

- **صحيح.**

- رواه مسلم بلفظ: ((يؤتى بأنعم أهل الدنيا...))، وروى نحوه أحمد في ((المسند)).

انظر: ((جامع الأصول))(10/490)، ((المسند))(3/203 و253).

647- حديث: لما نزلت هذه الآية: {وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ}؛ أتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا، فصعد عليه، ثم نادى: ((يا صباحاه!)). فاجتمع الناس إليه، بين رجل يجيء إليه، وبين رجل يبعث رسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا بني عبد المطلب! يا بني فهر! يا بني لؤي! أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح الجبل تريد أن تغير عليكم؛ صدقتموني؟)). قالوا: نعم. قال: ((فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد)). فقال أبولهب: تبَّاً لك سائر اليوم! أما دعوتنا إلا لهذا؟ وأنزل الله: {تَبَّت يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَّتَبَّ...}.

- (5/2619).

- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ مـن حـديث ابـن عباس رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/286).

648- حديث عائشـة رضـي اللـه عنهـا؛ قـالت: ((لمـا نزلـت: {وَأَنـذِرْ عَشِـيرَتَكَ الأَقْرَبِيـنَ}؛ قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا فاطمة ابنة محمد! يا صـفية ابنـة عبـد المطلـب! يـا بنـي عبـد المطلب! لا أملك لكم من الله شـيئاً، سـلوني مـن مالي ما شئتم)).

- (5/2619).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي.

وروى نحوه البخاري من حديث أبي هريـرة رضـي اللـه عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/289 و 292).

649- حديث أبي هريرة رضي اللـه عنـه؛ قـال: لما نزلت هذه الآية؛ دعا رسول الله صلى الله عليه وسـلم قريشـاً فعـم وخـص، فقـال: ((يـا معشـر قريش! أنقذوا أنفسكم من النـار. يـا معشـر بنـي كعب! أنقذوا أنفسكم مـن النـار. يـا فاطمـة بنـت محمد! أنقذي نفسك من النار؛ فإني والله لا أملك لكم من الله شيئاً؛ إلا أن لكم رحماً سأبلها ببلاها)).

- (5/2619).

- **صحيح.**
- انظر: ما قبله.

650- حديث: ((اهجهـم (أو: هـاجهم) وجبريـل معك)).

- (5/2622).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث البراء بن عـازب رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(5/174).

651- حديث عبد الرحمن بن كعب عن أبيه: أنه قـال للنبي صـلى اللـه عليـه وسـلم : إن اللـه عـزَّ وجلَّ قد أنزل في الشعراء ما أنزل. فقال رسـول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : ((إن المـؤمن يجاهـد بسـيفه ولسـانه، والـذي نفسـي بيـده؛ لكـأن مـا ترمونهم به نضح النبل)).

- (5/2622).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، وعبد الرزاق، والطبراني، والبغوي، وابن حبان، والبيهقي، وغيرهم.

انظـر: ((المسـند))(3/456، 6/387)، ((المصـنف))(11/263)، ((المعجم الكبير))(19/75)، ((سنن الـبيهقي))(10/239)، ((شـرح السـنة))(12/378)، ((الكشـاف))(ص123/رقـم 114)، ((السلسـلة الصـحيحة))(4/172).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ النَّمْلِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

652- حديث: ((... ما المسؤول عنها بأعلم من السائل...)).

- (5/2663).
- **صحيح.**
- جزء من حديث جبريل الطويل الذي رواه: البخـاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(1/213).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْقَصَصِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

653- قوله: ((روي أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أخـبر أنـه (يعنـي: موسـى) قضـى أكثرهما وأطيبهما)).

- (5/2689).
- **صحيح.**

- رواه البخاري موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما، ولكنه في حكم المرفوع. وروى نحوه: الحميدي، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي.

انظر: ((الفتح))(5/289)، ((تفسير ابن عباس ومروياته)) (2/704).

654- حديث المسيب بن حزن المخزومي رضي الله عنه؛ قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة؛ جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد عنده أبا جهل ابن هشام وعبد الله بن أمية بن المغيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا عم! قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله)). فقال أبو جهل وعبدالله بن أمية: يا أبا طالب! أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه، ويعودان له بتلك المقالة، حتى كان آخر ما قال: على ملة عبد المطلب. وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والله؛ لأستغفرن لك ما لم أُنهَ عنك)). فأنزل الله تعالى: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَّسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى}، وأنزل في أبي طالب: {إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَّشَاءُ}.

- (5/2702).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/237)، وانظر ما بعده.

655- حديث أبي هريرة رضي اللـه عنـه؛ قـال: ((لما حضرت وفاة أبي طالب أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((يا عماه! قـل: لا إلـه إلا الله أشهد لك بها يـوم القيامـة)). فقـال: لـولا أن تعيرني بها قريش يقولون: ما حمله عليها إلا جزع الموت؛ لأقررت بها عينـك، لا أقولهـا إلا لأقـر بهـا عينك. ونزل قول الله تعـالى: {إِنَّـكَ لاَ تَهْـدِي مَـنْ أَحْبَبْـتَ وَلَكِـنَّ اللـهَ يَهْـدِي مَـن يَّشَـاءُ وَهُـوَ أَعْلَـمُ بِالْمُهْتَدِينَ}.

- (5/2702).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/239). وانظر: ما قبله.

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْعَنْكَبُوت

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

656- حـديث: ((أشـد النـاس بلاءً الأنبيـاء، ثـم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل؛ يبتلى الرجل علـى حسب دينه؛ فإن كان في دينه صلابة؛ زيـد لـه فـي الابتلاء)).

- (5/2721).
- **صحيح.**
- رواه: الترمـذي، وابـن مـاجه، والـدارمي، وأحمـد،

وغيرهم.

انظـــر: ((المســـند))(3/45/رقـــم 1481ـــ شـــاكر)، ((السلســـــــــــــــلة الصـــــــــــــــحيحة)) (1/225/رقم 143 و 144).

657- سبب نزول الآية (8): ((في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وكان بارًّاً بأمه، فقالت لـه: مـا هـذا الـدين الـذي أحـدثت؟! واللـه؛ لا آكـل ولا أشرب حتى ترجـع إلـى مـا كنـت عليـه، أو أمـوت، فتتعير بذلك أبد الدهر، يقال: يا قاتل أمه! ثم إنها مكثت يوماً وليلة لم تأكل ولم تشرب، فجـاء سـعد إليها، وقـال: يـا أمـاه! لـو كـانت لـك مئـة نفـس، فخرجت نفساً نفسـاً؛ مـا تركـت دينـي؛ فكلـي إن شئت، وإن شئت فلا تأكلي. فلما أيست منه؛ أكلت وشربت، فأنزل الله هذه الآية)).

- (5/2723).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/11-13).

658- حديث: ((مـن صـلى صـلاة لـم تنهـه عـن الفحشاء والمنكر؛ لم يزدد بها من الله إلا بعداً)).

- (5/2738).
- **ضعيف مرفوعاً.**
- رواه: الطبراني، وابن جريـر، وأحمـد فـي ((الزهـد))، والقضاعي في ((الشهاب))، وغيرهم؛ من حديث ابن عبـاس رضي الله عنهما.

ولكن صح عن ابـن مسـعود رضـي اللـه عنـه والحسـن البصري بنحوه.

انظر: ((المعجـم الكـبير))(11/54)، (مجمـع الزوائـد))(2/258)، ((السلسلة الضعيفة))(1/14، 2/414)، ((تخريج أحاديث إحياء علوم الدين)) للحداد (1/338).

سُورَةُ الرُّومِ

659- حديث ابن مسعود رضي الله عنـه؛ قـال: ((كـــانت فـــارس ظـــاهرة علـــى الـــروم، وكـــان المشركون يحبون أن تظهـر فـارس علـى الـروم، وكـان المسـلمون يحبـون أن تظهـر الـروم علـى فارس؛ لأنهم أهل كتاب، وهم أقـرب إلـي دينهـم، فلما نزلت: {الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْـعِ سِـنِينَ}. قـالوا: يـا أبـا بكـر! إن صـاحبك يقـول: إن الـروم تظهر على فارس في بضـع سـنين. قـال: صـدق. قـالوا: هـل لـك أن نقـامرك؟ فبـايعوه علـى أربـع قلائص إلى سبع سنين، فمضـت السـبع ولـم يكـن شـــيء، ففـــرح المشـــركون بـــذلك، فشـــق علـــى المسلمين، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((مـا بضـع سـنين عنـدكم؟)). قـالوا: دون العشر. قال: ((اذهب؛ فزايدهم، وازدد سنتين فـي

الأجل)). قال: فما مضت السنتان؛ حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس. ففرح المؤمنون بذلك.

- (5/2756 و 2757).
- **صحيح بنحوه.**
- رواه: الترمذي، وأحمد، والطبري، والحاكم.

والرواية التي اختارها المؤلف في إسنادها سفيان بن وكيع؛ أسقطوا حديثه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/298-300)، ((صحيح سنن الترمذي)) (3/87)، ((المسند))(4/168ــ شاكر)، ((تفسير الطبري))(21/16).

وعن رواية ابن مسعود رضي الله عنه انظر: ((تفسير الطبري)) (21/20).

660- حديث: ((اعقلها وتوكَّل)). قاله لأعرابي ترك ناقته طليقة على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل يصلي قائلاً: توكلت على الله.

- (5/2758).
- **حسن.**
- رواه: الترمذي، وابن حبان، وابن أبي الدنيا في ((التوكُّل))، والبيهقي في ((الشعب))، وأبو نُعيم في ((الحلية)).

انظر: ((صحيح سنن الترمذي))(2/309)، ((التوكل)) لابن أبي الدنيا (ص 46/رقم 11ـ جاسم)، ((شعب الإيمان))(

(3/413-416)،

((إحياء علوم الدين)) (4/279)، ((تخريج مشكلة الفقر))(ص 23).

سُورَةُ لُقْمَان

661- حديث: ((... الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه...)).

- (5/2784).
- **صحيح.**
- جزء من حديث جبريل الطويل، وقد تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 652).

سُورَةُ الأَحْزَاب

662- قولــه: ظــاهر أوس بــن الصــامت مــن

زوجه خولة بنت ثعلبة، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو؛ تقول: يا رسول الله! أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي؛ ظاهر مني. فقال صلى الله عليه وسلم : ((ما أراك إلا قد حرمت عليه)). فأعادت ذلك مراراً، فأنزل الله: {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَالله يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ...} الآيات.

- (5/2824).
- **صحيح.**
- رواه ابن ماجه بطوله.

ورواه مختصراً: البخاري، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/379)، ((صحيح سنن ابن ماجه)) (1/351).

663- أثر عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه؛ قال: قال أبو بكرة رضي الله عنه: قال الله عزَّ وجلَّ: {ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ}؛ فأنا ممن لا يعرف أبوه، فأنا من إخوانكم في الدين)). قال أبي (من كلام عيينة بن عبد الرحمن): والله؛ إني لأظنه لو علم أن أباه كان حماراً؛ لانتمى إليه، وقد جاء في الحديث: ((من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم؛ إلا كفر)).

- (5/2826).
- **حسن.**
- رواه ابن جرير بإسناد فيه عبد الرحمن بن جوشن والد عيينة؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق))، وبقية رجاله ثقات.

انظر: ((تفسير الطبري)) (21/121).

- **تنبيه:** عند المؤلف: ((قال أبو بكر))، والصواب ما أثبتُّه.

664- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: ((لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به)).

- (5/2828).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن أبي عاصم في ((السنة))، وابن بطة في ((الإبانة))، والبغوي في ((شرح السنة))، والخطيب في ((تاريخ بغداد))؛ كلهم من طريق نعيم بن حماد، وقد ضعفه بعضهم.

انظر: ((السنة)) لابن أبي عاصم (1/12)، ((الإبانة))(1/387)، ((شرح السنة))(1/213)، ((تاريخ بغداد))(4/369)، ((جامع العلوم والحكم))(حديث رقم 41).

665- حديث: ((والذي نفسي بيده؛ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين)).

- (5/2828).
- **صحيح.**

• رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي؛ بألفاظ متقاربـة، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(1/238).

666- حـديث: فقـال عمـر: يـا رسـول اللـه! والله؛ لأنت أحب إلي من كل شيء؛ إلا من نفسي. فقال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((لا يـا عمر! حتى أكون أحب إليك من نفسك)). فقال: يا رسول الله! والله؛ لأنت أحب إلي مـن كـل شـيء، حتى من نفسي. فقال: ((الآن يا عمر!)).

• (5/2828).

• **صحيح.**

• رواه: البخاري، وأحمد؛ من حديث عبد الله بن هشام رضي الله عنه.

انظر: ((الفتح)) (11/523)، ((المسند))(5/293).

667- حـديث: ((مـا مـن مـؤمن إلا وأنـا أولـى الناس به فـي الـدنيا والآخـرة، اقـرؤوا إن شـئتم: {النَّبِـيُّ أَوْلَـى بِـالْمُؤْمِنِينَ مِـنْ أَنفُسِـهِمْ}؛ فأيمـا مؤمن ترك مالاً؛ فليرثه عصبته من كانوا، وإن ترك ديناً أو ضياعاً؛ فليأتني؛ فأنا مولاه)).

• (5/2829).

• **صحيح.**

• رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/305).

[أحداث غزوة الأحزاب]

668- خبر محمد بن إسحاق الطويل: ((إنه كان من حديث الخندق أن نفراً من اليهود...)).

- (5/2833).
- تقدم تخريج بعضه.

انظر: ((السيرة النبوية)). وانظر أيضاً: (رقم 242).

669- حديث: ((بل شيء أصنعه لكم، والله؛ ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب...)).

- (5/2834).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 477).

670- أثر أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: شهدت معه مشاهد فيها قتال وخوف؛ المريسيع وخيبر، وكنا بالحديبية وفي الفتح وحنين، لم يكن من ذلك أتعب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أخوف عندنا من الخندق، وذلك أن المسلمين كانوا في مثل الحرجة، وأن قريظة لا نأمنها على الذراري؛ فالمدينة تحرس حتى الصباح، نسمع فيها تكبير المسلمين حتى يصبحوا خوفاً، حتى ردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً.

- (5/2834).
- **إسناده ضعيف جدًّاً، ومعناه صحيح.**
- رواه الواقدي بإسناده إلى أم سلمة رضي الله عنها.

انظر: ((المغازي)) للواقدي (2/466).

671- حديث: ((إنما أنت فينا رجل واحد، فخذِّل عنا إن استطعت؛ فإن الحرب خدعة)). قاله لنعيم بن مسعود رضي الله عنه.

- (5/2835).
- **ضعيف، قابل للتحسين.**
- رواه ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه البيهقي.

ورواه عبد الرزاق من مرسل ابن المسيب.

ولكن قوله صلى الله عليه وسلم : ((الحرب خدعة))؛ رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وغيرهم.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/319)، ((جامع الأصول))(2/575).

672- خبر حذيفة رضي الله عنه، وأن رجلاً من أهل الكوفة قال له: يا أبا عبد الله! أرأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه؟ قال: نعم؛ يا ابن أخي! قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله؛ لقد كنا نجهد. فقال: والله؛ لو أدركناه ما تركناه يمشي على الأرض، ولحملناه على أعناقنا. قال: فقال حذيفة: يا ابن أخي! والله؛ لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هويًّاً من الليل، ثم التفت إلينا، فقال: ((من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم، ثم يرجع، يشرط له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة، أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة؟)). فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع

وشدة البرد، فلما لم يقم أحد؛ دعاني رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن لي بد من القيــام حين دعاني، فقال: ((يا حذيفة! اذهب؛ فادخل في القوم، فانظر ماذا يصنعون، ولا تحدث شيئاً حــتى تأتينا)). قال: فذهبت، فدخلت في القوم، والريــح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، ولا تقر لهـم قـدراً ولا ناراً ولا بناء، فقام أبو سفيان، فقال: يا معشر قريـش! لينظـر امـرؤ مـن جليسـه. قـال حذيفـة: فأخذت الرجل الذي كان إلـى جنـبي، فقلـت: مـن أنت؟ قال: فلان بن فلان. ثم قال أبو سـفيان: يـا معشر قريش! إنكم والله؛ ما أصبحتم بـدار مقـام. لقد هلك الكراع والخف (يعني: الخيـل والجمـال)، وأخلفتنـا بنـو قريظـة، وبلغنـا عنهـم الـذي نكـره، ولقينا من شدة الريح ما ترون، ما تطمئن لنا قدر، ولا تقوم لنا نار، ولا يستمسك لنا بنــاء؛ فـارتحلوا؛ فإني مرتحل. ثم قـام إلـى جملـه، وهـو معقـول، فجلـس عليـه، ثـم ضـربه، فـوثب بـه علـى ثلاث، فوالله؛ ما أطلق عقاله إلا وهـو قـائم، ولـولا عهـد رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم إلـيَّ ألا تحـدث شيئاً حتى تأتيني، ثم شـئت؛ لقتلتـه بسـهم. قـال حذيفة: فرجعت إلى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وهـو قـائم يصـلي فـي مـرط (أي: كسـاء) لبعض نسائه مرحل (من وشي اليمن)، فلما رآني؛ أدخلني إلى رجليه، وطرح عليَّ طرف المـرط، ثـم ركع وسجد وإني لفيه. فلما سلم؛ أخـبرته الخـبر. وسـمعت غطفـان بمـا فعلـت قريـش، فانشـمروا راجعين إلى بلادهم.

- (5/2835).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم بمعناه، وليس عنده (أخذ حذيفة رضي الله عنه الرجل الذي بجانبه)، والحاكم، وأبو نعيم، والبيهقي؛ كلاهما في ((الدلائل)).

انظر: ((جامع الأصول))(8/270)، ((السيرة النبوية)) (3/323)، ((مختصر المستدرك))(2/1113).

673- قوله: قال محمد بن مسلمة وغيره: ((كان ليلنا بالخندق نهاراً، وكان المشركون يتناوبون بينهم، فيغدو أبو سفيان بن حرب في أصحابه يوماً، ويغدو خالد بن الوليد يوماً، ويغدو عمرو بن العاص يوماً، ويغدو هبيرة بن أبي وهب يوماً، ويغدو عكرمة بن أبي جهل يوماً، ويغدو ضرار بن الخطاب يوماً، حتى عظم البلاء، وخاف الناس خوفاً شديداً)).

- (5/2837).
- أورد الشطر الأول الواقدي في مغازيه بسنده إلى محمد بن مسلمة وخوات بن جبير رضي الله عنهما، وأورد الشطر الثاني الواقدي وابن سعد في ((طبقاته)) بدون سند، والواقدي متهم بالكذب.

انظر: ((الطبقات))(2/67)، مغازي الواقدي (2/461، 468).

674- حديث: ((شغلنا المشركون عن صلاة الوسطى؛ صلاة العصر؛ ملأ الله أجوافهم وقلوبهم ناراً)).

- (5/2837 و 2838).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 120).

675- قوله: ((ثم نادوا بشعار الإسلام (حم * لا ينصرون)).

- (5/2838).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والحاكم، وليس عندهم أن ذلك الشعار كان في غزوة الأحزاب، وإنما ذكر ذلك ابن سعد في ((الطبقات)) بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر: ((جامع الأصول))(2/573)، ((المسند))(4/65، 5/377)، ((السيرة النبوية))(3/314 و 315)، ((الطبقات))(2/72)، ((صحيح سنن الترمذي))(2/136).

676- حديث: ((جراحكم (يعني: المسلمين الذين اقتتلوا مع المسلمين) في سبيل الله، ومن قتل منكم؛ فإنه شهيد)).

- (5/2838).
- أورد الحديث مع القصة: الواقدي في ((مغازيه)) بدون سند، وكذا علي بن برهان الدين الحلبي في ((سيرته))، ومحمد أحمد باشميل في ((غزوة الأحزاب))، ولم يذكرا مصدرهما.

انظر: ((مغازي الواقدي))(2/474)، ((السيرة الحلبية))(

2/644)، ((غزوة الأحزاب)) لباشميل (ص 276).

677- رواية: ((أن بني حارثة بعثت بأوس بن قيظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقولون: إن بيوتنا عورة، وليس دار من دور الأنصار مثل دورنا، ليس بيننا وبين غطفان أحد يردهم عنا؛ فأْذَنْ لنا؛ فلنرجع إلى دورنا، فنمنع ذرارينا ونساءنا. فأذن لهم صلى الله عليه وسلم ، فبلغ سعد بن معاذ ذلك، فقال: يا رسول الله! لا تأذن لهم؛ إنا والله ما أصابنا وإياهم شدة؛ إلا صنعوا هكذا... فردهم)).

- (5/2838 و 2839).
- ذكر ابن إسحاق تعليقاً أن القائل: ((إن بيوتنا عورة)): هو أوس بن قيظي، أحد بني حارثة بن الحارث، ولكن لم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن له، ولم يذكر أن سعد بن معاذ رضي الله عنه قال: يا رسول الله! لا تأذن لهم... إلى آخر القصة.

انظر: ((السيرة النبوية)) (3/310).

678- خبر: ((كان هناك رجل اسمه جعيل، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه، وسماه عمراً، فقالوا: سماه من بعد جعيل عمراً... وكان للبائس يوماً ظهراً، والرسول صلى الله عليه وسلم يردد معهم)).

- (5/2842).
- **ضعيف.**
- رواه ابن إسحاق تعليقاً.

انظر: ((السيرة النبويـة))(3/302)، ((تاريـخ الطـبري))(2/566 و567)، ((الدلائل)) للبيهقي (3/409).

679- قولـه: ((وكان زيد بن ثابت فيمـن ينقـل التراب، فقال صلى الله عليه وسلم : ((أما إنه نعم الغلام!)). وغلبته عيناه، فنام فـي الخنـدق، وكـان القر شديداً، فأخذ عمارة بـن حـزم سـلاحه وهـو لا يشعر، فلما قام؛ فـزع، فقـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم : ((يا أبـا رقـاد! نمـت حـتى ذهـب سلاحك؟!)). ثـم قـال: ((مـن لــه علـم بسـلاح هـذا الغلام؟)). فقال عمارة: يا رسول الله! هو عنـدي. فقـال: ((فـرده عليـه)). ونهـى أن يـروع المسـلم ويؤخذ متاعه لاعباً!

- (5/2842).
- **ضعيف جدًّاً.**
- رواه الواقدي في ((المغازي))، ومـن طريقـه الحـاكم في ((المستدرك)).

انظـر: ((المغـازي))(2/448)، ((المسـتدرك))(3/421)، ((الإصابة))(1/561ـ ترجمة زيد بن ثابت)).

680- خبر سلمان الفارسـي رضـي اللـه عنـه؛ قال: ضربت في ناحية من الخندق، فغلظـت علـيَّ صخرة، ورسول الله صلى الله عليه وسـلم قريـب مني، فلما رآني أضرب، ورأى شدة المكـان علـيَّ؛ نزل، فأخـذ المعـول مـن يـدي، فضـرب بـه ضـربة لمعت تحت المعول برقة. قال: ثم ضرب به ضـربة أخرى، فلمعت تحته برقة أخرى. قال: ثم ضرب به

الثالثة، فلمعت تحته برقة أخرى. قال: قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما هذا الذي رأيت؟ لمع المعول وأنت تضرب؟ قال: ((أوقد رأيت ذلك يا سلمان؟)). قال: قلت: نعم. قال: ((أما الأولى؛ فإن الله فتح عليَّ بها اليمن، وأما الثانية؛ فإن الله فتح عليَّ بها الشام والمغرب، وأما الثالثة؛ فإن الله فتح عليَّ بها المشرق)).

- (5/2842).
- **حسن لغيره.**
- رواه: أحمد، والطبراني، وأبو نعيم في ((الدلائل))، والبيهقي؛ بأسانيد يقوي بعضها بعضاً. عن البراء بن عازب رضي الله عنه، وعند بعضهم زيادات، ورواه البخاري مختصراً.

أما حديث سلمان من طريق ابن إسحاق الذي أورده المؤلف؛ فإسناده ضعيف؛ علَّقه ابن إسحاق.

انظر: ((المسند)) (4/303)، ((الفتح)) (7/397)، ((فقه السيرة)) (ص 321)، ((السيرة النبوية)) (3/305)، ((الدلائل)) لأبي نعيم (2/638 و 639).

681- قصة أنس بن النضر رضي الله عنه يوم أحد، وأن الآية (23)ـ {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ...}: نزلت فيه.

- (5/2844).
- **صحيحة.**
- تقدم تخريجها.

انظر: (رقم 154).

682- خبر إسلام عبد الله بن سلام، وثناء يهود عليه، وقولهم: سيدنا وابن سيدنا وحبرنا وعالمنا...

- (5/2845).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، وأحمد، والنسائي في ((فضائل الصحابة))؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((الفتح))(7/249)، ((فضائل الصحابة)) للنسائي (ص 145).

683- حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: ((يا معشر يهود! احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة، وأسلموا؛ فإنكم قد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم)). قالوا: يا محمد! إنك ترى أنا قومك، لا يغرنك أنك لقيت قوماً لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة، إنا والله لئن حاربناك؛ لتعلمن أنا نحن الناس)).

- (5/2846).

- **ضعيف.**

- رواه: أبو داود، وابن جرير في ((التفسير))، والواحدي في ((أسباب النزول))، والبيهقي في ((الدلائل))؛ كلهم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت.

ومحمد هذا مجهول.

انظر: ((تفسير الطبري))(6/227ــ شاكر)، ((جامع

الأصـــــــــــــــــــــــــــــــــــــول»
(2/65)، «الدلائل»(3/173)، «السيرة النبوية»(3/69).

684- خبر عبد الله بن جعفر؛ قـال: «كـان مـن أمر بني قينقاع: أن امرأة من العرب قدمت بحلب لها، فباعته بسوق بني قينقاع، وجلست إلى صائغ بها، فجعلوا يريدونها على كشـف وجههـا، فـأبت، فعمـد الصـائغ إلـى طـرف ثوبهـا، فعقـده إلـى ظهرها، فلما قامت؛ انكشـفت سـوأتها، فضـحكوا بها، فصـاحت، فـوثب رجـل مـن المسـلمين علـى الصائغ فقتله، وكـان يهوديَّـاً، وشـدت يهـود علـى المســلم فقتلــوه، فاستصــرخ أهــل المســلم المسلمين على اليهود، فغضب المسلمون، فوقـع الشر بينهم وبين بني قينقاع».

- (5/2846).
- **ضعيف.**
- رواه ابن هشام بسند منقطـع، والخـبر مشـهور فـي كتب السيرة.

انظر: «السيرة النبوية»(3/70).

685- خـبر عبـد اللـه بـن أبـي بـن سـلول مـع رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم ، وقولـه: يـا محمد! أحسن في مواليَّ (وكانوا حلفاء الخـزرج). قال: فأبطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقـال: يـا محمـد! أحسـن فـي مـواليَّ. قـال: فأعرض عنه. فأدخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صــلى

الله عليه وسلم : ((أرسلني)). وغضب رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، حتى رأوا لـوجهه ظللاً، ثـم قال: ((ويحك! أرسلني)). قال: لا والله؛ لا أرسـلك حتى تحسن في مـواليَّ، أربـع مئـة حاسـر، وثلاث مئــة دارع، قــد منعــوني مــن الأحمــر والأســود، تحصدهم في غداة واحدة! إني والله امرؤ أخشــى الدوائر. فقـال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم : ((هم لك)).

- (5/2846).
- **ضعيف.**
- رواه: ابـن إسـحاق بإسـناد منقطـع، ومـن طريقـه الطبري في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

والخبر مشهور في كتب السيرة.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/71).

686- خـبر جلاء بنـي النضـير، وأن سـببه: ((أن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ذهـب إليهـم ليأخـذ منهم دية قتيلين، فلما أتـاهم؛ قـالوا: نعـم يـا أبـا القاسم! نعينك على مـا أحببـت ممـا اسـتعنت بنـا عليـه. ثـم خلا بعضـهم ببعـض، فقـالوا: إنكـم لـن تجدوا الرجل على مثـل حـاله هـذه (ورسـول اللـه صلى الله عليه وسلم إلى جنب جـدار مـن بيـوتهم قاعد)؛ فمن رجل يعلـو علـى هـذا الـبيت، فيلقـي عليه صخرة، فيريحنا منه؟ فأَلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان مـن أمرهـم، فقـام وخـرج راجعــاً إلــى المدينــة، وأمــر بــالتهيُّؤ لحربهــم. فتحصنوا منه في الحصون... ثم كان الإجلاء)).

- (5/2847).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: ابـن إسـحاق معلقـاً، وابـن سـعد بـدون سـند، والبيهقي في ((الدلائل)) من طريقين: الأولى من طريق ابن إسحاق معلقاً، والثانية فيها ابن لهيعة.
- **تنبيه:** لجلاء بني النضير سبب آخر إسـناده صـحيح، رواه عبدالرزاق في ((المصنف)) عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ، ومـن طريقـه: أبـو داود فـي ((السنن))، والبيهقي في ((الدلائل))، وكذا ابن مردويـه وعبـد بن حميد في ((التفسير))؛ على ما قال الحافظ في ((الفتح))، والغريب أنه لم يشر إلى أن أبا داود رواه أيضاً من الطريق نفسها.

وفي ((مصنف عبد الـرزاق)) و((الفتـح)): ((عـن الزهـري عن عبد الله ابـن عبـد الرحمـن بـن كعـب بـه))، والصـواب: ((عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب))؛ كما هو عند أبـي داود و((المغـازي)) للـذهبي؛ فليـس هنـاك ممَّـن روى عنـه الزهري من اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن كعـب، إنمـا هما اثنان: عبد الرحمن بن كعب، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وكلاهما تابعي ثقة، أما عبد الله بـن عبـد الرحمـن بن كعب بن مالك؛ فهو من أتباع التابعين.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/268)، ((الـدلائل)) (3/180 و 354)، ((الطبقات))(2/57).

وللسـبب الآخـر انظـر: ((صـحيح سـنن أبـي داود))(2/582)، ((المصـنف))(5/358)، ((الـدلائل))(3/178)، ((الفتح))(7/331)، ((المغازي)) للذهبي (ص 149).

وعمن روى عنه الزهـري: انظـر ترجمـة الزهـري فـي: ((تهـذيب الكمـال)) للمـزي، و((تاريـخ مدينـة دمشـق)) لابـن عساكر.

687- خبر بعث النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم السعدين إلى بني قريظة، وقوله: ((انطلقوا حـتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هـؤلاء القـوم أم لا؟ فـإن كان حقاً؛ فالحنوا لي لحنـاً أعرفـه، ولا تفتـوا فـي أعضاد الناس، وإن كـانوا علـى الوفـاء فيمـا بيننـا وبينهـم؛ فـاجهروا بـه للنـاس)). فخرجـوا حـتى أتوهم، فوجـدوهم علـى أخبـث مـا بلغهـم عنهـم، فقال: ((الله أكبر! أبشروا يا معشر المسلمين)).

- (5/2847).
- **ضعيف.**
- رواه: ابـن إسـحاق معلقـاً ومنقطعـاً، ومـن طريقـه الطبري في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

والخبر مشهور في كتب السيرة.

انظر: ((السيرة النبوية)) (3/309).

[أحداث غزوة بني قريظة]:

688- خـبر بنـي قريظـة بطـوله مـن قـول المؤلف: ((رجع النبي صلى الله عليـه وسـلم إلـى المدينة...)) إلـى قـوله: ((لقـد حكمـت بحكـم اللـه تعالى من فوق سبعة أرقعة)).

- (5/2848-2849).
- **صحيح.**

- هذا الخبر بمجموعه رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم؛ عن عائشة وابن عمر وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم؛ زاد بعضهم وأنقص، وروى بعضهم ما لم يروه الآخرون.

انظر: ((جامع الأصول))(8/272-278).

689- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ قال: أقبل أبوبكر رضي الله عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والناس ببابه جلوس، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فلم يؤذن له. ثم أقبل عمر رضي الله عنه، فاستأذن، فلم يؤذن له. ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فدخلا، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، وحوله نساؤه، وهو صلى الله عليه وسلم ساكت. فقال عمر رضي الله عنه: لأكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك، فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! لو رأيت ابنة زيد (امرأة عمر) سألتني النفقة آنفاً، فوجأت عنقها! فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، وقال: ((هن حولي يسألنني النفقة))! فقام أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة ليضربها، وقام عمر رضي الله عنه إلى حفصة؛ كلاهما يقولان: تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده؟! فنهاهما الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقلن: والله؛ لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده. قال: وأنزل الله عزَّ وجلَّ الخيار، فبدأ بعائشة رضي الله عنها، فقال: ((إني أذكر لك أمراً ما أحب

أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك)). قالت: ومـا هـو؟ قـال: فتلا عليهـا: {يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ قُـل لأَزْوَاجِكَ...} الآية. قالت عائشة رضي اللـه عنهـا: أفيـك أسـتأمر أبـويَّ؟! بـل أختـار اللـه تعـالى ورسوله، وأسألك ألا تـذكر لامـرأة مـن نسـائك مـا اخترت. فقال صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((إن اللـه تعـالى لـم يبعثنـي معنفـاً، ولكـن بعثنـي معلمـاً ميسـراً، لا تسـألني امـرأة منهـن عمـا اخـترت؛ إلا أخبرتها)).

- (5/2854).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأحمد.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(11/423)، ((المسـند)) (3/328).

690- حديث أبي سلمة بن عبد الرحمـن رضـي الله عنه: أن عائشـة رضـي اللـه عنهـا زوج النـبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءهـا حيـن أمـره اللـه تعـالى أن يخير أزواجه؛ قالت: فبـدأ رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم ، فقال: ((إني ذاكر لك أمراً؛ فلا عليـك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك)). وقـد علـم أن أبويَّ لم يكونا يأمراني بفراقه. قالت: ثم قال: ((إن اللـه تعـالى قـال: {يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ قُـل لأَزْوَاجِكَ...})) إلى تمام الآيتين. فقلت لـه: ففـي أي هذا أستأمر أبـويَّ؟! فـإني أريـد اللـه ورسـوله والدار الآخرة.

- (5/2854).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/425).

691- حديث: ((يا فاطمة ابنة محمد! يـا صـفية ابنة عبدالمطلب!...)).

- (5/2858).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 648).

692- حـديث: ((يـا معشـر قريـش! أنقـذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني كعب!...)).

- (5/2858).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 649).

693- أثر عائشة رضي الله عنهـا: ((كـان نسـاء المؤمنين يشهدون الفجـر مـع رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم ، ثم يرجعن متلفعـات بمروطهـن، ما يعرفن من الغلس)).

- (5/2860).
- **صحيح.**
- رواه: البخـاري، ومسـلم، وأبـو داود، والترمـذي،

وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(5/223).

694- أثر عائشة رضي الله عنها: ((لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء؛ لمنعهن من المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل)).

- (5/2860).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول))(11/201).

695- حديث ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزول الآية (36):ـ {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ}، وأنها: ((نزلت في زينب بنت جحش، لما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة فرفضته، فنزلت الآية، فَرَضِيَتْهُ)).

- (5/2865).
- **ضعيف.**
- رواه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما بإسنادين: أحدهما: مظلم فيه سلسلة من الضعفاء من أسرة العوفي. والثاني: فيه ابن لهيعة.

ورواه الدارقطني عن زينب نفسها بإسناد فيه حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك.

انظر: ((تفسير الطبري))(22/11)، ((سنن الدارقطني))(3/301)، ((الفتح السماوي))(3/935).

696- خبر عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في أن الآية السابقة نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط: ((لما وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، فزوجها زيد بن حارثة، فسخطت هي وأخوها، وقال: إنما أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزوجنا عبده! فنزلت الآية)).

- (5/2865).
- **مقطوع.**
- رواه ابن جرير بإسناده إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم موقوفاً عليه.

انظر: ((تفسير الطبري))(22/12).

697- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها، فقال: حتى أستأمر أمها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((فنعم إذن)). قال: فانطلق الرجل إلى امرأته، فذكر ذلك لها، فقالت: لاها الله؛ إذن ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا جليبيباً؛ وقد منعناها من فلان وفلان؟! قال: والجارية في سترها تسمع. قال: فانطلق الرجل يريد أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقالت الجارية: أتريدون أن تردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره؟! إن كان قد رضيه لكم؛ فأنكحوه. قال: فكأنها جلت عن أبويها، وقالا: صدقت. فذهب أبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: إن كنت قد رضيته؛ فقد

رضيناه. قال صلى الله عليه وسلم : ((فإني قد رضيته)). قال: فزوجها. ثم فزع أهل المدينة، فركب جليبيب، فوجدوه قد قتل، وحوله ناس من المشركين قد قتلهم. قال أنس رضي الله عنه: فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق بيت بالمدينة.

- (5/2866).

- **صحيح.**

- رواه: عبد الرزاق في ((المصنف))، ومن طريقه أحمد في ((المسند))، وابن حبان في ((صحيحه))؛ بإسناد صحيح، وسيأتي من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

انظر: ((المصنف)) (6/155)، ((المسند))(3/136)، ((موارد الظمآن))(رقم 2268). وانظر: (رقم 923).

698- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: لما انقضت عدة زينب رضي الله عنها؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة: ((اذهب؛ فاذكرها عليَّ)). فانطلق حتى أتاها وهي تخمر عجينها. قال: فلما رأيتها؛ عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها، وأقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها، فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، وقلت: يا زينب! أبشري! أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربي عزَّ وجلَّ. فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل عليها بغير إذن)).

- (5/2869).

- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/411).

699- أثر زينب بنت جحش رضي الله عنها؛ قالت: ((زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات)).

- (5/2870).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/309).

700- حديث: ((إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل، فصليا ركعتين؛ كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات)).

- (5/2871).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود (واللفظ له)، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، وأبو يعلى، والحاكم.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/66 و 67)، ((مسند أبي يعلى))(2/360)، ((صحيح ابن حبان))(6/308 - شعيب)، ((صحيح الترغيب والترهيب))(1/256).

701- أثر عائشة رضي الله عنها: ((أن تحريم النساء على النبي صلى الله عليه وسلم قد ألغي قبل وفاته...)).

- (5/2876).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/321)، ((صحيح سنن الترمذي)) (3/93).

702- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: بنى النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بخبز ولحم، فأرسلت على الطعام داعياً، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه، فقلت: يا رسول الله! ما أجد أحداً أدعوه. قال: ((ارفعوا طعامكم)). وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق إلى حجرة عائشة رضي الله عنها، فقال: ((السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته)). قالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك يا رسول الله؟ بارك الله لك. فتقرى حجر نسائه، كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن كما قالت عائشة، ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون، وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء، فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة، فما أدري أخبرته أم أُخْبِرَ أن القوم خرجوا، فرجع، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخله والأخرى خارجه؛ أرخى

الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب.

- (5/2877).
- **صحيح.**
- رواه: البخـاري (واللفـظ لـه)، ومسـلم، والترمـذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/311-316).

703- قولــه: ((وفــي روايــة أن أولئــك الثلاثــة الرهط الذين كانوا يسمرون، كـانوا يفعلـون هـذا، وعروس النبي صلى الله عليـه وسـلم زينـب بنـت جحش جالسة، وجهها إلى الحائط...)).

- (5/2877).
- **صحيح.**
- هذه رواية مسلم للحديث السابق.

انظر: ((جامع الأصول))(2/314).

704- حديث عمر بن الخطاب رضي اللــه عنــه: ((يا رسول الله! يـدخل عليـك الـبر والفـاجر؛ فلـو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب! فـأنزل اللـه آيـة الحجاب)).

- (5/2877).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(8/621).

705- حديث جبريل عليه السلام وسؤاله النبي

صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والإيمان والإحسان...

● (5/2882).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 652).

سُورَةُ سَبَأ

706- حديث: ((لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود)).

● (5/2897).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي بمعناه؛ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(9/79).

707- حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه؛ قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فنادى ثلاث مرات: ((أيها الناس! أتدرون ما مثلي ومثلكم؟)). قالوا: الله ورسوله أعلم. قال

صلى الله عليه وآله وسلم: ((إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوًّاً يأتيهم، فبعثوا رجلاً يتراءى لهم، فبينما هو كذلك؛ أبصر العدو، فأقبل لينذرهم، وخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه، فأهوى بثوبه: أيها الناس! أتيتم، أيها الناس! أتيتم، أيها الناس! أتيتم)).

- (5/2915).
- **حسن لغيره.**
- رواه: أحمد، وأبو الشيخ في ((الأمثال))، والرامهرمزي في ((أمثال الحديث))؛ كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن بشير بن مهاجر الغنوي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه به.

وبشير؛ مختلف في توثيقه: وثقه ابن معين والعجلي، وضعفه أبو حاتم وابن عدي، وقال عنه الذهبي في ((المغني)): ((صدوق))، وقال الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق، لين الحديث، رُمي بالإرجاء)).

قلت: وهو من رجال مسلم.

وللحديث شواهد عند مسلم وغيره.

انظر: ((المسند))(5/438)، ((الأمثال)) لأبي الشيخ (ص 162/رقم 253)، ((أمثال الحديث)) للرامهرمزي (ص 19/رقم 7). وانظر أيضاً: ((صحيح مسلم)) (1/193-عبد الباقي).

- **تنبيه:** في ((الظلال)): ((عبد الله بن بريرة))، والصواب: بريدة.

708- حديث: ((بعثـت أنـا والسـاعة جميعـاً، إن كادت لتسبقني)).

- (5/2915).
- **حسن لغيره.**
- رواه: أحمد، والطبري في ((التاريخ))؛ بإسناد ما قبله.

وله شواهد أوردها الهيثمي في ((مجمع الزوائد)).

انظر: ((المسند))(5/348)، ((تاريخ الطبري))(1/15).

وللشواهد انظر : ((مجمع الزوائد)) (10/311)، ((جـامع الأصـول)) (10/384 و 385).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ فَاطِر

□□□□□□□□□□□□□□□□

709- حديث: ((أنَّ النبي صلى الله عليه وسـلم رأى جبريـل فـي صـورته مرتيـن، ولـه سـت مئـة جناح)).

- (5/2921).
- **صحيح.**
- رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، وغيرهـم؛ مـن حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/367-370، 10/561).

□□□□□

710- خبر أبي سفيان وأبي جهل والأخنس بن شريق...

- (5/3012).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 274 و 589).

711- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((قال سليمان: لأطوفنَّ الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله. ولم يقل: إن شاء الله. فطاف عليهن، فلم يحمل إلا امرأة واحدة، جاءت بشق رجل، والذي نفسي بيده؛ لو قال: إن شاء الله؛ لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون)).

- (5/3020).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/665).

سُورَةُ الزُّمَر

712- قولـه: وقد ورد في سبب نزولها (يعني: الآيـات 36-40 مـن سـورة الزمـر): ((أن مشـركي قريش كانوا يخوفون رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم مـن آلهتهـم، ويحـذرونه مـن غضـبها، وهـو يصفها بتلك الأوصاف المزرية بها، ويوعدونه بـأنه إن لم يسكت عنها فستصيبه بالأذى...)).

- (5/3053).
- **مقطوع.**
- روى ابن جرير وعبد الرزاق كلاهمـا فـي ((التفسـير)) موقوفاً على قتادة؛ قال: بعث رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم خالد بن الوليد إلى العـزى ليكسـرها بالفـأس، فقـال سادنها: يا خالـد! أنـا أحـذركها، إن لهـا شـدة لا يقـوم إليهـا شيء، فمشى إليها خالد بالفأس فهشَّم أنفها.

وعزاها السيوطي في ((الـدر المنثـور)) لعبـد بـن حميـد وابن أبي حاتم.

وأخرج عبد الرزاق عن قتادة؛ قال: قال لي رجل: قالوا للنـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم لتكفـن عـن شـتم آلهتنـا أو لنأمرنها فلتخلبنك.

وعزاه السيوطي أيضاً لابن المنذر.

انظر:((تفسير ابن جرير))(24/6)، ((تفسير عبد الرزاق))

(2/173)، «الدر المنثور»(7/229).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ غَافِر

□□□□□□□□□□□□□□□□

713- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((أنا لا أحمل هم الإجابة، إنما أحمـل هـمَّ الـدعاء، فـإذا ألهمت الدعاء؛ كانت الإجابة معه)).

- (5/3091).
- لم أجده.

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ فُصِّلَتْ

□□□□□□□□□□□□□□□□

714- خبر أبي الوليد عتبة بن ربيعة مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم .

- (5/3116).

- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 348).

سُورَةُ الشُّورَى

715- أثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية (23):ـ {... إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}، وأنه قال: ((لم يكن بطن من بطون قريش؛ إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلاَّ أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة)).

- (5/3153).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، والترمذي، وابن جرير، وأحمد، والحاكم، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/345)، ((تفسير الطبري))(25/23). وانظر: ((تفسير ابن عباس ومروياته))(2/777).

716- أثر عائشة رضي الله عنها؛ قالت: ((من زعم أن محمداً رأى ربه؛ فقد أعظم على الله الفرية)).

- (5/3169).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(10/561).

717- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا عائشة! هذا جبريل يقرئك السلام)). قلت: وعليه السلام ورحمة الله. قالت: وهو يرى ما لا نرى.

- (5/3171).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/132).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الزُّخْرُف

□□□□□□□□□□□□□□□□

718- حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: ((عرض عليَّ الأنبياء؛ فإذا موسى عليه السلام رجل ضربٌ من الرجال كأنه من رجال شنوءة،

فرأيت عيسى ابن مريم عليه السلام؛ فـإذا أقـرب مـن رأيـت بـه شـبهاً عـروة بـن مسـعود، ورأيـت إبراهيم عليـه السـلام؛ فـإذا أقـرب مـن رأيـت بـه شبهاً صاحبكم)).

- (5/3185).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/39)، ((المسند)) (3/334).

719- خـبر النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم مـع الوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعبد الله بن الزبعري، وقوله صلى الله عليه وسلم : ((كـل مـن أحب أن يعبد من دون الله؛ فهو مـع عبـده؛ فـإنهم إنما يعبدون الشيطان ومن أمرهم بعبادته)).

- (5/3197).
- **حسن أو صحيح لغيره؛ دون قوله: ((كـل مـن أحب أن يعبد...)).**

- رواه: الطبراني في ((الكبير))، والواحدي في ((أسباب النزول))؛ من طريق عاصم بن بهدلة.

والحاكم في ((المستدرك)) من طريق محمد بن موسى بن حاتم، وقد ضُعِّف.

ورواه ابن إسحاق تعليقاً، ومن طريقه ابن جرير.

ورواه ابـن جريـر أيضـاً، والخطيـب فـي ((الفقيـه والمتفقه))؛ من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ورواه ابن مردويه من طريق أبان عن عكرمة عـن ابـن عباس رضي الله عنهما، وأورد سنده ابن كثير.

انظر: ((المعجم الكبير))(12/153)، ((تفسـير ابـن جريـر))(17/96 و97)، ((المستدرك))(2/385)، ((السيرة النبوية))(1/440)، ((أسباب النزول)) للواحدي (ص 353)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص 98)، ((تخريج الكشـاف))(111/11).

● **تنبيه:** لم يورد قول النبي صلى اللـه عليـه وسـلم : ((كل من أحب أن يعبـد مـن دون اللـه...))؛ إلا ابـن إسـحاق، وعليه؛ فالقصة صحيحة بدون هذه الزيادة.

720- حديث أبي أمامة رضـي اللـه عنـه؛ قـال: إن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم خـرج علـى الناس وهم يتنازعون في القـرآن، فغضـب غضـباً شديداً، حتى كأنما صب على وجهه الخل، ثـم قـال صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((لا تضـربوا كتـاب اللـه بعضـه ببعـض؛ فـإنه مـا ضـل قـوم قـط إلا أوتـوا الجدل)). ثم تلا صلى الله عليه وسلم : {مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ}.

● (5/3198).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/749)، ((صـحيح سـنن الترمذي))(3/103)، ((تفسير الطبري))(25/88).

721- حديث أبي هريرة رضي اللـه عنـه؛ قـال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والذي نفسي بيده؛ ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها)).

- (5/3198).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(10/327).

722- حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى، فيقول أميرهم: تعال! صلِّ لنا. فيقول: لا؛ إن بعضكم على بعض أمراء؛ تكرمة الله تعالى لهذه الأمة)).

- (5/3199).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأحمد.

انظر: ((صحيح مسلم)(1/137/رقم 156ـــ عبد الباقي) ، ((المسند)) (3/384).

□□□□□

سُورَةُ الدُّخَانِ

723- حديث ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: {يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ}، وقوله: ((إن الله عزَّ وجلَّ قال لنبيكم...)) إلى قوله: ((فقد مضى خمسة: الدخان، والروم، والقمر، والبطشة، واللزام)).

- (5/3210).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/348).

724- حديث: ((لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدخان، والدابة، وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج عيسى ابن مريم، والدجال، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس (أو: تحشر الناس)؛ تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا)).

- (5/3210).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي؛ من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/405).

725- حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن ربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه، والثانية الدابة، والثالثة الدجال)).

- (5/3211).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن جرير، والطبراني في ((الكبير)) وفي ((مسند الشاميين))؛ كلاهما عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه به.

وشريح؛ لم يسمع من أبي مالك.

ومحمد بن إسماعيل؛ تكلموا فيه وفي سماعه من أبيه.

انظر: ((تفسير الطبري))(25/114)، ((المعجم الكبير))(3/331)، ((مسند الشاميين))(2/442).

726- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((وقوله لابن أبي مليكة: ما نمت الليلة حتى أصبحت. قال: لم؟ قال: قالوا: طلع الكوكب ذو الذنب، فخشيت أن يكون الدخان قد طرق، فما نمت حتى أصبحت)).

- (5/3211).
- **صحيح.**
- رواه ابن جرير بإسناد رجاله ثقات، وفيهم ابن جريج عن ابن أبي مليكة، وابن جريج كثير التدليس والإرسال، ولم يصرح هنا بالسماع.

لكن تابعه عبد الله بن أبي يزيد؛ فقد روى ابن أبي حاتم بإسناده إلى سفيان عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابـن أبـي مليكة؛ كما أورده ابن كثير في ((التفسير))، وصحح إسناده.

انظر: ((تفسير الطبري))(25/113)، ((تفسير ابن كثير)) (7/235).

727- أثر ابن عباس رضـي اللـه عنهمـا؛ قـال: ((قال ابن مسعود: البطشة الكبرى: يوم بدر، وأنـا أقول هي يوم القيامة)).

• (5/3212).

• **حسن.**

• رواه ابن جرير بإسناد متصل رجاله ثقات، وفيه خالد الحذاء، اتُّهِم بالتدليس، وله شواهد.

انظر: ((تفسير الطبري))(25/117).

سُورَةُ الأَحْقَافِ

728- حديث: أن رجلاً كان في الطواف حـاملاً أمه يطوف بها، فسأل رسول الله صلى الله عليـه وسلم : هل أديت حقهـا؟ فأجـابه: ((لا، ولا بزفـرة واحدة)).

• (6/3262).

• **ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 581).

729- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم، انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه، عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: مالكم؟! فقالوا: حيل بيننا وبين خبر الس ماء، وأرسلت علينا الشهب. ق الوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث؛ فاضربوا في مشارق الأرض ومغاربها، وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء؟! فانطلقوا يضربون في مشارق الأرض ومغاربها؛ يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء؟ فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بنخلة، عامداً إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن؛ استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهنالك حين رجعوا إلى قومهم، وقالوا: يا قومنا! {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً}. وأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم : {قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ}، وإنما أوحي إليه قول الجن)).

● (6/3272).

- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/414)، ((المسند)) (1/252).

730- حديث علقمة؛ قال: قلت لابن مسعود رضي الله عنه: هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم منكم أحد ليلة الجن؟ قال: ما صحبه أحدٌ منا، ولكنا كنا معه ذات ليلة، ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل. فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا؛ فإذا هو جاء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول الله! فقدناك، فطلبناك، فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فقال: ((أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن)). قال: فانطلق بنا، فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: ((لكم كل عظم ذكر اسم الله تعالى عليه، يقع في أيديكم، أوفر ما يكون لحماً، وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم)). فقال صلى الله عليه وسلم : ((فلا تستنجوا بهما؛ فإنه طعام إخوانكم)).

- (6/3272).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(2/354).

731- حديث: ((اللهم! إليك أشكو ضعف قوتي وقلَّة حيلتي وهواني على الناس...)).

- (6/3272).

● **مرسل.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 7).

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

732- أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: {مَا كَان لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْــرَى..}؛ قال: ((ذلـك يـوم بـدر، والمسـلمون يومئـذ قليـل، فلما كثروا واشتد سلطانهم؛ أنزل الله تعالى بعــد هـذا فـي الأسـارى: {فَإِمَّـا مَنَّـاً بَعْـدُ وَإِمَّـا فِـدَاءً}، فجعل الله النبي والمؤمنين في الأسارى بالخيار: إن شاؤوا قتلـوهم، وإن شـاؤوا اسـتعبدوهم، وإن شاؤوا فادوهم)).

● (6/3283).

● رواه الجصاص بإسناده إلى علي بن أبي طلحـة عـن ابن عباس، وقد سبق الكلام عن هذا الإسناد.

انظــر: ((أحكــام القــرآن)) للجصــاص (3/390). وعــن الإسناد انظر: (رقم 209).

733- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعــاً: ((اقتلــوهم، وإن وجــدتموهم متعلِّقيــن

بأستار الكعبة)).

- (6/3283).

- **حسن.**

- رواه: النسائي، وابن أبي شيبة، والدارقطني، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصول))(8/375)، ((صحيح سنن النسائي))(3/852)، ((المصنف))(4/491)، ((مسند أبي يعلى))(2/100)،
((سنن الدارقطني))(3/59)، ((الفتح))(4/60).

734- أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ((وددت أني يوم أتيت بالفجاءة، لم أكن أحرقته، وكنت قتلته سريحاً، أو أطلقته نجيحاً)).

- (6/3284).

- **إسناده ضعيف.**

- رواه: العقيلي في ((الضعفاء))، وابن جرير في ((التاريخ))، والطبراني في ((الكبير))، وأبو نعيم في ((الحلية))؛ كلهم من طريق علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، وذكره ضمن حديث طويل. وعلوان بن داود ضعيف منكر الحديث.

ورواه البلاذري في ((أنساب الأشراف)) من حديث الزهري عن عبد الرحمن بن عوف. والزهري لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف؛ فالإسناد منقطع.

انظر: ((الضعفاء الكبير))(3/419، ترجمة علوان)،

«تاريخ الطبري»(3/429)، «المعجم الكبير»(1/62)، «أنساب الأشراف»(ترجمة أبي بكر وعمر وولدهما/ص 232

تحقيق إحسان صدقي».

735- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه؛ قال: أسرت ثقيف رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني عامر بن صعصعة، فمر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو موثق، فناداه، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: علام أحبس؟ قال: «بجريرة حلفائك». فقال الأسير: إني مسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لو قلتها وأنت تملك أمرك؛ لأفلحت كل الفلاح». ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فناداه أيضاً، فأقبل، فقال: إني جائع؛ فأطعمني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «هذه حاجتك». ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم فداه بالرجلين اللذين كانت ثقيف أسرتهما.

- (6/3284).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد، والدارقطني، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(2/627)، «المسند»(4/430 و 433 و 434)، «سنن الدارقطني»(4/483)، «سنن البيهقي»(6/320، 9/67و 72).

736- حـديث أنـس بـن مالـك رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة)).

- (6/3285).

- **ضعيف.**

- رواه بنحوه: أبو داود، وسعيد بن منصور؛ كلاهما عـن طريق يزيد بن أبي نُشبة، وهو مجهول.

ورواه بنحـوه أيضـاً الطـبراني فـي ((الأوسـط))، وفـي إسماعيل بن يحيى التيمي؛ كان يضع الحديث.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(1/243)، ((سـنن سـعيد بـن منصور)) (رقم 2367)، ((نصب الراية))(3/377)، ((مجمـع الزوائد))(1/106).

737- حديث: ((يُعطى الشهيد ست خصال عنـد أول قطرة من دمه: تكفر عنه كـل خطيئـة، ويـرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العيـن، ويـأمن من الفزع الأكبر، ومن عـذاب القـبر، ويحلـى حلـة الإيمان.

- (6/3287).

- **صحيح.**

- رواه: الترمذي، وابن مـاجه، وأحمـد، وعبـد الـرزاق، والطبراني، وابن أبي عاصم في ((الجهاد))، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((صـحيح سـنن ابـن مـاجه)) (2/129)، ((صـحيح سـنن الترمـذي))(2/132)، ((مسـند الشـاميين مـن مسـند الإمـام أحمـد))(2/366)، ((الجهـاد)) لابـن أبـي عاصـم (2/533).

738- حديث: ((من قاتل لتكون كلمة اللـه هـي العليا؛ فهو في سبيل الله)).

- (6/3288).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 31).

739- حـديث: ((يـا عائشـة! أفلا أكـون عبـداً شكوراً؟)).

- (6/3292).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمـذي، والنسـائي؛ مـن حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(6/64 و 65).

740- حـديث: ((بعثـت أنـا والسـاعة كهـاتين))، وأشار بأصبعيه السبابة والتي تليها.

- (6/3295).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(5/679 و 10/384).

741- أثـر أبـي العاليـة؛ قـال: ((كـان أصـحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضـر مع (لا إله إلا الله) ذنـب، كمـا لا ينفـع مـع الشـرك عمل، فنزلت: {أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُـوا الرَّسُـولَ وَلا

تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ}، فخافوا أن يبطل الذنب العمل)).

- (6/3301).
- **مرسل.**
- رواه محمد بن نصر من مرسل أبي العالية.

انظر: ((تعظيم قدر الصلاة)) للمروزي (2/645).

742- أثر ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: ((كنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى أنه ليس شيء من الحسنات إلا مقبول، حتى نزلت: {أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ}، فقلنا: ما هذا الذي يبطل أعمالنا؟ فقلنا: الكبائر الموجبات والفواحش. حتى نزل قوله تعالى: {إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُّشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ}، فلما نزلت؛ كففنا عن القول في ذلك، فكنا نخاف على من أصاب الكبائر والفواحش، ونرجوا لمن لم يصبها)).

- (6/3301).
- رواه: محمد بن نصر في ((تعظيم قدر الصلاة)) بإسناد فيه بكير ابن معروف؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق، فيه لين)).

انظر: ((تعظيم قدر الصلاة))(2/646).

سُورَةُ الْفَتْحِ

[أحداث غزوة الحديبية]:

743- حـديث: ((يـا ويـح قريـش! لقـد أكلتهـم الحـرب، مـاذا عليهـم لـو خلـوا بينـي وبيـن سـائر العرب؛ فإن هم أصابوني؛ كـان ذلـك الـذي أرادوا، وإن أظهرنـي اللـه عليهـم؛ دخلـوا فـي الإسـلام وافرين، وإن لم يفعلوا؛ قاتلوا وبهـم قـوة؟! فمـا تظن قريش؟! فـوالله؛ لا أزال أجاهـد علـى الـذي بعثني الله بـه، حـتى يظهـره اللـه، أو تنفـرد هـذه السالفة)).

- (6/3307).
- **صحيح.**
- وهو جزء من حديث المسور بن مخرمة ومروان بـن الحكم الذي رواه: البخاري، وأحمد، وابن إسحاق.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(8/286و 288)، ((السـيرة النبويـــة)) (3/428)، ((فقه السيرة))(ص 350).

- **فائدة:** اعلـم أن مـروان بـن الحكـم والمسـور بـن مخرمة رضي الله عنه من أوعب من روى غـزوة الحديبيـة، والأرجح أنهما سمعاها من عمر رضي اللـه عنـه، والمسـور صحابي، وإرساله لا يضر، وقد ورد حديثهما بأسانيد عديـدة؛ منها الصحيح عند البخاري ومسلم وغيرهما، ومنهـا الحسـن من طريق ابن إسـحاق مصـرحاً بالسـماع، ومنهـا الضـعيف من طريقه عنعنة، وحديثهم متفرق في كتب السنة والسير، وراجع إن شئت: ((مرويات غزوة الحديبية))(ص 56 و 57).

744- حديث: ((من رجل يخرج بنـا علـى طريـق

غير طريقهم التي هم بها؟)).

- (6/3307).
- **صحيح.**
- جزء من الحديث السابق.

انظر: ما قبله.

745- خبر ابن إسحاق؛ قال: ((حدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رجلاً من أسلم قال: أنا يا رسول الله! قال: فسلك بهم طريقاً وعراً أجرل بين شعاب، فلما خرجوا منه (وقد شق ذلك على المسلمين) وأفضوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس: ((قولوا: نستغفر الله ونتوب إليه)). فقالوا ذلك. فقال: ((والله؛ إنها للحطة التي عرضت على بني إسرائيل، فلم يقولوها)).

- (6/3307).
- **قابل للتحسين.**
- رواه: ابن إسحاق بإسناد منقطع، ومن طريقه الطبري، وبنحوه البزار في ((كشف الأستار))، وابن مردويه.

ويشهد له ما رواه مسلم في ((صحيحه)) من حديث جابر رضي الله عنه.

انظر: ((السيرة النبوية))(2/429)، ((مرويات غزوة الحديبية)) (ص 92-96)، ((مختصر زوائد البزار))(1/38/رقم 1385).

746- حديث: ((اسلكوا ذات اليمين))، وحديث:

((ما خلأت القصواء...))، وحـديث: ((والـذي نفسـي بيده؛ لا يسألوني خطة يعظمـون فيهـا...))، وخـبر السهم الذي أخرجـه مـن كنـانته، وخـبر بـديل بـن ورقـاء ومكـرز بـن حفـص والحليـس بـن علقمـة وعروة بن مسعود.

- (6/3308).
- **صحيحة.**
- وهي جزء من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم المتقدم.

انظر: (رقم 743).

747- خبر إرسال النبي صلى الله عليه وسـلم خراش بن أمية إلى قريش، وحمله علـى بعيـر لـه، يقال له: الثعلب، ليبلغ أشرافهم عنـه مـا جـاء لـه، فعقروا به جمل رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وأرادوا قتله، فمنعته الأحـابيش، فخلـوا سـبيله، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (6/3309).
- هو جزء من حديث المسور ومروان عنـد أحمـد مـن طريق ابن إسحاق، ولم يصرح عنده بالسماع.

ورواه ابن إسحاق في ((السـيرة)) بسـند منقطـع، ومـن طريقه الطبري في ((التاريخ)).

انظر: ((المسند))(4/323)، ((السيرة النبوية))(2/435)، ((مرويات غزوة الحديبية))(ص 117).

748- خـبر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا: أن قريشاً كانوا بعثوا أربعين رجلاً منهـم، أو خمسـين

رجلاً، وأمروهـم أن يطيفـوا بعسـكر رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم ؛ ليصيبوا لهـم مـن أصـحابه أحداً، فأخذوا أخذاً، فـأتى بهـم رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم ، فعفا عنهم، وخلى سبيلهم، وقد كانوا رموا في عسكر رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم بالحجارة والنبل.

- (6/3309).
- **ضعيف.**
- رواه ابن إسحاق عن شيخ لم يسمه.

ولكن روى: مسلم، والترمـذي، وأبـو داود؛ مـن حـديث أنس بن مالك: ((أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطـوا علـى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم مـن جبـل التنعيـم، مسلحين، يريدون غرة رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ، فأخذهم سلماً، فاستحياهم، وأنزل اللـه عـزَّ وجـلَّ: {**وَهُـوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ...**} الآية)).

وعند أحمد بسند صحيح من حديث عبد اللـه بـن مغفـل أن عدد المشركين ثلاثون شابّاً.

انظر: ((جامع الأصـول))(2/359)، ((فقـه السـيرة))(ص 355)، ((السـيرة النبويـة))(3/436)، ((مرويـات غـزوة الحديبية))(ص 110-114).

749- خبر إرسال النبي صلى الله عليه وسـلم عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى قريش، بعد أن اعتذر عمر بن الخطاب رضي اللـه عنـه؛ قـائلاً: يـا رسول الله! إني أخاف قريشاً على نفسي، وليس بمكة من بنـي عـدي بـن كعـب أحـد يمنعنـي، وقـد

عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها، ولكني أدلك على رجل أعز بها مني: عثمان بن عفان. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان، فبعثه إلى أبي سفيان وأشراف قريش يخبرهم أنه لم يأتِ لحرب، وأنه إنما جاء زائراً لهذا البيت ومعظماً لحرمته.

- (6/3310).
- **حسن.**
- وهو جزء من حديث المسور ومروان عند ابن إسحاق.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/437)، ((مرويات غزوة الحديبية)) (ص 117).

750- حديث: ((لا نبرح حتى نناجز القوم)).

- (6/3310).
- **مرسل.**
- رواه ابن إسحاق بإسناد مرسل.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/437)، ((فقه السيرة))(ص 357).

751- خبر بيعة الرضوان، وقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه: ((لم يبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على ألا نفرَّ)). وأنه لم يتخلف عنها إلى الجد بن قيس، فكان جابر بن عبد الله يقول: ((والله؛ لكأني أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقته، قد ضبأ إليها، يستتر بها من الناس)).

- (6/3310).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي.
- **تنبيه:** اعلم أن أقوال الصحابة قد اختلفت فيما بايعهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فمنهم من قال: ((على الموت))، ومنهم من قال: ((على ألا نفرَّ)).

انظر: ((جامع الأصول))(8/323و 325)، ((مرويات غزوة الحديبية))(ص 138).

752- حديث ابن عمر رضي الله عنهما: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع لعثمان، فضرب بإحدى يديه على الأخرى)).

- (6/3310).
- **صحيح.**
- وهو جزء من حديث ابن عمر رضي الله عنهما المشهور في دفاعه عن عثمان رضي الله عنه، وهو من أبغض الأحاديث على قلوب الرافضة.

رواه: البخاري، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(8/634).

753- حديث: ((قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل))؛ يعني: سهيل بن عمرو.

- (6/3310).
- **حسن.**
- وهو جزء من حديث المسور ومروان من طريق ابن إسحاق.

رواه: أحمد، والبيهقي في ((الدلائل))، وقد صرح عنده بالسماع.

انظر: ((المسند))(4/325)، ((دلائل النبوة)) للبيهقي (4/145)، ((مرويات غزوة الحديبية))(ص 172).

754- خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإتيانه أبا بكر رضي الله عنه، وقوله: يا أبا بكر! أليس برسول الله؟ قال: بلى! قال: أولسنا بالمسلمين؟ قال: بلى! قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: بلى! قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال أبو بكر: يا عمر! الزم غرزه؛ فإني أشهد أنه رسول الله. قال عمر: وأنا أشهد أنه رسول الله. ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! ألست برسول الله؟ قال: ((بلى)). قال: أولسنا بالمسلمين؟ قال: ((بلى)). قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: ((بلى)). قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: ((أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف أمره، ولن يضيعني)). قال: فكان عمر يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ؛ مخافة كلامي الذي تكلمت به، حين رجوت أن يكون خيراً.

- (6/3310).
- **صحيح.**
- وهو جزء من حديث المسور ومروان السابق.

وبعضه عند البخاري ومسلم من حديث أبي وائل عن سهل بن حنيف.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(8/329)، ((مرويـات غـزوة الحديبيـــة)) (ص 170-178).

755- خبر المكاتبة التي جرت بين رسـول اللـه صلى الله عليـه وسـلم وسـهيل بـن عمـرو، وخـبر مجيء أبي جندل بن سهيل..

- (6/3311).
- **صحيح.**
- وهو تمام الحديث السابق عند البخاري وأبي داود من حديث المسور ومروان.

انظر: ((جامع الأصول))(8/290).

756- حـديث: ((قومـوا فـانحروا ثـم احلقـوا)). قال: فوالله؛ ما قام منهم رجل، حـتى قـال صـلى الله عليه وسـلم ذلـك ثلاث مـرات، فلمـا لـم يقـم منهم أحد؛ دخل صلى الله عليه وآله وسلم على أم سـلمة رضـي اللـه عنهـا، فـذكر لهـا مـا لقـي مـن الناس. قالت أم سلمة رضـي اللـه عنهـا: يـا نـبي الله! أتحـب ذلـك؟ اخـرج، ثـم لا تكلـم أحـداً منهـم كلمة، حتى تنحر بُـدْنك، وتـدعو حالقـك، فيحلقـك. فخرج رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ، فلـم يكلم أحداً منهم، حتى فعل ذلك، نحـر بيـده، ودعـا حالقه، فحلقـه، فلمـا رأوا ذلـك؛ قـاموا، فنحـروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضـهم يقتـل بعضاً غمَّاً.

- (6/3311 و3312).

• **صحيح.**

• وهو جزء من حديث المسور ومـروان عنـد البخـاري وأبي داود وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول))(8/292). وانظر: (رقم 743).

757- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: حلـق رجـال يـوم الحديبيـة وقصـر آخـرون، فقـال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : ((يرحـم اللـه المحلقين)). قـالوا: والمقصـرين يـا رسـول اللـه. قال: ((يرحم الله المحلقين)). قالوا: والمقصـرين يـا رسـول اللـه. قـال: ((يرحـم اللـه المحلقيـن)). قـالوا: والمقصـرين يـا رسـول اللـه. قـال: ((والمقصـرين)). فقـالوا: يـا رسـول اللـه! فلـم ظاهرت الترحيم للمحلقين دون المقصرين؟ قال: ((لم يشكوا)).

• (6/3312).

• **حسن.**

• رواه: ابن ماجه، وأحمد، وأبو يعلى، والطحاوي؛ كلهم من طريق ابن إسحاق.

ورواه: البخاري، ومسـلم؛ مـن حـديث ابـن عمـر وأبـي هريرة رضي الله عنهما، وليس عندهم: ((لم يشكوا)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(3/297 و299)، ((مرويـات غزوة الحديبية))(ص 218)، ((مسـند أبـي يعلـى))(5/106)، ((صحيح سنن ابن ماجه))(2/179).

758- حديث مجمع بن جاريـة الأنصـاري رضـي الله عنـه فـي نـزول سـورة الفتـح؛ قـال: شـهدنا

الحديبية، فلما انصرفنا عنهـا؛ إذا النـاس ينفـرون الأباعر، فقال الناس بعضـهم لبعـض: مـا للنـاس؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه تعالى وآله وسلم، فخرجنا مع الناس نوجف؛ فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علـى راحلتـه، عنـد كراع الغميم، فاجتمع الناس عليـه، فقـرأ عليهـم: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً}. قال: فقـال رجـل مـن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي رسول الله! أوَفَتحٌ هو؟ قال صلى الله عليه وسلم : «إي! والذي نفس محمد بيده؛ إنه لفتح».

- (6/3312).

- **صحيح.**

رواه: أبـــو داود، وابـــن جريـــر، والحـــاكم، والـــبيهقي، وغيرهم.

انظـر: «جـامع الأصـول»(2/667)، «مرويـات غـزوة الحديبيـــة» (ص 255-258)، «الصحيح المسـند مـن أسـباب النـزول» (ص 140).

759- حديث عمر بن الخطـاب رضـي اللـه عنـه في نزول سورة الفتح؛ قال: كنا مـع رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم في سفر. قال: فسألته عن شيء ثلاث مـرات، فلـم يـرد علـي. قـال: فقلـت: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب! ألححـت! كـررت علـى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، فلم يرد عليك. قال: فركبت راحلتي، فحركت بعيـري، فتقدمت؛ مخافة أن يكون نـزل فـيَّ شـيء. قـال:

فإذا أنا بمنادٍ: يا عمر! قال: فرجعت، وأنا أظنُّ أنه نزل فيَّ شيء. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((نزل عليَّ البارحة سورة هي أحب إليَّ من الدنيا وما فيها: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ})).

- (6/3312).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومالك، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/357).

760- حديث: ((لقد أنزلت عليَّ البارحة سورة هي أحب إليَّ من الدنيا وما فيها)). وفي رواية: ((لقد أنزلت عليَّ الليلة سورة هي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس)).

- (6/3317).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: الحديث السابق.

761- حديث: ((يا عائشة! أفلا أكون عبداً شكوراً)).

- (6/3317).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 739).

762- خبر عمر رضي الله عنه، وإتيانه أبا بكــر، ثم رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ، وقولــه: أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطـوف بـه؟! قال أبوبكر: بلى؛ أفأخبرك أنك تأتيه العـام؟ قـال: لا. قال: فإنك تأتيه وتطوف به. فتركه عمر رضـي الله عنه إلى النبي صلى الله عليـه وسـلم ، فقـال له فيما قال: أولست كنت تحدثنا أنا سنأتي الـبيت ونطوف به؟ قال صلى اللـه عليـه وسـلم : ((بلـى؛ أفأخبرتك أنا نأتيه العام؟)). قال: لا. قــال رســول الله صلى الله عليه وسلم : ((فإنـك آتيـه ومطـوف به)).

- (6/3318).
- **صحيح.**
- وهو جزء من حديث المسور ومروان.

انظر: ((جامع الأصول))(8/292). وانظر: (رقم 675).

763- حديث: ((اللهم! إنك تعلم أني رسـولك)). قال ذلك وهو يمحو كتابة: الرحمن الرحيم.

- (6/3318).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، والبيهقي، وغيرهما.

وروى البخاري ومسلم القصة بدون قوله: ((اللهم! إنـك تعلم أني رسولك)).

انظر: ((المسند))(5/67/رقـم 3187ــ شـاكر)، ((اللؤلـؤ والمرجـــان)) (2/224/رقم 1167)، ((جامع الأصول))(8/346).

764- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعاً: ((أنتم اليوم خير أهل الأرض))؛ يعني: الذين بايعوه تحت الشجرة.

- (6/3325).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول)) (8/326).

765- خبر نزول النبي صلى الله عليه وسلم مر الظهران، ومعه القسي والنبل، وإرسال قريش مكرز بن حفص إليه، وقوله: يا محمد! ما عرفناك تنقض العهد. فقال صلى الله عليه وسلم : ((وما ذاك؟)). قال: دخلت علينا بالسلاح والقسي والرماح. فقال صلى الله عليه وسلم : ((لم يكن ذلك، وقد بعثنا به إلى ياجج)). فقال: بهذا عرفناك؛ بالبر والوفاء!

- (6/3330).
- **ضعيف جدَّاً .**
- رواه: ابن جرير في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل))؛ من رواية محمد بن عمر الواقدي.

انظر: ((تاريخ ابن جرير))(3/26)، ((دلائل النبوة)) للبيهقي (4/321).

سُورَةُ الْحُجُرَات

766- أثـر ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا فـي تفسـير قـوله تعـالى: {لاَ تُقَـدِّمُوا بَيْـنَ يَـدَيِ اللـهِ وَرَسُـولِهِ}؛ قـال: ((لا تقولـوا خلاف الكتـاب والسنة)).

- (6/3338).

- رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه، وقد تقدم الكلام عن هذا السـند فـي (حديث رقم 209).

انظر: ((تفسير ابن جرير))(26/116).

767- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنـه، لمـا أرسله النبي صلى اللـه عليـه وسـلم إلـى اليمـن، وقال له: ((بم تحكم؟)). قـال: بكتـاب اللـه تعـالى. قال صلى الله عليه وسلم : ((فإن لم تجد؟)). قال: بسنة رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم . قـال صلى اللـه عليـه وسـلم : ((فـإن لـم تجـد؟)). قـال رضي الله عنه: أجتهد رأيي. فضـرب فـي صـدره، وقال: ((الحمد لله الذي وفـق رسـول رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله)).

- (6/3338).

- **لا يصح.**

- رواه: أبو داود، والترمذي، وغيرهما.

انظـــر: ((جـــامع الأصـــول)) (10/177)، ((السلســـلة الضـــعيفة)) (2/273).

768- حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه: أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم سأل في حجة الوداع: ((أي شهر هذا؟)). قلنا: الله ورسوله أعلـم. فسـكت حـتى ظننـا أنـه سيسـميه بغير اسمه. فقال: ((أليس ذا الحجة؟)). قلنا بلــى! قال: ((أي بلد هـذا؟)). قلنـا: اللـه ورسـوله أعلـم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقلنا: ((أليس البلدة الحرام؟)). قلنا: بلـى! قـال: ((فـأي يوم هذا؟)). قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقـال: أليـس يـوم النحر؟)). قلنا: بلى!.. إلخ.

- (6/3338).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(1/263).

769- خبر الخلاف بيـن أبـي بكـر وعمـر رضـي الله عنهما: فعن ابن أبي مليكة؛ قال: كاد الخيران أن يهلكا؛ أبو بكر وعمـر رضـي اللـه عنهمـا، رفعـا أصواتهما عند النبي صلى الله عليـه وسـلم ، حيـن قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحـدهما بـالأقرع بن حابس رضي الله عنه أخي بني مجاشع، وأشـار الآخر برجل آخر، فقال: أبو بكـر لعمـر رضـي اللـه

عنهما: ما أردت إلا خلافي. قال: ما أردت خلافك. فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ}. قال ابن الزبير رضي الله عنه: فما كان عمر رضي الله عنه يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه!

- (6/3339).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، والنسائي، والترمذي؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «جامع الأصول»(2/361).

770- خبر ثابت بن قيس بن الشماس رضي الله عنه: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هذه الآية: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ...} إلى قوله: {وَأَنتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ}، وكان ثابت بن قيس بن الشماس رفيع الصوت، فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنا من أهل النار، حبط عملي، وجلس في أهله حزيناً، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق بعض القوم إليه، فقالوا له: تفقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ مالك؟ قال: أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وأجهر له بالقول! حبط عملي! أنا من أهل

النار! فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبروه بما قال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا؛ بل هو من أهل الجنة)). قال أنس رضي الله عنه: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من الجنة.

- (6/3339).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(9/93).

771- قوله: روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((أنه سمع صوت رجلين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، قد ارتفعت أصواتهما، فجاء، فقال: أتدريان أين أنتما؟ ثم قال: من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف. فقال: لو كنتما من أهل المدينة؛ لأوجعتكما ضرباً!)).

- (6/3340).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، والبيهقي في ((السنن الكبرى)).

انظر: ((الفتح))(1/560رقم 470)، ((السنن الكبرى)) (10/103).

772- سبب نزول قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثُرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [4-5 الحجرات]، و((أنها نزلت

في قوم من الأعراب، عام الوفود، نادوا من وراء حجرات النبي صلى الله عليه وسلم : يا محمد! اخرج إلينا)).

- (6/3340).

- **حسن.**

- رواه: الترمذي، وأحمد، وابن جرير، والطبراني، والواحدي، وأبو يعلى، وابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني))، وأبو نعيم في ((معرفة الصحابة))، وزاد السيوطي في ((الدر المنثور)): أبا القاسم البغوي، وابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم؛ من حديث البراء بن عازب والأقرع بن حابس وزيد بن أرقم، وعند بعضهم أنها نزلت في الأقرع بن حابس، وبعضهم أنها نزلت في ناس من العرب.

انظر:((المسند))(3/488، 6/393)، ((تفسير الطبري))(26/121)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/107)، ((الآحاد والمثاني))(2/388)، ((معرفة الصحابة))(2/407)، ((الدر المنثور))(7/552).

773- خبر أن ((قوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا...}: نزل في الوليد بن عقبة رضي الله عنه، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المصطلق، فرجع، فقال: إن بني المصطلق قد جمعت لك لتقاتلك. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه إليهم، وأمره أن يتثبت ولا يعجل، فانطلق، حتى أتاهم ليلاً، فبعث عيونه، فلما جاؤوا؛ أخبروا خالداً رضي

اللـه عنـه أنهـم مستمسـكون بالإسـلام، وسـمعوا أذانهم وصلاتهم، فلما أصبحوا؛ أتاهم خالـد رضـي الله عنه، فرأى الذي يعجبه، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فـأخبر الخـبر، فـأنزل اللـه تعالى هذه الآية.

- (6/3341).

- رواه: أحمـد، والطـبراني، وابـن جريـر، والواحـدي، وغيرهم؛ بأسانيد مرسلة ومتصلة، ولا يخلـوا المتصـل منهـا من ضعف.

انظـر: ((المسـند))(4/279)، ((تفسـير ابـن جريـر))(26/123)، ((أسـباب النـزول)) للواحـدي (ص 450)، ((مرويات غزوة بني المصطلق))(ص 123-135).

774- حديث: ((التثبـت مـن اللـه، والعجلـة مـن الشيطان)).

- (6/3341).

- رواه: ابن أبي الدنيا، والخرائطي؛ من مرسل الحسن البصـري؛ بلفـظ: ((التـبين))؛ نقلاً عـن ((زيـادات الجـامع الصغير)).

ولكن صح قوله صلى اللـه عليـه وسـلم : ((التـأني مـن الله، والعجلة من الشيطان))؛ رواه: أبو يعلى، والبيهقي.

انظر: ((مسند أبي يعلى))(7/248)، ((كشـف الخفـاء))(1/295/رقم 943)، ((ضعيف الجامع))(2504)، ((السلسلة الصحيحة))(4/404)، ((كنز العمال))(3/99/رقم 5680).

775- قولـه: ((ما روي عن ابن عمر رضي اللـه عنهما في ندمه فيما بعد علـى أنـه لـم يقاتـل مـع

الإمام علي رضي الله عنه)).

- (6/3343).

- روى ابن سعد في ((طبقاته)) بإسناد صحيح إلى ابن عمر رضي الله عنه قوله: ((ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث: ظمأِ الهواجر، ومكابدة الليل، وألاَّ أكون قاتلت هذه الفئة الباغية التي حلَّت بنا (وكأنه يعني الحجاج)).

وروى أيضاً عن أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا عبد العزيز بن سياه ثني حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر نحوه؛ دون تعيين. وهذا سند منقطع بين حبيب وابن عمر.

وأورده الذهبي في ((السير)) موصولاً، والواسطة بينهما سعيد بن جبير، ولم يخرِّجه.

وأورده الذهبي في ((السير)) أيضاً منقطعاً بلفظ: ((ما أجد في نفسي شيئاً؛ إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب))، ثم قال: وروى أبو أحمد الزبيري: حدثنا عبد الجبار بن العباس عن أبي العنبس عن أبي بكر بن أبي الجهم عن ابن عمر... (فذكر نحوه). اهـ.

وأبو العنبس أظنه تحريف، وصوابه أبو العُميس، فإن كان كذلك؛ فهذا الإسناد ظاهره الصحة والاتصال.

وفي ((مستدرك الحاكم)) بلفظ: ((ما آسى على شيء؛ إلا أني لم أقاتل مع علي رضي الله عنه الفئة الباغية))، وإسناده ساقط من المطبوع.

وفي سنن البيهقي من حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه بلفظ مقارب، وفيه أن الفئة الباغية عبدالله بن الزبير.

انظر: ((الطبقات))(4/185-187)، ((المستدرك))(

3/558)، ((السنن الكبرى))(8/172)، ((سير أعلام النبلاء))(3/229-232).

- **تنبيه:**

إطلاق لقب ((الإمام)) على عليٍّ رضي الله عنه دون بقية الخلفاء الراشدين هو من إدراجات الرافضة التي انطلت على كثير من أهل السنة، وكذلك لفظة كرَّم الله وجهه.

776- حديث: ((إذا ظننت؛ فلا تحقق)).

- (6/3345).

- **ضعيف.**

- رواه: الطبراني من حديث حارثة بن النعمان رضي الله عنه، وبنحوه البيهقي في ((شعب الإيمان))، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((المعجم الكبير))(3/258)، ((شعب الإيمان))(3/372)، ((ضعيف الجامع)) (588)، ((غاية المرام))(ص185/رقم 302).

777- أثر ابن مسعود رضي الله عنه: لما أُتي برجل تقطر لحيته خمراً؛ قال: ((إنا قد نُهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيء؛ نأخذ به)).

- (6/3346).

- **صحيح.**

- رواه: أبو داود، وابن أبي شيبة، وعبد الرزاق في ((مصنفه)) - وقد سمى الرجل: الوليد بن عقبة -، والبيهقي.

انظر: ((صحيح سنن أبي داود))(3/925)، ((مصنف ابن

أبـــــــــــــــــــــي شـــــــــــــــــــــيبة))
(9/86)، ((مصنف عبد الرزاق))(10/332)، ((سنن البيهقي))
(8/334).

778- حديث عقبة بـن عـامر رضـي اللـه عنـه: ((من ستر عورة مـؤمن؛ فكأنمـا اسـتحيى مـوءودة من قبرها)).

- (6/3346).
- **ضعيف.**
- رواه: أبـــو داود، وأحمـــد، والبخـــاري فـــي ((الأدب المفرد))، والطيالسي، والحاكم، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(6/655)، ((السلسلة الضعيفة))
(3/423/رقم 1265)، ((مسند الشاميين من مسند الإمـام أحمد))(1/485 و486 و524).

779- حديث معاوية بن أبي سفيان رضي اللـه عنـه مرفوعـاً: ((إنـك إن اتبعـت عـورات النـاس؛ أفسدتهم، أو كدت أن تفسدهم)).

- (6/3346).
- **صحيح.**
- رواه: أبـو داود، وأبـو يعلـى، والطـبراني، والـبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((صحيح سنن أبي داود))(3/924)، ((مسـند أبـي يعلـــى))
(13/382)، ((المعجم الكبير))(19/379).

780- حديث أبي هريرة رضي اللـه عنـه؛ قـال:

قيل: يا رسول الله! ما الغيبة؟ قال: ((ذكرك أخاك بما يكره)). قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال صلى الله عليه وسلم : ((إن كان فيه ما تقول؛ فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول؛ فقد بهته)).

- (6/3347).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول)) (8/447)، ((صحيح مسلم)) (4/2001/رقم 589ـ عبد الباقي)).

781- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا (تعني قصيرة)! فقال صلى الله عليه وسلم : ((لقد قلت كلمة؛ لو مزجت بماء البحر؛ لمزجته)). قالت: وحكيت له إنساناً، فقال صلى الله عليه وسلم : ((ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا)).

- (6/3347).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(8/448)، ((صحيح سنن أبي داود)) (3/923).

782- حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً: ((لما

عرج بـي؛ مـررتُ بقـوم لهـم أظفـار مـن نحـاس، يخمشون وجوههم وصدورهم، قلت: من هؤلاء يـا جبريل؟ قال: هـؤلاء الـذين يـأكلون لحـوم النـاس ويقعون في أعراضهم)).

- (6/3347).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، وأحمد.

انظر: ((جامع الأصـول))(8/448)، ((صـحيح سـنن أبـي داود)) (3/923)، ((المسند))(3/224).

783- قوله: ((ولمـا اعـترف مـاعز بـالزنى هـو والغامدية، ورجمهما رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم بعد إقرارهمـا متطـوعين وإلحاحهمـا عليـه في تطهيرهما؛ سمع النبي صلى الله عليه وسـلم رجلين يقول أحدهما لصاحبه: ألم تر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلـم تـدعه نفسـه حـتى رُجِـمَ رَجْـمَ الكلب! ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى مر بجيفة حمار، فقـال: ((أيـن فلان وفلان؟ انـزلا فكلا من جيفة هذا الحمار)). قالا: غفر الله لـك يـا رسول الله! وهل يؤكل هذا؟! قال صلى الله عليه وسلم : ((فما نلتما من أخيكما آنفاً أشـد أكلاً منـه، والـذي نفسـي بيـده؛ إنـه الآن لفـي أنهـار الجنـة ينغمس فيها)).

- (6/3347).
- روى قصـة مـاعز والغامديـة: البخـاري، ومسـلم،

والترمذي، وأبوداود، وابن ماجه، وأبو يعلى، وأحمد، وعبد الرزاق في ((المصنف))، وغيرهم؛ دون قول أحد الرجلين للآخر: ((ألم تر إلى هذا الذي ستر الله عليه...)) إلخ الحديث.

وروى هذه الزيادة: أبو داود، وأبو يعلى؛ بإسناد فيه مجهول، وهو ابن عم أبي هريرة.

ولكن سماه عبد الرزاق: عبد الرحمن بن الصامت، وهو ابن عم أبي هريرة؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

انظر: ((جامع الأصول))(3/521-524)، ((مصنف عبدالرزاق))(7/322)، ((مسند أبي يعلى))(10/524). وانظر: (رقم 208).

784- حديث: ((كلكم بنو آدم، وآدم خلق من تراب، ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم، أو ليكونُنَّ أهونَ على الله تعالى من الجعلان)).

- (6/3348).
- **حسن بنحوه.**
- رواه البزار بهذا اللفظ بإسناد ضعيف من حديث حذيفة رضي الله عنه.

ولكن رواه: أبو داود، والترمذي؛ بإسناد حسن؛ بلفظ قريب من هذا، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((كشف الأستار))(2/434)، ((جامع الأصول))(10/617)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/254).

785- حديث: ((دعوها؛ فإنه منتنة)).

• (6/3348).

• **صحيح.**

• وهو جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(2/389).

786- سبب نزول الآية (14):ـ {قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا...}، و((أنها نزلت في أعراب قالوا: يا رسول الله! أسلمنا، وقاتلتك العرب، ولم نقاتلك)).

• (6/3349).

• أورد هذا الحديث من ((مسند ابن أبي أوفى)) الهيثمي في ((مجمع الزوائد))، وقال: ((رواه الطبراني في ((الكبير)) و((الأوسط))، وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح)). اهـ.

وقال السيوطي في ((لباب النقول)): ((أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى)).

والحديث لم أجده في ((الكبير)) المطبوع، وهو موجود في ((مجمع البحرين في زوائد المعجمين)).

وقول الهيثمي عن الحجاج: ((وهو ثقة))، وتحسين السيوطي للسند فيه نظر؛ لأن الحجاج: ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني، وتركه ابن مهدي والقطان، وقال الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق، كثير الخطأ)).

انظر: ((تفسير ابن جرير))(26/141 و142)، ((لباب النقول)) (ص199)، ((مجمع الزوائد))(7/112)، ((مجمع البحرين))(

.(6/74)

سُورَةُ ق

787- حديث عمرو بن علقمة الليـثي عـن أبيـه عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنـه؛ قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان اللـه تعـالى، مـا يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله عـزَّ وجـلَّ لـه بها رضوانه إلى يوم يلقاه. وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى، ما يظـن أن تبلـغ مـا بلغـت، يكتب الله تعالى عليه بها سخطه إلى يوم يلقـاه)). قال: فكان علقمة يقول: كم من كلام قـد منعنيـه حديث بلال بن الحارث.

- .(6/3363)
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، والترمذي، ومالك؛ مـن حـديث بلال بـن الحارث رضي الله عنه.

وبنحوه رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث أبـي هريـرة

رضي الله عنه.

وقول علقمة أورده أحمد في «المسند».

انظر: «جامع الأصول»(11/730)، «المسند» (19/260ـ ساعاتي).

788- حديث: «سبحان الله! إن للموت لسكرات».

- (6/3364).
- **صحيح بلفظ:** «لا إله إلا الله؛ إن للموت لسكرات».
- رواه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «الفتح»(11/361)، «جامع الأصول»(11/64).

789- حديث: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وانتظر أن يؤذن له؟!». قالوا: يا رسول الله! كيف نقول؟ قال صلى الله عليه وسلم : «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل». فقال القوم: حسبنا الله ونعم الوكيل.

- (6/3364).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد والترمذي، وأبو يعلى، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(10/420)، «مسند أبي يعلى»(2/340)، «المسند»(5/7/رقم 3010ـ شاكر)، «السلسلة الصحيحة»(3/66).

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

790- أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه في تفسير {وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً * فَالْحَامِلاَتِ وِقْراً * فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً...}، و((أنه صعد منبر الكوفة، فقال: لا تسألوني عن آية في كتاب الله تعالى، ولا عن سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ إلا أنبأتكم بذلك. فقام ابن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين! ما معنى قوله تعالى: {وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً}؟ قال علي رضي الله عنه: الريح. قال: {فَالْحَامِلاَتِ وِقْراً}؟ قال رضي الله عنه: السحاب. قال: {فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً}؟ قال رضي الله عنه: السفن. قال: {فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً}؟ قال رضي الله عنه: الملائكة)).

- (6/3374).
- **صحيح.**

• رواه عبد الرزاق في ((التفسير)) عن معمر عن وهب بن عبدالله (وهو ابن أبي دبي الكوفي) عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب به.

وهذا إسناد صحيح متصل لا غبار عليه.

ورواه ابن جرير عن ابن ثور عن معمر به.

ورواه الحاكم من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن بسام بن عبدالرحمن الصيرفي عن أبي الطفيل به، وقال:

((صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه))، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن جرير أيضاً من غير طريق أبي الطفيل؛ فقد رواه عن شعبة بن الحجاج عن سماك بن حرب عن خالد بن عُرعُرة عن علي به.

وهذا إسناد صحيح، لولا خالد هذا؛ فقد ترجم له: البخاري في ((التاريخ))، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ((الثقات)).

ولهذا الأثر طرق أخرى عند ابن جرير.

انظر: ((تفسير عبد الرزاق)) (2/2/241)، ((تفسير ابن جرير)) (26/186و 187).

وعن إسناد ابن جرير المذكور انظر: ((تفسير الطبري)) (3/71ـ شاكر)).

791- قوله: ((وجاء صبيغ بن عسل التميمي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسأله عنها (يعني: أوائل سورة الذاريات)، فأجابه بمثل ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد أحس عمر رضي الله عنه أنه يسأل عنها تعنُّتاً وعناداً، فعاقبه، ومنعه من مجالسة الناس، حتى تاب وحلف بالأيمان المغلظة: ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً.

- (6/3374).
- **صحيح.**
- روى القصة بإسناد صحيح: ابن بطة في ((الإبانة

الكبرى))، واللالكائي في ((شرح الاعتقاد))، وابن الأنباري (كما في ((الإصابة)) من رواية السايب بن يزيد رضي الله عنه.

ورواها ابن عبد الحكم بإسناده إلى نافع مولى ابن عمر.

ورواها البزار بإسناد ضعيف جدًّاً أو موضوع عن سعيد بن المسيب.

كما أورد القصة: الدارمي، والخطيب، وابن عساكر، والدارقطني في ((الأفراد والغرائب)).

انظر: ((الإبانة الكبرى))(1/414)، ((شرح الاعتقاد))(4/634)، ((فتوح مصر وأخبارها)) لابن عبد الحكم (ص 115)، ((البحر الزخار)) (1/423ــ مسند البزار)، ((الإصابة))(2/198)، ((مختصر تاريخ دمشق)) (11/45)، ((سنن الدارمي))(1/67/رقم 148 باب من هاب الفتيا)، ((أطراف الغرائب والأفراد)) (ورقة 21ب - مخطوط).

792- حديث: ((... لا تنفذ عجائبه، ولا يخلق علىكثرة الردِّ))؛ يعني: القرآن.

- (6/3378).

- **ضعيف.**

- رواه أبو عبيد في ((فضائل القرآن بسند فيه أبو إسحاق إبراهيم ابن مسلم الهَجَرِي؛ لين الحديث، وفي السند علة أخرى، وهي أن أبا عُبيد شكَّ في شيخه؛ أهو أبو اليقظان عمار الثوري أم غيره؟

ورواه: الترمـذي، والـدارمي، وأحمـد، والفريـابي فـي ((فضائل القرآن))؛ كلهم مـن طريـق الحـارث الأعـور، وهـو ضعيف.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(8/462)، ((فضـائل القـرآن)) لأبـــــــــــــــــــي عُبيـــــــــــــــــــد (ص 21)، وللفريـابي (184-186، رقـم 80 و81 و82)، ((المشـــكاة)) (1/659).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الطُّور

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

793- حـديث: ((... ثـم رفـع بـي إلـى الـبيت المعمور، وإذا هو يدخل كل يوم سبعون ألفاً...)).

- (6/3393).
- **صحيح.**
- وهو جـزء مـن حـديث الإسـراء الطويـل الـذي رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسـائي، وغيرهـم؛ بألفـاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(11/295).

794- تفسير علي بـن أبـي طـالب رضـي اللـه

عنه السقف المرفوع بالسماء.

- (6/3393).

- رواه ابن جرير بأسانيد ثلاثة، كلها تدور على خالد بن عُرعرة، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (790).

انظر: ((تفسير الطبري))(27/18).

795- خبر سماع عمر رضي الله عنه سورة الطور من رجل يصلي: عن جعفر بن زيد العبدي؛ قال: ((خرج عمر يعس بالمدينة ذات ليلة، فمر بدار رجل من المسلمين، فوافقه قائماً يصلي، فوقف يستمع قراءته، فقرأ: {وَالطُّورِ}، حتى بلغ: {إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ * مَا لَهُ مِن دافِعٍ}. قال: قسم ورب الكعبة حق. فنزل عن حماره، واستند إلى حائط، فمكث مليَّاً، ثم رجع إلى منزله، فمكث شهراً يعوده الناس لا يدرون ما مرضه.

- (6/3394).

- **ضعيف.**

- رواه ابن أبي الدنيا (نقلاً عن ابن كثير)، وابن قدامة في ((الرقة والبكاء))؛ من طريق صالح المري عن جعفر بن زيد العبدي؛ قال: خرج عمر...

وصالح المري؛ قال عنه الحافظ: ((ضعيف)).

وجعفر بن زيد؛ ذكره ابن حبان من أتباع التابعين، وله ترجمة في ((التاريخ الكبير)) و((الجرح والتعديل)). وهذه علة أخرى، وهي الانقطاع بين جعفر بن زيد وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وروى نحوه أبو عبيد في ((فضائل القرآن)) بسنده إلى الحسن البصري عن عمر، والحسن لم يسمع من عمر.

وعزاه السيوطي في ((الدر المنثور)) لأحمد في ((الزهد)) عن مالك بن مِغول عن عمر رضي الله عنه، ومالك ثقة ثبت من أتباع التابعين.

انظر: ((تفسير ابن كثير)) (7/406)، ((فضائل القرآن)) (ص 64)، ((الدر المنثور))(7/631)، ((الرقة والبكاء)) لابن قدامة (ص 118).

سُورَةُ النَّجْمِ

796- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن الله تعالى إذا كتب على ابن آدم حظه من الزنى؛ أدرك ذلك، فزنى العين النظر، وزنى اللسان النطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه)).

- (6/3412).
- **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(2/371).

797- أثـر ابـن مسـعود رضـي اللـه عنـه فـي تفسير ((اللمم)؛ قال: ((زنى العيـن النظـر، وزنـى الشفتين التقبيل، وزنـى اليـدين البطـش، وزنـى الرجليـن المشـي، ويصـدق ذلـك الفـرج أو يكـذبه، فإن تقدم بفرجه؛ كان زانياً، وإلا؛ فهو اللمم)).

- (6/3412).
- **ضعيف.**
- رواه ابن جرير من طريق أبي الضحى عن عبـد اللـه بن مسعود رضي الله عنه.

وهذا إسناد منقطع؛ فـأبو الضـحى (واسـمه مسـلم بـن صبيح) إنما يروي عن أصحاب عبد اللـه بـن مسـعود رضـي الله عنه.

انظر: ((تفسير الطبري)) (27/65).

798- أثر أبي هريرة رضي الله عنه في تفسير ((اللمـم))؛ قـال: ((القبلـة، والنظـرة، والغمـزة، والمباشرة، فإذا مسَّ الختان؛ فقد وجـب الغسـل، وهو الزنى)).

- (6/3412).
- روى هذا الأثر ابـن جريـر فـي ((التفسـير)) بإسـناده؛ قال: حدثني محمد بن معمر: ثنا يعقوب (وهو ابن إسحاق): ثنا وهيب (وهو ابن خالد بن عجلان): ثنا عبد الله بن عثمـان بن خشيم بن عمرو القارئ؛ قال: ثني عبد الرحمن بن نافع؛ قال: سألتُ أبا هريرة..

ومحمد بن معمـر ويعقـوب بـن إسـحاق وعبـد اللـه بـن عثمـان؛ قـال الحـافظ عـن كـل واحـد منهـم: ((صـدوق))،

ووهيب: ((ثقة))؛ إلا أن عبد الرحمن بن نافع (ويقال له: ابـن لبيبة الطائفي) لم أجد له ترجمة إلا عند ابن أبي حاتم، ولـم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: ((تفسير الطبري))(27/66).

799- أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير {إِلاَّ اللَّمَمَ}؛ قال: ((إلا ما سـلف))، وقـوله: ((وكـذا قال زيد بن أسلم)).

- (3412).
- **يحتمل التحسين.**
- روى أثر ابن عباس ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهذا سند منقطع، سبق الكلام عليه عند الحديث (رقـم 209).

وهو يخالف ما قاله ابن عباس في الحديث (رقم 796): ما رأيت شيئاً أشبه بـ ((اللمـم)) ممـا قـاله أبـو هريـرة عـن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((إن اللـه كتـب علـى ابـن آدم...)) الحديث.

وروى أثر زيد بن أسلم ابن جرير أيضاً مـن طريـق عبـد الله بن عياش عن زيد بن أسلم بمعناه.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(27/64 و 65).

800- أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير (اللمم)؛ قال: هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتـوب. وقال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((إن تغفر اللهم؛ تغفر جمَّاً، وأي عبدٍ لك ما ألمَّا؟)).

- (6/3412).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وابن جرير.

انظر: ((جامع الأصول))(2/372)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/111)، ((تفسير ابن جرير))(26/66)، ((تفسير ابن كثير))(7/436).

801- حديث أبي هريرة رضي الله عنه في تفسير (اللمم) رفعه: ((اللمة من الزنى ثم يتوب ولا يعود، واللمة من السرقة ثم يتوب ولا يعود، واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود)).

- (6/3413).
- **ضعيف (مرسل).**
- رواه ابن جرير من طريق الحسن عن أبي هريرة، والحسن هو البصري؛ كثير التدليس والإرسال، ولم يصرح هنا بالسماع، وفي سماعه من أبي هريرة نظر.

انظر: ((تفسير الطبري))(27/66).

802- سبب نزول: {وَأَعْطَى قَلِيلاً وَّأَكْدَى...}، وأنها نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان يعطي ماله في الخير، فقال له عبد الله بن سعد بن أبي سرح (وهو أخوه من الرضاعة) يوشك أن لا يبقى شيء. فقال عثمان: إن لي ذنوباً وخطايا، وإني أطلب بما أصنع رضي الله تعالى، وأرجو عفوه. فقال عبد الله: أعطني ناقتك برحلها، وأنا أتحمل عنك ذنوبك كلها!

فأعطـاه، وأشـهد عليـه، وأمسـك عـن العطـاء، فنزلت!

- (6/3414).
- **باطل.**
- أورده الواحدي فـي ((أسـباب النـزول)) بـدون سـند، والمتن منكر ظاهر البطلان.

انظر: ((أسباب النزول)) للواحدي (ص 460).

803- حديث: ((إذا مات الإنسان؛ انقطع عملـه؛ إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو لـه، أو صـدقة جاريـة من بعده، أو علم ينتفع به)).

- (6/3415).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، والترمـذي، والنسـائي؛ مـن حـديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(11/180).

804- قصة الغرانيق.

- (6/3419).
- **باطلة.**
- تقدم الكلام عليها.

انظر: (رقم 609).

805- حديث هبَّار بـن الأسـود؛ قـال: كـان أبـو لهب وابنه عتبة قد تجهزوا إلـى الشـام، فتجهـزت

معهمـا، فقـال ابنـه عتبـة: واللـه؛ لأنطلقـن إلـى محمـــد، ولأوذينـه فـي ربـه (سـبحانه وتعـالى). فانطلق، حتى أتى النبي صلى اللـه عليـه وسـلم ، فقال: يا محمد! هو يكفر بالذي دنـا فتـدلى فكـان قاب قوسين أو أدنى. فقال النبي صلى الله عليـه وسلم : ((اللهم! سلط عليه كلباً مـن كلابـك)). ثـم انصرف عنه، فرجع إلى أبيـه، فقـال: يـا بنـي! مـا قلت له؟ فذكر له ما قـاله، فقـال: فمـا قـال لـك؟ قال: اللهم! سلط عليه كلباً من كلابـك. قـال: يـا بني! والله؛ ما آمن عليك دعاءه. فسرنا حتى نزلنا أبراه (وهي في سدة)، ونزلنا إلى صومعة راهــب، فقال الراهب: يا معشـر العـرب! مـا أنزلكـم هـذه البلاد؛ فإنها يسرح فيها الأسد كما تسـرح الغنـم؟! فقال أبو لهب: إنكم قد عرفتم كبر سني وحقــي، وإن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوة، واللــه؛ مـا آمنها عليه؛ فاجمعوا متاعكم إلـى هـذه الصـومعة، وافرشوا لابني عليها، ثم افرشوا حولها. ففعلنـا، فجـاء الأسـد، فشـم وجوهنـا، فلـم يجـد مـا يريـد؛ تقبض، فوثب وثبة فوق المتاع، فشــم وجهـه، ثـم هزمه هزمة؛ ففسخ رأسـه. فقـال أبـو لهـب: قـد عرفت أنه لا ينفلت عن دعوة محمد)).

- (6/3422).

- **يحتمل التحسين.**

- رواه: ابن عساكر في ((تاريخ دمشق))، وأبو نعيم في ((الدلائل))؛ من طريـق محمـد بـن إسـحاق عـن عثمـان بـن عروة، ولم يصرح فيها ابن إسحاق بالسماع.

ورواه: الحـاكم فـي ((المسـتدرك))، والـبيهقي فـي ((الدلائل))؛ من حـديث أبـي عقـرب رضـي اللـه عنـه، وفـي سـنده عبـاس بـن الفضـل الأزرق؛ ضـعفه الحـافظ فـي ((التقريب)).

انظر: ((المستدرك))(2/539)، ((الدلائل)) لأبـي نعيـم (2/585/رقـم 380)، ((الـدلائل)) للـبيهقي (2/338)، ((الكشاف))(4/160/رقم 57)، ((الفتح))(4/39).

- **تنبيه:** في ((الظلال)): ((هناد بن الأسود))، والصـواب ما أثبتـه: ((هبَّـار))، وقـد أسـلم بعـد الفتـح، وحسـن إسـلامه رضي الله عنه.

806- خبر عتبة بن أبي ربيعـة مـع رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم .

- (6/3422).
- **تقدم تخريجه.**
- انظر: (رقم 348 و 349).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْقَمَرِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

807- حديث أنس بن مالك رضي الله عنـه فـي

انشقاق القمر؛ قال: ((سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية، فانشق القمر بمكة مرتين، فقال: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ}، وقال: إن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم القمر شقين، حتى رأوا حراء بينهما.

- (6/3425).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/397).

808- حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه؛ قال: ((انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصار فلقتين: فلقة على هذا الجبل، وفلقة على هذا الجبل، فقالوا: سحرنا محمد. فقالوا: إن كان سحرنا؛ فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم)).

- (6/3425).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وأحمد، وابن جرير، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(11/398)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/112)، ((المسند))(4/82)، ((تفسير الطبري))(27/86).

809- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم)).

- (6/3426).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(11/397).

810- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((قد مضى ذلك، كان قبل الهجرة، انشق القمر حتى رأوا شقيه)).

- (6/3426).
- **حسن بما قبله.**
- رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، وقد تقدم الكلام عن هذا الإسناد عند الرقم (209).

انظر: ((تفسير ابن جرير))(27/86).

811- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((كسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: سحر القمر، فنزلت: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ}.

- (6/3426).
- رواه الطبراني في ((الكبير)) من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار، وابن جريج كثير التدليس، ولم يصرح هنا بالسماع.

ورواه في ((الأوسط)) (كما في ((مجمع الزوائد)) عن شيخه موسى ابن زكريا، وفيه كلام.

انظر: ((المعجم الكبير)) (11/250)، ((مجمع الزوائد)) (2/209).

812- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، في قوله تعالى: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ}، قال: وقد كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انشق فلقتين: فلقة من دون الجبل، وفلقة خلف الجبل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((اللهم! اشهد)).

- (6/3426).
- رواه ابن جرير بإسناده إلى ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم، وفي إسناده شيخه إسحاق بن أبي إسرائيل؛ تُكلِّم فيه لوقفه في القرآن، والحديث يشهد له ما قبله وبعده.

انظر: ((تفسير الطبري))(27/85).

813- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين، حتى نظروا إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اشهدوا)).

- (6/3426).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

وعند البخاري أنه بمكة.

انظر: ((جامع الأصول))(11/396).

814- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: ((انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة)). قال: ((فقالوا: انظروا ما يأتيكم به السفَّار؛ فإن

محمداً لا يستطيع أن يسحر النـاس كلهـم)). قـال: ((فجاء السفَّار فقالوا ذلك)).

- (6/3426).

- **صحيح.**

- رواه: أبـو داود الطيالسـي بإسـناد صـحيح إذا سـلم المغيرة بن مقسم من التدليس.

ويشهد له حديث جبير بن مطعم المتقدم برقم (808).

- **تنبيه:** قال المؤلف: ((وقال البخاري: قـال أبـو داود الطيالسي: حدثنا أبو عوانة...))، وهـذا سـبق قلـم أو سـقط نظر من المؤلف رحمه الله؛ فقد كان ينقـل - واللـه أعلـم - من ((تفسير ابن كثير))، والذي قـاله ابـن كـثير معلقـاً علـى رواية البخاري ومسلم السابقة: ((قال البخـاري: وقـال أبـو الضحى عن مسروق عن عبد الله: بمكة))؛ أي زاد البخـاري على مسلم والترمذي أن الحادثة بمكة، ثم قـال ابـن كـثير: ((وقال أبو داود الطيالسي...))؛ فما بين البخـاري وأبـي داود الطيالسي أسقطه المؤلف رحمه الله، والله أعلم.

انظر: ((مسند الطيالسي))(ص 38)، ((تفسير ابن كثير)) (7/449).

815- رواية أن المشركين سـألوا النـبي صـلى الله عليه وسلم آية، فانشق القمر.

- (6/3426).

- **صحيحة.**

- رواها: البخاري، ومسلم؛ من حديث أنـس بـن مالـك رضي الله عنه.

تقدم تخريجها.

انظر: (رقم 807).

- **تنبيه:** قول المؤلف: «إن هذه الرواية تصطدم مع مفهوم نصٍّ قرآنيٍّ مدلوله... إلخ»! لا يصح؛ بعد أن علمت أنها ثابتة في الصحيحين.

816- حديث: (بعثت أنا والساعة هكذا».

- (6/3428).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 740).

817- حديث: «أنشدك عهدك ووعدك، اللهم! إن شئت؛ لم تعبد بعد اليوم».

- (6/3435).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 423).

818- أثر عكرمة؛ قال: لما نزلت: {سَيُهزَمُ الْجَمْعُ وَيوَلُّونَ الدُّبُرَ}؛ قال عمر: أي جمع يهزم؟ أي جمع يغلب؟ قال عمر: فلما كان يوم بدر؛ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون الدبر». فعرفت تأويلها يومئذ!

- (6/3436).
- رواه: عبد الرزاق، وابن جرير، وغيرهما؛ من مرسل

عكرمة.

ورواه الطبراني في ((الأوسط)) من حديث أنـس رضـي الله عنه.

وفيـه عبـد المجيـد بـن أبـي روَّاد؛ قـال عنـه الحـافظ: ((صدوق يخطئ)).

وقال الهيثمي: ((فيه (أي: الإسناد) محمد بن إسـماعيل بن علي الأنصاري، ولم أعرفه)).

وروى الطبراني أيضاً نحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قـال الهيثمـي: ((وفيـه عبـد العزيـز بـن عمـران، وهـو ضعيف)).

انظر: ((تفسير الطبري))(27/108)، ((مجمع الزوائد))(6/78)، ((الكشاف))(4/162/رقم 75)، ((الفتح السماوي))(3/1018).

سُورَةُ الْوَاقِعَة

819- قولـه: ((وقد روي حديثان يقرران معنى آخر، وهو أن لا يمس القرآن إلا طاهر، ولكـن ابـن كثير قـال عنهمـا: وهـذه وجـادة جيـدة قـد قرأهـا الزهري وغيره، ومثل هذا لا ينبغي الأخذ بـه، وقـد أسنده الدارقطني عن عمرو بن حزم وعبد الله بن عمر وعثمان بن أبي العاص، وفي إسناد كل منهـا نظر، والله أعلم)).

- (6/3471).

- يعني بالحديثين: حـديث عبـد اللـه بـن أبـي بكـر بـن محمد بن عمرو بن حزم: أن في الكتاب الذي كتبـه رسـول الله صلى الله عليه وسـلم لعمـرو بـن حـزم: ((أن لا يمـس القـرآن إلا طـاهر)). وحـديث الزهـري؛ قـال: قـرأت فـي صـحيفة عنـد أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم قال: ((لا يمس القرآن إلا طاهر)).

- حـديث: ((لا يمـس القـرآن إلا طـاهر)). **صـحيح بمجموع الطرق.**

رواه بألفـاظ مختلفـة: الإمـام مالـك فـي ((الموطـأ)) مرسـلاً، وأبـو داود فـي ((المراسـيل))، والـدارقطني، والطبراني، وابن حبـان، والحـاكم، والـبيهقي، وغيرهـم، ولا تخلوا أسانيدهم من مقال.

انظر: ((تفسير ابن كـثير))(8/22)، ((تلخيـص الحـبير))(1/131)، ((إرواء الغليل))(1/158)، ((صـحيح ابـن حبـان))(4/504- شعيب).

● **تنبيه:** نَقْلُ المؤلف عن ابن كثير قوله: ((ومثل هذا لا ينبغي الأخذ به))؛ خطأ، وقد يكون مطبعيّاً؛ فالـذي قـاله ابـن كثير الإثبات لا النفي، ولا يستقيم المعنى إلا به.

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْحَدِيد

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

820- حديث جـابر بـن سـمرة رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((إن بمكة حجراً، كان يسـلم علـىَّ ليـالي بعثت؛ إني لأعرفه الآن)).

● (6/3478).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/331).

821- حديث علـي بـن أبـي طـالب رضـي اللـه عنه؛ قال: ((كنت مع رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم بمكـة، فخرجنـا فـي بعـض نواحيهـا، فمـا اسـتقبله شـجر ولا جبـل إلا وهـو يقـول: السـلام

عليك يا رسول الله!)).

- (6/3478).

- **ضعيف.**

- رواه: الترمذي، والـدارمي، والحـاكم، والبغـوي فـي ((شرح السنة)) و(الشمائل))، وأبو نعيم في ((دلائل النبــوة))؛ كلهم من طريق الوليد ابن أبي ثور عن السدي عن عباد بن أبي يزيد. والوليد؛ ضعيف، وعباد؛ مجهول.

ورواه بنحوه البزار من حديث عائشــة عـن شـيخه عبـد الله بن شبيب؛ قال الهيثمي: ((وهو ضعيف)).

انظر: ((جامع الترمذي))(رقم 3630)، ((سنن الدارمي)) (1/25)، ((المســتدرك)) (2/620)، ((شــرح الســنة))(13/287)، ((الأنـوار فـي شـمائل النـبي المختـار))(1/30)، ((كشف الأستار))(3/116)، ((دلائل النبوة)) لأبـي نعيـم (ص 501).

822- حديث أنـس بـن مالـك رضـي اللـه عنـه؛ قال: ((خطب رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم إلى لزق جـذع، فلمـا صـنعوا لــه المنـبر، فخطـب عليـه؛ حـن الجـذع حنيـن الناقـة، فنـزل الرسـول، فمسحه، فسكن)).

- (6/3478).

- **صحيح.**

- رواه الترمذي من حديث أنس وابن عمر رضـي اللـه عنهم، وبنحوه البخاري من حديث عبد الله بـن عمـر رضـي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/333 و 334).

823- حديث: ((أي المـؤمنين أعجـب إليكـم؟)). قالوا: الملائكة. قال: ((ومـا لهـم لا يؤمنـون وهـم عند ربهم؟!)). قالوا: فالأنبياء. قال: ((ومـا لهـم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهـم؟!)). قـالوا: فنحـن. قال: ((ومـا لكـم لا تؤمنـون وأنـا بيـن أظهركـم؟! ولكن أعجب المؤمنين إيماناً قـوم يجيئـون بعـدكم يجدون صحفاً يؤمنون بما فيها)).

- (6/3483).
- **حسن لغيره.**
- رواه: أبـو يعلـى، والـبزار، والحـاكم، والـبيهقي فـي ((الـدلائل))، وابـن عرفـة فـي ((جزئـه))، والإسـماعيلي فـي ((معجمه))؛ بأسانيد لا تخلو مـن مقـال، ولكـن يقـوِّي بعضـها بعضاً.

وبمعناه روى أحمد والـدارمي مـن حـديث أبـي جمعـة، وحسنه الحافظ.

انظر: ((مسند أبي يعلى))(1/147)، ((مجمـع الزوائـد))(10/65)، ((معجم الإسماعيلي))(2/532)، ((جزء الحسن بن عرفة))(ص 52)، ((جزء بيبـي))(ص 76)، ((الفتـح)) (7/6)، ((تفسير ابن كثير))(1/63 و 64).

- **تنبيه:** وهم المؤلف وعزا الحديث للبخـاري، وسـببه أنه نقله مـن ((تفسـير ابـن كـثير))، والـذي قـاله ابـن كـثير (8/36) هو: ((وقد روينا هذا الحـديث مـن طـرق فـي أوائـل الحــديث))، فنقــل المؤلــف كلامــه مــن قــوله ((صــحيح البخاري))، وهذا سقط نظر، والحديث لم يروه البخاري، بل ولا أحد من أصحاب السنن، وقد ذكر ابن كثير أكثر من مرة أن جمع طرق وروايات الحديث في شرحه للبخاري. انظر: ((التفسير)) (1/64، 2/71).

824- حـديث: ((دعـو لـي أصـحابي؛ فوالـذي نفسي بيده؛ لو أنفقتم مثل أحد (أو: مثل الجبال) ذهباً؛ ما بلغتم أعمالهم)).

- (6/3484).
- **صحيح.**
- رواه أحمد من حديث أنس رضي الله عنه.

ورواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، وأبـو داود؛ مـن حـديث أبي سعيد رضي الله عنه؛ بلفظ: ((لا تسبوا أصحابي..)).

انظر: ((المسند))(3/266)، ((جامع الأصول))(8/552).

825- حـديث: ((لا تسـبوا أصـحابي؛ فوالـذي نفسي بيده؛ لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً؛ ما بلـغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه)).

- (6/3484).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: الحديث السابق.

826- حديث: ((إن أرواح الشهداء فـي حواصـل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت)).

- (6/3490).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 29).

827- حديث: ((مـا أحـد يـدخل الجنـة، يحـب أن

يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شـيء؛ إلا الشهيد...)).

- (6/3490).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 30).

828- حديث: ((أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم رغَّب في الجهاد، وذكـر الجنـة، ورجـل مـن الأنصار يأكل تمرات في يده، فقال: إنـي لحريـص على الدنيا إن جلست حتى أفرغ منهن! فرمى مـا في يده، وحمل بسيفه حتى قتل)).

- (6/3490).
- **صحيح مختصراً.**
- رواه مالك بهذا اللفظ، وإسناده منقطع.

ورواه البخاري ومسلم مـن حـديث جـابر بـن عبـد اللـه رضي الله عنهما مختصراً.

انظر: ((جامع الأصول))(9/506)، ((اللؤلـؤ والمرجـان)) (2/259/رقم 1241).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْمَجَادَلَة

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

829- خبر خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها؛ قالت: فيَّ والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة المجادلة. قالت: كنت عنده، وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه. قالت: فدخل علي يوماً، فراجعته بشيء، فغضب، فقال: أنت علي كظهر أمي. قالت: ثم خرج، فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي؛ فإذا هو يريدني عن نفسي. قالت: قلت: كلا، والذي نفس خويلة بيده؛ لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه. قالت: فواثبني، فامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف. فألقيته عني. قالت: ثم خرجت إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثياباً، ثم خرجت، حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، وجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه. قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((يا خويلة! ابن عمك شيخ كبير؛ فاتقي الله فيه)). قالت: فوالله؛ ما برحت حتى نزل فيَّ قرآن، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه، ثم سري عنه فقال لي: ((يا خويلة! قد أنزل الله فيك وفي صاحبك قرآناً)). ثم قرأ علي: {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ...} إلى قوله: {وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ}. قالت: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((مريه؛ فليعتق رقبة)). قالت: فقلت: يا

رسـول اللـه! مـا عنـده مـا يعتـق. قـال: ((فليصـم شـهرين متتـابعين)). قـالت: فقلـت: واللـه؛ إنـه لشيخ مـا لــه مـن صـيام. قـال: ((فليطعـم سـتين مسكيناً وسقاً من تمر)). قالت: فقلـت: واللـه يـا رسول الله! مـا ذاك عنـده. قـالت: فقـال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم : ((فإنـا سـنعينه بعـرق مـن تمـر)). قـالت: فقلـت: يـا رسـول اللـه! وأنـا سـأعينه بعـرق آخـر. قـال: قـد أصـبت وأحسـنت؛ فاذهبي، فتصدقي به عنه، ثم استوصي بابن عمك خيراً)). قالت: ففعلت.

- (6/3505).
- **حسن.**
- رواه: أحمــد، وأبــو داود، وابــن جريــر، والحــاكم، وغيرهم.

انظر: ((صحيح سـنن أبـي داود))(2/417)، ((المسـند))(6/401)، ((تفسير الطبري))(4/28-6).

830- حديث عائشة رضـي اللـه عنهـا: ((الحمـد للــه الــذي وسـع سـمعه الأصـوات؛ لقــد جــاءت المجادلة خولة إلـى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم في جانب البيت، ما أسمع ما تقول، فــأنزل اله عزَّ وجلَّ: {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ...} الآية)).

- (6/3506).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري تعليقاً، ووصله النسائي، ومن طريقـه

الحافظ في «التغليق» وصححه. ورواه: أحمد، وابن ماجه.

انظر: «جامع الأصول»(2/378)، «صحيح سنن النسائي» (رقم 3237)،«صحيح سنن ابن ماجه»(رقم 155)، «التغليق»(5/339).

831- حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه، ويستره من الناس، ويقرره بذنوبه، ويقول له: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ حتى إذا قرره بذنوبه، وأرى نفسه أنه قد هلك؛ قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم. ثم يعطى كتاب حسناته. وأما الكفار والمنافقون؛ فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين».

- (6/3510).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد.

انظر: «المسند» (7/221/ رقم 5436ـ شاكر)، «اللؤلؤ والمرجان» (3/245/رقم 1761).

832- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا كنتم ثلاثة؛ فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما؛ فإن ذلك يحزنه».

- (6/3510).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(6/535).

833- خبر مقاتل بن حيان في سبب نزول الآية (11):ـ {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا...}؛ قال: أنزلت هذه الآية يوم الجمعة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة، وفي المكان ضيق، وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر، وقد سُبقوا إلى المجالس، فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم، ثم سلموا على القوم بعد ذلك، فردوا عليهم، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم، فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام، فلم يُفسح لهم، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر: ((قم يا فلان! وأنت يا فلان!)). فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم قيام بين يديه من المهاجرين والأنصار أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه، وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجوههم، فق ال المنافقون: ألستم تزعمون أن صاحبكم هذا يعدل بين الناس؟! والله؛ ما رأيناه قد عدل على هؤلاء! إن قوماً أخذوا مجالسهم، وأحبوا القرب من نبيهم، فأقامهم، وأجلس من أبطأ عنه. فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((رحم الله رجلاً يفسح

لأخيه)). فجعلوا يقومون بعد ذلك سراعاً، فيفسح القوم لإخوانهم، ونزلت هذه الآية يوم الجمعة.

- (6/3511).
- **مقطوع.**
- روته كتب التفسير من كلام مقاتل بن حيان.

انظر: ((أسباب النزول)) للواحدي (ص 475)، ((لباب النقول)) (ص 207).

834- حديث: ((رحم الله رجلاً يفسح لأخيه)).

- (6/3511).
- هو جزء من رواية مقاتل بن حيان السابقة.

انظر: ما قبله.

835- حديث: ((لا يقيم الرجل الرجلَ من مجلسه، فيجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا؛ يفسح الله لكم)).

- (6/3511).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/537).

سُورَةُ الْحَشْرِ

836- حادثة إجلاء بني النضير.

- (6/3519).
- تقدم تخريجها.

انظر: (رقم 686).

837- حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار: ((إن شئتم؛ قسمتم للمهاجرين من أموالكم وديباركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة، وإن شئتم؛ كانت لكم دياركم وأموالكم، ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة)). فقالت الأنصار: بل نقسم أموالنا وديارنا ونؤثرهم بالغنيمة، ولا نشاركهم فيها.

- (6/3520).
- **لم أجد له إسناداً صحيحاً.**
- رواه الواقدي بإسناده إلى أم العلاء رضي الله عنها.

وقال ابن سيد الناس في ((عيون الأثر)): ((وذكر أبو عبد الله الحاكم في ((الإكليل)) له بإسناده إلى الواقدي.. (وذكره)).

كما نسبه للحاكم الحافظ في ((الفتح)).

والواقدي متهم بالكذب.

ونسبه القرطبي لابن عباس ولم يسنده، وهو موجود في ((تنوير المقباس)).

انظر: ((تفسير القرطبي))(18/25)، ((مجمع التفاسير))

(6/223)، ((عيــون الأثــر))(2/70)، ((الفتــح))(7/333)، ((مغازي الواقدي))(1/379).

سُورَةُ الْمُمْتَحَنَة

838- حديث: ((اللهم! عمَّ عليهم خبرنا)).

- (6/3538).
- **حسن بمعناه.**
- رواه: الطـبراني فـي ((الكـبير)) و((الصـغير))، وفـي سندهما يحيى بن سليمان بن نضلة، وهو ضعيف.

لكن روى الـبيهقي بإسـناده إلـى ابـن إسـحاق (وصـرح عنده بالتحديث) من طريق مروان بن الحكم والمسـور بـن مخرمة حديثاً طويلاً، وفيه: ((... وسأل الله أن يعمِّـي علـى قريش خبره))، وإسناد ابن إسحاق حسن.

وعند ابن سعد من طريق ابن إسـحاق معلقـاً: ((اللهـم! خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها)).

انظر: ((المعجم الكبير))(23/433)، ((المعجم الصغير))(2/169)، ((الـدلائل))(5/7)، ((السـيرة النبويـة))(4/57)، ((مرويات غزوة الحديبية)) (ص 194).

839- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير بن العوام (وكلنا فارس)، وقال: ((انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ؛ فإن بها امرأة من المشركين، معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين)). فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا: الكتاب؟ فقالت: ما معي كتاب! فأنخناها، فالتمسنا، فلم نركتاباً، فقلنا: ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لتخرجن الكتاب أو لنجردنك. فلما رأت الجد؛ أهوت إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجته. فانطلقنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر: يا رسول الله! قد خان الله ورسوله والمؤمنين؛ فدعني؛ فلأضربن عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((ما حملك على ما صنعت؟)). قال حاطب: والله؛ ما بي إلا أن أكون مؤمناً بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، أردت أن تكون لي عند القوم يد، يدفع الله بها عن أهلي ومالي، وليس أحد من أصحابك؛ إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله. فقال: ((صدق، لا تقولوا إلا خيراً)). فقال عمر: إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين؛ فدعني؛ فلأضرب عنقه. فقال: ((أليس من أهل بدر؟)). فقال: ((لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد وجبت لكم الجنة (أو: قد غفرت لكم))). فدمعت عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم. فأنزل الله

السـورة: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لاَ تَتَّخِـذُوا عَـدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ}.

● (6/3538).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وليس عند بعضهم نزول الآية.

انظر: ((جامع الأصول))(8/358).

سُورَةُ الصَّفِّ

840- حديث: آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف...)).

● (6/3553).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 516).

841- حديث عبد الله بن عامر بن ربيعـة رضـي الله عنه؛ قال: أتانا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم ، وأنا صبي، فذهبت لأخـرج لألعـب، فقـالت أمي: يا عبد الله! تعال؛ أعطك. فقال لهـا رسـول

اللــه صــلى اللــه عليــه وســلم : ((ومــا أردت أن تعطيه؟)). فقالت: تمراً. فقال: ((أمــا إنــك لــو لــم تفعلي؛ كتبت عليك كذبة)).

- (6/3553).
- **يحتمل التحسين.**
- رواه: أبـو داود، وأحمـد، والخرائطـي فـي ((مسـاوئ الأخلاق ومذمومها))، والبيهقي؛ بإسناد فيه مجهول.

ولـه شاهد عند أحمد وابن وهب من حديث أبـي هريـرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((من قال لصبي: تعال هاك! ثم لم يعطه شيئاً؛ فهي كذبة)).

انظــر: ((المســند))(3/447)، ((جــامع الأصــول))(10/601)، ((الســنن)) للــبيهقي (10/198)، ((مســاوئ الأخلاق))(ص 65/رقــــــــــــــــــــــــــــم 139)، ((السلسلة الصحيحة)) (2/384).

842- حديث: ((من قاتل لتكون كلمة اللــه هــي العليا؛ فهو في سبيل الله)).

- (6/3554).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 31).

843- حــديث: ((أشــترط لربــي أن تعبــدوه ولا تشركوا به شيئاً...)).

- (6/3560).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 8).

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

844- قوله في سبب نزول السورة: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبهم في المسجد للجمعة حين حضرت قافلة من قوافلهم التجارية، فما إن أعلن نبأ قدومها؛ حتى انفض المستمعون منصرفين إلى التجارة واللهو، وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً، فيما عدا اثني عشر من الراسخين، فيهم أبو بكر وعمر، بقوا يستمعون».

- (6/3563).
- **صحيح بنحوه.**
- روى سبب النزول بنحوه ما ذكره المؤلف: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول»(2/387).

845- حديث: «الشهر هكذا وهكذا وهكذا، (وأشار بأصبعه، وقال: «إنا نحن أمة أمية لا نحسب لا نكتب».

- (6/3564).
- **صحيح.**

- جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما؛ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(6/279).

846- حديث: ((دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي كأنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصري من أرض الشام)).

- (6/3565).

- **صحيح.**

- رواه: ابن إسحاق بإسناد جيد، والإمام أحمد، وابن عساكر، وابن جرير، والحاكم.

انظر: ((المسند))(4/127)، ((قسم السيرة النبوية من تاريخ دمشق))(ص 331)، ((المستدرك))(2/600)، ((السلسلة الصحيحة)) (4/59-62)، ((تفسير الطبري))(28/87).

847- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزلت عليه سورة الجمعة: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ}؛ قالوا: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعهم حتى سئل ثلاثاً، وفينا سلمان الفارسي، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان الفارسي، ثم قال: ((لو كان الإيمان عند الثريا؛ لناله رجال (أو: رجل) من هؤلاء)).

- (6/3566).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، وابن جرير، وغيرهم.

انظـر: ((اللؤلـؤ والمرجـان)) (3/183/رقـم 1650)، ((تفسير ابن جرير))(28/96).

848- حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعـاً: ((إن في أصلاب أصـلاب رجـال ونسـاء مـن أمـتي يـدخلون الجنـة بغيـر حسـاب، (ثـم قـرأ:) {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ})).

- (6/3566).
- **صحيح.**
- رواه: ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن أبي عاصم.

انظر : ((المعجم الكبير)) (6/248) ، ((السنة)) لابن أبي عـاصم (1/134).

849- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قـال أبـو جهـل لعنـه اللـه: إن رأيـت محمـداً عنـد الكعبة؛ لآتينه حتى أطأ على عنقه. فقـال رسـول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((لـو فعـل؛ لأخـذته الملائكة عياناً، ولو أن اليهود تمنوا الموت؛ لماتوا، ورأوا مقاعدهم من النار، ولو خرج الـذين يبـاهون رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ؛ لرجعـوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً)).

- (6/3568).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري إلى قوله: ((الملائكة))، وزاد الترمذي: ((عياناً)).

ورواه بتمامه: النسائي فـي ((التفسـير))، وأحمـد، وأبـو يعلى؛ من مرسل ابن عباس رضي الله عنهما.

وابـن عبـاس لـم يشـهد الحادثـة حتمـاً، ولكـن إرسـال الصحابي لا يضر.

ورواه مسلم بلفظ: ((لو دنـا منـي؛ لاختطفتـه الملائكـة عضواً عضواً)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(11/377 و378)، ((تفسـير النسائي))(1/296 رقم 81)، ((مسند أبي يعلـى))(4/471)، ((المسند))(3/51ـ شاكر).

850- حديث سـمرة رضـي اللـه عنـه مرفوعـاً: ((مثل الذي يفر من المـوت كمثـل الثعلـب؛ تطلبـه الأرض بدين، فجـاء يسـعى، حـتى إذا أعيـا وأنهـر؛ دخل جحره، فقـالت لـه الأرض: يـا ثعلـب! دينـي! فخرج له حصاص، فلـم يـزل كـذلك حـتى تقطعـت عنقه فمات)).

- (6/3568).
- **حسن لغيره.**
- رواه: الطبراني في ((الكبير)) و((الأوسط))، والعقيلي في ((الضعفاء))، وابن الجوزي في ((العلل المتناهية))؛ كلهـم من طريق معاذ بن محمد الهذلي عن يونس بن عبيد.

قال العقيلي عن معاذ هذا: ((في حـديثه نظـر، ولا يُتـابع على رفعه))اهـ.

ولكــن تــابعه ســهل بــن أســلم العــدوي؛ فقــد رواه الرامهرمزي في ((الأمثال)) عن سهل بن أسلم عـن يـونس بن عبيد به.

وقال الحافظ عن سهل: ((صدوق)).

كما رواه العقيلي من طريق آخـر عـن عمـر بـن سـهل

المازني؛ قال: حدثنا إسحاق بـن الربيـع (وهـو الأبلـي) عـن الحسن به.

وعمر؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يخطئ)).

وقال عن إسحاق: ((صدوق، تكلم فيه للقدر)).

وقال العقيلي بعد أن ساق الحديث مـن هـذه الطريـق: (هذا أشبه من حديث معاذ وأولى، وإسحاق فيه لين أيضاً)).

انظر: ((المعجم الكبير))(7/268)، ((الضـعفاء الكـبير))(4/200)، ((العلـــل المتناهيـــة))(2/405)، ((الأمثـــال)) للرامهرمزي (ص 110).

- **تنبيه:** قال المؤلف: ((روى الطـبري فـي معجمـه))، والصحيح: ((الطبراني))، ولعله خطأ مطبعي.

851- حــديث ابــن عمــر رضــي اللــه عنهمــا مرفوعاً: ((إذا جاء أحدكم الجمعة، فليغتسل)).

- (6/3569).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول))(7/326).

852- حديث أوس بن أوس الثقفي رضي اللــه عنه مرفوعاً: ((من غسـل واغتسـل يـوم الجمعـة، وبكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنـا مـن الإمـام، واستمع ولم يلـغُ؛ كـان لـه بكـل خطـوة أجـر سـنة صيامها وقيامها)).

- (6/3569).
- **صحيح.**

- رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد.

انظر : ((جامع الأصول)) (9/429) ، ((صحيح سنن أبي داود)) (1/70)، ((المسند))(4/9 و 104).

853- حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً: ((من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب أهله إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج يأتي المسجد، فيركع إن بدا له، ولم يؤذ أحداً، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي؛ كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى)).

- (6/3569).
- **حسن.**
- رواه: أحمد (واللفظ له)، وأبو داود، وبعضه عند مسلم.

انظر: ((المسند))(5/420)، ((جامع الأصول))(9/428)، ((صحيح سنن أبي داود))(1/70).

854- حديث سبب نزول الآية (11): {وَإِذَا رأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا ...}: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: ((بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ....)).

- (6/3570).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: ((رقم 844).

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

[أحداث غزوة بني المصطلق]:

855- خبر عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين في غزوة المريسيع بطوله.

- (6/3575-3577).
- هذا الخبر أورده ابن إسحاق بطوله.

والقسم الأول وأجزاء أخرى منه رواها: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد، وغيرهم.

وقد أطال الكلام على روايات القصة مؤلف كتاب ((مرويات غزوة بني المصطلق))؛ فراجعه إن شئت.

انظر: ((جامع الأصول))(2/389-394)، ((مرويات غزوة بني المصطلق))(ص 171-201)، ((السيرة النبوية))(3/402-405). وانظر الأرقام التالية: (856-860).

856- حديث: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الماء (بعد الغزوة)؛ وردت واردة الناس، ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار، يقال له: جهجاه بن مسعود، يقود فرسه، فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني حليف بني

عـون بـن الخـزرج علـى المـاء، فـاقتتلا، فصـرخ الجهنـي: يـا معشـر الأنصـار! وصـرخ جهجـاه: يـا معشر المهاجرين! فغضب عبـد اللـه بـن أبـي بـن سلول، وعنده رهط من قومه، فيهم زيد بن أرقم، غلام حـدث، فقـال: أوقـد فعلوهـا؟! قـد نافرونـا وكاثرونا فـي بلادنـا؟! واللـه؛ مـا أعـدُّنا وجلابيـب قريش إلا كما قال الأول: سمن كلبك يأكلـك! أمـا والله؛ لئن رجعنا إلى المدينة؛ ليخرجن الأعز منهـا الأذل. ثم أقبل على من حضره مـن قـومه، فقـال لهم: هذا ما فعلتم بأنفسكم! أحللتموهم بلادكـم، وقاسـمتموهم أمـوالكم، أمـا واللـه؛ لـو أمسـكتم عنهم بأيديكم؛ لتحولـوا إلـى غيـر داركـم. فسـمع ذلك زيد بن أرقم، فمشى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك عند فراغ رسـول اللـه مـن عدوه، فـأخبره الخـبر، وعنـده عمـر بـن الخطـاب، فقال: مر به عباد بن بشر؛ فليقتله. فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : ((فكيـف يـا عمـر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه؟! لا، ولكـن؛ أذن بالرحيل))؛ وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يرتحـل فيهـا. فارتحـل الناس، وقد مشى عبد الله بن أبي بن سـلول إلـى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه مـا سـمع منـه، فحلـف بـالله؛ مـا قلت ما قال ولا تكلمت به. وكان في قومه شريفاً عظيماً، فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصـار مـن أصـحابه: يـا رسـول اللـه! عسى أن يكـون الغلام قـد أوهـم فـي حـديثه ولـم

يحفظ ما قال الرجل! حدباً على ابن أبي بن سلول ودفعاً عنه.

- (6/3576).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ما قبله.

857- قوله: قال ابن إسحاق: فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسار؛ لقيه أسيد بن حضير، فحياه بتحية النبوة، وسلم عليه، ثم قال: يا نبي الله! والله؛ لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح في مثلها. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أوما بلغك ما قال صاحبكم؟)). قال: وأي صاحب يا رسول الله؟ قال: ((عبد الله بن أبي)). قال: وما قال؟ قال: ((زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعز منها الأذل؟)). قال: فأنت يا رسول الله والله؛ لتخرجنه منها إن شئت، هو والله الذليل وأنت العزيز. ثم قال: يا رسول الله! ارفق به؛ فوالله؛ لقد جاءنا الله بك وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه؛ فإنه ليرى أنك قد استلبته ملكاً! ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس يومهم ذلك حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس، ثم نزل بالناس، فلم يلبثوا أن وجدوا مس الأرض، فوقعوا نياماً، وإنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس من حديث عبد الله بن

أبي.

- (6/3576).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: ابـن إسـحاق مرسـلاً، ومـن طريقـه الطـبري، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(3/404)، ((مرويات غزوة بني المصطلق)) (ص 187-190).

858- قولـه: قال ابن إسحاق: ونزلت السـورة التي ذكر الله فيها المنافقين في ابــن أبــي ومــن كان على مثل أمره، فلما نزلت؛ أخــذ رسـول اللــه صلى الله عليه وسلم بأذن زيد بن أرقم، ثـم ق ال: ((هذا الذي أوفى لله بأذنه))، وبلغ عبد الله بـن عبـد الله بن أبيَّ الذي كان من أمر أبيه.

- (6/3576).
- **صحيح.**
- رواه البخاري بدون ذكر القصة.

وروى القصة: ابن إسحاق، ومـن طريقـه الطـبري فـي ((التفسير))؛ بالإسناد المرسل السابق.

وعند البخـاري ومسـلم: ((إن اللـه قـد صـدقك))، وعنـد الترمـــذي: ((أنه عرك أذنه)).

انظر: ((السيرة النبوية))(3/405)، ((تفسير ابن جرير))(28/116)، ((جــامع الأصــول))(2/392 و394، 9/163)، ((الفتح))(8/650).

859- قولـه: قال ابن إسحاق: فحدثني عاصـم بن عمر بن قتـادة: أن عبـد اللـه أتـى رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم , فقال: يا رسول اللـه! إنـه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بـن أبـي فيمـا بلغـك عنه، فإن كنت لا بد فاعلاً؛ فمرني بـه؛ فأنـا أحمـل إليك رأسه؛ فوالله؛ لقد علمت الخزرج ما كان لهـا من رجل أبـر بوالـده منـي، وإنـي أخشـى أن تـأمر غيري فيقتله، فلا تدعني نفسي أنظـر إلـى قاتـل عبد الله بن أبي يمشي في الناس، فأقتله، فأقتل مؤمناً بكافر، فأدخل النار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا)). وجعل بعد ذلك إذا أحدث الحـدث؛ كـان قـومه هـم الـذين يعـاتبونه ويأخـذونه ويعنفـونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم لعمـر بـن الخطاب حين بلغه ذلك من شأنهم: ((كيف تـرى يـا عمر؟! أما والله؛ لو قتلتـه يـوم قلـت لـي: أقتلـه؛ لأرعدت لـه آنف لو أمرتها اليـوم لتقتلـه لقتلتـه)). قال: قال عمر: قد والله علمت لأمـر رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم أعظم بركة من أمري.

- (6/3576).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه ابن إسحاق بالإسناد المرسل السابق.

انظر: (رقم 857).

860- موقف عبد الله بن عبد الله بن أبـي مـن أبيه لمَّا وقف علـى بـاب المدينـة، واسـتل سـيفه، فجعل الناس يمرون عليه، فلما جاء أبـوه عبـدالله

بـن أبـي؛ قـال لـه ابنـه: وراءك! فقـال: مالـك؟ ويلك! فقال: والله؛ لا تجوز من هاهنا حـتى يـأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه العزيـز وأنت الذليل! فلما جاء رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، وكان إنما يسير ساقة، فشكا إليه عبـدالله بن أبي ابنه، فقال ابنه عبد الله: واللـه يـا رسـول الله؛ لا يدخل حتى تأذن له. فـأذن لـه رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ، فقـال: أمـا إذ أذن لـك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فجز الآن.

- (6/3576 و 3577).

- خبر أن عبد الله منع أباه من الدخول حتى يُقِرَّ أنه هو الذليل ورسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم العزيـز صـحيح رواه الترمذي.

ولكن القصة التي ذكرها المؤلف أوردها ابن كثير بـدون سند عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما.

انظـر: ((صـحيح سـنن الترمـذي))(3/120)، ((مرويـات غزوة بني المصطلق))(ص 193)

861- خـبر حذيفـة بـن اليمـان مـع عمـر بـن الخطاب رضي اللـه عنهمـا: ((وكـان يـأتي حذيفـة ليطمئن منه على نفسه أن رسول الله صـلى اللـه عليه وسـلم لـم يسـمه لـه مـن المنـافقين، وكـان حذيفة يقول له: يا عمـر! لسـت منهـم. ولا يزيـد! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُمــر ألا يصلي علـى أحـد منهـم مـات أبـداً، فكـان أصـحابه يعرفون عندما يرون الرسول لا يصلي على ميــت، فلما قبض صلى الله عليه وسـلم ؛ كـان حذيفـة لا

يصلي على من عرف أنه منهم، وكان عمر لاينهض للصلاة على ميت حتى ينظر، فإن رأى حذيفة هناك؛ علم أنه ليس من المجموعة، وإلا؛ لم يصل هو الآخر، ولم يقل شيئاً)).

- (6/3577).

- أورده ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) عند ترجمة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وعزاه له ولغيره الهندي في ((كنز العمال)).

انظر: ((مختصر تاريخ دمشق)) لابن منظور (6/253)، ((كنز العمال))(1/369، 13/343 و 344).

862- حديث: ((بل نترفق به ونحسن صحبته...))، وحديث: ((فكيف يا عمر إذا تحدث الناس...)).

- (6/3578).

- تقدم تخريجهما.

انظر: (رقم 859).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ التَّغَابُنِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

863- حديث أبـي ذر الغفـاري رضـي اللـه عنـه مرفوعـاً: ((إنــي أرى مــا لا تــرون، وأســمع مــا لا تسمعون، أطت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيهـا موضع أربع أصابع؛ إلا وفيه ملك واضع جبهتـه للـه تعالى ساجداً. والله؛ لو تعلمون ما أعلم؛ لضـحكتم قليلاً، ولبكيتم كـثيراً، ولمـا تلـذذتم بالنسـاء علـى الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى اللــه تعالى. لوددت أني شجرة تعضد)).

- (6/3587).
- **حسـن دون قـوله:** ((لـوددت أنـي كنـت شـجرة تعضد)).
- رواه: الترمــذي، وابــن مــاجه، وأحمــد، والحــاكم، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/13)، ((السلسلة الصحيحة))(4/299).

864- حديث: ((عجبـاً للمـؤمن! لا يقضـي اللـه قضاء؛ إلا كانت خيـراً لـه؛ إن أصـابته ضـراء صـبر، فكان خيراً له. وإن أصابته سراء؛ شكر، فكان خيراً له. وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن)).

- (6/3588).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 352).

- **تنبيه:** عزى المؤلف الحـديث للشـيخين، والحـديث تفرد به مسلم.

865- رواية ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزول الآية (14): {وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا...}، وقد سأله عنها رجل، فقال: ((فهؤلاء رجال أسلموا من مكة، فأرادوا أن يأتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ رأوا الناس قد فقهوا في الدين، فهمُّوا أن يعاقبوهم، فأنزل الله هذه الآية: {وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ})).

● (6/3589).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وابن جرير، والحاكم، والطبراني في ((الكبير)).

انظر: ((صحيح سنن الترمذي))(3/121)، ((تفسير ابن جرير)) (28/124)، ((المعجم الكبير))(11/275)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص 161).

866- حديث بريدة رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما، عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر، فحملهما، فوضعهما بين يديه، ثم قال: ((صدق الله ورسوله؛ إنما أموالكم وأولادكم فتنة، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت

حديثي ورفعتهما».

- (6/3590).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (9/32)، «صحيح سنن أبي داود» (1/206)، «المسند» (5/35).

867- حديث: «إذا أمرتكم بأمر؛ فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه؛ فاجتنبوه».

- (6/3590).
- **صحيح.**
- هو جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(3/3، 5/54).

سُورَةُ الطَّلاقِ

868- أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لقد خشيت أن ألقى الله وأنا عزب).

• (6/3596).

• لم أجده من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إنما من كلام شدَّاد بن أوس ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما.

أما الأول؛ فقال: ((زوِّجوني؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني أن لا ألقى الله وأنا أعزب)).

وأما الثاني؛ فقال عند مرض موته: ((زوِّجوني؛ إني أكره أن ألقى الله أعزباً)).

رواهما ابن أبي شيبة في ((المصنف)) من طريق محمد بن بشير عن أبي رجاء.

كذا في المطبوع، وأظنه خطأ، والصواب: ((محمد بن بشر))، وهو العبدي؛ ذكره المزي في ((تهذيب الكمال)) من شيوخ ابن أبي شيبة، وقال عنه الحافظ: ((صدوق يدلس))، وقد عنعن في الإسنادين.

وأبو رجاء؛ أظنه محرز بن عبد الله الجزري، وهو ثقة، من رجال ((التهذيب)).

ووجدته عند الغزالي في ((الإحياء)) من كلام ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: ((لو لم يبقَ من عمري إلا عشرة أيام؛ لأحببت أن أتزوج؛ لكي لا ألقى الله عزباً))، ولكنه عند ابن أبي شيبة بلفظ: ((لأحببت أن يكون عندي فيهنَّ امرأة)).

انظر: ((المصنف))(4/127)، ((إتحاف السادة المتقين))(6/17).

869- حديث سالم: أن عبد الله بن عمر أخبره: أنه طلق امرأة له وهي حائض، فذكر عمر لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ، فتغيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال: ((ليراجعها، ثم يمسكها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها؛ فليطلقها طاهراً قبل أن يمسها؛ فتلك العدة التي أمر الله بها عزَّ وجلَّ)).

- (6/3599).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(7/600).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

870- خبر زواجه صلى الله عليه وسلم من جويرية بنت الحارث: عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق؛ وقعت جويرية بنت الحارث في أسهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة مليحة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها. قالت عائشة: فوالله؛ ما هو إلا أن رأيتها

على باب حجرتي؛ فكرهتهـا، وعرفـت أنـه سـيرى منها صلى الله عليه وسلم ما رأيت، فدخلت عليـه، فقالت: يا رسول الله! أنا جويرية بنت الحارث بـن أبي صرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السـهم لثـابت بـن قيـس بـن الشـماس (أو: لابـن عـم لــه)، فكـاتبته علـى نفسي، فجئت أستعينك على كتابتي، قال: ((فهل لك في خير من ذلك؟)). قالت: ومـا هـو يـا رسـول اللـه؟ قـال: ((أقضـي عنـك كتابتـك وأتزوجـك؟)). قالت: نعم يا رسول الله! قال: ((قد فعلت)).

- (6/3611).
- **حسن.**
- رواه: أبـو داود، وأحمـد، وابـن جريـر، وأبـو يعلـى، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من طريق ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع عند بعضهم.

انظر : ((مسند أبي يعلى)) (8/373) ، ((صحيح سنن أبي داود)) (2/745)، ((مرويات غزوة بني المصطلق)) (ص 113-117).

871- خبر تزويجه صلى اللـه عليـه وسـلم مـن صفية رضي الله عنها، وأنه أتي بها وبأخرى معهـا من السبي، فمر بهمـا بلال رضـي اللـه عنـه علـى قتلـى مـن قتلـى اليهـود، فلمـا رأتهـم الـتي مـع صفية؛ صاحت وصكت وجهها وحثـت الـتراب علـى رأسها، فقـال صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((اعزبـوا عني هذه الشيطانة)). وأمر بصفية فحيزت خلفـه، وألقى عليها رداءه، فعرف المسـلمون أن رسـول

اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم اصـطفاها لنفسـه. فقال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم لبلال - فيمـا بلغنـي - حيـن رأى بتلـك اليهوديـة مـا رأى: ((أنزعت منك الرحمة يـا بلال؛ حيـن تمـر بـامرأتين على قتلى رجالهما؟!)).

- (6/3611).

- خبر زواج صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها ثابت في: ((الصحيحين))، وأبي داود، والنسائي، وغيرهم.

أما قولــه: ((اعزبـوا عنـي...))، وقولــه لبلال: ((أنزعـت منك الرحمـة...))؛ فهـو مـن روايـة إسـحاق بـن يسـار والـد محمد بن إسحاق صاحب ((السيرة)) معلقاً.

انظر: ((جامع الأصول))(11/413)، ((البداية والنهايـة))(4/197)، ((الإصابة))(4/346)، ((السيرة النبوية))(3/468).

872- حديث عائشة رضي الله عنهـا: ((كـان إذا خلا بنسـائه أليـن النـاس وأكـرم النـاس ضـحاكاً بساماً)).

- (6/3612).
- **ضعيف.**
- رواه: ابن سعد، وابن عساكر، وابن شبَّه في ((تاريـخ المدينة))؛ من طريق حارثة بن أبـي الرجـال الأنصـاري عـن عمرة عن عائشة به.

وحارثة ضعيف.

انظر: ((طبقات ابن سعد))(1/365)، ((تاريـخ دمشـق)) (ص 323-قسـم السـيرة)، ((تاريـخ المدينـة)) لابـن شـبه (2/637)، ((ضعيف الجامع)) (4386).

873- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا (تعني: قصيرة). فقال صلى الله عليه وسلم : «لقد قلت كلمة، لو مزجت بماء البحر؛ لمزجته».

- (6/3612).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 781).

874- حديث: «إن الله تعالى لم يبعثني معنفاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً...».

- (6/3612).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 689).

875- سبب نزول الآية الأولى من سورة التحريم: عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشرب عسلاً عند زينب بنت جحش، ويمكث عندنا، فتواطأت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها؛ فلتقل له: أكلت مغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير. قال: «لا، ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب بنت جحش؛ فلن أعود له، وقد حلفت، لا تخبري بذلك أحداً». فهذا هو ما حرمه على نفسه، وهو حلال له، {لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ}.

- (6/3613).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/397).

876- حديث أنس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ}.

- (6/3613).

- **صحيح.**

- رواه: النسائي، والحاكم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/410)، ((صحيح سنن النسائي)) (3/831)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص 162).

877- خبر: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطئ مارية أم ولده إبراهيم في بيت حفصة، فغضبت، وعدتها إهانة لها، فوعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريم مارية، وحلف بهذا)).

- (6/3613).

- **صحيح.**

- رواه: ابن جرير، والواحدي في ((أسباب النزول))، والهيثم بن كليب في ((مسنده)) (نقلاً عن ابن كثير).

انظر:((تفسير ابن جرير))(28/157)،((تفسير ابن كثير)) (8/186)، ((أسباب النزول)) للواحدي(ص 504)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص 162).

878- خبر ابن عباس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهم؛ قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى: {إِن تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}، حتى حج عمر وحججت معه، فلما كان ببعض الطريق؛ عدل عمر وعدلت معه بـ الإداوة، فتبرَّز، ثم أتاني، فسكبت على يديه، فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين! من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى: {إِن تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}؟ قال عمر: واعجباً لك يا ابن عباس! قال: هي عائشة وحفصة. كنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة؛ وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم. قال: وكان منزلي في دار أمية بن زيد بالعوالي. قال: فغضبت يوماً على امرأتي؛ فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك؟! فوالله؛ إن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل! قال: فانطلقت، فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! قالت: نعم! قلت: وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟! قالت: نعم. قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر!

أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله؛ فإذا هي قد هلكت؟! لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا تسأليه شيئاً، وسليني من مالي ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم (أي: أجمل) وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك (يريد: عائشة). قال: وكان لي جار من الأنصار، وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ينزل يوماً وأنزل يوماً، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه بمثل ذلك. قال: وكنا نتحدث أن غسان تنحل الخيل لتغزونا، فنزل صاحبي يوماً، ثم أتى عشاء، فضرب بابي، ثم نادى، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم. فقلت: وما ذاك؟ أجاءت غسان؟ قال: لا؛ بل أعظم من ذلك وأطول؛ طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه! فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائناً، حتى إذا صليت الصبح؛ شددت علي ثيابي، ثم نزلت، فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم؟ فقالت: لا أدري؛ هو هذا معتزل في هذه المشربة. ف أتيت غلاماً أسود، فقلت: استأذن لعمر. فدخل الغلام، ثم خرج إليَّ، فقال: ذكرتك له، فصمت! فانطلقت حتى أتيت المنبر؛ فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست عنده قليلاً، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر. فدخل، ثم خرج إليَّ، فقال: ذكرتك له، فصمت! فخرجت، فجلست إلى

المنبر، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر. فدخل، ثم خرج إليَّ، فقال: ذكرتك له، فصمت! فوليت مدبراً؛ فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل؛ قد أذن لك. فدخلت، فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإذا هو متكئ على رمل حصير، قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك؟ فرفع رأسه إليَّ، وقال: ((لا)). فقلت: الله أكبر! ولو رأيتنا يا رسول الله، وكنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة؛ وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فغضبت على امرأتي يوماً؛ فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك؟! فوالله؛ إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل. فقلت: قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر! أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله؛ فإذا هي قد هلكت؟! فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: يا رسول الله! قد دخلت على حفصة، فقلت: لا يغرَّنَّك أن كانت جارتك هي أوسم أو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك! فتبسم أخرى. فقلت أستأنس: يا رسول الله! قال: ((نعم)). فجلست، فرفعت رأسي في البيت؛ فوالله؛ ما رأيت في البيت شيئاً يرد البصر إلا هيبة مقامه، فقلت: ادع الله يا رسول الله أن يوسع على أمتك؛ فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله. فاستوى جالساً، وقال: ((أفي شك

أنـت يـابن الخطـاب؟! أولئـك قـوم عجلـت لهـم طيباتهم في الحياة الدنيا)). فقلت: استغفر لي يا رسول الله! وكان أقسم ألا يـدخل عليهـن شـهراً من شدة موجدته عليهن، حتى عاتبه الله عزَّ وجلَّ.

- (6/3614 و 3615).

- **صحيح.**

- رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، والنسـائي، وأحمد.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/400)، ((المسـند)) (1/252/رقم 222-شاكر).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْمُلْكِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

879- حديث أنس رضي الله عنه؛ قـال: قـالوا: يا رسول اللـه! إنـا نكـون عنـدك علـى حـال؛ فـإذا فارقنـاك؛ كنـا علـى غيـره. قـال: ((كيـف أنتـم وربكم؟)). قـالوا: اللـه ربنـا فـي السـر والعلانيـة. قال: ((ليس ذلكم النفاق)).

- (6/3636).

- **إسناده ضعيف.**

- رواه: البزار، وأبو نعيـم فـي ((الحليـة))، وأبـو يعلـى؛ بلفظ: ((كيف أنتم ونبيكم؟))؛ كلهم من طريـق الحـارث بـن

عبيد، وهو ضعيف.

انظر : ((كشف الأستار)) (1/34/رقم 52) ، ((مسند أبي يعلى)) (6/105)، ((الحلية))(2/332).

880- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعاً ضاحكاً، حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم. وقالت: كان إذا رأى غيماً أو ريحاً؛ عرف ذلك في وجهه. قالت: يا رسول الله! إن الناس إذا رأوا الغيم؛ فرحوا؛ رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته؛ عرفت في وجهك الكراهية. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((يا عائشة! ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب؛ قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب؛ وقالوا: هذا عارض ممطرنا؟!)).

- (6/3641).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم (واللفظ له)، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(4/10)، ((الفتح))(10/504)، (صحيح مسلم))(2/616/رقم 899ـ عبد الباقي).

سُورَةُ الْقَلَم

881- حـديث أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)).

- (6/3657).
- **حسن.**
- رواه: أحمد، ومالك، والبخاري في ((الأدب المفـرد))، والحاكم، والبيهقي في ((الشـعب))، وعنـد بعضـهم: ((لأتمـم صالح الأخلاق)).

انظر: ((المسند))(17/80/رقم 8939ـ تكملـة شـاكر)، ((جامع الأصول))(4/4)، ((السلسلة الصحيحة))(1/75).

882- حـديث: ((يـا عـم! واللـه؛ لـو وضـعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، علـى أن أترك هذا الأمر، حتى يظهره الله، أو أهلك فيه؛ مـا تركته)).

- (6/3660).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: ابن إسحاق، ومن طريقـه الطـبري، والـبيهقي في ((الدلائل))؛ بإسناد منقطع.

ولكـن رواه: البخـاري فـي ((التاريـخ))، والطـبراني فـي ((الكـبير))، وأبـو يعلـى فـي ((مسـنده))، والحـاكم فـي ((المستدرك))، والبيهقي فـي ((الـدلائل))؛ كلهـم مـن طريـق طلحة بن يحيى عن موسى بـن طلحـة عـن عقيـل بـن أبـي طالب مرفوعاً؛ بلفظ: ((ما أنا بأقـدر أن أدع ذلـك منكـم أن تشعلوا منها (يعني: الشمس) شعلة)).

وهذا إسناد حسن؛ فيه يونس بن بكير وطلحة بن يحيـى بن عبيد الله؛ صدوقان.

انظر: ((السيرة النبوية))(1/329)، ((المعجـم الكـبير))(7/192)، ((مسند أبي يعلى))(12/176)، ((التاريخ الكبير))(4/1/51/رقم 230ـ ترجمة ابن عقيل)،((الدلائل))(2/186)، ((السلسـلة الصـحيحة))(1/147)، ((السلسـلة الضـعيفة))(2/310).

883- قصة عتبة بن ربيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (6/3660).
- تقدم تخريجها.

انظر: (رقم 348).

884- خبر الأسود بن عبد المطلب والوليـد بـن المغيرة وأمية بن خلف والعاص بن وائل مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقولهم له: يا محمد! هلم؛ فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنـت في الأمر؛ فإن كان الذي تعبد خيراً ممـا نعبـد؛ كنـا قد أخذنا بحظنا منه، وإن كـان مـا نعبـد خيـراً ممـا تعبد؛ كنت قد أخذت بحظك منه. فأنزل الله تعـالى فيهـم: {قُـلْ يَـا أَيُّهَـا الْكَـافِرُونَ * لاَ أَعْبُـدُ مَـا تَعْبُدُونَ...}.

- (6/3661).
- **ضعيف.**
- رواه: ابـن جريـر، والطـبراني فـي ((الصـغير))؛ مـن حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفي سندهما أبو خلـف

عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(30/331)، ((المعجم الصغير))(2/44/رقم 751)، ((الفتح السماوي))(3/1129).

885- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ((لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً؛ فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر)).

- (6/3662).

- **ضعيف.**

- رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، وأبو يعلى، والبخاري في ((التاريخ))؛ والبغوي في ((شرح السنة))، والبيهقي، والخطيب في ((تاريخ بغداد))؛ كلهم من طريق الوليد بن أبي هاشم مولى الهمداني، وهو مجهول.

انظر: ((جامع الأصول))(8/452)، ((المسند))(5/285/ رقم 3759-شاكر)، ((مسند أبي يعلى))(9/266)، ((شرح السنة))(3/148)، ((سنن البيهقي))(8/166)، ((تاريخ بغداد))(11/10)، ((رياض الصالحين))(ص 492/رقم 1547ـ تخريج الألباني).

886- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بقبرين، فقال: ((إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما؛ فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر؛ فكان يمشي بالنميمة)).

- (6/3662).

- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، وأبــو داود، والترمــذي، والنسائي، وغيرهم.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجان)) (1/65/رقم 167) ، ((جامع الأصول)) (1/167).

887- حديث حذيفة رضـي اللـه عنـه مرفوعـاً: ((لا يدخل الجنة قتات)).

- (6/3663).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبــو داود، وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول))(8/450)، ((المسند))(5/389 و 397).

888- حديث يزيد بن السكن رضي الله عنه: أن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: ((ألا أخـبركم بخيـاركم؟). قـالوا: بلـى يـا رسـول اللـه! قـال: ((الذين إذا رُؤوا ذُكر الله عزَّ وجلَّ)). ثـم قـال: ((ألا أخـــبركم بشـــراركم؟ المشـــاؤون بالنميمـــة المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العيب)).

- (6/3663).
- رواه: أحمد، والبخاري في ((الأدب المفرد))، وابن أبي الدنيا في ((الصمت)) و((الأوليـاء))؛ مـن حـديث أسـماء بنـت يزيد بن السكن.

وفي سنده شهر بن حوشب، وفيه كلام.

وللشطر الأول ما يشهد له عند: ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في ((الأولياء)).

انظر: ((المسند))(4/227، 6/459)، ((الصمت)) لابن أبي الدنيا (رقم 257ـ نجم خلف)، ((الأولياء))(رقم 15 و16 و17)، ((السلسلة الضعيفة))(4/339)، ((السلسلة الصحيحة))(4/201).

889- أثر أبي الدرداء رضي الله عنه؛ قال: ((العتل: كل رغيب الجوف، وثيق الخلق، أكول، شروب، جموع للمال، منوع له)).

- (6/3663).
- عزاه السيوطي في ((الدر المنثور)) لأبي الشيخ ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً، وفي ((الجامع الصغير)) عزاه لابن مردويه فقط، وكذا الهندي في ((كنز العمال))، وضعفه الألباني.

ولم أجده في ((مسند الفردوس)) للديلمي، بل نحوه من رواية عبدالرحمن بن غنم.

انظر: ((الدر المنثور)) (8/249)، ((مسند الفردوس))(3/94ـ زغلول)، ((ضعيف الجامع الصغير))(3848)، ((كنز العمال))(2/11).

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

890- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من نوقش الحساب عذب)). فقلت: أليس يقول الله تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَه بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَّسِيراً وَّيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً}؟ فقال: ((إنما ذلك العرض، وليس أحد يحاسب يوم القيامة؛ إلا هلك)).

- (6/3861).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(10/432).

891- خبر عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة؛ قال: ((إن الله يوقف عبده يوم القيامة، فيبدي (أي: يظهر) سيئاته في ظهر صحيفته، فيقول له: أنت عملت هذا؟ فيقول: نعم؛ أي رب! فيقول له: إني لم أفضحك به، وإني قد غفرت لك. فيقول عند ذلك: {هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ})).

- (6/3681).
- **ضعيف.**
- رواه ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، وفي إسناده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.
- **تنبيه:** جعل المؤلف الأثر من رواية عبد الله بن حنظلة، والذي عند ابن كثير عن عبد الله بن عبد الله بن

حنظلة، وعبد الله بن حنظلة صحابي.

انظر: «تفسير ابن كثير»(8/241).

892- حديث ابن عمر رضي الله عنهما حين سئل عن النجوى، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يدني الله العبد يوم القيامة، فيقرره بذنوبه كلها، حتى إذا رأى أنه قد هلك؛ قال الله تعالى: إني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم. ثم يعطي كتاب حسناته بيمينه. وأما الكافر والمنافق؛ فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين».

- (6/3681).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد.

انظر: «اللؤلؤ والمرجان»(3/245/رقم 1761)، «المسند» (7/221/رقم 5436ـ شاكر).

893- حديث: «إن صاحبكم (يعني: حنظلة) لتغسله الملائكة».

- (6/3681).
- **حسن.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 169).

894- خبر الوليد بن المغيرة، واجتماعه بنفر

مـــن قريـــش، ثـــم قـــوله: ((واللـــه؛ إن لقـــوله لحلاوة...)).

- (6/3688).
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 350).

895- حديث: ((إنه كان يقل اللغو)).

- (6/3689).
- **صحيح.**
- رواه: النسائي، والدارمي، والحـاكم، والـبيهقي فـي ((الدلائل))، والخطيـب فـي ((تاريـخ بغـداد))، وتمـامه: ((كـان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكثر الذكر، ويقلُّ اللغو، ويطيل الصـلاة، ويقصـر الخطبـة، ولا يـأنف أن يمشـي مـع الأرملة والمسكين فيقضي الحاجة)).

انظر : ((جامع الأصول)) (11/251) ، ((ـ صحيح سـنن النسائي)) (1/306)، ((سـنن الـدارمي))(1/48/رقـم 74)، ((المستدرك))2/614)، ((الدلائل))(1/329).

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

896- حديث: ((... وإن أحب الأعمال إلى اللــه تعالى ما دام وإن قل)).

- (6/3699).
- **صحيح.**
- رواه البخــاري، ومســلم، وأبــو داود، والترمــذي، والنسائي، وغيرهم؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول)) (1/303 و304).

897- حديث: (لن يُـدْخِلَ الجنـة أحـداً عملـهُ)). قالوا: ولا أنت...

- (6/3700).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 132).

سُورَةُ الْجِنِّ

898- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((ما قرأ رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم علـى الجن ولا رآهم...)).

- (6/3724).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 729).

899- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قرأ على الجن، فقال: «أتاني داعي الجن، فذهبت معهم، فقرأت عليهم القرآن...).**

- (6/3724).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 729).

900- رواية ابن إسحاق في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف وما لاقاه هناك من ثقيف.

- (6/3724-3726).
- **مرسل.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 7).

901- حديث: «لقد قرأتها على الجن (يعني: سورة الرحمن)، فكانوا أحسن ردوداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله تعالى: {فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمْا تُكَذِّبَانِ}؛ قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب؛ فلك الحمد».

- (6/3726).
- **حسن.**
- رواه الترمذي من حديث جابر بن عبد الله رضي الله

عنهما، وفي سنده الوليد بن مسلم، وقد عنعنه؛ إلا أنه صرح بالتحديث عند الحاكم.

ورواه: ابن جرير، والبزار؛ من وجه آخر، من حديث ابن عمر رضي الله عنه؛ كلاهما من طريق يحيى بن سليم الطائفي؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق، سيء الحفظ)).

انظر: ((سنن الترمذي))(5/399ـ شاكر)، ((المستدرك))(2/473)، ((كشف الأستار))(3/74)، ((تفسير ابن جرير))(27/123)،
((صحيح سنن الترمذي))(3/112)، ((صحيح الجامع))(5014).

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

902- خبر تأخر نزول الشطر الثاني من سورة المزمر اثني عشر شهراً، وقول المؤلف: ((يروى في سبب نزول هذه السورة أن قريشاً اجتمعت في دار الندوة تدبر كيدها للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعوة التي جاءهم بها، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاغتم له، والتف بثيابه، وتزمل، ونام مهموماً، فجاءه جبريل عليه السلام بشطر هذه السورة الأول: {يَا أَيُّهَا

الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً...} إلخ، وتأخر شطر السورة الثاني من قوله تعالى: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ...} إلى آخر السورة؛ تأخر عاماً كاملاً، حين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من الذين معه، حتى ورمت أقدامهم، فنزل التخفيف في الشطر الثاني بعد اثني عشر شهراً)).

● (6/4741).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وابن جرير؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بإسناد حسن.

وروى: مسلم نحوه، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

وليس عندهم قول المؤلف: ((إن قريشاً اجتمعت في دار الندوة...)) إلخ، إنما أورد هذا: البزار، والطبراني في ((الأوسط))، وأبو نعيم في ((الدلائل))؛ من حديث جابر رضي الله عنه.

انظر: ((صحيح سنن أبي داود))(1/242)، ((جامع الأصول)) (6/98)، ((كشف الأستار))(3/77)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول)) (ص 166)، ((الدر المنثور))(8/311).

903- حديث: ((فجاءني جبريل، وأنا نائم، بنمط من ديباج، فيه كتاب، فقال: اقرأ. قلت: ما أقرأ (وفي بعض الروايات: ما أنا بقارئ). قال: فغتني به (أي: ضغطني) حتى ظننت أنه الموت،

ثم أرسلني، فقال: اقرأ. قلت: ما أقرأ. قال: فغتني حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قلت: ما أقرأ. قال: فغتني حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قال: قلت: ماذا أقرأ؟. قال: ((ما أقول ذلك؛ إلا افتداء منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي)). فقال: ((﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾)). قال: ((فقرأتها، ثم انتهى فانصرف عني، وهببت من نومي؛ فكأنما كتبت في قلبي كتاباً)). قال: ((فخرجت، حتى إذا كنت في وسط من الجبل؛ سمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد! أنت رسول الله وأنا جبريل. قال: فرفعت رأسي إلى السماء أنظر؛ فإذا جبريل في صورة رجل، صاف قدميه في أفق السماء، يقول: يا محمد! أنت رسول الله وأنا جبريل. قال: فوقفت أنظر إليه، فما أتقدم وما أتأخر، وجعلت أحول وجهي عنه في آفاق السماء)). قال: ((فلا أنظر في ناحية منها؛ إلا رأيته كذلك، فما زلت واقفاً ما أتقدم أمامي وما أرجع ورائي، حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي، فبلغوا أعلى مكة، ورجعوا إليها، وأنا واقف في مكاني ذلك، ثم انصرف عني، وانصرفت راجعاً إلى أهلي، حتى أتيت خديجة، فجلست إلى فخذها مضيفاً إليها (أي: ملتصقاً بها مائلاً إليها)، فقالت: يا أبا القاسم! أين كنت؟ فوالله؛ لقد بعثت في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا إليَّ. ثم حدثتها بالذي رأيت، فقالت:

أبشر يا ابـن عـم! واثبـت، فوالـذي نفـس خديجـة بيده؛ إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة)). ثم فـتر الوحي مدة عن النبي صلى الله عليه وسـلم ، إلـى أن كان بالجبل مـرة أخـرى، فنظـر؛ فـإذا جبريـل، فأدركته منه رجفة، حتى جثـا وهـوى إلـى الأرض، وانطلـق إلـى أهلـه يرجـف؛ يقـول: ((زملـوني، دثروني)). ففعلوا، وظل يرتجف مما به من الروع، وإذا جبريل يناديه: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ} (وقيـل: {يَـا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرْ})، والله أعلم أيتهما كانت.

- (6/3742).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسـلم؛ مـن حـديث عائشة وجـابر رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/275-280).

904- حديث: ((مضى عهد النوم يا خديجة!)).

- (6/3744).
- لم أجده بعد بحث طويل، والأقرب عنـدي أنـه ليـس بحديث.

905- حـديث سـعد بـن هشـام: أنـه أتـى ابـن عباس، فسأله عن الـوتر، فقـال: ألا أنبئـك بـأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم. قال: ائت عائشة؛ فسـلها، ثـم ارجـع إلي؛ فأخبرني بردهـا عليـك. ثـم يقـول سـعد بـن هشام: قلت: يا أم المـؤمنين! أنـبئيني عـن خلـق رسول الله صلى الله عليه وسلم . قـالت: ألسـت

تقرأ القرآن؟ قلت: بلى. قالت: فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن. فهممت أن أقوم، ثم بدا لي قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت: ألست تقرأ هذه السورة: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ}؟ قلت: بلى: قالت: فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه حولاً، حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله ختامها في السماء اثني عشر شهراً، ثم أنزل التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعاً من بعد فريضة، فهممت أن أقوم، ثم بدا لي وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت: كنا نعد له سواكه وطهوره، فيبعثه الله كما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك، ثم يتوضأ، ثم يصلي ثمانِ ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيجلس ويذكر ربه تعالى ويدعو، ثم ينهض وما يسلم، ثم يقوم ليصلي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله وحده، ثم يدعوه، ثم يسلم تسليماً يسمعنا. ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعدما يسلم؛ فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني! فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ اللحم؛ أوتر بسبع، ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم؛ فتلك تسع يا بني! وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى صلاة؛ أحب أن يداوم عليها. وكان

إذا شغله عـن قيـام الليـل نـوم أو وجـع أو مـرض؛ صلى من نهار اثنتي عشـرة ركعـة. ولا أعلـم نـبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة حتى أصبح، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان)).

- (6/3744).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(6/97).

- **تنبيه:** في ((الظلال)): ((سعيد بن هشام))، والصواب: ((سعد بن هشام)).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

906- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعـاً: ((جـاورت بحـراء، فلمـا قضـيت جـواري؛ هبطت، فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أرَ شـيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أرَ شيئاً، ونظـرت أمـامي فلم أرَ شيئاً، ونظرت خلفي فلم أرَ شيئاً، فرفعـت رأســي فرأيــت شــيئاً، فــأتيت خديجــة، فقلــت: دثروني وصبوا عليَّ ماءً بارداً)). قال: ((فـدثروني، وصبوا عليَّ ماءاً بارداً))، قال: ((فنزلـت: {يَـا أَيُّهَـا

الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ}.

- (6/3751).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمـذي، وقـد زاد بعضـهم على بعض.

انظر: ((جامع الأصول))(11/279).

907- حديث ابن عباس رضي اللـه عنـه؛ قـال: ((إن الوليد بن المغيرة صنع لقريـش طعامـاً، فلمـا أكلوا منه؛ قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضـهم: سـاحر، وقـال بعضـهم: ليـس بسـاحر. وقال بعضهم: كاهن. وقال بعضهم: ليس بكاهن. وقال بعضهم شاعر. وقال بعضهم: ليس بشـاعر. وقال بعضهم: بل سحر يؤثر. فأجمع رأيهـم علـى أنه سحر يؤثر، فبلـغ ذلـك النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم ، فحـزن، وقنـع رأسـه، وتـدثر، فـأنزل اللـه تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّـكَ فَكَبِّـرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرْ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ}.

- (6/3752).
- **ضعيف جدًّاً .**
- رواه الطبراني في ((الكبير)) بإسناد فيه إبراهيـم بـن يزيـد الخـوزي؛ قـال عنـه الحـافظ ابـن حجـر: ((مـتروك الحديث)).

وروى البزار نحوه من حديث جابر، وفي إسـناده معلَّـى ابـن عبـدالرحمن الواسـطي؛ قـال عنـه الحـافظ: ((متهـم بالوضع، وقد رمي بالرفض)).

انظر: «المعجم الكبير»(11/125)، «كشف الأستار»(3/77). وانظر: (رقم 902)

908- خبر الوليد بن المغيرة في سبب نزول: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً...}.

- (6/3756).
- تقدم تخريج ما يقاربه.

انظر: (رقم 350).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

909- أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير {النَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}؛ قال: «هي النفس اللؤوم».

- (6/3768).
- رواه ابن جرير بإسناد فيه أبو الخير بن تميم؛ لم أجد له ترجمة، وهاك إسناده:

حدثنا ابن حميد (وهو محمد بن حميد الرازي)؛ قال: ثنا جرير (وهو ابن عبد الحميد) عن مغيرة (وهو ابن مقسم الضبي) عن أبي الخير بن تميم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

انظر: «تفسير ابن جرير»(29/174)، وعن رجال السند انظر: «تفسير ابن جرير»(1/22/رقم 10ـ شاكر).

910- أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير {النَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}؛ قال: ((اللوامة المذمومة)).

- (6/3768).
- **يحتمل التحسين.**
- رواه ابن جرير من طريق علي بن أبـي طلحـة، وقـد سبق الكلام عن هذا السند في الحديث رقم (209).

انظر: ((تفسير الطبري))(29/175).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْمُرْسَلاَتِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

911- تفسـير {وَالْمُرْسَـلاتِ عُرْفـاً}؛ إنهـا الملائكة.

- (6/3791).
- **صحيح.**
- رواه ابن أبي حاتم عـن زكريـا بـن سـهل المـروزي؛ قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق: أخبرنا الحسـين بـن واقد: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

ورواه الحـاكم عـن أبـي العبـاس قاسـم السـياري: ثنـا

محمد بن موسى الباشاني: ثنا علي بن الحسن بـن شـقيق به. وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ورواه ابن جرير من وجه آخر من حـديث عبـد اللـه بـن مسعود رضي الله عنه.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(29/228)، ((المسـتدرك))(2/511)، ((تفسير ابـن كـثير))(8/321)، ((الـدر المنثـور))(8/381).

912- تفســير قــوله تعــالى: {وَالْمُرْسَــلاَتِ عُرْفاً}: ((أنها الريح)).

- (6/3791).
- **إسناده صحيح.**
- رواه ابن جرير من طريق سفيان، والمسعودي؛ عـن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن أبي العبيدين عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

ورواه بإسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة العوفي عـن ابن عباس رضي الله عنه.

انظر: ((تفسير الطبري))(29/228).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

913- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((عندما قرأ سورة عبس، حتى جاء إلى قوله تعالى: {وَفَاكِهَةً وَّأَبًّا}؛ قال: قد عرفنا الفاكهة؛ فما الأب؟ ثم قال: لعمرك يا ابن الخطاب! إن هذا لهو التكلف، وما عليك ألا تعرف لفظاً في كتاب الله تعالى؟!)).

- (6/3812).
- **صحيح.**
- رواه: ابن جرير، وابن أبي شيبة، وابن سعد، والحاكم، والبيهقي في ((شعب الإيمان)).

وأورده البخاري مختصراً جدًّاً في (الاعتصام، باب ما يكره من كثرة السؤال).

انظر: ((تفسير ابن جرير))(30/59)، ((تفسير ابن كثير)) (8/348ـ سورة عبس))، ((شعب الإيمان))(5/229 و230). وانظر: ((جامع الأصول))(2/423).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ عَبَسَ

□□□□□□□□□□□□□□□□

914- حديث: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما رأى ابن أم مكتوم يقول: ((أهلاً بمن عاتبني فيه ربي)).

- (6/3827).

- أورده الديلمي في ((الفردوس)) (رقم 6805) بدون سند عن أنس رضي الله عنه، لكن روى أبو يعلى في ((مسنده)) بإسناد ظاهره الصحة عن أنس رضي الله عنه؛ قال: ((جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يكلِّم أبي بن خلف، فأعرض عنه، فأنزل الله: {**عَبَسَ وَتَوَلَّى**})). قال: ((فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه)).

انظر: ((مسند أبي يعلى))(5/431/رقم 3123).

915- حديث ابن عمر رضي الله عنهما: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً أمَّر عليهم أسامة بن زيد رضي الله عنهما، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن تطعنوا في إمارته؛ فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله؛ إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ)).

- (6/3827).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/38).

916- حديث: ((سلمان منا أهل البيت)).

- (6/3827).
- **ضعيف مرفوعاً.**
- رواه: ابن سعد في ((الطبقات))، والطبراني في ((الكبير))، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل))؛ كلهم من طريق كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف.

ورواه البزار من طريق النضر بـن حميـد الكنـدي، وهـو متروك.

- **تنبيه:** ذكر الألباني في ((ضـعيف الجـامع)) أنـه صـح موقوفاً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انظر: ((الطبقات))(4/83، 7/319)، ((المعجم الكبير))(6/261)، ((المسـتدرك))(3/598)، ((الـدلائل))(3/418)، ((مجمـع الزوائـد))(6/130، 9/118)، ((كشـف الأسـتار))(3/184)، ((كشف الخفا))(1/459/رقـم 1505)، ((ضـعيف الجامع))(3272).

917- حديث: ((يا أبا ذر! طفَّ الصاع، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل)).

- (6/3828).

- قال العراقي في تخريجـه لـ ((الإحيـاء)): ((رواه ابـن المبـارك فـي ((البر والصلة)) مع اختلاف)). اهـ

ولم أجده في المطبوع مع المسند.

لكـن روى البخـاري، ومسـلم، وأبـو داود؛ مـن حـديث المعرور بن سويد، عن أبي ذر رضـي اللـه عنـه: أنـه سـابَّ رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ، فَعيَّـره بأمه، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ، فـذكر ذلـك له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ((إنـك امـرؤ فيـك جاهلية)).

ولأحمد في ((مسنده))، وابن أبـي الـدنيا: ((انظـر؛ فإنـك لسـت بخيـر مـن أحمـر ولا أسـود؛ إلا أن تفضـله بتقـوى أو عمل)).

انظر: ((المسند))(5/158)، ((جامع الأصول))(8/49)، ((تخريج الإحياء)) للعراقي (3/352). وانظر: ((تخريج الإحياء)) للحداد (4/1808).

918- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا بلال! حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام منفعة عندك؛ فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة)). فقال: ما عملت في الإسلام عملاً أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تامًّاً في ساعة من ليل أو نهار؛ إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي.

- (6/3828).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(9/70).

919- حديث: ((ائذنوا له، مرحباً بالطيب المطيب (يعني: عمار بن ياسر رضي الله عنه)).

- (6/3828).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد؛ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انظر: ((صحيح سنن الترمذي))(3/228)، ((المسند))(2/121/رقم 779ـ شاكر).

920- حديث: ((ملئ عمار إيماناً إلى مشاشه)).

- (6/3828).
- **صحيح.**
- رواه: النسائي، وابن ماجه، وأحمد في ((فضائل الصحابة))، والبزار، والحاكم.

انظر: ((جامع الأصول))(9/46)، ((فضائل الصحابة))(2/858/رقم 1600)، ((السلسلة الصحيحة))(2/466).

921- حديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً: ((إني لا أدري ما بقائي فيكم؛ فاقتدوا باللذين من بعدي (وأشار إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما)، واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود؛ فصدقوه)).

- (6/3828).
- **حسن.**
- رواه: الترمذي، وابن ماجه؛ بدون قوله: ((واهتدوا بهدي عمار...إلخ))، وأورد هذه الزيادة أحمد وابن حبان.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في ((السنة))، وابن سعد، والحاكم، وغيرهم.

انظر : ((جامع الأصول)) (8/628) ، ((صحيح سنن ابن ماجه)) (1/23)، ((السلسلة الصحيحة))(3/233).

922- حديث أبي موسى رضي الله عنه؛ قال: ((قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً، وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كثرة دخولهم على رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، ولزومهم له)).

- (6/3828).
- **صحيح.**
- رواه البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/48).

923- خبر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الأنصار لجليبيب، وقولها لأبويها: أتريدون أن تردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره؟ إن كان قد رضيه لكم؛ فأنكحوه. فرضيا وزوجاها)).

- (6/3828).
- **صحيح.**
- رواه: أحمد، وابن حبان في ((صحيحه))، وابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني))؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن كنانة بن نعيم عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح.

وقد تقدم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((المسند))(4/422)، ((موارد الظمآن))(2268 و 2269)، ((الآحاد والمثاني))(4/327). وانظر: (رقم 697).

924- حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له، فأفاء الله عليه، فقال لأصحابه: ((هل تفقدون من أحد؟)). قالوا: نعم؛ فلاناً وفلاناً

وفلاناً. ثم قال: ((هل تفقدون من أحـد؟)). قـالوا: نعم؛ فلاناً وفلاناً وفلاناً، ثم قـال: ((هـل تفقـدون من أحد؟)). قالوا: لا. قال: ((لكني أفقد جليبيبـاً)). فطلبوه، فوجدوه إلى جنب سـبعة قـد قتلهـم ثـم قتلوه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فوقـف عليه، ثم قال: ((قتل سبعة ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه، هذا مني وأنا منه))، ثم وضـعه علـى سـاعديه، ليس لـه سـرير إلا سـاعدا النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم . قال: فحفـر لـه، ووضـع فـي قـبره، ولـم يذكر غسلاً.

- (6/3828).
- **صحيح.**
- رواه مسلم، والنسائي في ((فضائل الصحابة))، وهـو جزء من الحـديث السـابق؛ إلا أنهمـا رويـاه مختصـراً بـدون القصة السابقة.

انظــر: مــا قبلــه، وانظــر: ((جــامع الأصــول))(9/97)، ((فضائل الصحابة)) للنسائي (ص 139ـ حمادة).

925- خبر أبي بكر مع أسامة بن زيد رضي الله عنهـم، وقـول الثانيـة: ((يـا خليفـة رسـول اللـه! لتركبن أو لأنزلـن))، فيقسـم الخليفـة: ((واللـه؛ لا تنزل، ووالله؛ لا أركب، ومـا علـي أن أغـبر قـدمي في سبيل الله ساعة؟!)). ثـم قـال: ((إن رأيـت أن تعينني بعمر؛ فافعل)).

- (6/3829).
- **مرسل.**

- رواه: ابن جرير في ((التاريخ)) بإسناده إلى الحسن البصري مرسلاً، والحسن لم يدرك أبا بكر وعمر.

وعزاه الهندي في ((كنز العمال)) إلى ابن عساكر مرسلاً أيضاً.

وأورد الذهبي في ((التاريخ)) استئذان أبي بكر أسامة بن زيد لعمر أن يتركه عنده عن عروة بن الزبير مرسلاً، وعروة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

انظر: ((تاريخ الطبري))(3/226)، ((عهد الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام للذهبي))(ص 19 و 20)، ((كنز العمال))(10/578/رقم 30268).

926- خبر سهيل بن عمرو وأبي سفيان مع عمر، وتقديم عمر صهيباً وبلالاً عليهما، وقول أبي سفيان: ((لم أرَ كاليوم؛ يأذن لهؤلاء العبيد، ويتركنا على بابه)). فقال سهيل بن عمرو: ((أيها القوم! إني والله أرى الذي في وجوهكم، إن كنتم غضاباً؛ فاغضبوا على أنفسكم؛ دُعِيَ القوم إلى الإسلام ودُعِيتُم، فأسرعوا وأبطأتم؛ فكيف بكم إذا دعوا يوم القيامة وتُرِكْتُم؟!)).

- (6/3829).
- **مرسل.**
- رواه: البخاري في ((التاريخ))، والطبراني في ((الكبير))، والحاكم في ((المستدرك))؛ كلهم عن الحسن مرسلاً، والحسن لم يدرك عمر رضي الله عنه.

انظر: ((المعجم الكبير)) (6/259)، ((مجمع الزوائد))(8/46)، ((المستدرك))(3/82)،((التاريخ الكبير))(2/2/104)، ((الإصابة))(2/94).

927- قول عمر بـن الخطـاب رضـي اللـه عنـه لابنه عبد الله لمَّا فرض لأسامة أكثر منه: ((يا بني! كان زيـد أحـب إلـى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم من أبيـك، وكـان أسـامة أحـب إلـى رسـول الله صلى الله عليه وسلم منك، فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي)).

- (6/3829).
- **حسن لغيره.**
- رواه: الترمذي، وابن حبـان، وابـن سـعد، وأبـو عبيـد وابن زنجويه فـي ((الأمـوال)) لهمـا، والـبزار، والبغـوي فـي ((مسند الحِب بن الحِب)).

انظر: ((جامع الأصول)) (9/40)، ((الأموال)) لأبي عبيـد (ص 239/رقـــم 558)، ((كشـــف الأســـتار))(2/292)، ((الطبقات))(4/70)، ((مجمع الزوائد))(3/6-6)، ((الأموال)) لابن زنجويه (2/508/رقم 810)، ((معرفة الصحابة)) لأبـي نعيم (2/182)، ((مسند الحب بن الحب)) للبغـوي (ص 47-53/رقم 5 و6).

928- قول عمر بن الخطاب عن أبي بكر رضي الله عنهما: ((هو سـيدنا، وأعتـق سـيدنا))؛ يعنـي: بلالاً.

- (6/3830).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري في ((صحيحه))، وابـن أبـي شـيبة فـي ((المصنف))، والحاكم في ((المستدرك))؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

انظـر: ((الفتـح))(7/99/رقـم 3754)، ((المصـنف))(12/20)، ((المستدرك))(3/384).

929- قول عمر بن الخطـاب رضـي اللـه عنـه: ((... ولـو كـان سـالم مـولى أبـي حذيفـة حيَّـاً؛ لاستخلفته...)).

- (6/3830).
- روى نحـو هـذا القـول الإمـام أحمـد فـي ((المسـند)) بإسناد فيه علي ابن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

ورواه: عمر بن شبَّه في ((تاريخ المدينة))، وأبو نعيم في ((الحلية))؛ من مرسل شهر بن حوشب، وهو لم يدرك عمر، وفيه كلام.

ورواه عمـر بـن شـبَّه بإسـنادين مرسـلين أيضـاً عـن الحسن البصري وعبد اللـه بـن بريـدة، والحسـن لـم يـدرك عمر، وعبد الله بن بريدة بن الحصـيب ولـد فـي عهـد عمـر لثلاث سنين خلون منه؛ كما قال ابن حبان في ((الثقات)).

انظر: ((المسند))(1/212ـ شـاكر)، ((الحليـة))(1/177)، ((تاريخ المدينة))(3/886 و894 و922).

930- قـول عمـار بـن ياسـر رضـي اللـه عنـه: ((إني لأعلم أنها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فـي الـدنيا والآخـرة (يعنـي: عائشـة رضـي اللـه عنها)، ولكن الله ابتلاكم؛ لتتبعوه أو تتبعوها)).

- (6/3830).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأحمد.

انظر: ((الفتح))(13/53)، ((المسند))(4/265).

931- قول بلال بن رباح رضي الله عنه، وهو يخطب لرويحة الخثعمي: ((أنا بلال بن رباح، وهذا أخي أبو رويحة الخثعمي، وهو امرؤ سوء في الخلق والدين؛ فإن شئتم أن تزوجوه فزوجوه، وإن شئتم أن تدعوا؛ فدعوا)).

- (6/3830).
- لم أجد هذا الأثر، بل وجدت ما يقاربه.

فقد روى أبو أحمد الحاكم قصة ذكرها ابن حجر في ((الإصابة)) والذهبي في ((السير)) مفادها: ((أن بلالاً رضي الله عنه ذهب هو وأبو رويحة الخثعمي إلى حي بني خولان، وقال: أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله،ومملوكين فأعتقنا الله، وفقيرين فأغنانا الله؛ فإن تزوجونا؛ فالحمد لله، وإن تردونا؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله. فزوجوهما)).

وفي إسنادها إبراهيم بن محمد بن سليمان؛ مجهول؛ كما في ((الميزان)).

انظر: ((الإصابة))(4/72)، ((سير أعلام النبلاء))(1/358).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

□□□□□□□□□□□□□□□□

932- حـديث عاصـم بـن عمـر بـن قتـادة: أن القوم لما اجتمعـوا لبيعـة رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ؛ قـال العبـاس بـن عبـادة بـن نضـلة الأنصـاري أخـو بنـي سـالم بـن عـوف: يـا معشـر الخـزرج! هـل تـدرون علام تبـايعون هـذا الرجـل؟ قالوا: نعم. قال: إنكم تبايعونه على حرب الأحمـر والأسـود مـن النـاس؛ فـإن كنتـم تـرون أنكـم إذا نهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتل؛ أسلمتموه؛ فمـن الآن؛ فهـو واللـه إن فعلتـم خـزي الـدنيا والآخـرة، وإن كنتـم تـرون أنكـم وافـون لـه بمـا دعوتموه إليه، على نهكة الأموال وقتل الأشراف؛ فخذوه؛ فهو والله خير الدنيا والآخرة. قالوا: فإنـا نأخذه على مصيبة الأموال وقتـل الأشـراف. فمـا لنـا بـذلك يـا رسـول اللـه إن نحـن وفينـا؟ قـال: ((الجنة)). قالوا: أبسط يدك. فبسط يده، فبايعوه.

- (6/3856).
- **مرسل.**
- إسناد هذا الأثر حسن إلى عاصم بن عمر بـن قتـادة، وهو تابعي، ثقة، عالم بالمغازي، وقد روى عنه ابن إسحاق، وصرح بالتحديث.

انظر: ((السيرة النبوية))(2/100).

933- حـديث أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((إن العبد إذا أذنب ذنباً؛ كانت نكتة سوداء في قلبـه؛ فـإن تـاب منهـا؛ صـقل قلبـه، وإن زاد؛ زادت)).

- (6/3858).

- **حسن.**
- رواه: الترمذي، والنسائي في التفسير من «الكبرى»، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (2/425)، «تفسير النسائي» (2/505)، «المسند»(2/297)، «صحيح الجامع»(1666).

934- حديث: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة؛ نكت في قلبه...».

- (6/3858).
- تقدم تخريجه.

انظر: ما قبله.

سُورَةُ الانشِقَاق

935- حديث: «من نوقش الحساب عذب».

- (6/3867).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 890).

936- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته: «اللهم! حاسبني حساباً

يسيراً)). فلما انصرف؛ قلت: يا رسول الله! ما الحساب اليسير؟ قال: ((أن ينظر في كتابه، فيتجاوز له عنه، من نوقش الحساب يا عائشة يومئذ؛ هلك)).

- (6/3867).
- **حسن.**
- رواه: أحمد، وابن خزيمة، والحاكم.

انظر: ((المسند))(6/47 و48)، ((صحيح ابن خزيمة))(2/30/رقم 849)، ((المستدرك))(1/57)، ((المشكاة))(3/1544/رقم 5562).

سُورَةُ الأَعْلَى

937- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب هذه السورة {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}.

- (6/3882).
- **ضعيف.**
- رواه: أحمد، ومن طريقه الواحدي في ((الوسيط))، والبزار، وابن عدي في ((الكامل))؛ كلهم من طريق ثوير بن أبي فاخته، وهو ضعيف.

انظر: ((المسند)) (2/105/رقم 742ـ شاكر)، ((البحر الزخار)) (3/27، 28)، ((الكامل))(2/533).

938- حديث: ((أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} و{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَة}.

- (6/3882).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والنسائي، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(5/689/رقم 3991).

939- قول النبي صلى الله عليه وسلم حينما نزلت: {سبح اسمَ ربِّكَ الأَعْلَى}: ((اجعلوها في سجودكم)). وقوله حينما نزلت: {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}: ((اجعلوها في ركوعكم)).

- (6/3883).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن خزيمة، والطبراني، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من طريق إياس بن عامر، وهو مجهول.

ورواه: أبو داود، والطبراني، والبيهقي؛ بإسناد آخر فيه رجل لم يسمَّ.

انظر: ((جامع الأصول))(4/195)، ((المسند))(4/155)، ((صحيح ابن خزيمة)) (1/303) ، ((المعجم الكبير)) (17/322)، ((المستدرك)) (1/225)، ((إرواء الغليل))(2/40)، ((تمام المنة))(ص 190).

940- حديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم : ((ما خير بين أمرين؛ إلا

اختار أيسرهما)).

- (6/3890).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول))(11/248).

941- حـديث عائشـة رضـي اللـه عنهـا: ((كـان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا فـي بيتـه ألين الناس، بساماً، ضحاكاً)).

- (6/3890).
- **ضعيف.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 872).

942- حديث: ((كانت الأمة تأخذ بيد رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، فتنطلق به حيث شاءت)).

- (6/3890).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري معلقـاً، وأحمـد فـي ((المسـند))؛ مـن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((الفتح))(10/489)، ((المسند))(3/98)، ((رياض الصالحين)) (رقم 609ـ تحقيق الألباني).

943- حديث عمرو بـن حريـث: ((رأيـت رسـول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم علـى المنـبر، وعليـه عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه)).

- (6/3890).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد.

انظر : ((صحيح مسلم)) (2/990/رقم 1359) ، ((زاد المعاد)) (1/135).

944- حديث: ((إن هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه)).

- (6/3891).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(1/308)، ((الفتح))(1/93).

945- حديث: ((لا تشددوا على أنفسكم؛ فيشدد الله عليكم؛ فإن قوماً شددوا على أنفسهم، فشدد عليهم)).

- (6/3891).
- **قابل للتحسين.**
- رواه: أبو داود، وأبو يعلى؛ من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء عن سهل بن أبي أمامة عن أبيه عن جده.

وسعيد؛ وثقه ابن حبان، وقال عنه الحافظ: ((مقبول)).

ولكن تابعه أبو شريح؛ فقد روى الحديث: البخاري في ((التاريخ))، والطبراني في ((الكبير))؛ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن أبي شريح عن سهل بن أبي أمامة

به.

إلا أن كاتب الليث ضعيف.

انظر: ((جامع الأصول))(1/311)، ((مسند أبـي يعلـى))(6/365)، ((المعجـم الكـبير)) (6/88)، ((التاريـخ الكـبير))(4/97)، ((ضعيف الجامع)) (رقم 6232).

946- حـديث: ((إن المنبـتَّ لا أرضـاً قطـع ولا ظهراً أبقى)).

- (6/3891).
- **ضعيف مرفوعاً.**
- رواه: البزار، والبيهقي، والعسـكري فـي ((الأمثـال))، والخطابي في ((العزلة))، وأبو الشيخ فـي ((الأمثـال))، وابـن المبارك في ((الزهد))، وغيرهم.

وقد اختلف في إرساله ووصله، وفي رفعه ووقفه، وفيه اضطراب في راويه من الصـحابة: أهـو جـابر أم عائشـة أم عمرو رضي الله عنهم أجمعين.

انظر:((كشف الأستار))(1/57)، ((سنن البيهقي))(1/19، 3/18)، ((الأمثال)) للعسـكري (1/545)، ((الأمثـال)) لأبـي الشيخ (ص 142)، ((العزلة)) للخطابي (ص 236)، ((الفتح)) (11/297)، ((تخريج الإحياء)) (5/2144)، ((ضعيف الجامع)) (2022). انظـر: ((المقاصـد الحسـنة)) (ص 391/رقـم 1403).

947- حديث: ((يسِّرُوا ولا تعسِّرُوا)).

- (6/3891).
- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم؛ من حـديث أنـس بـن مالـك رضي الله عنه.

وعند أبي داود والنسائي بصيغة التثنية مـن حـديث أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(1/309، 5/92).

948- حـديث: ((رحـم اللـه رجلاً سـمحاً إذا بـاع وإذا اشترى وإذا اقتضى)).

- (6/3891).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري (واللفظ له)، والترمـذي؛ مـن حـديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(1/436).

949- حديث: ((المؤمن هين لين)).

- (6/3891).
- **ضعيف بهذا اللفظ.**
- رواه: الطبراني في ((مكارم الأخلاق))، بإسـناد: فيـه مسعدة بن سعد العطار، ولم أجـد لـه ترجمـة، ولـه حـديث واحد في ((المعجم الصغير)) (رقم 1097).

وفيـه أيضـاً: إبراهيـم بـن المنـذر؛ قـال عنـه الحـافظ: ((صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن)).

وفيه أيضاً: محمد بن عمار المؤذن؛ قال عنـه: ((لا بـأس به)).

والحديث عزاه الهندي في ((كنز العمال)) للـبيهقي فـي ((شعب الإيمان)).

ولكن للحديث لفظاً آخر بصيغة الجمع: ((المؤمنون هيِّنون ليِّنون...))؛ رواه العقيلي في ((الضعفاء)) عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه ابن المبارك في ((الزهد)) من مرسل مكحول، ورواه من قول مكحول الإمام أحمد في ((الزهد)) وأبو نعيم في ((الحلية)).

وللحديث لفظ ثالث صحيح: ((حُرِّم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس))؛ رواه: أحمد (واللفظ له)، والترمذي، وابن حبان، والطبراني، وغيرهم.

انظر: ((مكارم الأخلاق)) للطبراني (ص 317/رقم 15)، ((الزهد)) لابن المبارك (رقم 387)، ((المسند))(6/19-شاكر)، ((السلسلة الصحيحة))(2/646-651)، ((ضعيف الجامع))(5907)، ((كنز العمال))(1/143).

950- حديث: ((المؤمن يألف ويؤلف)).

- (6/3891).
- **حسن.**
- رواه: أحمد، والطبراني، وأبو الشيخ في ((الأمثال))، والحاكم، والبزار، والقضاعي، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة، وأسانيد يقوِّي بعضها بعضاً.

انظر: ((المسند))(2/400، 5/335)، ((المعجم الكبير))(6/161)، ((الأمثال))(ص 107/رقم 179 و180)، ((المقاصد الحسنة))(ص 440)، ((السلسلة الصحيحة))(1/712).

951- حديث: ((إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم)).

- (6/3891).

- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمـذي، والنسـائي؛ مـن حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(2/751).

952- حديث المسيب والد سعيد: أنه جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((ما اسمك؟)). قال: حزن. قال: ((بل أنت سهل)). قـال: لا أغيـر اسـماً سمانيه أبي! قال ابـن المسـيب رحمـه اللـه: فمـا زالت فينا حزونة بعد!

- (6/3891).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول)) (1/374).

953- حديث ابن عمـر رضـي اللـه عنهمـا: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصـية وسماها جميلة)).

- (6/3891).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(1/376).

954- حديث: ((إن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق)).

- (6/3891).

- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وأحمد؛ من حديث جـابر رضـي اللـه عنه.

وعنـد مسـلم مـن حـديث أبـي ذر رضـي اللـه عنـه: ((لا تحقـرن مـن المعـروف شـيئاً، ولـو أن تلقـى أخـاك بـوجه طلق)).

انظر: ((جامع الأصول))(1/427)، ((المسند))(3/360)، ((صحيح سنن الترمذي))(2/188).

955- خبره صلى الله عليه وسلم مع الأعرابـي الذي أعطاه شيئاً ثم قال لـه: ((أحسـنت إليـك؟)). قال الأعرابي: لا، ولا أجملت. فغضب المسلمون، وقـاموا إليـه، فأشـار إليهـم أن كفـوا. ثـم دخـل منزلـه، وأرسـل إلـى الأعرابـي، وزاده شـيئاً. ثـم قال: ((أحسنت إليك؟)) قال: نعم؛ فجزاك الله مـن أهل ومن عشيرة خيراً. فقال لـه النبي صلى اللـه عليـه وسـلم : ((إنـك قلـت مـا قلـت وفـي نفـس أصحابي شيء مـن ذلـك؛ فـإذا أحببـت؛ فقـل بيـن أيديهم ما قلت بين يدي، حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك)). قال: نعم: فلما كـان الغـداة؛ جـاء فقـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((إن هـذا الأعرابي قال ما قال، فزدنـاه، فزعـم أنـه رضـي، أكذلك؟)). فقال الأعرابي: نعم؛ فجـزاك اللـه مـن أهل وعشيرة خيراً، فال صـلى اللـه عليـه وسـلم : ((إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت لـه ناقة شردت عليه، فتبعها الناس، فلـم يزيـدوها إلا نفوراً، فناداهم صـاحب الناقـة: خلـوا بينـي وبيـن

ناقتي؛ فإني أرفق بها وأعلم. فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها، فأخذ لها من قمام الأرض، فردها هوناً هوناً، حتى جاءت واستناخت، وشد عليها رحلها، واستوى عليها، وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه؛ دخل النار».

- (6/3891).
- **ضعيف.**
- رواه: البزار، وأبو الشيخ في «الأمثال»؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

انظر: «كشف الأستار» (3/159)، «الأمثال» لأبي الشيخ (ص 165)، «مجمع الزوائد» (9/16)، «تخريج العراقي لإحياء علوم الدين» (2/379).

956- حديث: «إذا أمرتكم بأمر؛ فأتوا منه ما استطعتم...».

- (6/3892).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 867).

سُورَةُ الْغَاشِيَة

957- حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ على امرأة تقرأ: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}، فقال: ((نعم؛ قد جاءني)).

- (6/3896).
- **مرسل.**
- رواه ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير) بإسناده من مرسل عمرو ابن ميمون، وهو مخضرم، أدرك الجاهلية، ولم يلقَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(8/406).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْفَجْرِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

958- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً: ((ومن الصلاة الشفع والوتر)).

- (6/3903).
- **ضعيف.**
- رواه: الترمذي، وأحمد، والطبراني، والطيالسي،

وابن جرير؛ بألفاظ متقاربة، بإسناد فيه رجل مبهم سقط عند بعضهم، وفيه أيضاً عمران بن عصام؛ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ((الثقات))، ولم أجد من وثقه؛ إلا أن الذهبي قال في ((الكاشف)): ((وُثِّق))، وقال الحافظ في ((التقريب)): ((مجهول الحال)).

انظر: ((جامع الأصول))(2/428)، ((المسند))(4/238 و 442)، ((المعجم الكبير))(18/232 و 233)، ((المستدرك)) (2/522) ، ((الفتح)) (8/702). وانظر أيضاً ((تفسير ابن كثير))(8/415).

سُورَةُ الْبَلَدِ

959- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار. قال: ((سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت)). ثم قال: ((ألا أدلك على أبواب الخير؟)). قلت: بلى يا رسول الله! قال: ((الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما

يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين)). ثم تلا قوله تعالى: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ...}، ثم قال: ((ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟)). قلت: بلى يا رسول الله! قال: ((رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد)). ثم قال: ((ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟)). قلت: بلى يا رسول الله! قال: ((كف عليك هذا)). وأشار إلى لسانه. قلت: يا نبي الله! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ((ثكلتك أمك! وهل يكب الناس في النار على وجوههم (أو قال: على مناخرهم) إلا حصائد ألسنتهم؟!)).

- (6/3911).
- **صحيح لغيره.**
- رواه: الترمذي، وابن ماجه، والنسائي في التفسير من ((الكبرى))، وأحمد، وابن أبي شيبة في ((الإيمان))، وابن حبان، والطبراني، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/535)، ((الإيمان)) لابن أبي شيبة (ص 2/رقم 1 و 2)، ((المسند))(5/231 و 233 و 235 و 248 وغيرها)، ((صحيح ابن حبان))(ص 36/رقم 21ـ موارد) ، ((صحيح سنن ابن ماجه)) (2/359)، ((تفسير النسائي))(2/156)، ((المعجم الكبير))(20/103).

960- قول ابن إسحاق: وكان بلال مولى أبي بكر رضي الله عنهما لبعض بني جمح، مولداً من مولديهم، وكان صادق الإسلام، طاهر القلب، وكان أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح

يخرجه إذا حميت الظهيرة، فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة، فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى. فيقول وهو في ذلك البلاء: أحد أحد.

حتى مر به أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوماً، وهم يصنعون ذلك به، وكانت دار أبي بكر في بني جمح، فقال لأمية بن خلف: ألا تتقي الله في هذا المسكين؟! حتى متى؟! قال: أنت الذي أفسدته؛ فأنقذه مما ترى. فقال أبو بكر: أفعل؛ عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى على دينك أعطيكه به. قال: قد قبلت. قال: هو لك. فأعطاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه غلامه ذلك وأخذه وأعتقه.

ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر إلى المدينة ست رقاب، بلال سابعهم: عامر بن فهيرة (شهد بدراً وقتل يوم بئر معونة شهيداً)، وأم عبيس، وزنيرة (وأصيب بصرها حين أعتقها، فقالت قريش: ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى! فقالت: كذبوا وبيت الله؛ ما تضر اللات والعزى وما تنفعان، فرد الله بصرها)، وأعتق النهدية وابنتها، وكانتا لامرأة من بني عبد الدار، فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما بطحين لها، وهي تقول: والله؛ لا أعتقكما أبداً. فقال أبو بكر رضي الله عنه: حلُ يا أم فلان (أي تحللي من يمينك). فقالت: حل؛ أنت أفسدتهما فأعتقهما. قال: فبكم هما؟ قالت: بكذا وكذا. قال: أخذتهما وهما حرتان، أرجعا إليها طحينها. قالتا: أو نفرغ منه يا

أبا بكر ثم نرده إليها؟ قال: لكما ذلك إن شئتما.

ومر بجارية بني مؤمل (وهي من بني عدي)، وكانت مسلمة، وكان عمر بن الخطاب يعذبها لتترك الإسلام (وهو يومئذ مشرك)، وهو يضربها، حتى إذا مل؛ قال: إني أعتذر إليك، إني لم أتركك إلا ملالة، فتقول: كذلك فعل الله بك. فابتاعها أبو بكر فأعتقها.

- (6/3912).
- **ضعيف.**
- رواه ابن إسحاق معلقاً، وبعضه رواه من مرسل عروة، ولكن ثبتت بعض فقرات هذا الخبر بأسانيد حسان أو صحاح.

انظر: ((السيرة النبوية))(1/392)، ((القصيمية))(ص 356-381).

961- قول أبي قحافة لأبي بكر رضي الله عنه: ((يا بني! إني أراك تعتق رقاباً ضعافاً؛ فلو أنك إذا فعلت ما فعلت؛ أعتقت رجالاً جُلداً يمنعونك ويقومون دونك! قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا أبت! إني إنما أريد ما أريد لله...)).

- (6/3912).
- **حسن.**
- رواه ابن إسحاق عن شيخه محمد بن عبد الله بن أبي عتيق؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول))، وفي السند أيضاً من لم يسمَّ، فقال: ((... عن عامر بن عبد الله بن الزبير

عن بعض أهله)).

ومن طريقه رواه: ابن جرير في ((التفسير))، والواحدي في ((أسباب النزول))، والحاكم في ((المستدرك)).

إلا أن ابن جرير جعله من مرسل عامر، ولم يقل: ((عن بعض أهله)).

لكن صرح عامر عند الحاكم بأن الراوي عنه هو أبوه عبد الله بن الزبير، وعبد الله لم يشهد الحادثة؛ فقد ولد في المدينة، ولكن إرسال الصحابي لا يضر.

أما ابن إسحاق؛ فقد صرح بالتحديث عند الحاكم أيضاً.

انظر: ((السيرة النبوية))(1/394)، ((تفسير ابن جرير))(30/221)، ((أسباب النزول)) للواحدي (525)، ((المستدرك))(2/525).

سُورَةُ التِّيْنِ

962- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: ((فإذا قرأ أحدكم: {وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ}، فأَتَى آخرها: {أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ}؛ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين)).

- (6/3934).
- **ضعيف مرفوعاً، حسن موقوفاً.**
- رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، والراوي عنه أعرابي مجهول.

ورواه الحاكم بإسناد فيه يزيد بن عياض؛ متروك.

ورواه ابن جرير موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنه بإسناد حسن فيه الجراح والد وكيع؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يهم))، وبقية السند متصل، ورجاله ثقات، والله أعلم.

سُورَةُ الْعَلَقِ

963- حديث عائشة رضي الله عنها: ((أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة)).

- (6/3935).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 903).

964- حديث عبد الله بن الزبير؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فجاءني وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب، فقال: اقرأ. فقلت: ما أقرأ. فغتني حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ماذا أقرأ (وما أقول ذلك إلا افتداء من أن يعود إليَّ بمثل ما صنع بي)؟ قال: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...} إلى قوله: {عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ})). قال: فقرأته، ثم انتهى، ثم انصرف عني، وهببت من نومي، وكأنما كتب في قلبي كتاباً)). قال: ((ولم يكن من خلق الله أبغض علي من شاعر أو مجنون، كنت لا أطيق أنظر إليهما)). قال: ((قلت: إن الأبعد (يعني: نفسه) لشاعر أو مجنون! لا تحدث بها عني قريش أبداً! لأعمدن إلى حالق من الجبل، فلأطرحن نفسي منه، فلأقتلنها، فلأستريحن)). قال: ((فخرجت أريد ذلك، حتى إذا كنت في وسط

الجبل؛ سمعت صوتاً من السماء يقول: يـا محمـد! أنت رسـول اللـه، وأنـا جبريـل)). قـال: ((فرفعـت رأسي إلى السماء؛ فإذا جبريل، في صـورة رجـل، صاف قدميه في أفـق السـماء، يقـول: يـا محمـد! أنـت رسـول اللـه وأنـا جبريـل)). قـال: ((فـوقفت أنظر إليه، وشغلني ذلك عما أردت، فما أتقدم وما أتــأخر، وجعلــت أصــرف وجهــي عنــه فــي آفــاق السماء، فلا أنظر في ناحية منها؛ إلا رأيتـه كـذلك، فما زلت واقفاً ما أتقدم أمامي ولا أرجـع ورائـي، حتى بعثت خديجة رسلها فـي طلـبي، حـتى بلغـوا مكة، ورجعـوا إليهـا، وأنـا واقـف فـي مكـاني، ثـم انصرف عني، وانصرفتُ راجعاً إلى أهلي...)).

- (6/3936).
- **صحيح مرسل.**
- رواه: ابن إسحاق بسند صحيح مرسل، ومن طريقـه الطبري في ((التاريخ))؛ مـن طريـق وهـ ب بـن كيسـان: أنـه سمع عبد الله بن الزبيـر يقـول لعبيـد بـن عميـر بـن قتـادة الليثي: حدثنا يا عبيد! كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عبيد: ...

وعبيد؛ لم تثبت له صحبة، بل هو من كبار التابعين، ولــد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

وعليه؛ يكون الحديث مرسلاً، وقد يقال: إن الأغلب أنــه سمع ذلك من صحابي.

وخبر أنه صـلى اللـه عليـه وسـلم هـمَّ بـأن يـتردَّى مـن رؤوس شواهق الجبال رواه: البخاري من بلاغات الزهــري، وابن جرير في ((التفسير)) معلقـاً عليـه؛ كلاهمـا مـن روايـة

معمر عنه.

ورواه ابـن سـعد عـن شـيخه محمـد بـن عمـر، وهـو الواقدي، وهو متروك، متهم بالكذب.

انظر: ((السيرة النبوية)) (1/298)، ((تاريـخ الطـبري))(2/300)، ((الفتح))(12/359)، ((الطبقات))(1/196).

965- خبر أبي بكر مع عمـر، وذهابهمـا إلـى أم أيمن رضي الله عنهـم أجمعيـن: عـن أنـس رضـي الله عنـه؛ قـال: ((قـال أبـو بكـر لعمـر رضـي اللـه عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق بنا إلى أم أيمن رضـي اللـه عنهمـا نزورهـا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها، فلما أتيـا إليهـا بكـت. فقـالا لهـا: مـا يبكيـك؟ أمـا تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله صـلى اللـه عليه وسلم ؟ قالت: بلـى؛ إنـي لأعلـم أن مـا عنـد الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء. فهيجتهمـا على البكاء، فجعلا يبكيان معها)).

- (6/3938).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وابن ماجه.

انظـر: ((صـحيح مسـلم))(4/1907/رقـم 2454ــ عبـد الباقي)، ((صحيح سنن ابن ماجه))(1/273).

966- حديث: ((كان إذا اسـتيقظ؛ قـال: الحمـد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور)).

- (6/3939).

- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، وأبــو داود، والترمــذي، وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول))(4/260)، ((المسند))(5/385 و 399).

967- حديث عائشة رضي الله عنهـا: ((كـان إذا هبَّ من الليل؛ كبر عشراً، وهلَّل عشـراً، ثـم قـال: اللهم! إني أعوذ بك مـن ضـيق الـدنيا وضـيق يـوم القيامة عشراً، ثم يستفتح الصلاة)).

- (6/3939).
- **صحيح لغيره.**
- رواه: أبــو داود، والنســائي، وابــن مــاجه، وأحمــد، والمروزي في ((قيام الليل)).

انظر: ((زاد المعاد))(2/366)، ((صحيح سنن أبي داود))(1/146، 3/958)، ((صـحيح سـنن ابـن مـاجه))(1/226)، ((المشكاة))(1/383)، ((مختصر قيام الليل))(ص 99).

968- حديث عائشــة رضــي اللــه عنهـا؛ قـالت: ((كان إذا استيقظ مـن الليـل؛ قـال: لا إلا إلا أنـت، سـبحانك، اللهــم! أســتغفرك وأســألك رحمتــك، اللهم! زدني علماً، ولا تزغ قلـبي بعـد إذ هـديتني، وهب لي من لدنك رحمة؛ إنك أنت الوهاب)).

- (6/3939).
- **ضعيف.**
- رواه: أبو داود، والنسائي في ((عمل اليوم والليلــة))،

والمروزي في ((قيام الليل))، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة))؛ كلهم من طريق عبد الله بن الوليد المصري، وهو ضعيف.

انظر: ((جامع الأصول))(4/269)، ((مختصر قيام الليل)) (ص 93)، ((عمل اليوم والليلة)) للنسائي (ص 495/رقم 865)، ((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص 353/رقم 756)، ((الكلم الطيب))(ص 42/رقم 44ـ تخريج الألباني).

969- حديث: ((من استيقظ من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم قال: اللهم! اغفر لي، أو دعاء آخر؛ استجيب له؛ فإن توضا وصلى؛ قبلت صلاته)).

- (6/3940).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

انظر: ((جامع الأصول))(4/270)، ((زاد المعاد))(2/366).

970- حديث ابن عباس رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استيقظ؛ رفع رأسه للسماء، وقرأ العشر الخواتيم من سورة آل عمران...)).

- (6/3940).
- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((زاد المعاد))(2/367)، ((اللؤلؤ والمرجان)) (1/146/رقم 438).

971- قوله: ثم قال: ((اللهم! لك الحمد؛ أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد؛ أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد؛ أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق. اللهم! لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت؛ فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي، لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)).

- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((زاد المعاد))(2/367)، ((اللؤلؤ والمرجان)) (1/147/رقم 440).

972- حديث عائشة رضي الله عنها: ((كان إذا قام من الليل؛ قال: اللهم! رب جبريل وميكائيل وإسرافيل! فاطر السموات والأرض! عالم الغيب والشهادة! أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك؛ إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)).

- (6/3940).

- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابـن نصر المروزي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/235)، ((مختصر قيام الليل)) (ص 98).

973- قولـه: ((وكـان إن أوتـر؛ ختـم وتـره بعـد فراغه بقوله: سبحان الله القدوس (ثلاثـاً)، ويمـد بالثالثة صوته)).

- (6/3940).
- **صحيح.**
- رواه: أبــو داود، والنســائي، وأحمــد، وابــن نصــر المــــــــــــــــــــروزي فــــــــــــــــــــي ((قيام الليل))؛ من حديث أُبيّ بن كعب رضي الله عنه.
- **تنــبيه:** أورده المؤلــف بلفــظ: ((ســبحان اللــه))، والصواب: ((سبحان الملك)).

انظر: ((صحيح سنن أبي داود))(1/268)، ((مختصر قيام الليل)) (ص 314)، ((زاد المعاد))(2/368).

974- حديث أم سلمة رضي الله عنهـا؛ قـالت: ((كان إذا خرج من بيته؛ يقول: بسـم اللـه، تـوكلت على الله، اللهم! إني أعوذ بك أن أضل أو أُضل، أو أزل أو أُزل، أو أظلم أو أُظلـم، أو أجهـل أو يُجهـل عليَّ)).

- (6/3940).
- **صحيح.**

• رواه: الترمذي، وأبـو داود، والنسـائي، وابـن مـاجه، وأحمد، والحاكم.

انظر: ((جـامع الأصـول))(4/275)، ((صـحيح سـنن ابـن مـــــاجه)) (2/336).

975- حـديث أنـس بـن مالـك رضـي اللـه عنـه مرفوعاً: ((من قال إذا خرج مـن بيتـه: بسـم اللـه، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بـالله، يقـال لـــه: هـــديت وكفيـــت ووقيـــت. وتنحـــى عنـــه الشيطان)).

• (6/3940).

• **حسن أو صحيح.**

• رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن حبان، والنسائي في ((عمـل اليـوم والليلـة))، وابـن السـني فـي ((عمـل اليـوم والليلة))، والطبراني في ((الدعاء))، والبيهقي في ((السنن)).

انظر: ((جامع الأصول))(4/275)، ((عمل اليوم والليلة)) للنسائي (ص 177)، ((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص 93)، ((صـــحيح ســـنن أبـــي داود))(3/959)، ((الـــدعاء)) للطـــبراني (2/984 و 985)، ((ســـــنن الـــــبيهقي)) (5/251).

976- حديث ابن عباس رضي الله عنهمــا: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى صلاة الفجر، وهو يقول: اللهم! اجعل في قلـبي نـوراً، واجعـل في لساني نوراً، واجعل في سمعي نـوراً، واجعـل في بصـري نـوراً، واجعـل مـن خلفـي نـوراً، ومـن

أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، واجعل من تحتي نوراً. اللهم! أعظم لي نوراً)).

- (6/3940).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، مع اختلاف يسير بينهما.

انظر:((جامع الأصول))(4/83 و 84)،((اللؤلؤ والمرجان))(1/146)، ((زاد المعاد))(2/369).

977- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: ((ما خرج رجل من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم! إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي إليك؛ فإني لم أخرج بطراً ولا أشراً ولا رياء ولا سمعة، وإنما خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضي صلاته)).

- (6/3940).

- **ضعيف.**

- رواه: ابن ماجه، والطبراني في ((الدعاء))، وأحمد، وابن الجعد؛ كلهم من طريق عطية العوفي وهو ضعيف.

ورواه ابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) من طريقين: الطريق الأولى المذكورة آنفاً، ومن طريق الوازع بن نافع العقيلي، وهو متفق على ضعفه.

انظر : ((ضعيف سنن ابن ماجه)) (ص 60) ، ((الدعاء)) للطبراني (2/990)، ((المسند))(3/21)، ((مسند ابن

الجعد»(2/791/رقم 2118 و 2191)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص 42-442)، «السلسلة الضعيفة»(1/34).

978- حديث: «كان إذا دخل المسجد؛ قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم؛ فإذا قال ذلك؛ قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم».

- (6/3940).
- **صحيح.**
- رواه: أبو داود، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير»؛ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

انظر: «صحيح سنن أبي داود»(1/93)، «الدعوات الكبير»(1/50/رقم 68ـ بدر)، «الأذكار» للنووي (ص 46).

979- حديث: «إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليصلِّ وليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، وليقل: اللهم! افتح لي أبواب رحمتك؛ فإذا خرج؛ فليقل: اللهم! إني أسألك من فضلك».

- (6/3940).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(4/317).

980- حديث: «كان إذا صلى الصبح؛ جلس في

مصلاه حتى تطلع الشمس؛ يذكر الله عزَّ وجلَّ».

- (6/3941).
- **صحيح.**
- رواه مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (6/260).

981- حديث: «كان إذا دخل المسجد؛ صلى على محمد وآله وسلم، ثم يقول: اللهم! اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. فإذا خرج؛ صلى على محمد وآله وسلم، ثم يقول: اللهم! اغفر لي ذنوبي وافتح لي باب فضلك».

- (6/3940 و3941).
- **حسن لغيره.**
- رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في «فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم »، والطبراني في «الكبير» و«الدعاء»، والبيهقي في «الدعوات الكبير»؛ كلهم من طريق فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى.

وهذا إسناد منقطع.

لكن يشهد لهذا الحديث أحاديث أخرى عن أبي هريرة وأنس وحديث أبي أسيد المتقدم برقم (896).

انظر: «جامع الأصول»(4/317)، «صحيح سنن ابن ماجه» (1/128)، «الدعاء» للطبراني (2/991 و992)،

«الدعوات الكبير» للبيهقي (1/48ـ بدر).

982- حديث: «كان يقول إذا أصبح: اللهم! بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور».

- (6/3941).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري في «الأدب المفرد» بهذه الصيغة: «كان إذا أصبح؛ قال...».

ورواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وابن السني؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بصيغة الأمر: «إذا أصبحتم؛ فقولوا...»، أو: «إذا أصبح أحدكم؛ فليقل...».

انظر: «الأدب المفرد» (2/609ـ فضل الله الصمد)، «جامع الأصول»(4/240)، «صحيح سنن ابن ماجه»(2/332)،
«عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص 20/رقم 35)، «السلسلة الصحيحة»(1/468-470).

983- حديث: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. رب! أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده. رب! أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. رب! أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر. وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله...» إلخ.

- (6/3941).

- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(4/241).

984- حديث: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: ((قل: اللهم! فاطر السموات والأرض! عالم الغيب والشهادة! رب كل شيء مليكه ومالكه! أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجره إلى مسلم)). قال: ((قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك)).

- (6/3941).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وأبو داود، والنسائي في ((عمل اليوم والليلة))، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة))، والطبراني في ((الدعاء))، والحاكم، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)).

انظر: ((صحيح سنن أبي داود))(3/956)، ((عمل اليوم والليلة)) للنسائي (ص 139)، ((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص 25)، ((الدعاء)) للطبراني (2/923 و 924)، ((الدعوات الكبير))(ص 21).

985- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ((كان إذا استجد ثوباً؛ قال: اللهم! لك الحمد؛ أنت كسوتنيه، أسالك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك

من شره وشر ما صنع له)).

- (6/3941).

- **صحيح.**

- رواه: الترمذي، وأبو داود، والنسائي وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) لهما، والطبراني في ((الدعاء)).

انظر: ((صحيح سنن أبي داود))(2/760)، ((عمل اليوم والليلة)) للنسائي (ص 274)، ((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص 10)، ((الدعاء)) للطبراني (2/980)، ((زاد المعاد))(2/379).

986- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ قال: ((كان يقول إذا انقلب إلى بيته: الحمد لله الذي كفاني وآواني، والحمد لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي منَّ عليَّ، أسألك أن تجيرني من النار)).

- (6/3941).

- **ضعيف.**

- رواه: ابن السني في ((عمل اليوم والليلة))، والبزار، وابن أبي شيبة، وفي إسنادهم جميعاً رجل لم يسم.

انظر: ((عمل اليوم والليلة))(ص 82)، ((كشف الأستار)) (3/338)، ((نتائج الأفكار)) للحافظ ابن حجر (1/177-179).

987- حديث: ((كان يقول عند دخوله الخلاء: اللهم! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)).

- (6/3941).

- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبــو داود، والنسائي؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(4/312).

988- حديث عائشة رضي اللــه عنــه: ((كــان إذا خرج من الخلاء؛ قال غفرانك)).

- (6/3941).
- **صحيح.**
- رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم.

انظر:((جـامع الأصـول))(4/313)، ((صـحيح سـنن أبـي داود))(1/9).

989- حـديث: ((الحمـد للـه الـذي أذهـب عنـي الأذى وعافاني)).

- (6/3941).
- **ضعيف مرفوعاً.**
- رواه ابن ماجه بإسناد فيه إسماعيل بن مسلم، وهـو ضعيف.

ورواه ابن السني في ((عمل اليوم والليلة))، وفي سنده أبو الفيض؛ لا يعرف.

ورواه: ابــن أبــي شــيبة، والطــبراني فــي ((الــدعاء))؛ موقوفاً على أبي ذر رضي الله عنـه؛ بإسـناد فيـه أبـو علـي الأزدي الصيقل؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول، وقيـل: هـو أبـو الفيض))، ولم يرجحه.

ورواه ابن أبي شيبة موقوفاً على حذيفة وأبـي الـدرداء

رضي الله عنهما.

انظر: ((ضعيف سنن ابن ماجه))(ص 24/رقم 301)، ((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص 14/رقم 22)، ((مصنف ابن أبي شيبة))(10/454 و 455)، ((الدعاء)) للطبراني (2/968/رقم 372)، ((الإرواء))(1/92).

990- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: ((توضؤوا باسم الله)).

- (6/3941).
- **صحيح.**
- رواه: النسائي، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة))، والدارقطني، والبيهقي.

انظر: ((صحيح سنن النسائي))(1/18)، ((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص 16)، ((زاد المعاد))(2/387).

991- حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: ((كان يقول عند رؤية الهلال: اللهم! أهلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله)).

- (6/3941).
- **حسن.**
- رواه: الترمذي، وأحمد، والدارمي، وأبو يعلى، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة))، والطبراني في ((الدعاء))، وابن أبي عاصم في ((السنة))، والحاكم في ((المستدرك)).

وأسانيدهم كلهم لا تخلوا من مقال، ولكن له شواهد

يتقوى بها.

انظر: ((صحيح سنن الترمذي))(3/157)، ((المسند)) (2/365/رقم 1397ــ شاكر)، ((عمل اليوم والليلة))(ص 304)، ((الدعاء))(2/1223)، ((مسند أبي يعلى))(2/26)، ((السلسلة الصحيحة))(4/430).

992- حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: ((إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله؛ فليقل: باسم الله في أوله وآخره)).

- (6/3941).
- **حسن.**
- رواه: الترمذي، وأبو داود، وأحمد، والدارمي، والنسائي في ((عمل اليوم والليلة)).

ورواه بنحوه: الطبراني في ((الدعاء))، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة))؛ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(7/384)، ((صحيح سنن أبي داود))
(2/718)، ((عمل اليوم والليلة)) للنسائي (ص 261 و 262)،
و((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص 218)ـ ((الدعاء)) للطبراني (2/1213)، ((الإرواء))(7/22-26)، ((السلسلة الصحيحة)) (1/335/رقم 198).

993- حديث سبب نزول أواخر سورة العلق،

ومحاولة أبـي جهـل إيـذاء النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم ، وأنه مرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي عند المقام، فقال: يا محمد! ألم أنهك عن هذا؟ وتوعده. فأغلظ له رسول الله صلى الله عليــه وســلم ، وانتهــره. ونــزول قــوله تعــالى: {فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ}؛ لما أخذ رسول الله صلى الله عليـه وسلم بخناقه، وقـال لـه: ((أولـى لـك ثـم أولـى)). فقال: يا محمد! بـأي شـيء تهـددني؟ أمـا واللـه؛ إني لأكثر هذا الوادي نادياً.

- (6/3943).
- **صحيح.**
- رواه: مسـلم، والترمـذي، وأحمـد، والنسـائي فـي ((التفسير))، وابن جرير، والبيهقي في ((الدلائل))؛ من حديث أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم على اختلاف يسـير بينهم.

انظر: ((جامع الأصـول))(2/431، 11/377)، ((صـحيح سنن الترمـذي))، (3/132)، ((تفسـير النسـائي))(2/534)، ((المسند))(4/92/ رقم 2321، 5/18/رقم 3045ـ شاكر)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول)) (ص 174).

994- أثر ابن عباس رضي اللـه عنـه: ((لـو دعـا ناديه؛ لأخذته ملائكة العذاب من ساعته)).

- (6/3943).
- **صحيح.**
- هو جزء من الحديث السابق.

انظر: ما قبله.

□□□□□

سُورَةُ الْقَدْرِ

995- حديث: ((تحـروا ليلـة القـدر فـي العشـر الأواخر من رمضان)).

- (6/3946).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، وأبــو داود، والترمــذي، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(1/334، 9/245).

996- حــديث: ((مــن قــام ليلــة القــدر إيمانــاً واحتساباً؛ غفر لـه ما تقدم من ذنبه)).

- (6/3946).
- **صحيح.**
- رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبــو داود، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(9/438).

سُورَةُ الْعَصْرِ

997- حديث: ((إنا والله لا نولي هذا العمل أحداً سأله أو أحداً حرص عليه)).

- (6/3969).
- **صحيح.**
- تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 560).

998- قول ربعي بن عامر رضي الله عنه: ((الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام)).

- (6/3969).
- تقدم تخريجه.
- انظر: (رقم 404).

999- قول عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص رضي الله عنهما: ((متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً...)).

- (6/3969).
- تقدم الكلام عنه.

انظر: (رقم 383).

1000- قوله: ((كان الرجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التقيا؛ لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة

{**العصر**}، **ثم يسلم أحدهما على الآخر**)).

- (6/3971).
- **إسناده صحيح.**
- رواه: الطبراني في ((الأوسط))، ومن طريقه ابن الأثير في ((أسد الغابة)). ونسبه السيوطي في ((الدر المنثور)) للطبراني والبيهقي.

وإسناد الطبراني رجاله ثقات؛ قال الهيثمي في ((المجمع)): ((ورجاله رجال الصحيح؛ غير ابن عائشة، وهو ثقة)). اهـ

والحديث من طريق أبي مدينة الدارمي، واسمه عبد الله بن حصن، عدَّه الطبراني من الصحابة، وشكك ابن حجر في ((الإصابة)): هل هو صحابي كما قال الطبراني؟ أم هو التابعي أبو مدينة عبد الله بن حسن الدوسي.

انظر: ((مجمع البحرين))(8/272/رقم 5097)، ((أسد الغابة)) (3/214)، ((الدر المنثور))(8/621)، ((مجمع الزوائد))(10/307).

- **تنبيه:** ذكر في ((الدر المنثور)) أن الصحابي أبو مليكة الدارمي، وهذا خطأ، وقد يكون من المحقق، والصواب أبو مدينة.

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ الْفِيلِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

1001- حديث: ((ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل)).

- (6/3975).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، وأبـو داود؛ مـن حـديث المسـور بـن مخرمة ومروان بن عبد الملك.

انظر: ((جامع الأصول))(8/287).

1002- حديث: ((إن الله حبس عن مكة الفيــل، وسلط عليها رسوله والمـؤمنين، وإنـه قـد عـادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، ألا فليبلغ الشـاهد الغائب)).

- (6/3975).

- **صحيح.**

- رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ مـن حـديث أبـي هريرة رضي الله عنه؛ بدون قوله: ((وإنه قد عادت...)).

وروى هذه الزيادة بسـند صـحيح أحمـد فـي ((المسـند)) من حديث أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه.

انظر: ((جـامع الأصـول))(8/379)، ((المسـند))(4/32)، ((الإرواء))
(7/278).

1003- قوله: ((كما قال ربعي بن عامر...)).

- (6/3981).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 404).

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

1004- سبب نزول قوله تعالى: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ}، وأنها: ((نزلت في بعض سفهاء قريش لما قالوا: دعوه؛ فإنه سيموت بلا عقب، وينتهي أمره)).

● (6/3987).

● **مقطوع بهذا اللفظ.**

● رواه ابن جرير بسند صحيح إلى قتادة موقوفاً عليه، فقال: ((حدثنا ابن عبد الأعلى؛ قال: ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة به)).

وابن عبد الأعلى: هو محمد بن عبد الأعلى، وابن ثور: هو محمد بن ثور، ومعمر: هو معمر بن راشد، وكلهم صنعانيون ثقات.

وورد سبب آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ رواه البزار بإسناد صححه ابن كثير؛ فراجعه إن شئت.

وبالسند نفسه رواه ابن جرير والنسائي في ((التفسير)) مع اختلاف شيوخهم.

انظر: ((تفسير الطبري))(3/329 و330)، ((تفسير النسائي)) (2/560)، ((تفسير ابن كثير))(8/525).

سُورَةُ النَّصْرِ

1005- حديث عائشة رضي الله عنها: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في آخر أمره من قوله: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه)). وقال: ((إن ربي كان أخبرني أني سأرى علامة في أمتي، وأمرني إذا رأيتها أن أسبح بحمده وأستغفره؛ إنه كان تواباً؛ فقد رأيتها، {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ...}.

- (6/3994).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد (واللفظ له).

انظر: ((المسند))(6/184)، ((جامع الأصول))(4/375).

1006- أثر عمرو بن سلمة رضي الله عنه: ((لما كان الفتح؛ بادر كل قوم بإسلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت الأحياء

تتلوم بإسلامها فتح مكة؛ يقولون: دعـوه وقـومه؛ فإن ظهر عليهم؛ فهو نبي)).

- (6/3995).
- **صحيح.**
- رواه البخاري.

انظر: ((فتح الباري))(8/22/رقم 4302).

1007- أثر ابن عباس رضي الله عنهمـا؛ قـال: ((كان عمر يدخلني مع أشـياخ بـدر، فكـأن بعضـهم وجد في نفسه، فقـال: لِـمَ يـدخل هـذا معنـا ولنـا أبنـاء مثلـه؟ فقـال عمـر: إنـه ممـن قـد علمتـم. فدعاهم ذات يوم، فأدخلني معهم، فمـا رأيـت أنـه دعاني فيهم يومئذ إلا ليريهم، فقال: مـا تقولـون فـي قـول اللـه عـزَّ وجـلَّ: {إِذَا جَـاءَ نَصْـرُ اللـهِ وَالْفَتْـحُ}؟ فقـال بعضـهم: أمرنـا أن نحمـد اللـه ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا. وسـكت بعضـهم فلم يقل شيئاً. فقـال لـي: أكـذلك تقـول يـا ابـن عباس؟ فقلت: لا. فقال: مـا تقـول؟ فقلـت: هـو أجل رسول الله صلى الله عليه وسـلم أعلمـه لـه؛ قال: {إِذَا جَـاءَ نَصْـرُ اللـهِ وَالْفَتْـحُ}؛ فـذلك علامـة أجلـك؛ {فَسَـبِّحْ بِحَمْـدِ رَبِّـكَ وَاسْـتَغْفِرْهُ إِنَّـهُ كَـانَ تَوَّاباً}. فقال عمر بن الخطاب: لا أعلم منها إلا ما تقول.

- (6/3995).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، والترمذي، والنسائي في ((التفسير))؛

بنحوه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/440)، ((تفسير النسائي))(2/566).

1008- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما نزلت: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ}؛ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، وقال: ((إنه قد نعيت إليَّ نفسي)). فبكت، ثم ضحكت، وقالت: أخبرني أنه نعيت إليه نفسه فبكيت، ثم قال: ((اصبري؛ فإنك أول أهلي لحوقاً بي))، فضحكت.

- (6/3995).
- **في إسناده نظر.**
- رواه البيهقي في ((دلائل النبوة)) عن شيخه علي بن أحمد بن عبدان؛ قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار؛ قال: حدثنا الأسفاطي؛ قال: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس به.

وشيخ البيهقي وشيخ شيخه؛ وثقهما الخطيب في ((تاريخ بغداد))، والذهبي في ((السير)).

وسعيد بن سليمان (وهو الواسطي) وعباد بن العوام؛ ثقتان من رجال الستة.

وهلال بن خباب؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق تغير بأخرة)).

أما الأسفاطي؛ فهو العباس بن الفضل الأسفاطي؛ لم أجد له ترجمة إلا عند ابن عساكر في ((تاريخ دمشق))، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ثم وجدت الهيثمي في ((مجمع

الزوائد))(5/66) قال عنه: ((لم أعرفه)).

انظر: ((دلائل النبوة))(7/167)، وانظر ما بعده.

1009- أثر أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: ((دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عام الفتح، فناجاها فبكت، ثم ناجاها فضحكت)). قالت: ((فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ سألتها عن بكائها وضحكها؟ قالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة؛ إلا مريم بنت عمران، فضحكت)).

- (6/3995).
- رواه الترمذي بإسناد فيه محمد بن خالد بن عثمة؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يخطئ)).

وفيه أيضاً موسى بن يعقوب الزمعي؛ قال عنه ((صدوق، سيء الحفظ)).

وقصة مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة وبكائها ثم ضحكها ثابتة في ((الصحيحين)) من حديث عائشة رضي الله عنها، ولكن ذلك في مرضه الذي قُبض فيه، وليس في عام الفتح.

انظر: ((سنن الترمذي))(5/701ــ شاكر)، ((جامع الأصول)) (9/128، 129).

سُورَةُ الْمَسَدِ

1010- خبر ربيعة بن عباد الديلي؛ قال: ((إني لمع أبي، رجل شاب، أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع القبائل، ووراءه رجل أحول، وضيء الوجه، ذو جمة، يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبيلة، فيقول: ((يا بني فلان! إني رسول الله إليكم، آمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً، وأن تصدقوني وتمنعوني حتى أنفذ عن الله ما بعثني به)). وإذا فرغ من مقالته؛ قال الآخر من خلفه: يا بني فلان! هذا يريد منكم أن تسلخوا اللات والعزى وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن أقمس إلى ما جاء به من البدعة والضلالة؛ فلا تسمعوا له ولا تتبعوه. فقلت لأبي: من هذا؟ قال: عمه أبو لهب)).

- (6/3999).
- **حسن.**
- رواه ابن إسحاق بإسناد فيه حسين بن عبد الله، وهو ضعيف.

ولكن رواه عبد الله بن الإمام أحمد في ((المسند))، ورواه الطبراني في ((الكبير))؛ بأسانيد يقوي بعضها بعضاً.

انظر: ((السيرة النبوية))(2/74)، ((المسند))(3/492)، ((المعجم الكبير))(5/55-59)، ((القصيمية))(1/338-340).

1011- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء، فصعد الجبل، فنادى: ((يا صباحاه!)). فاجتمعت إليه قريش، فقال: ((أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم؛ أكنتم مصدقي؟)). قالوا: نعم. قال: ((فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد)). فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟ تبًّا لك. فأنزل الله: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَّتَبَّ...} إلخ.

- (6/3999).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/286 و 287).

1012- خبر مجيء أم جميل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ الله ببصرها، وعدم رؤيتها له، قال ابن إسحاق: فذكر لي أن أم جميل، حمالة الحطب، حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن؛ أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس في المسجد عند الكعبة، ومعه أبو بكر الصديق، وفي يدها فهر (أي: بمقدار ملء الكف) من حجارة، فلما وقفت عليهما؛ أخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا ترى إلا أبا بكر، فقالت: يا أبا بكر! أين صاحبك؟ قد بلغني أنه يهجوني. والله؛ لو وجدته؛ لضربت بهذا الفهر فاه. أما والله؛ وإني لشاعرة! ثم قالت: مذمماً عصينا، وأمره أبينا. ثم انصرفت. فقال أبو بكر: يا رسول الله! أما تراها رأتك؟ فقال:

((ما رأتني؛ لقد أخذ الله ببصرها عني)).

- (6/4001).
- **ضعيف.**

رواه ابن إسحاق معلقاً بدون سند.

انظر: ((السيرة النبوية))(1/437)، وانظر: ما بعده.

1013- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((لما نزلت {تَبَّتْ يَدَا أبي لهبٍ}؛ جاءت امرأة أبي لهب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، ومعه أبو بكر، فقال له أبو بكر: لو تنحيت؛ لا تؤذيك بشيء! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إنه سيحال بيني وبينها)). فأقبلت، حتى وقفت على أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر! هجانا صاحبك. فقال أبو بكر: لا ورب هذه البنية؛ ما ينطق بالشعر، ولا يتفوه به. فقالت: إنك لمصدق. فلما ولت؛ قال أبو بكر: ما رأتك؟ قال: ((لا؛ ما زال ملك يسترني حتى ولت)).

- (6/4001).
- **قابل للتحسين.**
- رواه: البزار، وأبو يعلى،وابن حبان، وأبو نعيم في ((الدلائل))؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ كلهم من طريق عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وعطاء؛ اختلط بآخره. وعبد السلام؛ ليس ممَّن ثبت سماعه عنه قبل الاختلاط، وهم: شعبة، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد.

ومع هذا؛ فقد حسَّن الإسناد الحافظ ابن حجر.

ولكن تابع عبد السلام ابن فضيل عند أبي نعيم في ((الدلائل))؛ موقوفاً على سعيد بن جبير.

ورواه الحميدي، ومن طريقه الحاكم، والبيهقي في ((الدلائل))، وأبو يعلى؛ كلهم من طريق تدرس (أو: ابن تدرس)؛ لم أجد له ترجمة، وقال عنه الهيثمي في ((الزوائد))(6/17): ((لم أعرفه)).

انظر : ((مسند الحميدي)) (1/153/رقم 323) ، ((مسند أبي يعلى)) (1/33 و53، 4/246)، ((كشف الأستار))(3/83)، ((المستدرك)) (2/361)، ((الدلائل)) لأبي نعيم (1/247 و248)، والبيهقي (2/195)، ((الفتح))(8/738).

سُورَةُ الإِخْلاَصِ

1014- حديث: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}؛ يرددها، فلما أصبح؛ جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له (وكأن الرجل يتقالها)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((والذي نفسي بيده؛ إنها لتعدل ثلث القرآن)).

- (6/4002).
- **صحيح.**

رواه: البخاري، وأبـو داود، والنسـائي؛ مـن حـديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(8/485).

سُورَةُ الْفَلَقِ

1015- حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: ((ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة، لم يرَ مثلهن قط: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}؟)).

- (6/4006).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(8/489).

1016- حديث جابر رضي الله عنه؛ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اقرأ يا جابر!)). قلت: ماذا بأبي أنت وأمي؟ قال: ((اقرأ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} و{قُلْ أَعُوذُ بِربِّ النَّاسِ})). فقرأتهما، فقال: ((اقرأ بهما فلن تقرأ بمثلهما)).

- (6/4006).
- **حسن.**
- رواه: النسائي، وابن حبان؛ من طريق شداد بن سعيد أبوطلحة الراسبي؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يخطئ)).

انظر: ((صحيح سنن النسائي)) (3/1107)، ((صحيح ابن

حبان)) (3/76ـ شعيب)

1017- أثر زر بن حبيش؛ قال: سألت أبـي بـن كعب رضي الله عنه عن المعـوذتين؛ قلـت: يـا أبـا المنـذر! إن أخـاك ابـن مسـعود يقـول كـذا وكـذا. فقال: سألت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ؟ فقال: ((قيل لي: قل. فقلت)). فنحن نقـول كمـا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (6/4006).
- **صحيح.**
- رواه: البخـاري، وعبـد اللـه بـن الإمـام أحمـد فـي ((زوائده على المسند))، والطيالسـي، وعبـد الـرزاق، وابـن أبي شيبة في ((المصنف)).

انظر: ((جامع الأصول))(2/443)، ((زوائد المسـند))(ص 346).

1018- خبر سحر النبي صلى الله عليـه وسـلم على يد لبيد بن الأعصم اليهودي.

- (6/4008).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(5/65).

- **تنبيه:** لقد أخطأ سيد رحمه الله إذ أنكر سحر النـبي صلى الله عليه وسلم الثابت في ((الصحيحين))، واعلم أنه لا تعارض بين سحره صلى الله عليه وسلم وعصمته؛ فالسحر

من جملة الأمراض،وإنما كان في جسده لا في عقله وقلبه.

1019- حديث عائشة رضي الله عنها: ((كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة؛ جمع كفيه، ثم نفث فيهما، وقرأ فيهما: {قُلْ هُوَ اللـه أحَدٌ}، و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده؛ يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده؛ يفعل ذلك ثلاث مرات)).

- (6/4009).
- **صحيح.**
- رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/259).

□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□

سُورَةُ النَّاسِ

□□□□□□□□□□□□□□□□

1020- حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: ((الشيطان جاثم على قلب ابن آدم؛ فإذا ذكر الله تعالى؛ خنس، وإذا غفل؛ وسوس)).

- (6/4011).
- **حسن.**

- رواه البخاري موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما بدون سند.

وبلفظه رواه الطبري عن منصور عن سفيان عن ابن عباس به، وهذا إسناده منقطع.

ورواه: أبو يعلى، وابن أبي الدنيا، وابن عدي، وأبو نعيم، وعزاه الألباني للبيهقي في ((الشعب)) ولابن شاهين في ((الترغيب))؛ بلفظ: ((إن الشيطان واضع خطمه...))؛ كلهم من طريق عدي بن أبي عمارة عن زياد النميري عن أنس مرفوعاً، وعدي ضعيف الحديث.

ورواه الطبري والحاكم موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: ((ما من مولود إلا على قلبه الوسواس...))، وفي سندهما حكيم بن جبير، وهو ضعيف، وقد صححه الحاكم، وقال: ((على شرط الشيخين))، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن حجر بسنده في ((تغليق التعليق)) من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ بلفظ: ((الشيطان يحط فاه على قلب ابن آدم...))، وقال: ((وفي إسناده ضعف أيضاً)).

انظر: ((الفتح))(8/741)، ((تفسير الطبري))(30/355)، ((مسند أبي يعلى))(7/279)، ((المستدرك))(2/541)، ((مكائد الشيطان)) لابن أبي الدنيا (ص 43)، ((تغليق التعليق))(4/381)، ((السلسلة الضعيفة)) (3/547).

تم بحمد الله